

(١٤١٥)

النباج

(الأسياح)

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"(قعدت له وصحبتي بين ضارج ... وبين العذيب، بعد ما متأملي)

صحبتي: بمعنى أصحابي، وهو اسم للجمع، وضارج والعذيب: مكانان، ويروى (بين حامز وبين أكام) وهو من بلاد غطفان، أي قعدت لذلك البرق أنظر من أين يجيء بالمطر، ومعنى قوله: (بعد ما متأمل) ما أبعد ما تأملت، وحقيقته إنه نداء مضاف، فالمعنى يا بعد ما متأمل، أي يا بعد ما تأملت، وروى الرياشي (بعد ما) بفتح الباء، وهي تحتمل معنيين: أحدهما أن المعنى بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد في عضد، ويجوز أن يكون المعنى بعد ما تأملت.

(علا قطنا – بالشيم – أيمن صوبه ... وأيسره على الستار فيذبل)

وروى الأصمعي (على قطن) وقطن: جبل، والشيم: النظر إلى البرق، وصوبه: مطره الذي يصيب الأرض منه، وقوله: (أيمن صوبه) يحتمل تفسيرين: أحدهما أن يكون من اليمن، و الآخر أن يكون من اليمين، و (أيسره) يحتمل تفسيرين: أحدهما أن يكون من اليسر، والآخر أن يكون من يسرته. ويذبل: صرفه لضرورة الشعر. ويروى (**على النباج وثيتل**).

(فأضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل)

كتيفة: اسم أرض، يقول: فأضحى السحاب يصب الماء، وقوله: (يكب) يقلبها على رؤوسها، والأذقان هنا مستعارة، وإنما يريد بها الرءوس وأعالي الشجر، والدوح: جمع دوحة، وكل شجرة عظيمة دوحة، والكنهبل: شجر معروف من." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٢٢ """""""""

على انفراد ، فأخبروه بمثل ذلك ، وقالوا : حن صنعنا به الذي ترى . فصرفهم وأمر برفيقه ودوابه وماله وكل قليل وكثير له أن يعطى للمرأة . فقالت المرأة : عندي هديته التي وجه بها إلي . فقال : بارك الله لك فيها ، وأكثر النساء مثلك ، هي لك ، وكل ما ترك من شيء فهو لك ، فأعطاهما جميع ما ترك وخلى عنها وعن أخوتها ، وقال : إن مثل هذا لا يدفن فألقوه للكلاب . ودعل بالخصي فقال : أما أنت فقد قلت لك إني لا أضرب عنقك ، وأمر بضرب وسطه . ميتا الحب أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحريم الطاهري سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري ، حدثنا أبو القاسم بإسناد له عن ابن الأشدق قال : كنت أطوف بالبيت ، فرأيت شابا تحت الميزاب قد أدخل رأسه في كسائه ، وهو يئن كالمحموم ، فسلمت ، فرد السلام ، ثم قال : من أين

---

(١) شرح القصائد العشر، التبريزي، أبو زكريا ص/٥٠

؟ قلت : من البصرة . قال : ؟ أترجع إليها ؟ قلت : نعم قال : فإذا **دخلت النباج** ، فاخرج إلي الحي ، ثم ناد : يا هلال يا هلال ، تخرج إليك جارية فتنشدها هذا البيت : لقد كنت أهوى أن تكون منيتي . . . بعينيك حتى تنظري ميت الحب . ومات مكانه ، فلما **دخلت النباج أتيت** الحي ، فناديت : يا هلال يا هلال ، فخرجت إلي جارية لم أر أحسن منها ، وقالت : ما وراءك ؟ قلت : شاب بمكة أنشدني هذا البيت . قالت : وما صنع ؟ قلت : مات ، فخرت مكانها ميتة . إساءة الدنيا وإحسانها أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن النوخي بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ، حدثنا أبو بكر بن دريد : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه : رويدك يا قمري لست بمضمر . . . من الشوق إلا دون ما أنا مضمر .." (١)

" قلت ولم أقف لعربها على ذكر في المكاتبات السلطانية بالديار المصرية

الجملة الثالثة في الطريق الموصل إليها

قد تقدم أنها في جهة الشرق عن مكة وان بينهما أربعة أيام وطريق مكة معروف على ما تقدم

أما ما ذكره ابن خرداذبه من طريقها على البصرة فمن البصرة إلى المنجشانية ثم إلى الكفير ثم إلى الرحيل ثم إلى الشجي ثم إلى الحفر ثم إلى ماوية ثم إلى ذات العشر ثم إلى الينسوعة ثم إلى السمينة ثم **إلى النباج ثم** إلى العمومية ثم إلى القريتين ثم إلى سويقة ثم إلى صداة ثم إلى السد ثم إلى السقي ثم إلى المنبية ثم إلى السفح ثم إلى المريقة ثم إلى اليمامة والبصرة قد تقدم أكثر الطريق إليها في الكلام على مملكة إيران

القطر الرابع مملكة الهند ومضافاتها

قال في مسالك الأبصار وهي مملكة عظيمة الشأن لا تقاس في الأرض بمملكة سواها لا تساع أقطارها وكثرة أموالها وعساكرها وأبهة سلطانها في ركوبه ونزوله ودست ملكه وفي صيتها وسمعتها كفاية

ثم قال ولقد كنت أسمع من الاخبار الطائحة والكتب المصنفة ما يملأ العين والسمع وكنت لا أقف على حقيقة أخبارها لبعدها منا وتنائي ديارها عنا ثم تتبعت ذلك من الرواة فوجدت أكثر مما كنت أسمع وأجل مما كنت أظن

---

(١) مصارع العشاق، ٣٢٢/١

وحسبك ببلاد في بحرها الدر وفي برها الذهب وفي جبالها الياقوت والماس وفي شعابها العود والكافور وفي مدنها أسرة الملوك ومن وحوشها الفيل والكركدن ومن حديدها سيوف الهند وأسعارها رخية وعساكرها لا تعد وممالكها لا تحد ولأهلها ." (١)

"ولا معنى لراوية من روى: أمال السليط، والسليط عند عامة العرب الزيت، وعند أهل اليمن الشيرج. والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد تثقل فيقال ذبالة.

قعدت له وصحبتي بين ضارج ... وبين العذيب بعد ما متأمل

أي قعدت لهذا البرق أنظر من أين يجيء بالمطر، وصحبتي بمعنى صاحب وهو اسم للجمع، وضارج والعذيب: مكانان، ويروى بين حامر وبين إكام، وحامر وإكام وهما من بلاد غطفان، ثم تعجب من ذلك فقال بعد ما متأمل أي ما أبعد ما تأملت، وحققت أنه نداء مضاف أي يا بعد ما متأمل بمعنى ما أبعد ما تأملت.

وروى الرياشي بعدما بفتح الباء وهي تحمل على معنيين أحدهما أن المعنى بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد في عضد.

ويجوز أن يكون المعنى بعدما تأملت، والتأمل التفرس والتثبت.

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه ... وأيسره على الستار فيذبل

وروى الأصمعي على قطن، وقطن بفتح القاف اسم جبل، والشيم النظر إلى البرق. وصوبه: مطره، أي ما يصيب الأرض منه، وقوله أيمن صوبه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون من اليمن البركة، والآخر أن يكون من اليمين، وأيسره أيضا يحتمل من اليسر، وأن يكون من يسرة، ويذبل بالذال المعجمة اسم جبل، وهو لا ينصرف لأنه على وزن الفعل المضارع، وإنما صرفه لضرورة الشعر، ويروى **على النباج وتيتل**.

فأضحى يسح الماء حول كنيفة ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل

أضحى: أي ضحوة النهار كثيفة: اسم موضع وقيل اسم جبل، والأذقان مستعارة لرؤوس الجبال وأعالي الشجر، ودوح هنا ضخام الشجر، الكنهبل شجر من أعظم العضاه مثل شجرة الطرف.

أي أن هذا المطر يقتلع الشجر إذا جرى من أعالي الجبال فيكبها في الأودية على أذقانها.

ومر على القنان من نفيان ... فأنزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني أسد لطيف والنفيان: بقية المطر، والعصم الوعول جمع أعصم ومنزل بفتح الميم وضمها

---

(١) صبح الأعشى، ٥/٥٨

على معنيين مختلفين.

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أجما إلا مشيدا بجندل." [1]

"ولا معنى لراوية من روى: أمال السليط، والسليط عند عامة العرب الزيت، وعند أهل اليمن الشيرج. والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد تثقل فيقال ذبالة.

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأمل

أي قعدت لهذا البرق أنظر من أين يجيء بالمطر، وصحبتي بمعنى صاحب وهو اسم للجمع، وضارج والعذيب: مكانان، ويروى بين حامر وبين إكام، وحامر وإكام وهما من بلاد غطفان، ثم تعجب من ذلك فقال بعد ما متأمل أي ما أبعد ما تأملت، وحققت أنه نداء مضاف أي يا بعد ما متأمل بمعنى ما أبعد ما تأملت.

وروى الرياشي بعدما بفتح الباء وهي تحمل على معنيين أحدهما أن المعنى بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد في عضد.

ويجوز أن يكون المعنى بعدما تأملت، والتأمل التفرس والتثبت.

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

وروى الأصمعي على قطن، وقطن بفتح القاف اسم جبل، والشيم النظر إلى البرق. وصوبه: مطره، أي ما يصيب الأرض منه، وقوله أيمن صوبه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون من اليمن البركة، والآخر أن يكون من اليمين، وأيسره أيضا يحتمل من اليسر، وأن يكون من يسرة، ويذبل بالذال المعجمة اسم جبل، وهو لا ينصرف لأنه على وزن الفعل المضارع، وإنما صرفه لضرورة الشعر، ويروى على النباج وتيتل.

فأضحى يسح الماء حول كنيفة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

أضحى: أي ضحوة النهار كثيفة: اسم موضع وقيل اسم جبل، والأذقان مستعارة لرؤوس الجبال وأعالي الشجر، ودوح هنا ضخام الشجر، الكنهبل شجر من أعظم العضاه مثل شجرة الطرف.

أي أن هذا المطر يقتلع الشجر إذا جرى من أعالي الجبال فيكبها في الأودية على أذقانها.

ومر على القنان من نفيان فأنزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني أسد لطيف والنفيان: بقية المطر، والعصم الوعول جمع أعصم ومنزل بفتح الميم وضمها على معنيين مختلفين.

---

(١) شرح المعلقت التسع، ص/٧٧

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أجما إلا مشيدا بجندل

." (١)

"وهو إذا ما هز للتقدم ... ليوم روع أو فعال مكرم

يصف رجلا بالشجاعة والجود يقول إذا ما هز في يوم فزع ليتقدم تقدم وقاتل وكذلك إن هز في يوم عطاء وجود أعطى وجاد. وقال الآخر:

بثين الزمي إلا أن لا أن لزمته ... على كثرة الواشين أي معون

بثين ترخيم بثينة يريد يا بثينة وبثينة تصغير بثنة ومعناها في اللغة الزبدة والبثنة أيضا الرملة اللينة والبثنة النعمة في النعمة يقول ردي على الواشين قولهم وإذا سألوك فقولي لا فانهم إذا عرفوا منك ذلك انصرفوا عنك وتركوك فيكون لزوم لا عونا لك عليهم.

قال أبو محمد قد جاء فعلول في حرف واحد نادر قالوا بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج:

هافهوذا فقد رجا الناس الغير ... من أخذهم على يديك والثؤر

من آل صعفوق واتباع آخر

قوله فهو ذا أي الأمر هو الذي ذكرته من مدحي لعمر بن عبد الله بن معمر التيمي ورجا الناس أن يتغير أمرهم من فساد إلى صلاح ومن شر إلى خير بإمارتك ونظرك في أمورهم ودفع ما دهمهم من أمر الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهي الثأر أي آملون أن يثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمسن وآل صعفوق من الخوارج وأشياعهم أتباعهم ويقال لبني صعفوق الصعافقة وصعفوق لا ينصرف لأنه أعجمي وقد تكلمت به العرب مفتوح الأول.

قال أبو محمد قال سيبويه قد جاء فعلاء بفتح العين في الأسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان وأنشد:

رحلت إليك من جنفاء حتى ... أنخت فناء بيتك بالمطالي

وأنشد: كأن حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلا محار

على قر ماء عالية شواه ... كأن بياض غرته خمار

المطالي قال أبو علي واحدها مطلاء زعموا قال وهذا في الأماكن مثل قولهم محلال والمطالي إلى **جنب النباج وقال** غيره إنما أراد المطلاء فجمعها بما حولها وهو واد في بلاد بني أبي بكر بن كلاب. وقول

---

(١) شرح المعلقات التسع للشيباني، /

الآخر كأن حوافر النحام هو سليك بن السلكة السعدى والنحام اسم فرسه وكان فرسه مات في هذا الموضع وانتفخ فشخصت قوائمه أي ارتفعت فشبهها بالمحار وهي الصدف وشبه غرته بالخمار ويروى عالية شواه وهما مبتدأ وخبر ويروى عاليه شواه وشواه قوائمه.

قال أبو محمد وقال سيبويه قد جاء فعلاء في حرف واحد وهو صفة قالوا للأمة ثأداء بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها وأنشد للكميت:

وما كنا بني ثأداء لما ... شفينا بالأسنة كل وتر

أي لم نكن هجناء أولاد أماء وأولاد الإماء يعيرون أمهاتهم يقول لو كنا بني أماء لما شفينا نفوسنا ولا أدركنا ثأرنا من أعدائنا والوتر الذحل.

قال أبو محمد قال سيبويه وهبلع وهو صفة قال وأنشد غيره:

فشحا جحا فله جراف هبلع

البيت لجرير وأوله:

وضع الخزير فقيل أين مجاشع ... فشحا جحا فله جراف هبلع

الخزير أن يقطع اللحم صغارا وتغلى بماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل هو الحساء من الدسم والدقيق وبنو مجاشع يعيرون الخزيرة فشحا أي يفتح فمه والجحفلة من الفرس بمنزلة الشفة من الإنسان فاستعارها هنا لمجاشع تقبيحا والجراف الكثير الأكل والهبلع الشديد البلع.

قال أبو محمد ولم يأت على فعلان إلا حرف واحد قال:

ألا يا ديار الحي بالسبعان

الشعر لابن مقبل تميم بن أبي وعجز البيت:

أمل عليها بالبلى الملوان

السبعان جبل في قبل فلح والملوان الليل والنهار ولا يفرد واحد منهما يريد أن الليل والنهار أملا عليها أسباب البلى فزاد الباء كما قال لا يقرأن بالسور وهو من أمللت الكتاب أمله وخاطبها ثم خرج من خطابها إلى الأخبار عن الغائب وقيل يجوز أن يكون أمل عليها من قولك أمللت الرجل إذا أضجرته وأكثرت عليه مما يؤذيه كأن الليل والنهار أملاها بكثرة ما فعلا بها من البلى.

قال أبو محمد ولم يأت فيعل إلا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادرا قال رؤبة:

ما بال عيني كالشعيب العين

الشعيب المزادة وهي في الأصل صفة غالبة فعيل في معنى مفعول والعين التي فيه، عيون فهي تسيل وهم يشبهون خروج الدمع من العين بخروج الماء من خرز المزادة كما قال كأنهما مزادتا متعجل يعني عينيه يروى العين والعين بالفتح والكسر.

شرح ما في شواذ الأبنية من الأمثلة الغريبة." [1]

""""""""" صفحة رقم ٢١١ """"""""

سنشكوه إعلانا وسرا ونية . . . شكية من لا يستطيع يقاتله

فمن مبلغ عني ربيعة أنه . . . تقشع طل الجود عنها ووابله

وأن الحجا منها استطارت صدوعه . . . ولو لم يزايلنا لكنا نزايله

ولم يعلموا أن الزمان يريده . . . بفجع ولا أن المنايا تراسله

ومنها :

طواه الردى طي الرداء وغيبت . . . فضائله عن قومه وفواضله

طوى شيما كانت تروح وتغتدي . . . وسائل من أعيت عليه وسائله

فيا عارضا للعرف أقلع مزنه . . . ويا واديا للجود جفت مسايله

وقال يرثي محمد بن حميد وأخاه قحطبة :

بأبي وغير أبي وذاك قليل ثاو عليه **ثرى النباج مهيل**

خذلته أسرته كأن سراتهم . . . جهلو بأن الخاذل المخذول

أكال أشلاء الفوارس بالقنا . . . أضحى بهن وشلوه مأكول

كفى ، فقتل محمد لي شاهد . . . أن العزيز مع القضاء ذليل

ومنها :

هيهات لا يأتي الزمان بمثله . . . إن الزمان بمثله لبخيل

ما أنت بالمقتول صبرا إنما . . . أملي غداة نعيك المقتول." [2]

""""""""" صفحة رقم ٢٦٣ """"""""

وزير ينفى لأنه طرب لغناء صوت

---

(١) شرح أدب الكاتب، ص/١٤٦

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ـ موافق للمطبوع، ٥/٢١١

حدثنا أبو الحسين ، قال : حدثنا أبو عبد الله زنجي الكاتب ، قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات ، قال : كتب صاحب الخبر ، بمدينة السلام ، إلى إسماعيل بن بلبل ، في وزارته الأولى للمعتمد ، بأن مغنية من جواري بدعة الكبرى ، غنت عند الحسن بن مخلد ، وهو إذ ذاك معطل ، بهذا الصوت ، فاستعاده ، وطرب عليه ' ٩ ' . عادات طيء في بني أسد . . . ري القنا وخضاب كل حسام لهفي على **قتلى النباج** **فإنهم** . . . كانوا الذرى ورواسي الأعلام كانوا على الأعداء سيف محرق . . . ولجارهم حرما من الأحرام لا تهلكي جزعا فإني واثق . . . برماحنا وعواقب الأيام فأنهى إسماعيل ذلك إلى المعتمد ، وقال : هذا يسعى عليك ، ويتربص بك الدوائر ، فأمر بنفيه إلى مصر ، فكان مضيه إليها سبب تلفه .." (١)

"وخرقاء جرداء المسارح هوجل ... بها لاستداء الشعشعانات مسبح

يغني بها البوم الصدى مثل ما بكى ... مثاكيل يفرين المدارع نوح

كأن عساقيل الضحى في صمادها ... إذا ذبن ضحل الديمة المتضحضح

قطعت إذا لم يستطع قسوة السرى ... ولا السير راعي الثلة المتصبح

على ذات إسآد كأن ضلوعها ... وألواحها العليا السقيف المشبح

جمالية يلوي بفضل زمامها ... تليل إذا نيط الأزمة شرمح

فقل للذي يسعى علي بقومه ... أجدا تقول الحق أم أنت تمزح

بنو عامر قومي ومن يك قومه ... كقومي يكن فيهم له متندح

هلال وما تمنع هلال بن عامر ... فمن دونه مر من الموت أصبح

رجال يروون الرماح وتحتهم ... عناجيج من أولاد أعوج قرح

هم حي ذي البردين لا حي مثلهم ... إذا أصبحت شهباء بالثلج تنضح

وحي نمير إن دعوت أجابني ... كرام إذا شل السوام المصبح

لأسيافهم في كل يوم كريهة ... خذاريف هام أو معاصم سنح

وفي الغر من فرعي ربيعة عامر ... عديد الحصى والسؤدد المتبحبح

هم ملؤوا نجدا وفيهم عساكر ... تظل بها أرض الخليفة تدلح

وهم ملكوا ما بين هضبة يذبل ... ونجران هل في ذاك مرعى ومسرح

وشباننا مثل الكهول وكهلنا ... إذا شاب قنعاس من القوم أصلح

---

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ٢٦٣/٢

تحاكم أفناء العشيرة عندهم ... كثيرا فتعطيها الجزيل ويجزح

لنا حجرات تنتهي الحاج عندها ... وصهب على أثباجها الميس طلح

وقال تميم أيضا: البسيط

للمازنية مصطاف ومرتبع ... مما رأت أود فالمقراة فالجرع

منها بنعف جراد فالغنائض من ... ضاحي جفاف مرى دنيا ومستمع

ناط الفؤاد مناطا لا يلائمه ... حيان داع لإصعاد ومندفع

حي محاضرهم شتى ويجمعهم ... دومِ الإياد وفاثور إذا اجتمعوا

لا يبعد الله أصحابا تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا

هاجوا الرحيل وقالوا إن مشربكم ... ماء الذنابين من ماوية النزع

إذا أتين على **وادي النباج بنا** ... خوصا فليس على ما فات مرتجع

شاقتك أخت بني دألان في ظعن ... من هؤلاء إلى أنسابهأ شفع

يخدي بها بازل فتل مرافقه ... يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

طافت بأعلاقه حور منعمة ... تدعو العرانين من بكر وما جمعوا

وعث الروادف ما تعيا بلبستها ... ميل الدهاس وفي أوراكها ظلع

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر ... على الهوان ولا سود ولا نكع

بل ما تذكر من كأس شربت بها ... وقد علا الرأس منك الشيب والصلع

من أم مثوى كريم هاب ذمتها ... إن الكريم على علاته ورع

حوراء بيضاء ما ندري أتمكننا ... بعد الفكاهة أم تئبى فتمتنع

لو سوفتنا بسوف من تحيتها ... سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا

من مضمر حاجة في الصدر عي بها ... فلا يكلم لا وهو مختشع

ترنو بعيني مهاة الرمل أفردها ... رخص ظلوفته إلا الغنى ضرع

ابن غداتين موشي أكارعه ... لما تشدد له الأرساغ والزمع

صافي الأديم رقيق المنخرين إذا ... ساف المرابض في أرساغه كرع

ربيب لم تفلكه الرعاء ولم ... يقصر بحومل أقصى سربه ورع

إلا مهاة إذا ما ضاعهأ عطفت ... كما حنى الوقف للموشية الصنع

يمشي إلى جنبها حالا وتزجله ... ثمت يخالفها طورا فتضطجع
ظلت بأكثبة الحرين ترقبه ... تخشى عليه إذا ما استأخر السبع
يا بنت آل شهاب قد علمت إذا ... أمسى المراغيث في أعناقها خضع." (١)

"إذا ذكرت هند له خف حلمه ... وجادت دموع العين سحا سجومها
وأنى له هند وقد حال دونها ... عيون وأعداء كثير رجومها
إذا زرتها حال الرقيبان دونها ... وإن غبت شف النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذكراك ليلتي ... أجدك ما تسري لما بي نجومها
بني مالك إن البغال مجاشعا ... مباح بحمراء العجان حريمها
له فرس شقرا لم تلق فارسا ... كريها ولم تعلق عنانا يقيمها
لئن راهنت غدرا عليك مجاشع ... لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية ... أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
إذا خفت من عر قرافا طليته ... بصادقة الإشعال باق عصيمها
أنا الذائد الحامي إذا ما تخمطت ... عرانين يوبرع وصالت قرومها
دعوا الناس إني سوف تكفي مخافتي ... شياطين يرمى بالنحاس رجيمها
فما ناصفتنا في الحفاظ قبيلة ... ولا قايستنا المجد إلا نضيمها
ولا نعتصي الأرطى ولكن عصينا ... رقاق النواحي لا يبل سليمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض ... غداة اللوي والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية ... وزافرة نصت إلينا تميمها
لنا ذادة عند الحفاظ وسادة ... مقاديم لم يذهب شعاعا عزيمها
إذا ركبوا لم يرهب الروع خيلهم ... ولكن نلاقي الناس إنا نسيمها
إذا فزعوا لم تعلف القت خيلهم ... ولكن صدور الأزأني نسومها
عن المنبر الشرقي ذادت رماحنا ... وعن حرمة الأركان يرمى حطيمها
يرى الموت منا من يروم قتالنا ... فعل ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلي قدورها ... فهلا غداة الصمتين تديمها

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ص/٢٨

تركناك لا توفي لجار أجرته ... كأنك ذات الودع أودى بريمها
ألم تر أني قد رميت ابن فرتنا ... بصماء لا يرجو الحياة صديمها
إذا ما هوى من صكة وقعت به ... أظلت حوامي صكة يستديمها
فلم تدر يا هلب استها كيف تتقي ... شموسا أبت إلا لقاحا عقيمها
رجا العبد صلحي بعدما وقعت به ... صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرني لحب القوافي بأنفه ... وعلب بجلد الحاجبين وسومها
لقد لاح وسم في غواش كأنها ... ثريا تجلت عن نجوم غيومها
سيخزي ويرضى باللفاء ابن فرتنا ... وكانت غداة الغب يوفي غريمها
إذا هبطت جو المراغ تكرست ... عروشا وأطراف التوادي كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه ... إذا بات علج الأقعسين يكومها
إذا استن أعلاج المصيف وجدتها ... سريعا إلى جنب المراغ جثومها
ضروطا إذا لاقت علوج ابن عامر ... وأينع كراث النباج وثومها
له أم سوء ساء ما قدمت له ... إذا فارط الأحساب عد قديمها
لقد أخذت عيناك من حمرة استها ... فعيناك عيناها وخيمك خيمها
فلما تغشى اللؤم ما حول أنفه ... تبوأ في الدار التي لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه ... إذا عد مولى مالك وصميمها
أتاركة أكل الخزير مجاشع ... فقد خس إلا في الخزير قسيمها
وقال جرير يرد على البعيث ويهجو الفرزدق:
عوجي علينا واربعي ربة البغل ... ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي
خليلي هيجا عبرة وقفا بنا ... على طلل بين النقيعة والحبل
وإني لباقي الدمع إن كنت باكيا ... على كل دار حلها مرة أهلي
سقى الرمل جون مستهل ربابه ... وما ذاك إلا حب من حل بالرمل
ليالي إذ أهلي وأهلك جيرة ... وإذ لا نخاف الصرم إلا على رجل
وإذ أنا لا مال أريد ابتاعه ... بمالي ولا أهل أبيع بهم أهلي." (١)

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ص/١٧٨

"أعاذل مهلا بعض لومك في المطل ... وعقلك لا يذهب فإن معي عقلي
تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ... ومن ذا الذي يرضى الأخلاء بالبخل
وجدتك لا ترضي إذا كنت عاتبا ... صديقك إلا بالمودة والبذل
أحقا رأيت الظاعنين تحملوا ... من الغيل أو وادي الوريعة ذي الأثل
متى تجمعي منا كثيرا ونائلا ... قليلا يقطع ذاك باقية الوصل
ألا تبتغي حلما فينهى عن الجهل ... وتصرم جملا راحة لك من جمل
لعمرك لولا اليأس ما انقطع الهوى ... ولولا الهوى ما حن من واله قبلي
فلا تعجبا من سورة الحب وانظرا ... أينفع ذا الوجد الملامة أو يسلي
ألا رب يوم قد شربت بمشرب ... سقى الغيم لم يشرب به أحد قبلي
وهزة أظعان نظرت حمولها ... غدا واستقلت بالقرون ذرى النخل
طلبت وريعان الشباب يقودني ... وقد فتن عني أو توارين بالهجل
فلما لحقناه ن أبدين صبوة ... وهن يحاذرن العيون من الأهل
على ساعة ليست بساعة منظر ... رمين قلوب القوم بالحدق النجل
وما زلن حتى كاد يفطن كاشح ... يزيد علينا في الحديث الذي يملي
فلم أر يوما مثل يوم بذي الغضا ... أصبنا به الصيد الغزير على رجل
ألذ وأشفى للفؤاد من الجوى ... وأغيظ للواشين منا ذوي الخبل
وهاجد موماة بعثت إلى السرى ... وللنوم أحلى عنده من جنى النحل
تمنى رجال من تميم لي الردى ... وما ذاد عن أحسابهم أحد مثلي
كأنهم لا يعلمون مواطني ... وقد جربوا أني أنا السابق المبلي
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت ... لها رهج يصلي به الله من يصلي
ولو شاء قومي كان حلمي فيهم ... وكان على جهال أعدائهم أبدا جهلي
تمنى ابن حمراء العجان علالتي ... وقد تم نابا لا ظنون ولا وغل
خروج إذا اصطك الأضاميم سابق ... وما أحرز الغايات من سابق مثلي
لي الفضل في إحياء عمرو ومالك ... وما زلت مذ جاريت أجري على مهل
وتخطر يربوع ورائي بالقنا ... وذاك مقام لا تزل به نعلي

ونحن حماة الثغر يخشى به الردى ... قديما وجيران المجاعة والأزل

وما أنت إلا نخبة من مجاشع ... ترى لحية في غير دين ولا عقل

بني مالك أخزى البعيث مجاشعا ... وقال ذوو أحلامهم ساء ما يبلي

ألام ابن حمراء العجان وباستها ... جلوب القنا بعد الكلاليب والركل

يفيش ابن حمراء العجان كأنه ... خصي براذين تقاعس في الوحل

إذا قال قد أغنيت شيئا رويدكم ... أتوه فقالوا لست بالحكم العدل

فأخزى ابن حمراء العجان مجاشعا ... وما نالت المجد الدلاء التي يدلي

إذا سار في الركب البعيث رأيتم ... ترمز حمراء العجان على الرحل

لقد قوست أم البعيث ولم يزل ... تزاحم علجا صادرين على كفل

وفي العبس الحولي جونا تسوفه ... لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

إذا لقيت علج ابن ضبعاء بايعت ... بشق استها **أهل النباج وما** تغلي

ليالي **تنتاب النباج وتبتني** ... مراعيها بين الجداول والنخل

أهلب استها فقعا بشر قرارة ... على مدرج بين الحزونة والسهل

جزعت إلى درجى نوار وغسلها ... فأصبحت عبدا ما تمر وما تحلي

لعمري لئن كان القيون تواكلوا ... نوار لقد آبت نوار إلى فحل

وإن الذي يلقى البعيث ورهطه ... هو السم لا درجا نوار مع الغسل

بني مالك لا صدق عند مجاشع ... ولكن حظا من فياش على دخل

وقد زعموا أن الفرزدق حية ... وما مارس الحيات من حية مثلي

وما مارست من ذي ذباب شكيمتي ... فيفلت فوت الموت إلا على خبل." (١)

"ملكان يوم بزاخة أخذوهما ... وكلاهما تاج عليه مكلل

وهم الذين علوا عمارة ضربة ... فوهاء فوق شؤونه لا توصل

وهم إذا اقتسم الأكابر ردهم ... واف لضبة والركاب تشلل

جار إذا غدر اللئام وفى به ... حسب ودعوة ماجد لا تخذل

وعشية الجمل المجلل ضاربوا ... ضربا شؤون فراشه تتزيل

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ص/١٧٩

يا بن المراغة أين خالك ... إنني خالي حبيش ذو الفعال الأفضل
خالي الذي غصب الملوك نفوسهم ... وإليه كان حباء جفنة ينقل
ولئن جدعت ببظر أمك أنفها ... لتنال مثل قديمهم لا تفعل
إنا لنضرب رأس كل قبيلة ... وأبوك خلف أتانه يتقمل
يهز الهرانع عقده عند الخصى ... بأذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا ... إن اللئيم عن المكارم يشغل
إن التي فقئت بها أبصاركم ... وهي التي دمغت أباك الفيصل
وهب القصائد لي النوابغ كلهم ... وأبو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذي كانت له ... حلل الملوك كلامه لا ينحل
وأخو بني قيس وهن قتلنه ... ومهلهل الشعراء ذاك الأول
والأعشيان كلاهما ومرقش ... وأخو قضاعة قوله يتمثل
وأخو بني أسد عبيد إذ مضى ... وأبو دؤاد إنه يتنحل
وابنا أبي سلمى زهير وابنه ... وابن الفريعة حين جد المقول
والجعفري وكان بشر قبله ... لي من قصائده الكتاب المجمل
ولقد ورثت لآل أوس منطقا ... كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثي أخو الحماس ورثته ... صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه ... ولهن من جبلي عماية أثقل
دفعوا إلي كتابهن وصية ... فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركني المساور بعدهم ... وأخو هوازن والشآمي الأخطل
وبنو غدانة يحلبون ولم يكن ... حربي يقوم لها اللئيم الأعزل
فليبركن يا حق إن لم ينتهوا ... من مالكي على غدانة كلكل
إن استراقك يا جرير قصائدي ... مثل ادعاك سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعي من دارم ... والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم ... حتى ترد إلى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى ... فاصبر فما لك عن أبيك محول

ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن ... عبدا إليه كأن أنفك دمل

أزرى بجريك أن أمك لم تكن ... إلا اللئيم من الفحولة تفحل

قبح الإله مقرة في بطنها ... منها خرجت وكنت فيها تحمل

نشفت مني أبيك فهي خبيثة ... وبها إلى قعر المذلة يضهل

يبكي على دمن الديار وأمه ... تعلو على كمر الرجال وتسفل

وإذا بكيت على أمامة فاستمع ... شتما يعم ومرة يتخلل

أسألتني عن حبوتي ما بالها ... فاسمع إلى خبري وعن ما تسأل

اللوم يمنع منكم أن تحتبوا ... والعز يمنع حبوتي لا تحلل

الله أثبتها وعز لم يزل ... مقعنسسا وأبيك ما يتحول

جبلي أعز إذا الحروب تكشفت ... مما بنى لك والداك وأطول

إني ارتفعت عليك كل ثنية ... وعلوت فوق بني كليب من عل

هلا سألت بني غدانة ما رأوا ... حيث الأتان إلى عمودك ترحل

كسرت ثنيتك الأتان فشاهد ... منها بفيك مبين مستقبل

رمحتك حين عجلت قبل وداقها ... لكن أبوك وداقها لا يعجل

وتركت أمك يا جرير كأنها ... للناس بائكة طريق معمل

وكأنما كمر الرجال على استها ... أوراد ما **سقت النباج فثيتل**

يا حق ما منيت من رجل له ... خصيان إلا ابن المراغة يحبل

ولئن حبلت لقد شربت رثيئة ... ما بات يفرغ في الوليدة نبتل." (١)

"وأجفلن من غير ائتمار وكلها ... له من عباب الشد حرز ومعقل

يؤمل شربا من ثميل وماسل ... وما الموت إلا حيث أرك ماسل

عليه أبير راصدا ما يروقه ... من الرمي إلا الجيد المتنخل

ولاقين جبار بن حمزة بعدما ... أطاب بشك أي أمريه أفعل

يقلب أشباها كأن نصالها ... خوافي حمام ضمها الصيف منزل

وصفراء من نبع رنين خواتها ... تجود بأيدي النازعين وتبخل

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ص/٢٢٣

وبات يرى الأرض الفضاء كأنها ... مراقب يخشى هولها المتنزل

يؤامر نفسيه أعين غمازة ... يغلس أم **حيث النباج وثيتل**

فلما ارجحن الليل عنه رمى بها ... نجاد الفلا يعلو مرارا ويسفل

فغامر طحلاء الشرائع حوله ... بأرجائها غاب ألف وثيل

فغمرها مستوفزا ثم حاذها ... يشج الصوى من قربها الشد من عل

وأضحت بأجواز الفلاة كأن◌◌ها ... وقد راخت الشد الحني المعطل

ألا هذه أم الصبيين إذ رأت ... شحوبا بضاحي الجسم مني تهزل

تقول بما قد كان أفرع ناعما ... تغير واستولى عليه التبدل

فإن تسألي عني صحابي تنبئي ... إذا ما انفرى سربالي المترعبل

تنبي بأني ماجد ذو حفيظة ... أخو القوم جواب الفلاة شمردل

تريني غداة البذل أهتز للندى ... كما جرد السيف اليماني صيقل

فلا يهنئن الشامتين اغتباطهم ... إذا غال أجلادي تراب وجندل

وإضت هميدا تحت رمس بربوة ... تعاورني ريح جنوب وشمأل

تمنى لي الموت الذي لست سابقا ... معاشر من ريب الحوادث جهل

معاشر أضحى ودهم متباينا ... وشرهم باد يد الدهر مقبل

أقر وقاعي أنفسا ليس بينها ... وبين حياض الموت للشرب منهل

كما راع ممسى الليل أو مستوى الضحى ... ءصافير حجران الجنينة أجدل

خداش بن زهير

وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عامر فارس الضحياء بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وخداش هو ذو الشامة:

عفا واسط أكلاؤه فمحاضره ... إلى جنب نهي سيله فصدائره

فشرك فأمواه اللديد فمنعج ... فوادي البدي غمره فظواهره

منازل من هند وكان أميرها ... إذا ما أحس القيظ تلك مصايره

صلي مثل وصلي أم عمرو فإنني ... إذا خفت أخلاق النزيع أدابره

وأبيض خير منك وصلا كسوته ... ردائي فيما نلتقي وأسايره

وإني لتغشى حجرة الدار ذمتي ... ويدرك نصري المرء أبطأ ناصره
وإني إذا ابن العم أصبح غارما ... ولو نال مني ظنة لا أهاجره
يكون مكان البر مني ودونه ... وأجعل مالي ماله وأؤامره
فإن ألوك الليل معطى نصيبه ... لدي إذا لاقى البخيل معاذره
وإني لينهاني الأمير عن الهوى ... وأصرم أمري واحدا فأهاجره
بأدماء من سر المهارى كأنها ... أقب شنون لم تخنه دوابره
تصيف أطراف الصوى كل صيفة ... ووارد حتى ما يلثم حافره
ولاحته هيف الصيف حتى كأنه ... صليف غبيط لاءمته أواسره
تلا سقبة قوداء أفرد جحشها ... فقد جعلت تاذي به وتناكره
رباعية أو قارح العام ضامرا ... يمائرها في جريه وتمائره
إذا هبطا أرضا حزونا رأيتها ... بجانبه إلا قليلا تواتره
فحلأها حتى إذا ما توقدت ... عليه من الصمانتين ظواهره
وخالط بالأرساغ من ناصل السفى ... أنابيش مرميا بهن أشاعره
أرن عليها قاربا وانتحت له ... خنوف إذا تلقى مصيفا تبادره
فأوردها والنجم قد شال طالعا ... رجا منهل لا يخلف الماء حائره." (١)

"قال: فقام عتبة إليه فناشده أن لا يزيد ومنع من كان يجلس إلى إبن مناذر من حضور حلقته وجلس هو بعيدا من إبن مناذر بعد ذلك.

حدثني عمي قال: حدثنا الكراني قال: حدثنا عيسى إبن إسمعيل تينة قال: كان لإبن مناذر جار يقال له إبن عمير من المعتزلة كان يسعى بإبن مناذر إليهم ويسبه ويذكره بالفسق ويغريهم به فقال يهجوه:

بنو عمير مجدهم دارهم ... وكل قوم فلهم مجد
كأنهم قفع بدوية ... وليس لهم قبل ولا بعد
بث عمير لؤمه فيهم ... فكلهم من لؤمه جعد

وأخبرني بهذا الخبر احسن بن علي عن إبن مهرويه عن النوفلي بمثله وزاد فيه وعبد الله بن عمير أبو هؤلاء الذين هجاهم أخو عبد الله بن عامر لأمه أمهما دجاجة بنت إسماعيل بن السلط السلمي.

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب، ص/٣٩٢

أخبرني هاشم بن محمد قال: حدثنا بن أسد قال: كان إبن مناذار من أحضر الناس جوابا. قال له رجل. ما شأنك قال: عظم في أنفي قال وسأله رجل يوما: ما الجرباء، فأومأ بيده إلى الأرض، قال هذه يهزأ به وإنما الجرباء السماء.

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال: حدثني جعفر بن محمد بن دماذ قال: دار بين الخليل بن أحمد وبين إبن مناذر كلام فقال له الخليل: إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم، فقال إبن مناذر: والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك.

فقال في الرشيد قصيدة التي أولها:

ما هيج من مطوقة ... أوفت على بانة تغنينا

يقول فيها:

لو سألنا بحسن وجهك يا ... هرون صوب الغمام أسقينا

قال: وأراد أن يغربها إلى الرشيد فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجا ليأخذ على طريق النباج وهو كان الطريق قديما فدخلها وعديله إبراهيم الحراني تحمل عليه إبن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي حتى أوصلاه إلى الرشيد فأنشده إياها. فلما بلغ آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو:

قومي تميم عند السماك لهم ... مجد وعز فما ينالونا

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء فقال له بعضهم يا جاهل، أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين، وقال آخر: هذه حماقة بصرية، فكفهم عنه الرشيد ووهب له عشرين ألف درهم.

أخبرني علي بن سليمان قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثني سهيل السلمي أن الرشيد إستسقى في سنة قحط فسقى الناس فسر بذلك وقال: لله در أبن مناذر حيث يقول:

ولو سألنا بحسن وجهك يا ... هرون صوب الغمام أسقينا

وسأل عن خبره فأخبر أنه بالحجاز فبعث إليه بجائزة.

وأخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثني محمد المهلي قال: شهد بكر بن بكار عند عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحر العنزي بشهادة، فتبسم ثم قال له: يا بكر مالك ولإبن مناذر حيث يقول:

أعوذ بالله من النار ... ومنك يا بكر بن بكار

فقال: أصلح الله القاضي ذاك رجل ماجن خليع لا يبالي ما قال، فقال له صدقت وزاد بسمه وقبل شهادته، وقام كر وقد تشور وخجل.
قال العنزي: فحدثني أبو غسان دماذ قال: أنشدني إبن مناذر هذا الشعر الذي قاله في بكر بن بكار وهو:
أعوذ بالله من النار ... ومنك يا بكر بن بكار
يا رجلا ما كان فيما مضى ... لآل حران يزوار
ما تبرح الدار على سوأة ... تطرح حبا للخشنشار
يا معشر الأحداث يا ويحكم ... تعوذوا بالخالق الباري
من حرية نيطت على حقوه ... يسعى بها كالبطل الشاري
يوم تمنى أن في كفه ... أير أبي الخضر دينار
قال إبن مهرويه في خبره: والخشنشار هو الزيادي المحدث ويكنى أبو الخضر وكان جميل الوجه.
وقال العنزي في حديثه: حدثني إسحق بن عبد الله الجراني وثد سألته عن معنى هذا الشعر فقال: الخشنشار غلام أمرد جميل الوجه كان في محلتنا وهذا لقبه، وكان بكر بن بكار يتعشقه فكان يجيء إلى أبي فيذاكره الحديث ويجالسه وينظر إلى الخشنشار.
قال العنزي: حدثني عمر بن شبة قال:." (١)

"قال أبو اليقظان: هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان أبو عمرو عبدا يسمى ذكوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو فخلف على امرأة أمية وهي آمنة بنت أبان أم الأعياص، وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كريز، أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بني المصطلق فأتاه، فقال: منعوني الصدقة. وكان كاذبا، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح إليهم فأنزل الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " الحجرات: ٦ " ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلام، فقال: لأنا أرد للكتيبة وأضرب لهامة البطل المشيخ منك، فأنزل الله عز وجل: " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " السجدة: ١٨ " وقال ابن الكلبي: كان أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على أمة للخم يهودية يقال لها ترناء، وكان لها زوج من أهل صفورية يهودي فولدت له ذكوان فادعاه أمية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله: إنما أنت يهودي من أهل صفورية.

(١) المرقصات والمطربات، ص/٦٤

وولاه عمر على صدقات بني تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص، فصلى بأهلها وهو سكران، وقال: أزيدكم. فشهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان فعزله وحده، ولم يزل بالمدينة حتى بويع علي، وخرج إلى الرقة فنزلها واعتزل عليا ومعاوية ومات بناحية الرقة وقبره على البليخ. وولده بالرقة وبالكوفة منهم: محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة، وأخوه عمارة بن عقبة وأسلم يوم فتح مكة، ومن ولده مدرك بن عمارة الذي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وأخوه خالد بن عقبة كان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن بن علي من بين بني أمية.

عبد الله بن عامر

رضي الله تعالى عنه

قال أبو يقظان: هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وكان أبوه عامر بن كريز أسلم يوم فتح مكة وبقي إلى خلافة عثمان، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان، وكانت أم عامر البيضاء بنت عبد المطلب وكان مضعوفا، فأتى ابن عبد المطلب فمسه، فقال: وعظام هاشم ما في بني عبد مناف مولود أحمق منه.

وأما عبد الله بن عامر فإن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فتثاءب فتفل في فمه فازدرد ريقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إني لأرجو أن يكون متقيا " ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل **واتخذ النباج وغرس** فيها فهي تدعى نباج ابن عامر، واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وأنبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر بينها **وبين النباج ليلة** على طريق المدينة، وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجا ليعملوا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحتفر بالبصرة نهرين: أحدهما في السوق، والآخر الذي يعرف بأم عبد الله، وأم عبد الله أمه واسمها دجاجة بنت أسماء بن الصلت السليمي، وحوض أم عبد الله بالبصرة منسوب إليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الإبلة وكان يقول: لو تركت لخرجت المرأة في حداجتها على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافي مكة، ومات بمكة ودفن بعرفات وعقبه كثير. وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة. وبلغني أنه لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا: " من قتل دون ماله فهو شهيد " وأوصى إلى عبد الله بن الزبير، وحضره ابن عمر عند وفاته فأثنى عليه قوم بما اتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره في الأرض فنظر إليهم فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم. ومن موالي آل كريز طويس مولى أروى بنت كريز أم عثمان بن عفان واسمه عبد الملك، وكان يكنى أبا عبد

النعيم ورئي طويس يرمي الجمار بسكر مزعفر، فقيل له: ما هذا؟ فقال: كانت للشيطان عندي يد فأحببت أن أكافئه عليها.

ذو اليدين

رضي الله تعالى عنه." (١)

"يوم " المروت " : وهو يوم " إرم الكلبة " نقا قريب من النباج، لبني حنظلة وبني عمرو بن تميم، على بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان الذكر فيه لبني يربوع، وإنما أغارت قشير على بني العنبر فاستنقذ بنو يربوع أموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر.

يوم مليحة: لبني شيبان على بن يربوع، رئيسهم بسطام بن قيس، وقتل ذلك اليوم عصمة بن النجار، فلما رآه بسطام قال: ما قتل هذا إلا لتثكل رجلا أمه، فقتل به يوم العظالي قاتله الهبش بن المقعاس يوم اللوي: لفزارة على هوزان، وفيه قتل عبد الله بن الصمة، وأثخن أخوه دريد يوم الصليفاء: لهوازان على فزارة وعبس وأشجع، وفيه قتل دريد بأخيه ذؤاب بن أسماء.

يوم الهباءة: وهو يوم الجفر لعبس على ذبيان، وفيه قتل حذيفة بن بدر وأخوه حمل سيدا بني فزارة، وكان يقال لحذيفة رب معد.

يوم عراعر: لعبس على كلب وذبيان، وفيه قتل مسعود بن مصاد الكلبي، وكان شريفا.

يوم الفروق: بين عبس وبني سعد بن زيد مناة، قاتلوهم فمنعت عبس أنفسها وحريمها، وخابت غارة بني سعد، وقيل لقيس بن زهير ويقال عنترة : كم كنتم يوم الفروق؟ قال: مائة فارس كالذهب، لم نكثر فنفشل ولم نقل فنذل.

يوم شعب جبلة: قال أبو عبيدة: كانت عظام أيام العرب ثلاثة: يوم كلاب ربيعة، ويوم شعب جبلة، ويوم ذي قار، وكان يوم الشعب لبني عامر بن صعصعة وعبس حلفائهم على الحليفين أسد وذبيان، ورئيسهم حصن بن حذيفة يطلب عبسا بدم أبيه، وتطلب عبس بن بغيض بدم أبيهم، ومعهم معاوية بن الجون الكندي في جمع من كندة، وعلى بني حنظلة بن مالك والرباب رئيسهم لقيط بن زرارة يطلب بدم معبد أخيه، ويثربي بن عدس ومعهم حسان بن الجون أخو معاوية وقيل: بل عمرو بن الجون وحسان بن مرة الكلبي أخو النعمان ابن المنذر لأمه.

وقال غير أبي عبيدة: كان مع أسد وذبيان معاوية بن شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن آكل المرار، ومع

---

(١) المعارف، ص/٧٣

بني حنظلة والرباب حسان بن عمرو بن الجون في جموع من كندة وغيرهم، فأقبلوا إليهم بوضائع كانت تكون مع الملوك بالحيرة وغيرها، وهم الرابطة، وجاءت بنو تميم فيهم لقيط وحاجب وعمرو بن عمرو، ولم يتخلف منهم إلا بنو سعد؛ لزعمهم أن صعصعة هو ابن سعد، ولم يتخلف من بني عامر إلا هلال بن عامر بن ربيعة بن عامر، وشهدت غني وباهلة وناس من بني سعد بن بكر وقبائل بجيلة إلا قشيرا، وشهدت بنو عبس بن رفاعة ابن بهثة بن سليم مرداس بن أبي عامر أبو العباس بن مرداس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد معهم نفر من عكل، فانتهى جميع أهل الشعب يومئذ ثلاثين ألفا.

وجاء الآخرون عدد لا يعلمه إلا الله عز وجل، ولم يجتمع قط في الجاهلية جمع مثله، فانهزمت تميم وذبيان وأسد وكندة ومن لف لفهم، وقتل لقيط بن زرارة، طعنه شريح بن الأحوص، فحمل مرتثا فمات بعد يوم أو يومين، وأسر حسان بن الجون أسره طفيل بن مالك، وأسر معاوية بن الحارث بن الجون، أسره عوف بن الأحوص، وجر ناصيته وأطلقه على الثواب، ولقيه قيس بن زهير فقتله، وأسر حاجب بن زرارة، أسره ذو الرقيبة مالك بن سلمة بن قشير، وأسر عمرو بن عدس، أسره قيس بن المنتفق، فجز ناصيته وأطلقه على الثواب، وكان يوم جبلة قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وقبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة، وفي يوم الشعب ولد عامر ابن الطفيل، هكذا روى محمد بن حبيب عن أبي عبيدة، وروى عنه غيره خلاف ذلك.

يوم أقرن: لبني عبس على بن تميم، وبخاصة بني مالك بن مالك بن حنظلة، وفي هذا اليوم قتل عمرو بن عمرو بن عدس، وابنه شريح، وأخوه ربعي، وكان عمرو بن عمرو خرج مراغما للنعمان بن المنذر، فسبي سبيا من عبس، وغنم مالا، وابتنى بجارية من السبي، فأدركته عبس فكان من أمره ما كان.

يوم زبالة: لبني بكر بن وائل، وبخاصة بني شيبان وبني تميم الله، رئيسهم بسطام، علي بني تميم ورئيسهم الأقرع بن حابس، أسر فيه الأقرع وأخوه فراس، واستنقذهما بسطام بعد أن حكم عليه عمران بن مرة بمائة ناقة.

يوم جدود: لبني سعد بن زيد مناة علي بن شيبان، وكانت بنو شيبان أغارت مع الحوفزان على سعد، فأدركهم قيس بن عاصم المنقري فقتلهم واستنقذ ما كان في أيديهم، وفاته الحوفزان لصلابة فرسه، فلما يئس من أسره حفزه بالرمح في خزانة وركه فانتقضت عليه بعد حول فمات منها." (١)

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص/١٨٠

" وأنت إذا نظرت فى قولهم يوم البسوس وهو يوم بكر وتغلب ويوم تحلاق اللمم وهو بينهما ويوم الفجار وهو بين كنانة وقيس **ويوم النباج وهو** بين أسد وتميم وعامر ويوم خزازى وهو لعدنان على قحطان ويوم ذى قار وهو بين بكر بن وائل والفرس ويوم حليمة وهو بين المنذر والحارث الغسانى حتى عد أكثر من مائة يوم ثم قال فإذا نظرت من الأيام إلى يوم بدر وأحد والخندق وحنين حتى عد أيام المغازى كلها ثم قال فإذا نظرت بعدها فى يوم اليمامة على حنيفة ويوم الحيرة لخالد على بنى بقيلة ويوم قنسرين فى الروم لأبى عبيدة ويوم القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند على الفرس لسعد بن أبى وقاص والنعمان وغيرهما ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين والنهروان حتى عد أكثر وقائع الإسلام علمت أن ذلك أكثر من قولهم يوم الشورى ويوم بركوار

قال غيره وقد تقع الأيام على يوم السرور والخير قال الله تعالى (وتلك الأيام نداولها بين الناس) وقال الشاعر

(فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر) ." [1]

"قد كسفت في أديمه الشمس

كل ثمين من الثواب به

غير ثنائي فإنه بخس

شذب همي به صقيل ن ال

فتيان أقطار عرضه ملس

سامي القذالين والجبين، إذا

نكس من لؤم فعله النكس

أبو علي أخلاقه زهر

غب سماء وروحه قدس

أبيض قدت قد الشراك شرا

ك السبت بيني وبينه النفس

للمجد مستشرف وللأدب ال

مجفو ترب وللندى حلس

---

(١) ثمار القلوب، ص/٦٤١

وحومة للخطاب فرجها وال

قوم عجم في مثلها خرس

شك حشاها بخطبة عنن

كأنها منه طعنة خلس

أروع لا من رياحه الحرجف ال

صر ولا من نجومه النحس

يشتاقه من كماله غده

ويكثر الوجد نحوه الأمس

ردي لطرفي عن وجهه زمن

وساعتي من فراقه حرس

أيامنا في ظلاله أبدا

فصل ربيع ودهرنا عرس

لا كأناس قد أصبحوا صدأ ال

عيش كأن الدنيا بهم حبس

القرب منهم بعد من الروح وال

وحشة من مثلهم هي الأنس

تلك خلال وقف عليك ابن وهـ

ب بن سعيد عتاقها حبس

آبر حمد يرى الرجال هم

سر الثرى والعلى هي الغرس

العصر العباسي >> أبو تمام >> بأبي وغير أبي وذاك قليل

بأبي وغير أبي وذاك قليل

رقم القصيدة : ١٥٨٤٧

بأبي وغير أبي وذاك قليل

ثاو عليه ثرى النباج مهيل

خذلته أسرته كأن سراتهم

جهلوا بأن الخاذل المخذول

أكال أشلاء الفوارس بالقنا

أضحى بهن وشلوه مأكول!

كفي فقتل محمد لي شاهد

أن العزير مع القضاء ذليل

إن يستضم بعد الإباء فإنه

قد يستضام المصعب المعقول

مستحسن وجه الردى في معرك

وجه الحياة بحومتيه جميل

أنسى أبا نصر نسيت إذن يدي

في حيث ينتصر الفتى وينيل !." [١]

"يا أعين الهام إني قد وسمتكم

فوق الأنوف علوبا غير اغفال

تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة

والقريتين بسراق ونزال

أكل يوم ترى القيسي ضائفكم

كأنه ليس في أهل ولا مال

إن القتيل الذي جرت بنو قطن،

أن سب، قرحان، لا ذاك ولا عالي

قوم هم قتلوا بالكلب ضابئكم

حتى استمات هزالا شر ما حال

ردوا الهوان عليهم يا بني قطن

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٤٢٩/١١

ردوا الهوان على المستتبع التالي

أخوالي الشم من عمرو بن حنظلة

وما اللئام بنو قيس بأخوالي

قومي الذين إذا عدت مكارمهم

فديت أيامهم بالعم والخال

الصادعون على الجبار بيضته

و الحاملون أمورا ذات أثقال

لو تنسبون ليربوع فتعرفكم

أو مالك أو عبيد جد نزال

أذا لقالوا: هجا قوما ذوي حسب،

يأوون منه إلى دفء وأظلال

العصر الإسلامي >> جرير >> لقد نادى أميرك باحتمال

لقد نادى أميرك باحتمال

رقم القصيدة : ١٦٥٢٩

لقد نادى أميرك باحتمال

و صدع نية الأنس الحلال

أمن طرب نظرت غداة رهبى

لتنظر أين وجه بالجمال

وما كلفت نفسك من صديق

يمينا ويبخل بالنوال

لقد تركت حوائم صاديات

و تمنع صفوذي حبب زلال

و قالت فيم أنت من التصابي

متى عهد التشوق والدلال

فما ترجو وليس هوى الغواني
لأصحاب التنحنح، والسعال
دعيني! إن شيبي قد نهاني،
وتجريبي، وشيبي، واكتهالي
رأت مر السنين أخذن مني،
كما أخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على غرض المنايا،
وأيام تمر مع الليالي
ألم بنا الخيال بذات عرق،
فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا." (١)

"وهاجد موماة بعثت إلى السرى ،
و للنوم أحلى عنده من جنى النحل
يكون نزول الركب فيها كلا ولا،
غشاشا، ولا يدنون رحلا إلى رحل
ليوم أتت دون الظلال سمومه،
وظل المها صورا جماجمها تغلي
تمنى رجال من تميم لي الردى ،
و ما ذاد عن أحسابهم ذائد مثلي
كأنهم لا يعلمون مواطني،
و قد علموا أني أنا السابق المبلي
فلو شاء قومي كان حلمي فيهم،
و كان على جهال أعدائهم جهلي
لعمري لقد أخزى البعيث مجاشعا،

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢٦٧/١٣

وقال ذوو أحسابهم: ساء ما يبلي
لعمري لئن كان القيون تواكلوا
نوار لقد أبت نوار إلى بعل
لي الفضل في أفناء عمرو ومالك
وما زلت مذ جاريت أجري على مهل
و ترهب يربوع ورائي بالقنا
و ذاك مقام ليس يزري به فعلي
لنعم حماة الحي يخشى وراءهم
قديما وجيران المخافة والأزل
لقد قوست أم البعيث، ولم تزل
تزاحم علجا ثادرين على كفل
ترى العبس الحولي جونا بكوعها
لها مسكا في غير عاج ولا ذبل
ليالي تنتاب النباج، وتبتغي
مراعيها بين الجداول والنخل
وهل أنت إلا نخبة من مجاشع
ترى لحية في غير دين ولا عقل
بني مالك لا صدق عند مجاشع
و لكن حظا من فياش على دخل
و قد زعموا أن الفرزدق حية
و ما قتل الحيات من أحد قبلي
و ما مارست من ذي ذباب شكيمتي
فيفلت فوت الموت إلا على خبل
و لما ارتقى القين العراقي باسته
فرغت إلى القين المقيد في الحجل

رأيتك لا تحمي عقالا ولم ترد

قتالا فما لاقيت شر من القتل

ولو كنت ذا رأي لما لمت عاصما،

وما كان كفؤا ما لقيت من الفضل

و لما دعوت العنبري ببلدة ." (١)

"العصر العباسي >> البحتري >> أقصر حميد لا عزاء لمغرم

أقصر حميد لا عزاء لمغرم

رقم القصيدة : ٣٠١٣

أقصر حميد! لا عزاء لمغرم،

ولا قصر عن دمع، وإن كان من دم

أفي كل عام لا تزال مروعا

بفذ نعي، تارة، أو بتوءم

مضى أهلك الأخيار، إلا أقلهم،

وبادوا، كما بادت أوائل جرهم

فصرت كعش خلفته فراخه

بعلياء فرع الأثلة المتهشم

أحب بنوك المكرمات، ففرقت

جماعتهم في كل دهياء صيلم

تدانت مناياهم بهم، وتباعدت

مضاجعهم عن تربك المتنسم

فكل له قبر غريب ببلدة،

فمن منجد نائي الضريح، ومتهم

قبور، بأطراف الثغور، كأنما

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢٨٦/١٣

مواقعها منها مواقع أنجم

بشاهقة البذين قبر محمد،

بعيد عن الباكين، في كل مأتم

تشق عليه الريح، كل عشية،

جيوب الغمام بين بكر وأيم

وقبران في **أعلى النباج سقتهما**

بروق سيوف الغوث غيثا من الدم

أقبرا أبي نصر وقحطبة هما

بحيث هما، أم يذبل ويرمرم

وبالموصل الزهراء ملحد أحمد،

وبين ربى القاطول مضجع أصرم

وكم طلبتهم من سوابق عبرة،

متى ما تنهنه بالملامة تسجم

نوادر في أقصى خراسان جاوبت

نوائح، في بغداد، بح الترنم

لهن عليهم حنة بعد أنة،

ووجد كدفاع الحريق المضرم

أبا غانم أردى بنيك اعتقادهم

بأن الردى، في الحرب، أكبر مغنم

مضوا، يستلذون المنايا حفيظة،

وحفظا لذاك السؤدد المتقدم

وما طعنوا إلا برمح عمر موصل،." (١)

"-------------------------------------

لعمري لئن كان ابن عمرة مالك

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢٦٠/٣٧

تنهك ظلما سادرا غير مقصر

لتنكشفن عنه ضبابة فسوه

لضغمة رئبال من الأسد مخدر

إذا علقت أسبابه القرن غادرت

به أثرا، كالجدول المتفجر

العصر الإسلامي >> الفرزدق >> أنا ابن تميم لعاداتها

أنا ابن تميم لعاداتها

رقم القصيدة : ٣٤٤٧

أنا ابن تميم لعاداتها

قروما نمت وليوثا بحورا

ترى الجزر حول بيوتاتهم

عقيرا تكوس وأخرى بقيرا

العصر الإسلامي >> الفرزدق >> من للضباب المعييات وحرشها

من للضباب المعييات وحرشها

رقم القصيدة : ٣٤٤٨

من للضباب المعييات وحرشها

إذا حان يوم الأعور بن بحير

إذا الضب أعيا أن يجيء لحرشه

فما حفره في عينه بكبير

العصر الإسلامي >> الفرزدق >> ترجي أن تزيد بنو فقيم

ترجي أن تزيد بنو فقيم

رقم القصيدة : ٣٤٤٩

ترجي أن تزيد بنو فقيم،

صغارهم، وقد أعيوا كبارا

إذا **دخلوا النباج بنوا** عليها

بيوت اللؤم والعمد القصارا

يحل اللؤم ما حلت فقيم،

وإن ساروا بأقصى الأرض سارا

شعراء العراق والشام >> نزار قباني >> مع جريدة

مع جريدة

رقم القصيدة : ٣٤٥

أخرج من معطفه الجريده..

وعلبة الثقاب

ودون أن يلاحظ اضطرابي..

ودونما اهتمام

تناول السكر من أمامي..

ذوب في الفنجان قطعتين

ذوبني.. ذوب قطعتين

وبعد لحظتين

ودون أن يراني

ويعرف الشوق الذي اعتراني..

تناول المعطف من أمامي

وغاب في الزحام

مخلفا وراءه.. الجريده

وحيدة

مثلي أنا.. وحيده." (١)

"مقار حين تنكفئ الأفاعي

إلى أحجارهن من الصقيع

ترى الريطاليماني دانيات

على أقدامهم وقت الشروع

ويوما باكروا مسكا ، ويوما

ترى بثيابهم صدأ الدروع

إذا فزعوا غداة الروع ثابوا

بكل نزيعة ووأى نزيع

جميع الأمر، ميقاص الجموع

العصر الإسلامي >> ابن مقبل >> يروي قوامح قبل الصبح صادفة

يروي قوامح قبل الصبح صادفة

رقم القصيدة : ٧٥٦٥

يروي قوامح قبل الصبح صادفة

أشباه جن عليها الريط والأزر

العصر الإسلامي >> ابن مقبل >> للمازنية مصطاف ومرتبع

للمازنية مصطاف ومرتبع

رقم القصيدة : ٧٥٦٦

للمازنية مصطاف ومرتبع

مما رأت أود فالمقراة فالجرع

منها بنعف جراد فالقبائض من

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ١٥/٣٩

ضاحي جفاف مرى دنيا ومستمع

ناط الفؤاد مناطا لا يلائمه

حيان:داع لإصعاد ومندفع

حى محاضرهم شتى ،ويجمعهم

دوم الإياد وفاثور إذا انتجعوا

لا يبعد اللہ أصحابا تركتهم

لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا

هاجواالرحيلوقالوا:إنمشربكم

ماء الذنابين من ماوية النزع

إذا اتين على **وادي النباج بنا**

خوصا فليس على ما فات مرتجع

شاقتك أخت بني دألان في ظعن

من هؤلاء إلى أنسابها شيع

يخدي بها بازل فتل مرافقه

يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

طافت بأعلاقه حور منعمة

تدعو العرانين من بكر وما جمعوا

وعث الروادف ما تعيا بلبستها

هيل الدهاس ، وفي أوراكها ظلع

بيض ، ملاويح يوم الصيف ، لا صبر

على الهوان، ولا سود،ولانكع

بل ما تذكر من كأس شربت بها

وقد علا الرأس منك الشيب والصلع

من أم مثوى كريم هاب ذمتها

إن الكريم على علاته ورع." [١]

" يحيى بن خالد يشتريها والرشيد يعجب بها

وذكر محمد بن الحسن الكاتب قال حدثني ابن المكي قال

كانت دنانير لرجل من أهل المدينة وكان خرجها وأدبها وكانت أروى الناس للغناء القديم وكانت صفراء صادقة الملاحة فلما رآها يحيى وقعت بقلبه فاشتراها وكان الرشيد يسير إلى منزله فيسمعها حتى ألفها واشتد عجبه بها فوهب لها هبات سنية منها أنه وهب لها في ليلة عيد عقدا قيمته ثلاثون ألف دينار فرد عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك وعلمت أم جعفر خبره فشكته إلى عمومته فصاروا جميعا إليه فعاتبوه فقال ما لي في هذه الجارية من أرب في نفسها وإنما أربي في غنائها فاسمعوها فإن استحقت أن يؤلف غناؤها وإلا فقولوا ما شئتم فأقاموا عنده ونقلهم إلى يحيى حتى سمعوها عنده فعذروه وعادوا إلى أم جعفر فأشاروا عليها ألا تلح في أمرها فقبلت ذلك وأهدت إلى الرشيد عشر جوار منهن ماردة أم المعتصم ومراجل أم المأمون وفاردة أم صالح

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني محمد بن عبد الله الخزاعي قال

حدثني عباد البشري قال مررت بمنزل من منازل طريق مكة يقال لها النباج فإذا كتاب على حائط في المنزل فقرأته فإذا هو النيك أربعة ." [٢]

" إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم فقال ابن مناذر والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك فقال في الرشيد قصيدته التي أولها

(ما هيج الشوق من مطوقة ... أوفت على بانة تغنينا)

يقول فيها

(ولو سألنا بحسن وجهك يا ... هارون صوب الغمام أسقينا)

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ١٦٩/٩٥

(٢) الأغاني، ٧٣/١٨

قال وأراد أن يفد بها إلى الرشيد فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجا ليأخذ على **طريق النباج** **وكان** الطريق قديما فدخلها وعديله إبراهيم الحراني فتحمل عليه ابن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي حتى أوصلاه إلى الرشيد فأنشده إياها فلما بلغ آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو

(قومي تميم عند السماك لهم ... مجد وعز فما ينالونا)

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء فقال له بعضهم يا جاهل أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين وقال آخر هذه حماقة بصرية فكفهم عنه الرشيد ووهب له عشرين ألف درهم

الرشيد يبعث له بجائزة وهو بالحجاز

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني سهيل السلمي أن الرشيد استسقى في سنة قحط فسقي الناس فسر ." [١]

""""""""" صفحة رقم ٤٠١ """""""

وحاجة الأخ تبدو لي فأنجحها . . . لم أثن في عمل كفي على قلمي وقال آخر : وأوثر ضيفي حين لا يوجد القرى . . . بقوتي أحبوه وأرقد طاويا وما استكثرت نفسي لباذل وجهه . . . نوالا وإن كان النوال حياتيا وقال المبرد : البطن : الذي لا يهمه إلا بطنه . والرغيب : الشديد الأكل . والمنهوم : الذي تمتلىء بطنه ولا تنتهي نفسه . وأنشد ابن الأعرابي : وإن قرى **أهل النباج أرانب** . . . وإن جاء بعد الريث فهو قليل إذا صد مثغور وأعرض معرض . . . فيوم على **أهل النباج طويل** وقال آخر : يمينك فيها الخصب والناس جوع . . . وقد شملتهم حرجف ودبور وقال آخر : ألقت قوائمها خسا وترنمت . . . طربا كما يترنم السكران يعني قدرا . وقوائمها ، يعني الأثافي . وخسا : فرد . وأنشد : بئس عذاب العزب المرموع . . . حوأبة تنقض بالضلوع." [٢]

"

وماؤها واد جرار وهي قرشية تسمى قرن ثم من قرن فنواصل الطريق وقد كتبنا الطريق من الكوفة إلى مكة

فأما من البصرة الحفير ثم إلى ماويه ثم إلى ذات العشر ثم إلى الينسوعة ثم إلى السمينة ثم **إلى النباج** **ثم** إلى العوسجة ثم إلى القريتين ثم إلى رامة **ومن النباج طريق** إلى النقرة ومن رامة إلى إمرة ثم إلى ضرية ثم

---

(١) الأغاني، ١٨/١٩٠

(٢) الإمتاع والمؤانسة، ص/٤٠١

إلى جديلة ثم إلى فلجة ثم إلى الدفينة ثم إلى قباء ثم إلى مران ثم إلى وجرة ثم إلى أوطلس ثم إلى ذات عرق ثم إلى فلجة ثم إلى الربيبة ثم إلى بستان ابن عامر ثم إلى مكة

فأما من مصر إلى مكة فمنازلها على التوالي على ما نصفه الفسطاط الجب البويب منزل ابن بندقة عجرون الربيبة الكرسي الحفر منزل أيلة شرف ذي النمل مدين الأغراء منزل الكلابة شعب بني السرحتين البيضاء وادي القرى الرحيبة ذو المروة السويداء خشب المدينة

". (١)

"

إليه عمر بأن ينضم إلى خالد فيصير معه مقيما إذا قام وشاخصا إذا شخص فلما نزل **خالد النباج تلقاه** المثنى بن حارثة بها وقدم خالد البصرة وبها سويد ابن قطبة الذهلي ومعه جماعة من قومه وهو يريد أن يفعل بالبصرة كفعل المثنى بالحيرة لان الكوفة لم تكن مصرت في ذلك الوقت وكان أهل الابلة قد جمعوا لسويد عن أن يلقوه فذكر ذلك خالد فأوقع خالد بهم فيمن اجتمع معه فهزموهم وقتلوا منهم بشرا وغرق طائفة في دجلة البصرة ثم مر خالد بالخريبة ففتحها وسبى من كان بها وكانت مسلحة للعجم ويقال انه أتى نهر المرأة فصالح أهله وانه أيضا قاتل جمعا بالمذار ثم سار يريد الحيرة وخلف سويد بن قطبة على ناحيته وقال له قد عركنا بناحيتك عركة اذلتهم لك ومر خالد بزند ورد من كسكر فافتتحها وافتتح درني وذواتها بأمان بعد أن كانت من أهل زند ورد فراماة للمسلمين ساعة وأتى هرمز جرد فأمن أهلها أيضا وفتحها وأتى خف آليس فخرج إليه جابان عظيم العجم فقدم إليه المثنى بن حارثة الشيباني فلقيه بنهر الدم وصالح خالد أهل آليس على أن يكونوا عيونا للمسلمين على الفرس وادلاء واعوانا وأقبل خالد إلى مجتمع الأنهار فلقيه ازاذبه صاحب مسالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتله المسلمون فهزموه ونزل خالد خفان ويقال بل سار قاصدا إلى الحيرة فلقيه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بقيلة واسم بقيلة الحارث وكان كبير السن فقال له خالد من اين اقصي اثرك يا شيخ فقال ظهر أبي فقال فمن أين خرجت قال من بطن امي قال ويحك في أي شي أنت قال في

---

(١) الخراج وصناعة الكتابة، ص/٨٤

". (١)

"٧٠١ – وقال الخارج من ضرية يريد مكة، يشرب بالجديلة ثم فلجة، ثم الدثينة، ثم قباء، ثم مران، ثم وجزة، ثم ذات عرق، ثم البستان، ثم مكة. فإن خرج من ضرية يريد البصرة، شرب بطحفة. ثم أمرة، ثم رامضة، ثم الغريش – وبين الغريش – **وبين النباج والغريش** أربعون ميلا في المنزلين جميعا – ثم العوسجة، ثم النباج، ثم الينسوعة، ثم العشر، ثم ماوية، ٣٢٢ ثم الحفر – حفر أبي موسى – ثم الخرجاء، ثم الشبحى، ثم الرحيل، ثم الحفير، ثم البصرة.

٧٠٢* – وزعم الكلابي: ابها بطرف الدو، يعني البصرة، وهضب الردة، عن يمين الجديلة إلى فلجة " : بثلاث أميال أو أكثر، يمين المصعد إلى مكة، وذو سدير عن يسار المصعد فرنة: ٧٠٣* ولصاحب أم عائذ: " الطويل "

١) – جرى لك يالهجران من أم عائذ ... على الفرع صردان بذاك جنوح

٢) – يبشرننا بالصرم من أم عائذ ... أتاح الردى يوما لهن متيح

٣) – فأعرضت من بغضائهن وبالحشا ... وبالنفس مما قد يقلن بريح

٤) – ورحت وما أدري مع الحادث الذي ... يحدثن لأحدثن كيف أروح

٧٠٤* – قال: وأنشدني السروى أحد بني غواية شنوى، لبعض ٣٢٣ غامد في قتل عبد الله بن أبي النعيم الليهبي أحد بني رهم والنسبة إليه: غواوي، ولا نظير له وإلى بني حية: حووى. وإلى حي بني سليم: حيوى، وإلى فتية من بني سليم: فتوى، وإلى الصبى من بني كلاب صبوى: " الوافر "

١) – نزعنا قلب لشهب من حشاها ... وألقينا الجحافل والبطونا

٢) – قتلنا يوم ذي غلف فتاهم ... وسيدهم وأصبحهم جبينا

٣) – وأوردهم بنصل السيف صلتا ... وأعجلهم قرى للطارقينا

٤) – وكان هو المحارب إذ دعاهم ... وكان أبوه عرقهم السمينا

٥) – تركناهم كناب أفرقتها ... ولم تعجل شغار الجازرينا

٦) – مخوية على الثفنات منها٣٢٤ سنا سنها عوار قد برينا

٧٠٥* – فأجابه اللهبي: " الوافر "

١) – صدقتم والاله لقد قتلتم ... أخانا أو أخاكم ظالمينا

---

(١) الخراج وصناعة الكتابة، ص/٣٥٤

٢) – فلا وترا بذلكم نقضتم ... ولا ذهب العشيرة سالمينا

٣) – ورب محمد وإله موسى ... لتعترفننا فيه يقينا

٤) – وكم من مثلكم وأشر حربا ... تركناه وقد مرع اللجينا

٥) – نضمن ديننا قسما كراما ... إذا عز القضاء بهم قضينا

٧٠٦* – ولما أدركوا بثأرهم بإبن النعيم اللهبي: قال شاعر لهب وأصابت لهب بن مسروح الغامدي: " الطويل "

١) – شفى لنفس حتى لىس فيها حسانة ... فأمست بيوت الشعر جاد نشيدها

٢) – بعدوة أبطال من أحجن غادروا٣٢٥ حليلة مسروح طويلا حدودها

٣) – وكم من فتاة طلقتها سيوفنا ... فأمى يقضى للذهاب عمودها

حدت المرأة تحد حدودا، وأحدت – الألف – .

٧٠٧* – وللهبي يقولها لغامد. " الطويل "

١) – ألا يا بني نعم تركتم أتوركم ... على بطل مستنظر غير حامد

٢) – أبى الضيم منكم وأحتمى دون رأيه ... من أسلم أبطال طوال السواعد

٣) – فنحن إذن مثلان نحن وأنتم ... إذا ما قتلنا آمنا وهو راقد

٤) – متى تغدمنا عصبة لا تورها ... مجربة ضرارية للمعاضد

٥)بإيمانها خضر تعاشى طبيها ...كما يتعاشى الأرمد المتساند." [١]

"١(عبد تعصب من لؤم عصابته ، ** إلى قلنسوة منه وسربال)(يا أعين الهام إني قد وسمتكم ** فوق الأنوف علوبا غير اغفال)(تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة ** والقريتين بسراق ونزال)٤ (أكل يوم ترى القيسي ضائفكم **كأنه ليس في أهل ولا مال)٥ (إن القتيل الذي جرت بنو قطن ، ** أن سب ، قرحان ، لا ذاك ولا عالي)٦ (قوم هم قتلوا بالكلب ضابئكم ** حتى استمات هزالا شر ما حال)٧ (ردوا الهوان عليهم يا بني قطن ** ردوا الهوان على المستتبع التالي)٩ (أخوالي الشم من عمرو بن حنظلة ** وما اللئام بنو قيس بأخوالي)٠ (قومي الذين إذا عدت مكارمهم ** فديت أيامهم بالعم والخال)(الصادعون على الجبار بيضته ** و الحاملون أموراً ذات أثقال)

---

(١) التعليقات والنوادر، ص/٧٧

(١) ".

"٣٩ (لي الفضل في أفناء عمرو ومالك ** وما زلت مذ جاريت أجري على مهل) ٤٠ (و ترهب يربوع ورائي بالقنا ** و ذاك مقام ليس يزري به فعلي) ٤(لنعم حماة الحي يخشى وراءهم ** قديما وجيران المخافة والأزل) ٤(لقد قوست أم البعيث ، ولم تزل ** تزاحم علجا ثادرين على كفل) ٤(ترى العبس الحولي جونا بكوعها ** لها مسكا في غير عاج ولا ذبل) ٤٥ (ليالي **تنتاب النباج** ، وتبتغي ** مراعيها بين الجداول والنخل) ٤٦ (وهل أنت إلا نخبة من مجاشع ** ترى لحية في غير دين ولا عقل) ٤٧ (بني مالك لا صدق عند مجاشع ** و لكن حظا من فياش على دخل) ٤٨ (و قد زعموا أن الفرزدق حية ** و ما قتل الحيات من أحد قبلي) ٤٩ (و ما مارست من ذي ذب ا ب شكيمتي ** فيفلت فوت الموت إلا على خبل)

---

(٢) ".

"البحر : بسيط تام (للمازنية مصطاف ومرتبع ** مما رأت أود فالمقراة فالجرع) (منها بنعف جراد فالقبائض من ** ضاحي جفاف مرى دنيا ومستمع) (ناط الفؤاد مناطا لا يلائمه ** حيان : داع لإصعاد ومندفع) ٤ (حى محاضرهم شتى ، ويجمعهم ** دوم الإياد وفاثور إذا انتجعوا) ٥ (لا يبعد الله أصحابا تركتهم ** لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا) ٦ (هاجواالرحيلوقالوا : إنمشربكم ** ماء الذنابين من ماوية النزع) ٧ (إذا اتين على **وادي النباج بنا** ** خوصا فليس على ما فات مرتجع) ٨ (شاقتك أخت بني دألان في ظعن ** من هؤلاء إلى أنسابها شيع) ٩ (يخدي بها بازل فتل مرافقه ** يجري بديباجتيه الرشح مرتدع)٠ (طافت بأعلاقه حور منعمة ** تدعو العرانين من بكر وما جمعوا)

---

(٣) ".

"البحر : كامل تام (بأبي وغير أبي وذاك قليل ** ثاو عليه **ثرى النباج مهيل**) (خذلته أسرته كأن سراتهم ** جهلوا بأن الخاذل المخذول) (أكال أشلاء الفوارس بالقنا ** أضحى بهن وشلوه مأكول !)

---

(١) ديوان جرير، ص/٤٤٧

(٢) ديوان جرير، ص/٤٩٤

(٣) ديوان ابن مقبل، ص/٨٢

٤ (كفي فقتل محمد لي شاهد ** أن العزير مع القضاء ذليل) ٥ (إن يستضم بعد الإباء فإنه ** قد يستضام المصعب المعقول) ٦ (مستحسن وجه الردى في معرك ** وجه الحياة بحومتيه جميل) ٧ (أنسى أبا نصر نسيت إذن يدي ** في حيث ينتصر الفتى وينيل !) ٨ (هيهات لا يأتي الزمان بمثله ** إن الزمان بمثله لبخيل !) ٩ (ما أنت بالمقتول صبرا إنما ** أملي غداة نعيك المقتول)٠ (للسيف بعدك حرقة وعويل ** وعليك للمجد التليد غليل)

." (١)

"(ر) الحمرة: واحدة الحمر. والقبرة: واحدة القبر.

(ل) القملة: واحدة القمل.

فعلية

٩٢، ومن المنسوب بالهاء

(ب) الصلبية: حجارة المسن.

فعل

٩٣ ومما كسرت فاؤه

(ب) القنب: الأبق.

(ص) هو الحمص.

(ع) يقال: ما له هلع ولا هلعة، أي: ما له جدي ولا عناق.

فعلة

٩٤ ومن الهاء

(ب) الذنية: القصير.

فعال

---

(١) ديوان أبي تمام، ص/٥١٣

٩٥ باب فعال (بفتح الفاء)

(ب) حراب: من أسماء الرجال. وحلاب: اسم فرس، والخطاب: من أسماء الرجال. والعصاب: الغزال، قال رؤبة: طي القسامي برود العصاب

والقصاب: الزمار، ويقال: ما بالدار كراب، وأي: أحد والهلاب: الريح مع المطر، قال أبو زبيد: أحس يوما من المشتاة هلابا

(ت) العرات: البرق الشديد الاضطراب، واللفات: الأحمق، والهفات: مثله.

(ج) النباج: الشديد الصوت، وقال: بأستاه نباجين شنج السواعد

ويقال: رجل نفاج: يفتخر بما ليس له. ويقال للفرس : إنه لهراج إذا كان كثير الجري.

(ح) الجراح: من أسماء الرجال. [ورماح: من أسماء الرجال]، والسفاح: من القاب الخلفاء، ورجل سفاح: أي قادر على الكلام. والصباح: من أسماء الرجال. والطماح: اسم رجل من بني أسد. والملاح: صاحب السفينة.

(د) حماد: من أسماء الرجال. والرعاد: سمك في البحر إذا صاده الرجل ارتعد ما دام هو في حبالته. والزراد: صانع الدروع. وعباد: من أسماء الرجال. والنجاد: الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها.

(ذ) الملاذ: الكذاب الذي له كلام، وليس له فعل.

". (١)

"١٢٠٧- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا النضر بن شميل المازني ، حدثنا الهرماس بن حبيب العنبري ، عن أبيه ، عن جده قال Y بعث رسول الله A عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودخل الإسلام على الناس ، فهجم على بني عدي بن جندب **فوق النباج بذات** السفوق ، فلم يسمعوا أذانا عند الصبح فأغار عليهم ، فأخذوا أموالهم حتى أحضروها عند نبي الله A ، فقالت وفود بني العنبر Y أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين ، قد خضرمنا آذان النعم ، فرد عليهم نبي الله A ذراريهم وعقار بيوتهم ، وعمل الجيش أنصاف الأموال ، فجاء رجل إلى زربية على جدتي ، فاستحكم عليها قال النضر

---

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

بن شميل Y عمل الجيش إعطاءهم أنصاف الأموال عمالة لهم ، وخضرمنا Y قطعنا آذانها ، الزربية Y الثوب الموشى من صوف." (١)

"فولد عامر: عبد الله. وأم رافع. أمهما: دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن سماك السلمي، وأمها: أميمة بنت الأخنس سلمية.

وأبا الصهباء. أمه رومية.

فأما أم رافع فتزوجها عبد الله بن الأسودبن عوف الزهري.

وأما أبو الصهباء فكانت عنده أم حبيب بنت زياد، فولدت له، وله عقب بالبصرة.

وأما عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فإن أباه عامر أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه، وقال: هذا أشبه بنا منكم فتثاءب فتفل في فيه فازدرد ريقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن يكون مسقيا.

وكان يكنى أبا عبد الرحمن، واستعمله عثمان بن عفان على البصرة وأعمالها، فافتتح اصطخر، وجور، وكورا من فارس، وخراسان وسجستان، وكابل، **واتخذ النباج في** طريق مكة، وغرس بها نخلا وحفر آبارا وعمر منازل واتخذ حياضا، واتخذ بعرفات حياضا وسقايات، واتخذ بالبصرة بالنجيب قصرا يعرف بقصر ابن عامر، وحفر بالبصرة نهرين أحدهما في السوق والآخر الذي يعرف بأم عبد الله، وغرس عليهما غراسا كثيرا.

وأمر ابن عامر زيادا – وقد استخلفه على البصرة – أن يحفر نهر الأبلة فحفره.

وكان ابن عامر مسقيا لو مس صخرة لأماهها – أي أخرج منها الماء – وقال ابن عامر: لو كنت تركت لخرجت المرأة في حداجها على دابتها، ترد كل يوم على ماء، وسوق حتى ترد مكة.

وكان ابن عامر أجود العرب وأسخاهم وأكرمهم. أعطى في ولاية البصرة أربعة وثمانين ألف ألف درهم أجاز بها.

وسأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فأعطاه عشرة آلاف درهم فلم يقبلها، ومر بالمغيرة بن شعبة فأعطاه عشرين ألفا على يد ابنه عروة، وأما ابن عامر فشكا إليهدينه فقضاه عنه، وكان دينه مائة ألف، ووهب له مائة ألف أخرى. فقال:

ألا جعل الله المغيرة وابنه ... ومروان نعلي بذلة لابن عامر

لكي يقياه الحر والقر والأذى ... ولدغ الأفاعي واجتدام الهواجر

---

(١) الآحاد والمثاني، ٢/٣٩٠

يفيض الفرات للذين يلونه ... وسيبك مالي كل باد وحاضر

وكان يقال: أفلح سائل ابن عامر. وقال الراجز لابنه عبد الأعلى:

يا بن الذي أفلح عفوا سائله ... وأنجحت لما أتى وسائله

المدائني عن مسلمة عن الجارود بن أبي سبرة قال: أحرم عبد الله بن عامر من نيسابور شكرا لله، فأحدث السقايات بعرفات وعمر النباج، قال: فالنباج يعرف بنباج ابن عامر.

وقال أبو السنابل بن عبد الله:

أنا ابن مصدر الحجاج ريا ... بمائهم وألبان اللقاح

وكان إذا أصاب الناس جهد ... يباري الريح من فضل السماح

فلما قتل عثمان أتى مكة فقدم مع طلحة والزبير وحضر يوم الجمل فقتل ابنه عبد الرحمن، ثم لحق بدمشق فقال الشاعر:

أتاني من الأنباء أن ابن عامر ... أناخ وألقى في دمشق الرواسيا

فلما ولي معاوية الخلافة، ولى عبد الله بن عامر البصرة وأعمالها، وكان عقده عليها بالنخيلة بالكوفة، وزوج معاوية ابن عامر هند ابنة معاوية، وكانت ولايته لمعاوية خمس سنين، ثم عزله معاوية واستعمل الحارث بن عبد الله الأزدي، ثم استعمل زيادا فتحامل على ابن عامر.

ثم ولى عبيد الله بن زياد فأضر به في موإليهوأمواله ودوره وأنهاره، ثم أتى مكة فمات بها ودفن بعرفات، وأوصى إلى ابن الزبير.

وقال الواقدي: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتي بعبد الله بن عامر وهو ابن خمس أو ست فقال: إن شبهنا لفيه. وتفل في فمه وقال: لو أنه قدح حجرا أماهه.

قالوا: قدم الأحنف البصرة من خراسان على فرسه الذي أبدى عليه وبغله الذي عليه ثقله إلا أن معه شيئا سوى ذلك أتى به ابن عامر فقال: هذا شيء ذكر لي انه هدية النوروز، فقال عبد الله بن عامر: هو لك. قال: لا حاجة لي فيه. قال: فلابنك. قال: ما كنت أرضى له إلا بما أرضى لنفسي. قال الحسن: فضم ذلك إليهرجل مضم. قالوا: وأراد معاوية أن يصطفي أموال ابن عامر، فقال ابن عامر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المقتول دون ماله شهيد، والله لأقاتلنه حتى أقتل دون مالي. فأعرض عنه معاوية.

وقال أبو الأسودفي ابن عامر وعيب عليه:

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب." (١)

"ومنهم أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن نمير بن أسيد، شاعر مضر، حتى نشأ زهير بن أبي سلمى المزني.

ومنهم: حسان بن سعد، الذي بنى منارة بني أسيد بالبصرة، وكان شريفا يلي الأعمال، وله يقول الشاعر:

إذا ما كنت متخذا خليلا ... فخالل مثل حسان بن سعد

فتى لا يرزأ الإخوان شيئا ... ويرزؤه الخليل بغير كد

ويقال ان ابنه بناها وهو محمد بن حسان.

ومن ولد أسيد: الكلب بن عمر بن عامر الشاعر.

وقال أبو اليقظان: من بني أسيد: صبرة بن جرير، ويكنى أبا حاضر، وكان أبوه مع زياد حين لجأ إلى دار صبرة بن شيمان الأزدي، فسماه صبرة باسمه، وكناه بكنيته، وكان ابن شيمان يكنى أبا حاضر، وكان أبو حاضر أجمل بني تميم، وله يقول الأبيرد الرياحي:

أبا حاضر ما بال ثوبيك أصبحا ... على ابنة فروخ رداء ومئزرا

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه ... ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

فروخ: مولى لبني الحارث بن كعب، وكان أبو حاضر مع الحجاج برستقاباذ وولاه بعد ذلك اصطخر ثم غضب عليه فقتله وكان جفريا.

فولد أبو حاضر. سالما وحاضرا، وأمهما ابنة غيلان بن خرشة الضبي.

فأما سالم فكان خطيبا، وفد إلى سليمان بن عبد الملك حين ولي الخلافة، فقام بخطبة قرظه فيها، ولعن الحجاج وذم سيرته، فقال سليمان، لعن الله الحجاج، ثم أقبل يريد البصرة فمات في طريقه.

وأما حاضر بن أبي حاضر فكان ممن خالف يزيد بن المهلب، فقتله معاوية بن يزيد بواسط، وله عقب بالبصرة.

ومنهم: ماعز بن مالك، كان زاهدا.

ومنهم: هارون بن رئاب كان فاضلا ولا عقب له.

ومن بني أسيد: مرثد بن صرد، أسلم وتوجه نحو البصرة: فمات في الطريق، وتوجه ابنه قطن إلى الكوفة

---

(١) أنساب الأشراف، ٢٥٧/٣

فعقبه بها، وصار عبد الله بن مرثد إلى البصرة.

فولد عبد الله: عميرا.

فولد عمير: يزيد بن عمير، وكان يزيد يكنى أبا الخطاب وكان ذا قدر، ولاه الحجاج شرط البصرة وولاه ولايات ثم حبسه فقال الفرزدق.

وإن تميما إن تخلصت سالما ... من السجن لم تخلق صغارا جدودها

وكم نذرت من صوم شهر وحجة ... نساء تميم إن أتاها يزيدها

فولد يزيد: عمر بن يزيد، وأم عمر فكانت عند عبد الله بن أبي عثمان القرشي. وأما أم الحكم فكانت عند عروة بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، وأما عمر بن يزيد فقتله مالك بن المنذر، فحبسه هشام لذلك فمات في حبسه، وكان هشام يقول: لقد قتله مالك صبيحا فصيحا.

وأما أبو حلوه فكان له قدر ومات بالبصرة.

ومنهم حسان بن سعد الذي قال فيه سحيم بن الأعرف الهجمي:

إلى حسان من اطرار نجد ... جلبنا العيس ننفخ في براها

فما جئناك من عدم ولكن ... يهش إلى الإمارة من رجاها

نعد قرابة ونعد صهرا ... ويسعد بالقرابة من رعاها

وله عقب بالكوفة. ومنهم بنو سنة، ولهم بقية بالبادية.

ومنهم الأبلق، وكان طبيبا كاهنا فداوى ذا الرمة فقال فيه:

أعبد أسيدي عليه علامة ... من اللؤم لا تخفى على من توسما

يداويك من شكواك أم ربك الذي ... شفى كرب أيام النباج وأنعما

وقال فيه الفلتان الدارمي:

هو الأبلق الأسيدي مبرأ ... فولدي من حبى حواري بني بدر

ومرضت أم غيلان بنت جرير بن عطية، فداواها فزوجها منه، فقال الشاعر:

أخزيت نفسك يا جرير وشنتها ... وجعلت بنتك بسلة للأبلق

البسلة: كراء الراقي، يقال أعطاه بسلة.

ومرض جرير فقالت أم غيلان للأبلق: قل لجرير إن أم حكيم أم ولدك سحرتك، فقال له ذلك، فغضبت أم حكيم وقالت لجرير: والله لا أرضى أو تهجوه فقال:

يا أبلق السحر إن الناس قد علموا ... أن المهاجر يجزي كل كذاب

لو كنت أمرت ذا عقل فأرشدني ... يوم السقيفة ما دنست أثوابي

أو كنت صاهرت إن الصهر ذو نسب ... في مازن أو عدي رهط منجاب

فقال الفرزدق:

علام لمت التي أقبلت تحملها ... حتى اطلعت بها اسكفة الباب

كلاهما حين جد الجري بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما راب." (١)

"** لو كان في الدنيا كريم مخلدا ** ** خلدت ولكن ليس حي بخالد **

وبلغ معاوية أن الذين تولوه أهل مصر فقال ** يا أخوينا من أبينا وأمنا ** ** إليكم إليكم لا سبيل إلى حسر ** يعني الشام ومصر والخلافة يؤيس منها من تعرض لها ووضع لهم الأرصاد فلم يخبر الناس بالخبر مع أول ما جاء فاستراب علقمة بن حكيم الكناني بالمسالح وكان لا يزال يستخبره كل يوم أتاه الخبر الصريح فيخبره بما بلغه حتى أتاه موته فاستخبره فعرض له فلما قال له هل بلغك شيء تمثل له معاوية رض = ** ألم تسمع بمعركة اليهود ** ** وقتل أذينه بن أبي الكتود **

فلقنها علقمة فسكت حتى أظهر معاوية ذلك بعد وبلغ جيشه الخبر وقد قطعوا وادي القرى وبلغ أوائلهم إلى السقيا فرجعوا وبلغ مجاشع أبن **مسعود النباج وعلى** مقدمته زفر بن الحارث أستقبله رجل ممن كان شخص من أهل البصرة فقال ما وراءك قال قتل نعثل قال وما نعثل قال عثمان فأخذه فأضجعه ثم ذبحه فكان ذلك الرجل أول من قتل على ذم عثمان رض = بعد يوم الدار وبلغ القعقاع فبد وبلغه الخبر فرجع

وكان أول ما عمل به معاوية أن أخذ بالطرق وترك أن يعرض في شيء إلا في محاولة قتلة عثمان رض = فلما سمع علقمة معاوية تمثل ذلك الشعر علم أن الخبر قد بلغه وأنه يريد بكتمانه شيئا فلم يعد يسأله وأجتزا بكتبه وقد أطرق معاوية كيلا ينذر المصريون ويدعوا المرور فلما مر أوائلهم

". (٢)

"& الباب الثاني عشر في ذكر الأخذ بثأر عثمان رض = ممن باشر قتله أو أعان عليه

---

(١) أنساب الأشراف، ٤/٢٢٦

(٢) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، ص/١٩٨

٧٦ أعلم أنه لما قتل عثمان رض = أنتدب لأخذ ثأره من قتلته معاوية رض = وترك عليهم المراصد وجد في طلبهم وحرض أهل الشام وألبس منبر دمشق قميص عثمان رض = الذي قتل فيه وعلق أصابع نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رض = على القميص ومكث أهل الشام يبكون حول القميص سنة يوضع كل يوم على المنبر ويجلله أحيانا فيلبسه وعلق في أردانه أصابع نائلة

وكان أول من قتل منهم رجل من أهل البصرة وذلك أن معاوية كان قد كتب إلى أمراء الأجناد ليوافوه بالعساكر لما حصر عثمان رض = وساروا نحوه فسار مجاشع بن مسعود **فبلغ النباج وهو** موضع وعلى مقدمته زفر بن الحارث فاستقبله رجل ممن كان شخص من أهل البصرة فقال ما وراءك قال قتل نعثل قال ما نعثل قال عثمان فأخذه فأضجعه ثم ذبحه فكان ذلك الرجل أول من قتل على دم عثمان رض = بعد يوم الدار وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم

---

(١) ".

"وأما البطاح فهي منطقة وبلد صحراوية، وتقع في الجزء الغربي من نجد. وفيها وقعت معركة بين خالد ومالك بن نويرة في حروب الردة في زمن أبي بكر(١) والبطاح ماء لبني أسد وبقربه حدثت معركة البطاح(٢). **وأما النباج مكان** يقع شرقي المدينة في منتصف المسافة بين الخليج العربي من الشرق والبحر الأحمر من الغرب. ومن هذه المنطقة تتفرع ثلاث طرق. طريق تتجه إلى الغرب نحو المدينة المنورة، وثانية تتجه نحو الشرق إلى دارين وثالثة تمر من البصرة إلى فيد باتجاه مكة(٣). وهي لبني سليم ومزينة، وهي التي كانت مسرحا لجيوش أبي بكر الصديق لمحاربة المرتدين.

وأما ذو القصة فهو مكان يقع شمال المدينة على بعد أربعة وعشرين ميلا، وإلى هذا الموضع بعث الرسول صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة، وإليه أيضا خرج أبو بكر بنفسه فحشد الجيوش هناك لقتال المرتدين(٤) واتخذ اجراءات وفاعلية ووقائية ضد المهاجمين، أو الذين سولت لهم أنفسهم مهاجمة المدينة.

وأما الربذة فهي قرية من قرى المدينة، في غربها جبل رحرحان على بعد ما يقرب من بريدين، وبالقرب منه ماء الكديد والوج وغيرهما من القلب والآبار(٥) نفر إلى هذا المكان أبو بكر لقتال المرتدين(٦) وهو المكان نفسه الذي يدعى "أبرق الربذة"(٧).

---

(١) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، ص/٢١٧

(١) ابن الأثير –الكامل في التاريخ: ٣٥٨/٢– ابن خلدون –ديوان المتبدأ والخبر: ٧٤/٢/٢

(٢) الحموي –معجم البلدان: ٤٤٥/١

(٣) الحموي –معجم البلدان: ٢٥٦/٥

(٤) الطبري –تاريخ الأمم والملوك: ٤٧٩/٢– البكري –معجم ما استعجم: ١٠٧٦/٣–١٠٧٧ الحموي – معجم البلدان: ٣٦٦/٤

(٥) البكري –معجم ما استعجم: ٦٣٣/٢–٦٣٤

(٦) ابن خلدون –ديوان المبتدأ والخبر ٦٦/٢/٢، غلوب الفتوحات العربية الكبرى ١٨٤

(٧) الحموي –معجم البلدان ٦٨/١." [١]

"كما يلاحظ أن شبه جزيرة العرب محاطة بالبحار من جوانبها الثلاثة، وأكثر السكان يتمركزون وينتشرون على طول السواحل البحرية، أو بالقرب منها. وقد اشتهرت مدن منها ينبع ورابغ وجدة والحديدة ومخا على ساحل البحر الأحمر، وعدن والمكلا والشجر على ساحل بحر العرب، وصحار ودبا على ساحل بحر عمان، والقصير ودارين على ساحل الخليج العربي (فرج الهند). وأهم المدن القريبة من الساحل مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وصنعاء وتعز. وأهم الجبال فيها جبال عمان، وجبال اليمن، وجبلا أجأ وسلمى، وأما في وسط هذه الجزيرة فإنها خالية من السكان إلا قليلا، تتوزع منها القبائل العربية للمرعى وطلب الماء. وأهم المدن اليمامة ونباج وفيد، لكن الغالب في وسط هذه الجزيرة الجفاف ووجود الرمال والمفازات والصحارى التي من أهمها صحراء الأحقاف والربع الخالي والدهناء ونجد والبطايح والنفود. يقطع هذه الجزيرة بعض الطرقات التي تتمركز وتكثر في منطقة نجد، ومع ذلك فإن القسم الجنوبي منها يكاد يكون خاليا، وبخاصة في الربع الخالي وصحراء الأحقاف. فيها بعض الينابيع والآبار التي تتجمع حولهما القبائل، ويجري الاقتتال عليهما وعلى المرعى. وفيها أيضا بعض الوديان التي تجري أثناء الشتاء، وتنقطع أثناء الصيف، وأهم الوديان متمركزة حول المدينة المنورة، وحول صنعاء، وكلها تنتهي في البحر. يسكن هذه الجزيرة الحضر الذين يتواجدون في المدن الكبيرة، وبخاصة الساحلية منها والقريبة، والبدو الذين ينتشرون في كل أرجاء هذه المنطقة وأهمهم طيء في أجأ وسلمى، وعبس وغطفان في تيماء، وبنو قضاعة في تبوك، وجهينة في غربي خيبر، والأوس والخزرج في المدينة، وبنو أسد في جنوبي بزاخة، وتميم

(١) الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص/٩١

في البطايح، والرباب وبنو سليم في شمالي النباج، ومزينة وهوازن في الجنوب منها، وبنو عبد القيس وبنو ربيعة في البحرين، والأزد في عمان، وكندة في حضر موت، وبجيلة وحمير وقسم من الأزد في اليمن.." [١]

"لقد بدأت العمليات الحربية من أسفل المسرح وباتجاه البصرة لقد حدثت أول معركة (الكاظمة) وهي بلدة مطلة على (الخليج العربي، وتقع جنوبي البصرة، وهي من مدن البحرين(١). تخترق هذه المنطقة عدة محاور منها باتجاه مكة، فالصمان، فالدهناء(٢)، ومن كاظمة إلى اليمامة ومنها إلى البصرة ومنها إلى النباج، أبله، على الطريق الغربي لبلدة كاظمة اصطف الفرس لمواجهة العرب القادمين من الصحراء بقيادة خالد(٣). أمام البلدة سهل من الناحية الشرقية وبعده تمتد بعض التلال قليلة الارتفاع. هذا الجزء من المسرح تتكرر صورته في كل ما تبقى من المسرح، فالسهول التي تجري فيها المعارك، والمحاور التي تتحرك عليها الجيوش، والتلال التي تستند إليها ظهور المقاتلين من الجيش العربي، وساحة المعارك التي تصلح لتمركز ومناورة الجيش كما حدث للقوات العربية عندما ناورت من الكاظمة إلى الحفير وهو مكان على مشارف أبله من الجهة الجنوبية الغربية من الجهة الصحراوية(٤) ومناخ المسرح الذي يتفاوت تفاوتا بسيطا من مكان لآخر، فهو في الجنوب يشبه مناخ الساحل المتصل بالصحراء، وهو في الجهة الغربية وإلى الأعلى مناخ حار رطب وهو في الجنوب يميل إلى الجو الصحراوي. وفي كل الأحوال فإن هذا المناخ لم يتغير كثيرا عما ألفه العرب في حياتهم وفي باديتهم.

مسرح عمليات الشام

---

(١) الحموي –نجم البلدان: ٤٣١/٤

(٢) البكري –معجم ما استعجم: ١١٠٩/٤

(٣) أكرم –سيف الله: ٢٥٤ وما بعدها

(٤) البكري – معجم ما استعجم: ٤٥٩/٢، الحموي –معجم البلدان: ٢٧٧/٢." [٢]

"قائد الجيش العربي الإسلامي خالد بن الوليد، وقائد العرب المرتدين مالك بن نويرة في قبيلة بني يربوع، وبعض القبائل الأخرى المجاورة كبني حنظلة وبني تغلب(١).

تحرك خالد بجيشه من منطقة نقرة باتجاه البطاح، وعلى ما يظهر فإن مالك بن نويرة لم يكن في نيته

---

(١) الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص/٩٤

(٢) الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص/١٠٥

القتال، وإنما كان يريد أن يعبر عن رأيه أنه لا يريد دفع الزكاة، لكن هذا الأمر وهذا الزعم مرفوض من قبل خالد، فهاجمه دون أن يكون الطرف الثاني مستعدا لهذه المعركة، واستطاع خالد أن يقضي على مالك وعلى أتباعه ويقتلهم(٢). كانت هذه المعركة من أبسط المعارك وأسهلها، ويعتبر دخول خالد إلى منطقة البطاح دخولا لا مقاومة فيه ولا حرب تذكر سوى بعض المناوشات التي سرعان ما قضي عليها.

معركة عقرباء. تقع في شمالي اليمامة، وتقع اليمامة في الجهة الشرقية من المدينة المنورة، وهي قريبة من حدود فارس، وفي الطرف الشمالي من الجزيرة العربية، وهي في طريق النباج، وهي إلى الشمال الشرقي من البطاح حيث يتمركز الجيش العربي الإسلامي هناك بعد أن استولى على البطاح.

سهل عقرباء يقع شمالي وادي حنيفة، وخلف قرية جبيلة إلى الشمال. ووادي حنيفة يقطع هذا السهل من الشرق إلى الغرب، وعلى ضفتيه ارتفاعات يرى الناظر منها أمامه إلى الشمال وإلى الجنوب، وفي جنوب وادي حنيفة يقع تل صغير يشرف على سهل عقرباء. وفي هذا السهل أيضا في الطرف الشمالي الشرقي منه تقع "حديقة الموت" وفيها الأشجار المثمرة، محاطة بسور منيع(٣).

---

(١) ابن أعثم- الفتوح: ٢١/١- ابن الأثير -الكامل في التاريخ: ٣٥٧/٢-٣٥٨، ابن خلدون- ديوان المبتدأ والخبر: ٧٣/٢/٢

(٢) ابن أعثم -الفتوح: ٢٢/١- ابن الأثير -الكامل في التاريخ: ٣٥٨/٢- ابن خلدون- ديوان المبتدأ الخبر: ٧٤/٢/٢- اليافعي -مرآة الجنان: ٩٥/١ كمال -الطريق إلى المدائن: ١٧١.

(٣) الطبري تاريخ الأمم والملوك: ٥٠٨/٢- الحموي -معجم البلدان: ١٣٥/٤- أكرم- سيف الله: ٢٠٤-٢٠٦." (١)

"حدد القائد الأعلى لخالد بن الوليد مهمة الفتح، وأمره أن يبدأ من الجنوب من أسفل العراق باتجاه الحيرة، متخذا محور التحرك اليمامة، النباج، الحفير، الأبلة (١) كما أعطى الصلاحية من قبل للمثنى أن يغير بقبيلته بني بكر على الجزء الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية(٢). ثم حدد أبو بكر حجم الجيش الذي سيقاتل في أرض العراق، وأوصى أن يكون كله من المتطوعين الذين نذروا أنفسهم واستبعد الذين ارتدوا من قبل(٣).

هذا وقد أرسل القائد الأعلى أيضا جيشا آخر بقيادة عياض بن غنم، وأعطاه نفس المهمة باختلاف خط

---

(١) الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص/١٤١

البدء ومحور التحرك إذ عين لهذا القائد أن يدخل العراق من أعلاه، وأن يكون محور التحرك من المدينة إلى دومة الجندل باتجاه الحيرة التي ستكون ملتقى الجيشين(٤) حيث ستوحد القيادة وتكون جميع القوات آنئذ بإمرة الذي يحتل الحيرة، ويسبق في الوصول إليها.

وفي حال نجاح هذين الجيشين ووصولهما إلى الهدف المحدد فإن على أحد الجيشين أن يمكث ويقيم في الحيرة، وأن يتقدم الآخر لإتمام الفتح. وبهذا فقد حدد أبو بكر في قراره أيضا بعد انتهاء المرحلة الأولى من القتال (المهمة المباشرة) المرحلة الثانية (المهمة التالية) ألا وهي التوغل في بلاد فارس والوصول إلى كتسفون (المدائن) عاصمة الفرس آنذاك في أرض العراق، وفي هذه المرحلة على أحد الجيشين أن يبقى في الحيرة كحماية لظهر الجيش الذي يتقدم باتجاه أرض فارس بغية توطيد الحكم، وتطهير الجيوب الخلفية من بقايا الفرس والعرب(٥).

---

(١) الطبري – تاريخ الأمم والملوك – ٢/٥٥٣-٥٥٤

(٢) الطبري –تاريخ الأمم والملوك – ٢/٥٥٢

(٣) الطبري –تاريخ الأمم والملوك – ٢/٥٥٣-٥٥٤

(٤) الطبري –تاريخ الأمم والملوك – ٢/٥٥٤

(٥) الطبري – تاريخ الأمم والملوك- ٢/٥٥٤- الخضري –اتمام الوفاد- ٤٣-٤٤." [١]

"١-بقيادة خالد بن الوليد وكان يومئذ باليمامة، فكتب إليه يأمره بأن يغزو العراق من جنوبه الغربي، وقال له: سر إلى العراق حتى تدخلها، وابدأ (بفرج الهند) أي ثغرها، وهي الأبلة(٥) وأمره بأن يأتي العراق من أعاليها، وأن يتألف الناس ويدعوهم إلى الله عزوجل، فإن أجابوا وإلا أخذ منهم الجزية فإن امتنعوا عن ذلك قاتلهم، وأمره أن لايكره أحدا على المسير معه، ولايستعين بمن ارتد عن الإسلام وإن كان عاد إليه، وأمره أن يستصحب(٦) كل امرئ مر به من المسلمين، وشرع أبو بكر في تجهيز السرايا والبعوث والجيوش إمدادا لخالد ((٧).

٢-الجيش الثاني بقيادة عياض بن غنم، وكان بين النباج(٨) والحجاز فكتب إليه بأن يغزو العراق من شماله الشرقي، بادئا بالمصيخ(٩) وقال له: سر حتى المصيخ وابدأ بها، ثم ادخل العراق من أعلاها حتى تلقي خالدا ثم اردف أمره هذا بقوله: وأذن لمن شاء بالرجوع، ولاتستفتحا بمتكاره. أي لاتجبرا أحدا على السير

---

(١) الريادة في حروب وفتوحات أبي بكر الصديق، ص/١٦٠

معكما للقتال إكراها، فمن شاء فليقدم، ومن شاء فليحجم(١٠).

وكتب الصديق (إلى خالد وعياض: ... ثم يستبقا إلى الحيرة، فأيهما سبق إلى الحيرة فهو أمير على صاحبه، وقال: إذا اجتمعتما إلى الحيرة، فأيهما سبق إلى الحيرة فهو أمير على صاحبه وقال: إذا اجتمعتما بالحيرة، وقد فضتما مسالح فارس وأمنتما أن يؤتى المسلمون من خلفهم، فليكن أحدكما ردءا للمسلمين ولصاحبه بالحيرة، وليقتحم الآخر على عدو الله وعدوكم من أهل فارس دارهم ومستقر عزهم المدائن(١١).." (١)

"لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، **فإن النباج هو** الرفع الصوت وقال أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي: مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم.

سلمة بن عاصم

وأما أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي؛ فإنه أخذ عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء؛ وروى عنه كتبه، وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وكان ثقة ثبتا عالما.

قال إدريس بن عبد الكريم: قال لي سلمة بن عاصم: أريد أن أسمع كتاب العدد من خلف، فقلت لخلف؛ فقال: فليجئ، فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصدر، فأبى وقال: لا أجلس إلا بين يديك؛ أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: كان أبو عبد الله الطوال حاذقا بالعربية، وكان سلمة حافظا لتأدية ما في الكتب، وكان أبو جعفر بن قادم حسن النظر في العلل، وهؤلاء الثلاثة من مشاهير أصحاب الفراء.

أبو الهيثم الرازي

وأما أبو الهيثم الرازي؛ فإن كان عالما بالعربية، عذب العبارة، دقيق النظر.

قال أبو الفضل المنذري: لازمت أبا الهيثم زمانا، وكان بارعا حافظا، صحيح الأدب؛ عالما ورعا، كثير الصلاة، صاحب سنة، ولم يكن ضنينا بعلمه وأدبه.

توفي سنة ست وعشرين ومائتين؛ وكان ذلك في خلافة المعتصم بالله تعالى.

أبو عبد اليزيدي

وأما أبو عبد الله محمد اليزيدي، فإنه كان أديبا عالما بالقراءات واللغة، وكان شاعرا مجيدا، وله:

---

(١) أبوبكر الصديق رضي الله عنه شخصيته وعصره، ٣/٥

كيف يطيق الناس وصف الهوى

وهو جليل ما له قدر!

بل كيف يصفو لحليف الهوى

عيش، وفيه البين والهجر!

وله أيضا:
الهوى أمر عجيب شأنه

تارة يأس وأحيانا رجا

ليس فيمن مات منه عجب

إنما يعجب ممن قد نجا

وذكر المهلبي أن محمد بن أبي محمد اليزيدي، خرج مع المعتصم إلى مصر، ومات بها.
سعدان الضرير." (١)

"ذكر مسير خالد إلى بزاخة وغيرها :

لما سار خالد إلى بزاخة (١) كان عدي بن حاتم معه ، وقد انضم إليه من طيء ألف ، فنزلوا بزاخة وكانت جديلة معرضة عن الإسلام - وهي بطن من طيء - وكان عدي بن حاتم رضي الله عنه من الغوث ، وقد همت جديلة أن ترتد فجاءهم مكنف بن زيد الخيل . فقال أتريدون أن تصيروا سبة على قومكم ؟ ولم يرجع رجل واحد من طيء وهذا عدي معه ألف رجل من طيء ، فكسرهم .

فلما نزل خالد بزاخة قال لعدي : ألا نسير إلى جديلة ؟ قال : يا أبا سليمان أقاتل معك بيدين أحب إليك ، أم بيد واحدة ؟ فقال بل بيدين . قال : فإن جديلة إحدى يدي فكف عنهم . فكف عنهم .

---

(١) نزهة الألباء، ص/٧٠

فجاءهم عدي . فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا . فحمد الله . وسار بهم إلى خالد . فلما رآهم صاح في أصحابه السلاح . فلما جاءوا حلوا ناحية ، فجاءهم خالد ورحب بهم . فاعتذروا إليه . وقالوا : نحن لك حيث شئت . فجزاهم خيرا . فلم يرتد من طيء رجل واحد .

فسار خالد على تعبئته ، وطلب إليه عدي أن يجعل قومه مقدمة أصحابه . فقال أخاف أن أقدمهم فإذا ألجمهم القتال انكشفوا ، فانكشف من معنا . ولكن دعني أقدم قوما صبرا ، لهم سوابق .

فقال عدي : الرأي ما رأيت ، فقدم المهاجرين والأنصار .

---

(١) رملة من وراء النباج ، وقيل : ماء لبني أسد وطيئ .." (١)

"غطفان إلى سلمى بنت مالك بن حذيفة من بدر بن ظفر في الحوأب فنزلوا إليها وتذامروا وكانت سلمى هذه قد سبيت قبل وأعتقتها عائشة وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقد دخل عليها وهى في نسوة ببيت عائشة فقال ان احداكن تستنبح كلاب الحوأب وفعلت ذلك واجتمع إليها الفلال من غطفان وهوازن وسليم وطى وأسد وبلغ ذلك خالدا وهو يتبع الثأر ويأخذ الصدقات فسار إليهم وقاتلهم وسلمى واقفة على جملها حتى عقر وقتلت وقتل حول هودجها مائة رجل فانهزموا وبعث خالد بالفتح على أثره بعده بعشرين ليلة وأما بنو سليم فكان الفجاءة بن عبد يا ليل قدم على أبى بكر يستعينه مدعيا اسلامه ويضمن له قتال أهل الردة فأعطاه وأمره وخرج إلى الجون وارتد وبعث نجبة بن أبى المثنى من بنى الشريد وأمره بشن الغارة على المسلمين في سليم وهوازن فبعث أبو بكر إلى طريفة بن حاجز قائده على جرهم وأعانه بعبد الله بن قيس الحاسبى فنهضا إليه ولقياه فقتل نجبة وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره وجاء به إلى أبى بكر فأوقد له في مصلى المدينة حطبا ثم رمى به في النار مقموطا وفاءت بنو سليم كلهم وفاء معهم أبو شجرة بن عبد العزى أبو الخنساء وكان فيمن ارتد * (خبر بنى تميم وسجاح) * قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماله في بنى تميم الزبرقان بن بدر على الرباب وعوف والابناء وقيس بن عاصم على المقاعس والبطون وصفوان بن صفوان وسبرة بن عمرو على بنى عمرو ووكيع بن مالك على بنى مالك ومالك بن نويرة على حنظلة فجاء صفوان إلى أبى بكر حين بلغته الوفاة بصدقات بنى عمرو وجاء الزبرقان بصدقات أصحابه وخالفه قيس بن عاصم في المقاعس والبطون لانه كان ينتظره وبقى من أسلم منهم متشاغلا بمن تربص أو ارتاب وبينما هم على ذلك فجئتهم سجاح بنت الحارث بن سويد من بنى عقفان

---

(١) مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ص/٣٩٤

أحد بطون تغلب وكانت تنبأت بعد الوفاة واتبعها الهذيل بن عمران في بنى تغلب وعقبة ابن هلال في النمر والسليل بن قيس في شيبان وزياد بن بلال وكان الهذيل نصرانيا فترك دينه إلى دينها وأقبلت من الجزيرة في هذه الجموع قاصدة المدينة لتغزو أبا بكر والمسلمين

وانتهت إلى الجرف فدهم بنى تميم أمر عظيم لما كانوا عليه من اختلاف الكلمة فوادعها مالك بن نويرة وثناها عن الغزو وحرضها على بنى تميم ففروا امامها ورجع إليها وكيع بن مالك واجتمعت الرباب وضبة فهزموا أصحاب سجاح وأسروا منهم ثم اصطلحوا وسارت سجاح فيمن معها تريد المدينة **فبلغت النباج فاعترضهم** بنو الهجيم فيمن ناشب إليهم من بنى عمرو واغاروا عليهم فأسر الهذيل وعقبة ثم تحاجزوا على أن تطلق اسراهم ويرجعوا ولا يجتازوا عليهم ورجع عن سجاح مالك بن نويرة ووكيع بن مالك إلى." (١)

" وكانت سجاح بن الحارث بن سويد بن عقفان هي وبنو أبيها عقفان في بني تغلب فتنبت بعد موت رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر وهؤلاء الرؤساء الذين أقبلوا معها لتغزو بهم أبا بكر فلما انتهت إلى الحزن راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى الموادعة فأجابها وفثأها عن غزوها وحملها على أحياء من بني تميم قالت نعم فشأنك بمن رأيت فإني إنما أنا امرأة من بني يربوع وإن كان ملك فالملك ملككم فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى الموادعة فخرج عطارد بن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سبرة بن عمرو هرابا قد كرهوا ما صنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين بن نيار في بني مازن وقد كرهوا ما صنع مالك فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب الموادعة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضا واجتمعوا على قتال الناس وقالوا بمن نبدأ بخضم أم ببهدى أم بعوف والأبناء أم بالرباب وكفوا عن قيس لما رأوا من تردده وطمعوا فيه فقالت أعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب قال وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم إن الدهناء حجاز بني تميم ولن تعدو الرباب إذا شدها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فلينزلها بعضكم فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبتها وعبد مناتها فولي وكيع وبشر بني بكر من بني ضبة وولي ثعلبة بن سعد بن ضبة عقة وولي عبد مناة الهذيل فالتقى وكيع وبشر وبنو بكر من بني ضبة فهزما وأسر سماعة ووكيع وقعقاع وقتلت قتلى كثيرة فقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول ما استبان فيه الندم ... كأنك لم تشهد سماعة إذ غزا ... وما سر قعقاع وخاب وكيع ... رأيتك قد صاحبت

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ٧٢/٢

ضبة كارها ... على ندب في الصفحتين وجيء ... ومطلق أسرى كان حمقا مسيرها ... إلى صخرات أمرهن جميع ... فصرفت سجاح

والهذيل وعقة بني بكر للموادعة التي بينها وبين وكيع وكان عقة خال بشر وقالت اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقون أسراكم وتحملون لهم دماءهم وتحمد غب رأيهم أخراهم فأطلقت لهم ضبة ا لأسرى وودوا القتلى وخرجوا عنهم فقال في ذلك قيس يعيرهم صلح ضبة إسعادا لضبة وتأنيبا لهم ولم يدخل في أمر سجاح عمري ولا سعدي ولا ربي ولم يطمعوا من جميع هؤلاء إلا في قيس حتى بدا منه إسعاد ضبة وظهر منه الندم ولم يمالئهم من حنظلة إلا وكيع ومالك فكانت ممالأتهما موادعة على أن ينصر بعضهم بعضا ويحتاز بعضهم إلى بعضهم وقال أصم التيمي في ذلك ... أتتنا أخت تغلب فاستهدت ... جلائب من سراة بني أبينا ... وأرست دعوة فينا سفاها ... وكانت من عمائر آخرينا ... فما كنا لنرزيهم زبالا ... وما كانت لتسلم إذ أتينا ... ألا سفهت حلومكم وضلت ... عشية تحشدون لها ثبينا ...

قال ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى **بلغت النباج فأغار** عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي ". (١)

" قال أبو جعفر وأما هشام بن الكلبي فإنه قال لما كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة أن يسير إلى الشأم أمره أن يبدأ بالعراق فيمر بها فأقبل خالد منها يسير حتى **نزل النباج قال** هشام قال أبو مخنف فحدثني أبو الخطاب حمزة بن علي عن رجل من بكر بن وائل أن المثنى بن حارثة الشيباني سار حتى قدم على أبي بكر رحمه الله فقال أمرني على من قبلي من قومي أقاتل من يليني من أهل فارس وأكفيك ناحيتي ففعل ذلك فأقبل فجمع قومه وأخذ يغير بناحية كسكر مرة وفي أسفل الفرات مرة ونزل خالد بن **الوليد النباج والمثنى** بن حارثة بخفان معسكر فكتب إليه خالد بن الوليد ليأتيه وبعث إليه بكتاب من أبي بكر يأمره فيه بطاعته فانقض إليه جوادا حتى لحق به وقد زعمت بنو عجل أنه كان خرج مع المثنى بن حارثة رجل منهم يقال له مذعور بن عدي نازع المثنى بن حارثة فتكاتبا إلى أبي بكر فكتب أبو بكر إلى العجلي يأمره بالمسير مع خالد إلى الشأم وأقر المثنى على حاله فبلغ العجلي مصر فشرف بها وعظم شأنه فداره اليوم بها معروفة وأقبل خالد بن الوليد يسير فعرض له جابان صاحب أليس فبعث إليه المثنى بن حارثة فقاتله فهزمه وقتل جل أصحابه إلى جانب نهر ثم يدعى نهر دم لتلك الوقعة وصالح أهل أليس وأقبل حتى دنا من الحيرة فخرجت إليه خيول آزاذبه صاحب خيل كسرى التي كانت في مسالح ما بينه وبين

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٢/٢٦٩

العرب فلقوهم بمجتمع الأنهار فتوجه إليهم المثنى بن حارثة فهزمهم الله ولما رأى ذلك أهل الحيرة خرجوا يستقبلونه فيهم عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة وهانيء بن قبيصة فقال خالد لعبد المسيح من أين أثرك قال من ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال ويحك على أي شيء أنت قال على الأرض قال ويلك في أي شيء أنت قال في ثيابي قال ويحك تعقل قال نعم واقيد قال إنما أسألك قال وأنا أجيبك قال اسلم أنت أم حرب قال بل سلم قال فما هذه الحصون التي أرى قال بنيناها للسفيه نحبسه حتى يجيء الحليم فينهاه ثم قال لهم خالد إني أدعوكم إلى الله وإلى عبادته وإلى الإسلام فإن قبلتم فلكم مالنا وعليكم ما علينا وإن أبيتم فالجزية وإن أبيتم فقد جئناكم بقوم يحبون الموت كما تحبون أنتم شرب الخمر فقالوا لاحاجة لنا في حربك فصالحهم على تسعين ومائة ألف درهم فكانت أول جزية حملت إلى المدينة من العراق ثم نزل على بانقيا فصالحه بصبهرى بن صلوبا على ألف درهم وطيلسان وكتب لهم كتابا وكان صالح خالد أهل الحيرة على أن يكونوا له عيونا ففعلوا قال هشام عن أبي مخنف قال حدثني المجالد بن سعيد عن الشعبي قال أقرأني بنو بقيلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن من خالد بن الوليد إلى مرازبة أهل فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فالحمد لله الذي فض خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم وإنه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا أما بعد فإذا جاءكم كتابي فابعثوا إلي بالرهن واعتقدوا مني الذمة وإلا فوالذي لا إله غيره لأبعثن إليكم قوما يحبون الموت كما تحبون الحياة فلما قرأوا الكتاب أخذوا يتعجبون وذلك سنة اثنتي عشرة قال أبو جعفر وأما غير ابن إسحاق وغير هشام ومن ذكرت قوله من قبل فإنه قال في أمر خالد ومسيره ." (١)

" إلى العراق ما حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال حدثني عمي عن سيف بن عمر عن عمرو بن محمد عن الشعبي قال لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة كتب إليه أبو بكر رحمه الله إن الله فتح عليك فعارق حتى تلقى عياضا وكتب إلى عياض بن غنم وهو **بين النباج والحجاز** أن سر حتى تأتي المصيخ فابدأ بها ثم ادخل العراق من أعلاها وعارق حتى تلقى خالدا وأذنا لمن شاء بالرجوع ولا تستفتحا بمتكاره ولما قدم الكتاب على خالد وعياض وأذنا في القفل عن أمر أبي بكر قفل أهل المدينة وما حولها وأعروهما فاستمدا أبا بكر فأمد أبو بكر خالدا بالقعقاع بن عمرو التميمي فقيل له أتمد رجلا قد ارفض عنه جنوده برجل فقال لا يهزم جيش فيهم مثل هذا وأمد عياضا بعبد بن عوف الحميري وكتب إليهما أن استنفرا من قاتل أهل الردة ومن ثبت على الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا يغزون معكم أحد ارتد حتى

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٣٠٨/٢

أرى رأيي فلم يشهد الأيام مرتد فلما قدم الكتاب على خالد بتأمير العراق كتب إلى حرملة وسلمى والمثنى ومذعو باللحاق به وأمرهم أن يواعدوا جنودهم الأبلة وذلك أن أبا بكر أمر خالدا في كتابه إذا دخل العراق أن يبدأ بفرج أهل السند والهند وهو يومئذ الأبلة ليوم قد سماه ثم حشر من بينه وبين العراق فحشر ثمانية آلاف من ربيعة مضر إلى ألفين كانا معه فقدم في عشرة آلاف على ثمانية آلاف ممن كان مع الأمراء الأربعة يعني بالأمراء الأربعة المثنى ومذعورا وسلمى وحرملة فلقي هرمز في ثمانية عشر ألفا

حدثنا عبيد الله قال حدثني عمي عن سيف عن المهلب الأسدي عن عبدالرحمن بن سياه وطلحة بن الأعلم عن المغيرة بن عتيبة قالوا كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد إذ أمره على حرب العراق أن يدخلها من أسفلها وإلى عياض إذ أمره على حرب العراق أن يدخلها من أعلاها ثم يستبقا إلى الحيرة فأيهما سبق إلى الحية فهو أمير على صاحبه وقال إذا اجتمعتما بالحيرة وقد فضضتما مسالح فارس وأمنتما أن يؤتى المسلمون من خلفهم فليكن أحدكما ردءا للمسلمين ولصاحبه بالحيرة وليقتحم الآخر على عدو الله وعدوكم من أهل فارس دارهم ومستقر عزهم المدائة

حدثنا عبيد الله قال حدثني عمي عن سيف عن المجالد عن الشعبي قال كتب خالد إلى هرمز قبل خروجه مع آزاذبه أبي الزياذبة الذين باليمامة وهرمز صاحب الثغر يومئذ أما بعد فأسلم تسلم أو اعتقد لنفسك وقومك الذمة وأقرر بالجزية وإلا فلا تلومن إلا نفسك فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة قال سيف عن طلحة بن الأعلم عن المغيرة بن عتيبة وكان قاضي أهل الكوفة قال فرق خالد مخرجه من اليمامة إلى العراق جنده ثلاث فرق ولم يحملهم على طريق واحدة فسرح المثنى قبله بيومين ودليله ظفر وسرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلاهما مالك بن عباد وسالم بن نصر أحدهما قبل صاحبه بيوم وخرج خالد ودليله رافع فواعدهم جميعا الحفير ليجتمعوا به وليصادموا به عدوهم وكان فرج الهند أعظم فروج فارس شأنا وأشدها شوكة وكان صاحبه يحارب العرب في البر والهند في البحر قال وشاركه المهلب بن عقبة وعبد الرحمن بن سياه الأحمري الذي تنسب إليه الحمراء فيقال حمراء سياه قال لما قدم كتاب خالد على هرمز كتب بالخبر إلى شيرى بن كسرى وإلى أردشير بن شيرى وجمع جموعه ." (١)

" ثم سار زكرويه إلى زبالة فنزلها وبث الطلائع أمامه ووراءه خوفا من أصحاب السلطان المقيمين بالقادسية أن يلحقوه ومتوقعا ورود القافلة الثالثة التي فيها الأموال والتجار ثم سار إلى الثعلبية ثم إلى الشقوق

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٣٠٩/٢

واقام بها بين الشقوق والبطان في طرف الرمل في موضع يعرف بالطليح ينتظر القافلة الثالثة وفيها من القواد نفيس المولدي وصالح الأسود ومعه الشمسة والخزانة وكانت الشمسة جعل فيها المعتضد جوهرا نفيسا

وفي هذه القافلة كان إبراهيم ابن أبي الأشعث وإليه كان قضاء مكة والمدينة وأمر طريق مكة والنفقة فيه لمصالحه وميمون بن إبراهيم الكاتب وكان إليه أمر ديوان زمام الخراج والضياع وأحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن الهزلج والفرات بن أحمد بن محمد بن الفرات والحسن بن إسماعيل قرابة العباس بن الحسن وكان يتولى بريد الحرمين وعلي بن العباس النهيكي فلما صار أهل هذه القافلة إلى فيد بلغهم خبر الخبيث زكرويه وأصحابه وأقاموا بفيد أياما ينتظرون تقوية لهم من قبل السلطان

وقد كان ابن كشمرد رجع من الطريق إلى القادسية في الجيوش التي أنفذها السلطان معه وقبله وبعد

ثم سار زكرويه إلى فيد وبها عامل السلطان يقال له حامد بن فيروز فالتجأ منه حامد إلى أحد حصنيها في نحو من مائة رجل كانوا معه في المسجد وشحن الحصن الآخر بالرجال فجعل زكرويه يراسل أهل فيد ويسألهم أن يسلموا إليه عاملهم ومن فيها من الجند وأنهم إن فعلوا ذلك آمنهم فلم يجيبوه إلى ما سأل ولما لم يجيبوه حاربهم فلم يظفر منهم بشيء قال فلما رأى أنه لا طاقة له بأهلها تنحى فصار **إلى النباج ثم** إلى حفير أبي موسى الأشعري

وفي أول شهر ربيع الأول أنهض المكتفي وصيف بن صوارتكين ومعه من القواد جماعة فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقيه وصيف يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول فاقتتلوا يومهم ثم حجز بينهم الليل فباتوا يتحارسون ثم عاودهم الحرب فقتل جيش السلطان منهم مقتلة عظيمة وخلصوا إلى عدو الله زكرويه فضربه بعض الجند بالسيف على قفاه وهو مول ضربة اتصلت بدماغه فأخذ أسيرا وخليفته وجماعة من خاصته وأقربائه فيهم ابنه وكاتبه وزوجته واحتوى الجند على ما في عسكره وعاش زكرويه خمسة أيام ثم مات فشق بطنه ثم حمل بهيئته وانصرف بمن كان بقي حيا في يديه من أسرى الحاج

وفيها غزا ابن كيغلغ من طرسوس فأصاب من العدو أربعة آلاف رأس سبي ودواب ومواشي كثيرة ومتاعا ودخل بطريق من البطارقة إليه في الأمان وأسلم وكان شخوصه من طرسوس لهذه الغزاة في أول المحرم من هذه السنة

وفيها كاتب أندرونقس البطريق السلطان يطلب الأمان وكان على حرب أهل الثغور من قبل صاحب الروم فأعطي ذلك فخرج وأخرج نحوا من مائتي نفس من المسلمين كانوا أسرى في حصنه وكان صاحب الروم قد وجه إليه من يقبض عليه فأعطى المسلمين الذين كانوا في حصنه أسرى السلاح وأخرج معهم بعض

بنيه فكبسوا البطريق الموجه إليه للقبض عليه ليلا فقتلوا ممن معه خلقا كثيرا وغنموا ما في عسكره وكان رستم قد خرج في أهل الثغور في جمادى الأولى قاصدا أندرونقس ليتخلصه فوافى رستم قونية بعقب الوقعة وعلم البطارقة بمسير المسلمين إليهم فانصرفوا ووجه أندرونقس ابنه إلى رستم ووجه رستم كاتبه ." (١)

"فتوح السواد خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه

٦٠١ – قالوا: وكان المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني يغير على السواد في رجال من قومه.

فبلغ أبا بكر الصديق رضى الله عنه خبره فسأل عنه، فقال له قيس بن عاصم بن سنان المنقرى: هذا رجل غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب، ولا ذليل العماد، هذا المثنى بن حارثة الشيباني.

ثم إن المثنى قدم على أبى بكر فقال له: يا خليفة رسول الله ! استعملني على من أسلم من قومي أقاتل هذه الاعاجم من أهل فارس.

فكتب له أبو بكر في ذلك عهدا فسار حتى نزل خفان، ودعا قومه إلى الاسلام فأسلموا.

ثم إن أبا بكر رضى الله عنه كتب إلى خالد بن الوليد المخزومى يأمره بالمسير إلى العراق، ويقال بل وجهه من المدينة، وكتب أبو بكر إلى المثنى بن حارثة يأمره بالسمع والطاعة له وتلقيه.

وكان مذعور بن عدى العجلى قد كتب إلى أبى بكر يعلمه حاله وحال قومه، ويسأله توليته قتال الفرس.

فكتب إليه يأمره بأن ينضم إلى خالد فيقيم معه إذا أقام ويشخص إذا شخص.

فلما نزل **خالد النباج لقيه** المثنى بن حارثة بها، وأقبل خالد حتى أتى البصرة وبها سويد ابن قطبة الذهلى.

٦٠٢ – وقال غير أبى مخنف: كان بها قطبة بن قتادة الذهلى – من بكر بن وائل، ومعه جماعة من قومه وهو يريد أن يفعل بالبصرة مثل فعل المثنى بالكوفة.

ولم تكن الكوفة يومئذ إنما كانت الحيرة.

فقد سويد لخالد:." (٢)

"وتعتبر ساجر (١) حدا فاصلا بين غطفان وتميم (٢) ، كما تتداخل قبيلة غطفان مع بني أسد في جبل الخال من وراء النقرة (٣) ، ومن **ورائها النباج لبني** أسد (٤) .

وتعد طلال وطمية من أرض غطفان ، ومن النقرة شمالا تتداخل أراضي أشجع وفزارة، فقرية نخل (٥) — بواد يقال له شدخ — لفزارة وأشجع (٦) ، ووادي الأسحن – قرب فدك — لفزارة وحدها (٧) كما تمتد

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك– الطبري، ٦٦٧/٥

(٢) فتوح البلدان، ٢٩٥/٢

أراضي فزارة إلى الشمال الغربي حتى الجناب، وبعدها أرض كلب (٨) وتشترك ذ◌بيان مع أشجع في ذيالة:قنة من قنن الحرة – بين نخل وخيبر (٩) ٠)، وحليف (١٠) ١)– جبل قرب خيبر -.
وتمتد ذبيان شمالا حتى شراف (١١) ٢)وأريك (١٢) ٣).

---

(١) ساجر: ماء باليمامة بوادي السر.(معجم البلدان ٣/١٦٩).

(٢) معجم ما ستعجم ٣/٧١٢.

(٣) المصدر السابق ٢/٤٨٤. قال امرؤ القيس:

ديار سعدى دارسات بذي خال أل◌ح عليها كل أسحم هطال

(المصدر السابق ٢/٤٨٤).

(٤) المصدر السابق ٢/٧١٤.معجم البلدان ٥/٢٥٥ – ٢٥٦.

(٥) على ليلتين من المدينة، قال السكوني:هو ماء بين القصة والثاملية، وبها ينزل المصدق الذي يصدق خضر محارب.(معجم ما استعجم ٤/١٣٠٣).

ويذهب الجاسر إلى أن نخل هي (الحناكية) الآن – ١٢٠كم شرقا عن المدينة - . (الحازمي، الأماكن ٢/٨٨٣).

وهناك قرية في أعلى وادي الحناكية تسمى (النخيل) ، وقد ذكرها ابن سعد (٢/٣٤)؛و الحازمي فقال:"النخيل عين قرب المدينة، فوق نخل على خمسة أميال" (الأماكن ٢/٨٨٢ – ٨٨٣).

(٦) معجم ما استعجم ٤/١٣٠٣.

(٧) أخبار المدينة ١/٢٢٥.

(٨) الأماكن ٢/٨٨٦.

(٩) المصدر السابق ٢/٦١٩.

(١٠) المصدر السابق ٢/٦١٩.

(١١) المصدر السابق ٣/٧٨٨.

(١٢) المصدر السابق ١/١١٤.." [١]

---

(١) علاقة المسلمين بالقبائل المحيطة بالمدينة في العهد النبوي، ص/٢٥

"أبو العشائر ثم قطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه وأفلت من الجرحى قوم وقعوا بين القتلى فتحاملوا في الليل ومضوا فمنهم من مات في الطريق ومنهم من نجاوهم قليل وكان نساء القرامطة وصبيانهم يطوفون بين القتلى ويعرضون عليهم الماء فمن كان فيه رمق أو طلب الماء أجهزوا عليه وقيل إنه كان في القافلة من الحاج نحو عشرين ألف رجل فقتل جميعهم غير نفر يسير وذكر أن الذى أخذوا من المال والامتعة في هذه القافلة قيمة ألفى ألف دينار وورد الخبر على السلطان بمدينة السلام عشية يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من المحرم بما كان من فعل القرامطة بالحاج فعظم ذلك عليه وعلى الناس وندب السلطان محمد بن داود ابن الجراح الوزير للخروج إلى الكوفة والمقام بها وانفاذ الجيوش إلى القرمطى فخرج من بغداد لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم وحمل معه أموالا كثيرة لاعطاء الجند ثم صار زكويه إلى زبالة فهو لها وبث الطلائع أمامه ووراءه خوفا من أصحاب السلطان وارتصادا لورود القافلة

الاخرى التى كانت فيها الاثقال وأموال التجار وجوهر نفيس للسلطان وبها من القواد نفيس المولدى وصالح الاسود ومعه الشمسة والخزانة وكان المعتضد قد جعل في الشمسة جوهرا نفيسا ومعهم أيضا إبراهيم بن أبى الاشعث قاضى مكة والمدينة وميمون بن إبراهيم الكاتب والفرات بن أحمد بن الفرات والحسن بن اسماعيل وعلى بن العباس النهيكى فلما صارت هذه القافلة بفيد بلغهم خبر القرامطة فأقاموا أياما ينتظرون القوة من قبل السلطان وأقبل القرامطة إلى موضع يعرف بالخليج فلقوا القافلة وحاربوا أهلها ثلاثة أيام ثم عطش أهل القافلة وكانوا على غير ماء فلم يتمكنوا منها فاستسلموا فوضع القرامطة فيهم السيف ولم يفلت منهم إلا اليسير وأخذ القرامطة جميع ما في القافلة وسبوا النساء واكتسحوا الاموال ثم توجه زكرويه بمن معه إلى فيدوبها عامل السلطان فتحصن منه وجعل زكرويه يراسل أهل فيد بأن يسلموا إليه عاملهم فلم يجيبوه إلى ذلك ثم تنقل إلى النباج ثم إلى حفير أبى موسى الاشعري وفى أول شهر ربيع الاول أنهض المكتفى." (١)

"خذلت على ليلة ساهره ... بصحراء شرج الى ناظره

نواظر: آكام معروفة في أرض باهلة، قال ابن أحمر:

و صدت عن نواظر و استثارت ... قياما هاج صيفيا و آلا

ناصفة: موضع.

ناعمة: موضع.

نطاع: قرية من قرى اليمامة.

---

(١) صلة تاريخ الطبري، ص/١٢

نعام: اسم واد.

النقير: موضع بين الأحساء و البصرة.

نعامة و ظليم: موضعان بنجد.

النظيم: ماء بنجد.

النبوك: موضع.

النباك: موضع.

النباج: موضع أحياء عبد الله بن عامر، قال ابن أصرم:

لهفي على قتلى النباج فأنهم ... كانوا الذرى و رواسي الأحلام

و قيل هما نباجان: نباج ثيتل، و نباج ابن عامر.

النسمار: موضع.

النمار: من جبال بني سليم.

تباك: موضع.

نبالة: موضع.

النجير: حصن باليمن، قال أوس:

تلقتني يوم النجير بمنطق ... تروح أرطى سعد منه و ضالها

بطن النسير: موضع، قال ثعلبة العبدي:

أخي و أخوك ببطن النسير ... و ليس بها من معد غريب

النفـيق: موضع.

النخيل: موضع، قال الطماح:

نحن الذين صبحوا اصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

نقحى: موضع.

النصحاء: موضع.

نجران: موضع.

النواعض: موضع.

التنعيم: موضع.

النسع: واد، قال ابن ميادة:

خليلى سيرا و اذكرا الله ترشدا ... و سيلا ببطن النسع حيث يسيل

نقذة: موضع.

نزل: جبل.

النقرة: موضع بين مكة و البصرة.

النجفة: موضع بين البصرة و البحرين.

نجف: الكوفة علو من الأرض و غلظ، قال: " أنا حنين و داري النجف " .

النيل: نهر مصر،و بالكوفة ايضا نهر يقال له النيل.

نهر بط: موضع.

نفي: موضع، قال خالد بن سعيد المحاربي:

كأني بالاحزة بين نفي ... و بين منى على كتفى عقاب

صيود للارانب قد أهرت ... ثعالب بين ريان وراب

نعطاة: اسم خبيرو قيل حصن بها، و قيل اشتقاقها من النطو و هو البعد، و في المغازي: حاز رسول الله " ص " خبير كلها الشق و النطاة و الكتيبة.

نوى: مدينة أيوب " ع " .

النبى: رمل بعينه، و قيل جبل.

النهية: موضع.

نعوان: واد بأضاخ.

أنافث: موضع باليمن على لفظ الجمع، عن الأصمعي وقفت على قرية فقلت لأمرأة ما اسم هذه القرية فقالت: أما سمعت قول الشاعر: أحب أنافث عند القطاف وعند عصارة أعنابها.

نقمى: من أعراض المدينة وكان بها الطالبيون مرة.

النقشة: ماء لبني الشريد، قال:

خليلي قوم في العلالي فانظرا ... أبا لخيم من واد النقيشة حاضره

نخلة: هي وادي بستان بني عامر.

نبايع: مكان.

ما في أوله الواو

ودان: وادي معروف من حدود الحجاز.

أوقح: ماء بالشراج شراج بني جذيمة بن عوف بن نصر.

الوتير: جبل لهذيل، و قيل ماء بأسفل مكة.

وصف: جبل بتهامة لكنلنة و هذيل.

الوتر: جبل لهذيل عليه الطريق من اليمن الى مكة به صنيعة يقال لها المطهر لقوم من كنانة.

وج: وادي الطائف، قال الثقفي:

يا سقي وج و جنوب وج ... وأحتله غيث دراك الثج

ولغون: موضع بالبحرين يقال: مررت بولغين.

الوتدات: يوم معروف. و الوتدة موضع بنجد، و ليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

وضاخ: سوق بها بناء و جماعة لبني عميلة و هي معدن البرم.

الموفيات: من جبال بني جعفر، قال:

الا هل الى شرب بنا صفة الحمى ... و قيلولة بالموفيات سبيل

واهب: جبل لبني سليم.

وسط: لبني جعفر، قال واهب الصيابي:

دعوت الله اذ سغبت عيالي ... ليرزقني لدى وسط طعام

فأعطاني ضرية خير أرض ... تمج الماء و الحب التؤاما

الوزوازة: مياه لكعب بن أبي بكر كانت تسمى جفر الفرس.

الودكاء: من مياه نملى.

وادي السباع: موضع، قال السفاح بن بكير:

مررنا على وادي السباع و لا أرى ... كواد السباع حين يظلم واديا

وادي القرى: موضع بين المدينة و الشام.

وهبين: موضع.

الوش○م: موضع بنجد.

الود: جبل معروف.." (١)

"وقال المسعودي (١) : والأسامرة، في وقتنا هذا في قرى متفرقة ببلاد فلسطين والأردن إلى مدينة نابلس وأكثرهم في هذه المدينة وهم يقولون لا مساس.

نبقة (٢) :

موضع في بلاد طيء، ذكر أبو عبيدة عن منصور بن يزيد الطائي أن قبر حاتم هناك حوله قدور حجارة عظيمة من بقايا قدوره التي كان يطعم فيها مكفأة، وعن يمين قبره أربع جوار من حجارة وعن شماله مثلهن محتجزات على قبره كالنائحات، لم ير مثل بياض أجسامهن وجمال وجوههن، وربما رآهن الرائي ففتن بهن ومال إليهن إعجابا، فإذا دنا منهن رأى حجارة عظيمة يزعمون أنها من عمل الجن، فهن بالنهار كما وصفنا، فإذا هدأت العيون ارتفعت أصوات الجن بالنياحة عليهن، قال: ونحن في منازلنا نسمع ذلك إلى طلوع الفجر. وكان رجل يكنى أبا الخيبري مر في نفر من قومه بقبر حاتم فجعل يناديه: يا أبا الجعد أقرنا فقالوا له: أتنادي رمة بالية؟! قال: إن طيئا تزعم أنه لم ينزل به قط أحد إلا قراه؟ وناموا فانتبه أبو الخيبري مذعورا ينادي: واراحلتاه، فقال له أصحابه: ما بالك؟ قال: خرج حاتم بالسيف وأنا أنظر حتى نحر راحلتي، فنظروا إلى راحلته فإذا هي متجدلة لا تنبعث، فقالوا: قد والله قراك، فظلوا يأكلون لحمها شواء وطبيخا ثم ارتدفوه وانطلقوا سائرين، وإذا راكب بعير يقود آخر قد لحقهم، فقال: أيكم أبو الخيبري؟ فقال الرجل: أنا، فقال الراكب: أنا عدي بن حاتم، وإن حاتما جائني الليلة فذكر أنك استقريته واستنطيته وهو ينشدك:

أبا خيبري وأنت امرؤ ... ظلوم العشيرة شتامها

أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة صدحت هامها

أتبغي لي الذم عند المبيت ... وحولي طي وأنعامها

فإنا سنشبع أضيافنا ... ونأتي المطي فنعتامها قال: وقد أمرني أن أحملك على بعير مكان راحلتك فدونكه.

وقال الشاعر يمدح عدي بن حاتم:

أبوك أبو سباقة الخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغبا

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ... ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

النباج (٣) :

---

(١) الجبال والأمكنة والمياه، ص/٢٧

هما نباجان، نباج ثيتل ونباج ابن عامر بالبصرة، وقال أبو **عبيدة: النباج وثيتل** موضعان متدانيان بينهما دوح، ينزلهما اللهازم من بني بكر.

وفي خبر عمارة قال: أغارت عكل على مال لبني حنظلة فذهبت به، فرحلت إلى إسحاق بن إبراهيم بن أبي حميصة (٤) وهو بالنباج أشتكي إليه ما نزل بنا من عكل وأستنصره عليهم، فكتب لي إلى عامله كتابا، فلما خرجت من عنده مزقت الكتاب وقلت:

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم ... ولن يقطع القرطاس والسيف باتر

وقلتم خذوا البر التقي فإنه ... أقل امتناعا واتركوا كل فاجر

فرحت بقرطاس طويل وطينة ... وراحت بنو أعمامنا بالأباعر

نجد:

ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب، فالطائف من نجد، والمدينة من نجد، وأرض اليمامة والبحرين إلى عمان إلى العروض، وقد أنجد الرجل إذا أتى نجدا كما يقال: أعرق وأشأم، والشيخ النجدي الذي حضر قريشا بدار الندوة ليتشاوروا في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراد به إبليس اللعين.

---

(١) مروج الذهب ١: ١١٤ - ١١٥.

(٢) ص: نيقة؛ وفي ديوان حاتم حيث وردت القصة: تبعة؛ ولم يذكره البكري أو ياقوت، ولا أدري ما صوابه؛ وانظر الأغاني ١٧: ٢٨٧.

(٣) معجم ما استعجم ٤: ١٢٩١، وانظر ياقوت (النباج).

(٤) ع ص: جحفية؛ وانظر الطبري ٣: ١٣٥٠.." [١]

"أبو سفيان صخر بني حرب بن أمية بن عبد شمس أسلم قبل الفتح وذهبت إحدى عينيه بحنين و الأخرى باليرموك و مات بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان و هو ابن ثمان وثمانين سنة و من ولده معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح و ولى الشام لعمر و عثمان عشرين سنة و أمر عليها عشرين سنة و مات بدمشق سنة ستين من الهجرة و هو ابن اثنين وثمانين سنة.

و المؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح و بعده و منهم أبو سفيان و معاوية و سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد العزى و صفوان بن أمية و عكرمة بن أبي جهل و الحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام و

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، ص/٥٧٢

عيينة بن حصن بن بدر و الأقرع بن حابس و العباس بن مرداس و جبير بن مطعم و الزبرقان و قيس بن مخرمة.
و ممن أسلم من الوفود حجر بن عدي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم و شهد القادسية و الجمل و صفين و كان من شيعة علي فقتله معاوية بعد ما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي و لحجر خاصة، عدي بن حاتم الطائي شهد مع علي الجمل و مات أيام المختار بن أبي عبيد وقد بلغ من السن مائة وعشرين سنة.
لبيد بن ربيعة العامري الشاعر وفد فأسلم و لم يقل بعد الإسلام بيتا من الشعر و مات و هو ابن مائة و سبع و خمسين سنة.
عمر بن معد ي كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و قتل بنهاوند رحمه الله و رضي الله عنه.
الأشعث بن قيس من كندة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم و زوجه أبو بكر أخته فروة بنت أبي قحافة و ابنه عبد الرحمن بن الأشعث خرج على الحجاج بن يوسف و خرجت القرامطة و كان الأشعث أسر فافتدي بثلاثة آلاف بعير و مات سنة أربعين .
قيس بن عاصم المنقري سيد بني تميم وفد على الرسول فأسلم و قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت سيد أهل الوبر و فيه يقول الشاعر
و ما كان قيس هلكه واحد ... و لكنه بنيان قوم تهدما
عمرو بن الحمق أسلم في حجة الوداع و كان من شيعة علي عليه السلام قتله عامل معاوية بالموصل.
عبد الله بن عامر بن كريز ابن خالة عثمان بن عفان و هو الذي فتح عامة فارس و خراسان و كابل و **اتخذ النباج و** القريتين بالمدينة و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا و هو من قتل دون ماله فهو شهيد.
يعلى بن منية ويقال بن أمية فأمية أبوه و منية أمه و أسلم عام الفتح و جاء بابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعه على الهجرة فقال لاهجرة بعد الفتح.." (١)

"ولما قتلت بنو سليم "ربيعة بن مكدم"، غزا "مالك بن خالد بن صخر ابن الشريد" سيد "بني سليم" "بني كنانة". وكان بنو سليم قد توجوا مالكا وأمروه عليهم، حتى عرف ب "ذي التاج". فأغار "ذو التاج"

(١) البدء والتاريخ، ص/٢٩١

على "بني فراس" وهم من "بني كنانة" ب "بزرة". وكان رئيس بني فراس "عبد الله بن جدل"، فدعا "عبد الله" "ذا التاج" إلى البراز، فشد عليه، وقتله. وعرف هذا اليوم ب " يوم فزارة ". و ب " يوم بزرة".

ثم إن بني الشريد حرموا على أنفسهم النساء والدهن أو يدركوا ثأرهم من كنانة فأغار "عمرو بن خالد بن صخر بن الشريد"، بقومه على بني فراس، فقتل منهم نفرا، وسبى سببا فهم ابنة مكدم أخت ربيعة بن مكدم.

وتميم من القبائل التي يرد اسمها في الأيام. ومن هذه الأيام عدة أيام وقعت بينها وبين قبائل ربيعة وأيام أخرى وقعت بينها وبين قيس. ومن أيامها مع قبائل ربيعة: يوم الوقيط ويوم ثيتل "نبتل "، ويوم جدود، ويوم زرود، ويوم ذي طلوح، ويوم الغبيط، ويوم قشاوة، ويوم زبالة، ويوم مبايض، ويوم الزورين، و يوم عاقل.

أما يوم الوقيط،فكان بين اللهازم من ربيعة وبين تميم. وأما "ثيتل" "نبتل" فيذكر مع **يوم النباج أيضا**، وهما يومان متقاربان وقعا في موضعين متقاربين.

وقد وقعا بسبب خروج قيس بن عامر المنقري رئيس مقاعس بجماعته ومعه سلامة ابن ظرب رئيس الأجارب لغزو بكر بن وائل. فلما وصلا **إلى النباج وثيتل**، وجدا اللهازم وبني ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنزة بن أسد بهذين الموضعين، فأغار قيس على **أهل النباج واقتتل** معهم، فانهزمت بكر. فعاد قيس بغنائم عديدة فوجد سلامة، وهو في موضعه لم يغر بعد على من بثيتل من ناس، فأغار قيس عليهم، وسلم ما غنمه إلى سلامة.." (١)

"ومن أخذ الجادة من مكة إلى معدن النقرة، فمن مكة إلى البستان، ثم ذات عرق، ثم الغمرة، ثم المسلح، ثم الأفيعية، ثم حرة بني سليم، ثم العمق، ثم السليلة، ثم الربذة، ثم ماوان، ثم معدن النقرة. وهو ملتقى الطريقين.

وقد عرف طريق العراق من الكوفة إلى مكة ب "المثقب". يقال: سلكوا المثقب، أي مضوا إلى مكة. وقيل انه طريق ما بين اليمامة والكوفة. وذكر بعض العلماء انه طريق كان بالشام والكوفة وكان يسلك في أيام بني أمية. ويظهر إن الاسم من الأسماء القديمة، بدليل اختلاف العلماء في تعليل التسمية، فقال بعضهم سمي لمرور رجل به يقال له مثقب، وقال بعض آخر سمي بذلك لأن بعض ملوك حمير بعث رجلا يقال له مثقب على جيش كثير إلى الصين فأخذ ذلك. الطريق فسمي به.

وكان حاج البصرة إذا أرادوا الحج، اتجهوا إلى "المنجشانية" على ستة أميال من اليصرة، تنسب إلى "منجش" مولى "قيس بن مسعود" ، ثم إلى "الحفير"، و ه و ركايا ما بين "ماوية" و "المنجشانيات" ، ثم إلى "الشجى"،

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٣٧/٧

ثم إلى "الخرجاء"، وهو ماءة احتفرها "جعفر بن سليمان " على طريق حاج البصرة ، ثم الى "الحفر" ، ثم إلى "ماوية"، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى "الينسوعة"، ينسوعة القف، منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بها ركايا كثيرة عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية النباج. ثم الى "السمينة"، أول منزل **من النباج لقاصد** البصرة ، ثم إلى "النباج"، ويقال له نباج بني عامر بن كريز، وهو بحذاء "فيد"، وبه يوم من أيام العرب، مشهور لتميم على بكر بن وائل. وقد استنبط ماءه "عبد الله ين عامر ابن كريز"، شقق فيه عيونا وغرس نخلا، وسكن به رهطه بنو كريز.

و "عامر بن كريز بن ربيعة" القرشي العبشمي، والد "عبد الله"، وهو من المحمقين في قريش، ذكر انه أسلم يوم الفتح، وكان ابنه "عبد الله" أميرا على البصرة زمن عثمان ، كما كان صهرا لمعاوية، ومن أغنياء المسلمين.." (١)

"**ومن النباج إلى** "العوسجة"، ثم إلى "القريتين"، ثم إلى "رامة"، ثم إلى "امرة"، ثم إلى "طخفة"، ثم إلى ""ضرية"، ثم إلى "جديلة" ثم الى "فلجة"، ثم إلى "الدثينة" "الدفينة"، ثم إلى "قبا"، ثم إلى "مران"، ثم الى "وجرة"، ثم إلى "أوطاس"، ثم إلى "ذات عرق" ثم إلى بستان ابن عامر، ثم إلى مكة.

ويلاحظ أن مبدأ هذا الطريق، قد عمر في الإسلام، وذلك بسبب تأسيس البصرة، ولكنه يسلك أيضا الطريق الجاهلى القديم في مواضع كثيرة منه.

و "بستان ابن عامر" عند مكة، ويرى بعض العلماء أن هذه التسمية مغلوطة وأنها من أقوال سواد الناس وأن الصحيح بستان ابن معمر، وهو مجتمع النخلتين اليمانية والشامية. بينما يرى بعضهم العكس، إذ قال: "وبستان ابن عامر بنخلة. هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة. ولا تقل بستان ابن معمر، فإنه قول العامة. وورد أيضا "بستان ابن عامر لعمر بن عبد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ين تميم بن مرة بن كعب بن لؤي ، ولكن الناس غلطوا فيها، فقالوا: بستان ابن عامر، وبستان بني عامر، وإنما هو بستان ابن معمر، وقوم يقولون نسب إلى ابن عامر الحضرمي، وآخرون يقولون نسب إلى ابن عامر بن كريز". وذكر أنه على مقربة من هذه البستان موضع يقال له "المسد"، وهو مأسدة.

ويقع موضع "السي"، وهو ماء من ذات عرق إلى "وجرة" على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وخمس من المدينة. فهو من منازل طريق البصرة – مكة. واليه أرسل الرسول "شجاع بن وهب" الأسدي، على "بني عامر" بناحية "ركبة". ووجرة في طريق البصرة. وأما "ذات عرق" فحد يفصل في عرف علماء جزيرة العرب

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٧٣/١١

بين الحجاز ونجد. فمن ذات عرق إلى الغرب الحجاز، ومن ذات عرق مشرقا، فهو نجد. واذا جزت "وغرة" ووجرة فأنت في نجد إلى أن تبلغ "العذيب"، و "غمرة" في طريق الكوفة. وهي فصل ما بين تهامة ونجد.

وعلى مقربة من "ذات عرق"، يقع قبر أبو رغال في موضع يقال له "الغمير"، بين ذات عرق وبين البستان.." (١)

"وقد ذكر "القلقشندي" طريقا يبدأ بالبصرة ويتجه نحو "اليمامة"، على هذا النحو: "البصرة"، ثم "المنجشانية"، ثم إلى "الكفير؟" "الحفير"، ثم إلى "الرحيل"، ثم إلى "الشجى"، ثم إلى "الحفر"، ثم الى "ماوية"، ثم إلى "ذات العشر"، ثم إلى "الينسوعة"، ثم إلى "السمنية"، ثم إلى "النباج"، ثم الى "العمومية ثم" "العوسجة"، ثم إلى "القربتين"، ثم إلى "سويقة"، ثم إلى "صداة"، ثم إلى "السد"، ثم إلى "السقي"، ثم الى "المنبية"، ثم إلى "السفح"، ثم إلى "المريقة"، ثم إلى "اليمامة".

وذكر "الهمداني" أسماء بعض المواضع التي كان يسكنها المسافرون من الكوفة إلى العراق، وهي الطرق السالكة التي عرفت ب "المحجة"،لأنها طرق الحج.

وقد ذكر "الهمداني" أسماء مواضع يمر بها الطريق من "نجران" إلى البصرة. وهي: نجران، ثم كوكب، ثم الحفر، ثم العقيق، وهو معدن ذهب، ثم "الفلج"، ثم "الخرج"، ثم "الخضرمة"، ثم "الفقى"، ثم البصرة.

وإذا أراد أهل اليمامة السفر إلى مكة ،سافروا إلى العرض، وهو بطن العرض، عرض بني حنيفة، الوادي المعروف اليوم باسم الباطن، وفيه مياه وقرى ، ثم "الحديقة"، ثم إلى "السيح"، وهو سيح "آل ابراهيم بن عربي" والي اليمامة في عهد "عبد الملك" و "هشام"، ثم إلى "الثنية"، ثم إلى"سقيراء"، ثم إلى "السد"، ثم إلى صداة ، ثم إلى "شريفة"، ثم إلى "القريتين" من طريق البصرة، فيتصل الطريق بطريق البصرة، ويسلكها على نحو ما مر. وقد ذكر " قدامة" منازل هذا الطريق على هذا النحو: "العرض"، ثم "حديقة"، ثم "السيح"، ثم "الثنية العقاء"، ثم "سقيراء"، ثم "السد"، ثم "مراه"، ثم "سويقة"، ثم "القريتين"، ثم طريق البصرة.." (٢)

"وقد نجح بعضهم في الزراعة نجاحا باهرا، وأظهر مقدرة في إحياء الأرض الموات. ومن هؤلاء: "عبد الله بن عامر بن كريز". وكان صغيرا في أيام النبي، وولي "البصرة" في أيام "عثمان". وكان ابن خال "عثمان". وله "النباج" الذي يقال له نباج ابن عامر، وله "الجحفة"، وله بستان اين عامر بنخلة على ليلة من مكة،

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٧٤/١١

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٧٥/١١

وله أرضون أخرى، تمكن من معالجتها ومن إظهار الماء فيها، حتى جمع ثروة طائلة من الزراعة.
ونجح "عبد الله بن عمرو بن العاص" في الزراعة أيضا، فقد كان له مال بالطائف على ثلاثة أميال من "وج"، هو كرم فاخر موصوف، "كان يعرش على ألف ألف خشبة شراء كل خشبة درهم". وقد كان يحصل منه على أكوام كبيرة من الزبيب.
وعرف " آل مخزوم" بالثراء في الجاهلية وفي الإسلام. مر "عثمان بن عفان " بمجلس لبني مخزوم، فسلم عليهم، ثم قال: "إنه ليعجبني ما أرى من جمالكم ونعمة الله عليكم". لا وزعموا أن قوما قعدوا يذكرون الأغنياء من قريش، فقال أحدهم: "المغيرة بن عبد الرحمن". فقال له القوم: "وهل لمغيرة من مال ؟" فقال الرجل: أليس له أربع بنات وأربع أخوات ؟ وكان المغيرة يقول: لا أزوج كفؤأ إلا بألف دينار ! فكان إذا خطب اليه الكفؤ، قال له: قد علمت قولي ؟ فيقول له الخاطب: قد علمت وقد أحضرت المال ؟ فيزوجه ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له: أختم عليه بخاتمك، فإذا أدخل زوجته، بعدما يجهزها بما يصلحها، ويخدمه خادمين، ويدخل بيتها نفقة سنة دفع إليها صداقها مختوماً بخاتم زوجها، ثم يقول لها: هذا مالك، وما جهزناك به صلة منا لك". وهي قصة مهما قيل فيها فإنها تشير إلى ثراء وغنى آل مخزوم.." [١]

" الفى الف دينار فلما ورد الخبر على السلطان اشخص ابا عبد الله محمد بن داود الهاشمى الكاتب الى الكوفة لتسريح الجيوش منها الى القرمطى لحربه واعطاه مالا لتقوية الجند ومعه محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش ثم صار القرمطى الى الشقوق فأقام بها بموضع يعرف بالطليح ينتظر القافلة الاخرى فلما وافته لقيهم بالهبير فحاربوه يومهم الى الليل ثم انصرف عنهم فلما اصبح عاودهم القتال فلما كان فى اليوم الثالث عطش اهل القافلة وهم على غير ماء فاقتتلوا ثم استسلموا فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير وأخذوا جميع ما فى القافلة فأرسل السلطان من بنى شيبان ألفين ومائتى فارس الى القرمطى لحربه وسار زكرويه الى فيد وراسل اهلها فلم يظفر منهم بشىء فتنحى الى النباج ثم الى حفر ابى موسى ثم انهض المكتفى وصيف بن صوارتكين ومعه جماعة من القواد فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقيهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاول فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضرب بالسيف ضربة خالطت دماغه وأسروا جماعة من اهله وأصحابه وعاش خمسة ايام ثم مات فشق بطنه وقدم به وبالاسارى فقتلوا

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٦٨/١١

وفى هذه السنة طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب وكثرت الامطار حتى غرقت المنازل واستتم المجلس المعروف بالتاج على دجلة بالقصر الحسنى لسبع بقين من شعبان وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك ." (١)

"(١) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام جزء ٦-٢٩٣

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى : ٥٨١)

فيحة

قال معن بن أوس:

أعاذل هل تأتي القبائل حظها ... من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتل فيفا وفيحة ... وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا

فيحة: بالحاء المهملة. من ديار مزينة.

القريتان

قال معن بن أوس:

لها مورد بالقريتين ومصدر ... لفوت فلات لا تزال تنازله

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان

القريتان: بالفتح تثنية القرية وأصله من قروت الأرض إذا تبعت ناسا بعد ناس، وقال بعضهم، ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية، ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيته وجمعته

والقريتان: مكة والطائف

وإياها أراد معن بن أوس بقوله:

لها مورد بالقريتين ومصدر ... لفوت فلات لا تزال تنازله

والقريتان قريبة **من النباج في** طريق مكة من البصرة.

قال السكوني: هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز، وأخرى بناها جعفربن سليمان وبماحصن يقال له العسكر، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلظ، وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير:

تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة ... والقريتين بسراق ونزال

(١) المنتظم، ٦/٦٠

ويقال: لقران وملهم قريتان لبني سحيم باليمامة، والقريتان أيضا قرية كبيرة من أعمال حمص، في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم نصارى، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام: وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر إلى القريتين، وهي التي تدعى حوارين، وبينها وبين تدمر مرحلتان وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله:

وسرت بغلتي إليك من الشا ... م وحوران دونها والعوير

وسواء وقريتان وعبن ال ... تمر خرق يكل فيه البعير

فاستقت من سجاله بسجال ... ليس فيه من ولاتكدير." [١]

"@ ٤٨٤ @ لعتيبة إني لا أرى معك إلا رهطك وأنا في طوائف من بني بكر فلئن ظفرت بكم قل عددكم وطمع فيكم عدوكم ولئن ظفرتم بي ما تقتلون إلا أقاصي عشيرتي وما إياكم أردت فهل لكم أن تسالمونا وتأخذوا ما معنا من التمر ووالله لا نروع يربوعا أبدا # فأخذا ما معهم من التمر وخلى سبيلهم فسارت بكر حتى أغاروا على بني ربيع بن الحارث وهو مقاعس بجدود وإنما سمي مقاعسا لأنه تقاعس عن حلف بني سعد فأغار عليهم وهم خلوف فأصاب سببا ونعما فبعث بنو ربيع صريخهم إلى بني كليب فلم يجيبوهم فأتى الصريخ بني منقر بن عبيد فركبوا في الطلب فلحقوا بكر بن وائل وهم مقاتلون فما شعر الحوفزان وهو في ظل شجرة إلا بالأهتم بن سمي بن سنان المنقري واقفا على رأسه فركب فرسه فنادى الأهتم يا آل سعد ونادى الحوفزان يا آل وائل ولحق بنو منقر فقاتلوا قتالا شديدا فهزمت بكر وخلوا السبي والأموال وتبعتهم منقر فمن قتل أسير وأسر الأهتم حمران بن عبد عمرو ولم يكن لقيس بن عاصم المنقري همة إلا الحوفزان فتبعه على مهر والحوفزان على فرس فارج فلم يلحقه وقد قاربه فلما خاف أن يفوته حفزه بالرمح في ظهره فاحتفز بالطعنة ونجا فسمي يومئذ الحوفزان وقيل غير هذا وقال الأهتم في أسره حمران # (نيطت بحمران المنية بعد ما ٪ حشاه سنان من شراعة أزرق) # (دعا يا ل قيس واعزيت لمنقر ٪ وكنت إذا لاقيت في الخيل أصدق) # وقال سوار بن حيان المنقري يفتخر على رجل من بكر # (ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ٪ كسته نجيعا من دم البطن أشكلا) # (وحمران قسرا أنزلته رماحنا ٪ فعالج غلا في ذراعيه مثقلا) # (فيا لك من أيام صدق نعدها ٪ كيوم **جؤاثى النباج فاجزلا**) # (فلست بمسطيع

---

(١) المواضع والديار والأمكنة في شعر معن بن أوس المزني، ص/٢٥

السماء ولم تجد ٪ لعز بناه الله فوقك منقلا) # (منقر) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف (وربيع) بضم الراء وفتح البا الموحدة." (١)

"@ ٥١٣ @ ردافتهم وقال مالك بن نويرة # (ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما ٪ رأى القوم منه الموت والخيل تلجب) # (عليه دلاص ذات نسج وسيفه ٪ جران من الهندي أبيض مقضب) # (طلبنا بها إنا مداريك نيلها ٪ إذا طلب الشأو البعيد المغرب) $ **يوم النباج وثيتل** $ # قال أبو عبيدة غزا قيس بن عاصم المنقري ثم التميمي مقاعس وهم بطون من تميم وهم صريم وربيع وعبيد بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد وغزا معه سلامة بن ظرب الحماني في الأحارث وهم بطون من تميم أيضا وهم حمان وربيعة ومالك والأعرج بنو كعب بن سعد فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات أبناء ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومعهم بنو ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنزة بن أسد بن ربيعة بالنباج وثيتل وبينهما روحة فأغار قيس **على النباج ومضى** سلامة إلى ثيتل ليغير على من بها فلما بلغ قيس إلى النباح سقى خيله ثم أراق ما معهم من الماء وقال لمن معه قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاة من ورائكم فأغار على من به من بكر صبحا فقاتلوهم قتالا شديدا وانهزمت بكر وأصيب من غنائمهم مالا يحد كثرة فلما فرغ قيس من النهب عاد مسرعا إلى سلامة ومن معه نحو ثيتل فأدركوهم ولم يغر سلامة على من به فأغار عليه قيس أيضا فقاتلوه وانهزموا وأصاب من الغنائم نحو ما أصاب بالنباج وجاء سلامة فقال أغرتم على من كان لي فتنازعوا حتى كاد الشر يقع بينهم ثم اتفقوا على تسليم الغنائم إليه ففي ذلك يقول ربيعة بن طريف # (فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ٪ فأنت لنا عز عزيز ومعقل)." (٢)

"@ ٥١٤ @ # (وأنت الذي خويت بكر بن وائل ٪ وقد عضلت **بها النباج وثيتل**) # وقال قرة بن زيد بن عاصم # (أنا ابن الذي شق المرار وقد رأى ٪ بثيتل أحياء اللهازم حضرا) # (فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم ٪ فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا) # (سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم ٪ وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا) # (على الجرد يعلكن الشيكم عوابسا ٪ إذا الماء من أعطافهن تحدرا) # (فلم يرها الراؤن إلا فجاءة ٪ نثرن عجاجا كالدواخن أكدرا) # (وحمرتن أدته إلينا رماحنا ٪ فنازع غلافي ذراعيه أسمرا) # (ثيتل) بالثاء المثلثة المفتوحة والياء المسكنة المثناة من تحتها والتاء المثناة من فوقها $ يوم فلج $ # قال أبو عبيدة هذا يوم لبكر بن وائل على تميم وسببه أن جمعا من بكر ساروا إلى الصعاب

---

(١) الكامل في التاريخ، ٤٨٤/١

(٢) الكامل في التاريخ، ٥١٣/١

فشتوا بها فلما انقضى الربيع انصرفوا فمروا بالدو فلقوا ناسا من بني تميم من بني عمرو وحنظلة فأغاروا على نعم كثير لها ومضوا واتى بني عمرو وحنظلة الصريخ فاستجاشوا لقومهم فاقبلوا في آثار بكر بن وائل فساروا يومين وليلتين حتى جهدهم السير وانحدروا في بطن فلج وكانوا قد خلفوا رجلين على فرسين سابقين ربيئة ليخبراهم بخبرهم إن ساروا إليه فلما وصلت تميم إلى الرجلين أجريا فرسيهما وسارا مجدين فأنذرا قومهما فأتاهم الصريخ بمسير تميم عند وصولهم إلى فلج فضرب حنظلة بن يسار العجلي قبتة ونزل فنزل الناس معه وتهيؤا للقتال معه." (١)

"@ ٢١٤ @ قدم عليه عكرمة بن أبي جهل فبينما الناس ببلاد تميم مسلمهم بإزاء من أراد الردة وارتاب إذ جاءتهم سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية قد أقبلت من الجزيرة وادعت النبوة وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب تقود أفناء ربيعة معها الهذيل بن عمران في بني تغلب وكان نصرانيا فترك دينه واتبعها وعقبة بن هلال في النمر وزياد بن فلان في إياد والسليل بن قيس في شيبان فأتاهم أمر أعظم مما هم فيه لاختلافهم والتشاغل بما بينهم وكانت سجاح تريد غزو أبي بكر فأرسلت إلى مالك بن نويرة تطلب الموادعة فأجابها وردها عن غزوها وحملها على أحياء من بني تميم فأجابته وقالت أنا امرأة من بني يربوع فإن كان ملك فهو لكم # وهرب منها عطارد بن حاجب وسادة بن مالك وحنظلة إلى بني العنبر وكرهوا ما صنع وكيع وكان قد وادعها وهرب منها أشباههم من بني يربوع وكرهوا ما صنع مالك بن نويرة واجتمع مالك ووكيع وسجاح فسجعت لهم سجاح وقالت أعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب # فساروا إليهم فلقيهم ضبة وعبد مناة فقتل بينهم قتلى كثيرة وأسر بعضهم من بعض ثم تصالحوا # وقال قيس بن عاصم شعرا ظهر فيه ندمه على تخلفه عن أبي بكر بصدقته ثم سارت سجاح في جنود الجزيرة حتى **بلغت النباج فأغار** عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي في بني عمرو فأسر الهذيل وعقة ثم اتفقوا على أن يطلق أسرى سجاح ولا يطأ أرض أوس ومن معه ثم خرجت سجاح في الجنود وقصدت اليمامة وقالت عليكم باليمامة وذفوا ذفيف الحمامة فإنها غزوة صرامة لا يلحقكم بعدها ملامة # فقصدت بني حنيفة فبلغ ذلك مسيلمة فخاف إن هو شغل بها أن يغلب ثمامة وشرحبيل بن حسنة والقبائل التي حولها على حجر وهي اليمامة فأهدى لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى

---

(١) الكامل في التاريخ، ٥١٤/١

يأتيها فأمنته فجاءها في أربعين من بني حنيفة وكانت راسخة في علم النصرانية فقال مسيلمة لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو." (١)

" الزاهد الأندلسي روى عنه علي بن أحمد بن سعيد بن حزم مات بعد سنة أربعمائة م

النباتي مثل ما قبله إلا أنه بضم النون هذه النسبة إلى نباتة واشتهر بها أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن النباتي شاعر مجود كان يصحب أبا نصر بن نباتة الشاعر فنسب إليه وكان يعرف بابن مسقط وأبو الفرج أحمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق النباتي نسب إلى جده الاعلى وهو بغدادي حدث عن حامد بن شعيب البلخي كتب عنه علي بن أحمد بن محمد الوراق سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة ابن حميد بن نباتة بن الحجاج السعدي النباتي شاعر مشهور سائر الشعر روى عنه اصبهدوست الديلمي وأبو القاسم التنوخي وغيرهما ومن شعره

(وإذا عجزت عن العدو فداره ** وامزح له إن المزاح وفاق)

(فالنار بالماء الذي هو ضدها ** تعطى النضاج وطبعها الاحراق)

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ومات في شوال سنة خمس وأربعمائة م

قلت فاته النسبة إلى نباتة جد بني نباتة الخطباء المشهورين ويكفيهم شرفا أن مثل أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة النباتي منهم صاحب الخطب المشهورة التي لم يعمل أحد مثلها لا قبله ولا بعده وهم من ميافارقين وأعقابهم إلى الآن بها

النباجي بكسر النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الجيم هذه النسبة **إلى النباج وهي** قرية من بادية البصرة ينسب إليها يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار روى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري

النبال بفتح النون والباء الموحدة المشددة وفي آخرها لام هذه النسبة إلى بري النبال وبيعها وعرف بها موسى بن أبي سهل النبال من أهل المدينة

". (٢)

"ومخلاف واضع والمعلل وهو بين صنعاء وشبام، ومن صنعاء إلى شبام ثمانية فراسخ، قال الشاعر:

مازال ذا الزمن الخبيث يديرني ... حتى بنى لي خيمة بشبام

---

(١) الكامل في التاريخ، ٢/٢١٤

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، ٣/٢٩٤

ومخلاف الصغر ومخلاف خناش وملحان، ومخلاف حكم وجازان ومرسى الشرجة، ومخلاف حجور والمغرب، ومخلاف قدم وهو يحاذي قرية مهجرة، ومخلاف حية والكوذن، ومخلاف مسح ومخلاف كندة والسكون ومخلاف الصدف.

السكك

بين غمرة وصنعاء تسع وأربعون سكة، ومن صنعاء إلى ذمار أربع سكك، وبين ذمار وعدن سبع سكك، وبين ذمار والجند أربع سكك، وبين صنعاء ومأرب سبع سكك، وبين مأرب وعندل وهي حضرموت على الإبل تسع سكك.

ووجد في ديوان الخراج رفع لبعض عمال اليمن لجبايتها ستمائة ألف دينار وهذا أكثر ما ارتفع منها في هذه الدولة، وكانت أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة، فوال على الجند ومخاليفها وهي أعظمها، ووال على صنءاء ومخاليفها وهي أوسطها، ووال على حضرموت ومخاليفها وهي أدناها.

البنيان باليمن

وقال أهل اليمن: بنت الشياطين لذي بتع ملك همدان حين زوجه سليمان عليه السلام بلقيس قصورا وكتبت في حجر: نحن بنينا بينين وبنينا سلحين وصرواح ومرواح وبينون برحاضة أيدين وهندة وهنيدة وفلثوم بريدة وسبعة أمجلة بقاعة، قال ابن ذي جدن:

أبعد بينون لا عين ولا أثر ... وبعد سلحين يبني الناس أبياتا

وقرئ بناعط على قصر مكتوب: بني هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر، قال وهب بن منبه: فإذا ذلك منذ أكثر من ألف وستمائة سنة.

ووجد في حصن لشمر يرعش بن ناشر أنعم كتاب بالحميرية: هذا ما بناه شمر يرعش بعون سيده الشمس، ووجد على باب مدينة ظفار مكتوب: لمن ملك ظفار، لحمير الأخيار، لمن ملك ظفار، لحبشة الأشرار، لمن ملك ظفار، لفارس الأحرار، لمن ملك ظفار، لقريش التجار، رمن ملك ظفار، لحمير يحار، أي يرجع إلى حمير، وكانت الحبشة قد غلبت على اليمن فملكها منهم أربعة ملوك اثنتين وسبعين سنة.

الطريق من مسجد سعد إلى البصرة

إلى بارق، ثم إلى القلع، ثم إلى سلمان، قال الشاعر:

ميت بردمان وميت بسلمان وميت عند غزات

ثم إلى أقر، ثم إلى الأخاديد، ثم إلى عين صيد، ثم إلى عين جمل، ثم إلى البصرة.

الطريق من البصرة إلى مكة

من البصرة إلى المنجشانية، ثم إلى الحفير، ثم إلى الرحيل، ثم إلى الشجي، ثم إلى الخرجاء، ثم إلى الحفر، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى السمينة، ثم إلى النباج، ثم إلى العوسجة، ثم إلى القريتين، ثم إلى رامة، قال يزيد بن مفرغ الحميري:

أصرمت حبلك من أمامه ... من بعد أيام برامه

ثم إلى امرة، ثم إلى طخفة، قال جرير:

وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا ... لآل أبي قابوس◦ يوما منكسرا

ثم إلى ضرية، ثم إلى جديلة، ثم إلى فلجة، ثم إلى الدفينة، ثم إلى قبا، ثم إلى مران، ثم إلى وجرة، ثم إلى أوطاس، ثم إلى ذات عرق، ثم إلى بستان بني عامر، ثم إلى مكة، فمن عدل **من النباج فإلى** النقرة.

الطريق من اليمامة إلى مكة

من اليمامة إلى العرض، قال ابن مفرغ:

أو هامة تدعو الصدى ... بين المشقر واليمامه

ثم إلى الحديقة، ثم إلى السيح، ثم إلى الثنية، ثم إلى سقيراء، ثم إلى السد، ثم إلى صداة، ثم إلى شريفة، ثم إلى القريتين من طريق البصرة، ثم إلى المنازل التي قد مر ذكرها إلى مكة.

الطريق من عمان إلى مكة على الساحل

من عمان إلى فرق، ثم إلى عوكلان، ثم إلى ساحل هباه، ثم إلى الشحر وهي بلاد الكندر قال الشاعر:

اذهب إلى الشحر ودع عمانا ... إلا تجد تمرا تجد لبانا." (١)

"والكروم والزروع والعيون والكلأ في بطن واد وعملها فيه مخاليف، ومن ريدة إلى صنعاء قصبة اليمن وهذا الطريق هو الذي عليه الميال وهو طريق العوامل والعمال وإن رحل من يريد مكة إلى بئر الحذا منزل ليس فيه إلا بئر واحدة، ومن بئر الحذا إلى قرية عظيمة عامرة وهي التي يحرم منها أهل اليمن وماؤها واد جرار وهي قرشية تسمى قرن، ثم من قرن صعدا قصد الطريق.وم والزروع والعيون والكلأ في بطن واد وعملها فيه مخاليف، ومن ريدة إلى صنعاء قصبة اليمن وهذا الطريق هو الذي عليه الميال وهو طريق العوامل والعمال وإن رحل من يريد مكة إلى بئر الحذا منزل ليس فيه إلا بئر واحدة، ومن بئر الحذا إلى قرية عظيمة عامرة وهي التي يحرم منها أهل اليمن وماؤها واد جرار وهي قرشية تسمى قرن، ثم من قرن صعدا قصد الطريق.

---

(١) المسالك والممالك - ابن خرداذبه، ص/٣٤

وقد كتبنا الطريق من الكوفة إلى مكة، فأما من البصرة إلى مكة فمن البصرة إلى الحفير ثم إلى ماوية ثم إلى ذات العشر ثم إلى الينسوعة ثم إلى السمينة ثم **إلى النباج ثم** إلى العوسجة ثم إلى القريتين ثم إلى رامة **ومن النباج طريق** إلى النقرة ومن رامة إلى أمرة ثم إلى ضرية ثم إلى جديلة ثم إلى فلجة ثم إلى الدفينة ثم إلى قبا ثم إلى مران ثم إلى وجرة ثم إلى أوطاس ثم إلى ذات عرق ثم إلى بستان ابن عامر ثم إلى مكة.

فأما من مصر إلى مكة فمنازلها على التوالي على ما نصفه الفسطاط، الجب، البويب، بيدمه منزل ابن مرو، عجرود، الربيبة، الكرسي، الحصن، منزل إيلة شرف البعل، مدين،الأغراء منزل الكلابة، شغب، بدا، السرحتين، البيضاء، وادي القرى، الرحيبة، ذو المروة، السويداء، خشب، المدينة، فأما من أخذ على طريق الساحل فإذا صار إلى شرف البعل صار إلى الصلا، ثم إلى النبك، ثم إلى ظبة، ثم إلى عونيد، ثم إلى الوجه، ثم إلى منحوس، ثم إلى الجرة، ثم إلى الأحساء، ثم إلى ينبع، ثم إلى مسئولان، ثم إلى الجار، ومن الجار إلى المدينة مسيرة يومين.

فأما من دمشق إلى مكة فالمنازل منها إلى ذات المنازل، ثم سرغ، ثم تبوك، ثم المحدثة، ثم الأقرع، ثم الجنينة، ثم الحجر، ثم وادي القرى، ثم المدينة.

وأما الطريق من اليمامة إلى مكة فمنها إلى العرض، وإلى حديقة، وإلى السيح، وإلى الثنية العقاء، وإلى سقيراء، وإلى السد، وإلى مرارة، وإلى سويقة، وإلى القريتين من طريق البصرة، ومن اليمامة طريق آخر إلى مانص باحة الزلف منزل مصاه أهل الجون ماوية من طريق البصرة.

وأما من صنعاء إلى مكة على المنازل فمنها إلى الرحابة، ثم إلى قرية رافدة، ثم إلى خيوان، ثم إلى صعدة، ثم إلى النضح، ثم القصبة، ثم الثجة، ثم كثبة، ثم بنات حرم، ثم جسداء، ثم بيشة، ثم تبالة، ثم رنية، ثم الزعراء، ثم صفر، ثم ألفتق، ثم بستان ابن عامر ثم مكة.

واما من مخلاف خولان إلى مكة فمنه إلى ذي سحيم، ثم العرش، ثم بيشة. ثم ضنكان، ثم حلى، ثم يبة، ثم ابن جاوان، ثم عليب، ثم الليث، ثم منزل، ثم يلملم، ثم ملكان، ثم مكة.

وأما من عمان إلى مكة فعلى طريق الساحل المنازل فرق عوكلان ساحل مناه، بلاد الشحر، مخاليف كندة، مخاليف عبد الله بن مذحج، مخلاف لحج، أبين، عدن، مغاص اللؤلؤ، مخلاف بني مجيد، المنجلة، مخلاف الركب، المندب، مخلاف رمع، زبيد، مخلاف عك، الحردة، مخلاف الحكم، عثر، فمن أراد طريق الجادة أخذ من عثر إلى العرش ثم جاز على طريق الجادة المخاليف، ومن أراد الساحل أخذ من عثر إلى مرسى ضنكان ثم مرسى حلى ثم السرين ثم أغيار ثم الهرجاب ثم الشعيبة ثم منزل ثم جدة ثم مكة.

وأما من أراد الطريق من اليمامة إلى البصرة فمنازل، الطريق، النباك، سليمة، منزل جب التراب، ثلاثة منازل الصمان، طفخة، القرعاء، ثلاثة منازل كاظمة، منزل البصرة.

والمنازل من اليمامة إلى اليمن: الخرج، نبعة، المجازة، المعدن، الشفق، ا الثور، الفلج، الصفا، بئر الآبار، نجران، الحمى، برانس، مريع، المهجرة.

والمنازل من عمان إلى البصرة: السبخة وهي بين عمان والبحرين، قطر، العقير، ساحل هجر، حمص، مسلحة، القرنتين، حسان، خليجة، المعرس، عصى، المقر، الزابوقة، عرفجا، الحدوثة، عبادان.." (١)

"النباجي: بكسر النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم.

هذه النسبة إلى النياج، وهي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة، مثل فيد لاهل الكوفة، وذكرها البحتري في شعره: إذا جزت **صحراء النباج معربا** * وجاءتك بطحاء السواجير يا سعد فقل لبني الضحاك: مهلا، فإنني * أنا الافعوان الصل والضيغم الورد والمشهور بالانتساب إليها بريد بن سعيد النباجي، سمع مالك بن دينار.

روى عنه رجاء بن محمد بن رجاء بن البصري.

وأبو عبد الله سعيد بن بريد النباجي، كان أحد عباد الله الصالحين، يحكي عنه حكايات وأحوالا أحمد بن أبي الحواري الدمشقي وغيره.

النبال: بفتح النون والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها اللام.

هذه النسبة إلى بري النبال وبيعها.

والمشهور بها موسى بن أبي سهل النبال، من أهل المدينة، يروي عن زبيد بن الصلت، عن عثمان رضي الله عنه.

روى عنه الجعيد بن عبد الرحمن، وعبد الاعلى بن عبد الله.

وأبو اليمان معلى بن راشد النبال القواس، ومولى سنان بن سلمة، من أهل البصرة، يروي عن جدته أم عاصم، والحسن وميمون بن سياه.

روى عنه نعيم بن حماد، ومسلم بن إبراهيم، ومعلى بن أسد، وحفص بن عمر الجدي، وعبد الله القواريري، وإبراهيم بن موسى، وأحمد بن عبد الله بن صخر الغداني، ونصر بن علي الجهضمي.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ يعرف بحديث جدته أم عاصم وكانت أم ولد

---

(١) المسالك والممالك – ابن خرداذبه، ص/٤٩

لسنان بن سلمة عن نبيشة الخير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لحس القصعة استغفرت له القصعة " (١).

أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة النباتي منهم، صاحب الخطب المشهورة التي لم يعمل أحد مثلها لا قبله ولا بعده.

وهم من ميافارقين، وأعقابهم إلى الآن بها.

(١) أخرجه الترمذي رقم (١٨٠٥) في الاطعمة، باب ما جاء في اللقمة تسقط، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث المعلى بن راشد.

وقد روى يزيد بن هارون وغير واحد من الائمة عن المعلى بن راشد هذا الحديث.

وانظر " جامع الاصول ": ٤٠٢٧.

[*]." (١)

"يا أبا عمرو المهذب لا زل ... ت مدى الدهر عالي الأسباب

أنت حقا نسيج وحدك في الظر ... ف وفي المكرمات والآداب

وإذا ما المفاخر الغر عدت ... في ارتفاع الأقدار والأحساب

كان آباؤك المعلين فيها ... والمصفين من لباب اللباب

في ذرى يعرب بن قحطانها السا ... بق بالمجد والأيادي الرغاب

فاستدم مدة البقاء مليا ... وتمتع بكل عيش عجاب

قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي، دخل الأندلس، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي، وممن أخذ عنه، قاله أبو محمد علي بن أحمد، وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر.

قاسم بن مسعدة الحجاري، من أهل وادي الحجارة، محدث، له رحلة مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران العتبي، أندلسي، روى عن ابن وهب، وابن القاسم؛ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، روى عنه ابنه محمد.

القاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة، أندلسي، مات بها في أول أيام الأمير عبد الله بن محمد.

القاسم بن يحيى بن محمد بن محمد بن الحسين التميمي الحماني، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم،

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٥٣/٥

أبو عمر أديب، شاعر، من أهل بيت آداب وعلم وشعر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

اسم مفرد قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي، أحد فقهاء الأندلس، سمع منه مالك بن أنس، وابن جريح. وقيل إن في روايته عن ابن جريح نظرا.مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين.

باب الكاف

أسماء أفراد كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص، ويقال أبو جعفر طليطلي رحل إلى مكة فأقام بها مدة. ثم رجع إلى مصر فمات بها، وكان فقيها محدثا، مات قريبا من سنة ثلاث مائة.

كلثوم بن أبيض المرادي أبو عون، من أهل سرقسطة، محدث له رحلة، مات بالأندلس سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الكميت بن الحسن أبو بكر، شاعر أديب ينتجع ويمدح الأمراء، وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقطة، شيخ من شيوخ الأدب، لقيته، وقرأت عليه كثيرا من شعره، ومنه:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق ... وواصل ما بين النباج ومنبج

منازل لم تقصر بهن ظباؤها ... ولا نهيت غزلانها عن تبرج

ليالي أبناء الهوى من هوائها ... معا تحت ظل سابغ البرد سجسج

وهي طويلة: كامل بن غفيل أبو الوفاء البحتري، أديب شاعر من العرب، دخل الأندلس، ذكره لنا أبو محمد علي بن أحمد، وقال: أنشدني أبو الوفاء كامل ابن غفيل لرجل من العرب، لقيه بالبادية، وكان قد بعثه قومه رائدا، وعاهدوه إن وجد خصبا ألا ينذر به بني فلان لحي كانوا في طريقه، قال: وكان له في ذلك الحي عجيبة، قال: والعجيبة عندهم: المحبوبة، فمضى فارتاد فوجد الخصب، فرجع إلى قومه ليعلمهم، وجعل طريقه على ذلك الحي، وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك لمكان عجيبته، وألا يشافههم لمكان ما عوهد عليه، فلما صار حيث يسمعونه ضرب ناقته بالسوط، و أنشأ يقول:

خطير من الوسمى أرخى شيوله ... كأن نداه مطلع الشمس لولو

تركنا بها الوحش الأوابد ترتعي ... ولا بد أنا زائلون فزولوا

قال: فارتحل ذلك القوم يؤمون أثره من حيث جاء، فلما رحل قومه صادفوهم بالمكان.

كرز بن يحيى الصدفي لإستجى من أهل إستجة، روى عن عبد الملك ابن حبيب، مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس، هكذاقال ابن يونس. وعبد الرحمن الذي ذكره مهملا هو عبد الرحمن بن الحكم،

وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين علي اختلاف فيه، فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده؟ ومات معه أو قبله، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاث مائة، ولعله أراد أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم.

باب اللام

لب بن عبد الله من أهل سرقسطة أبو محمد، محدث كان فاضلا زاهدا، كتب عن أهل الأندلس، ولم يحل وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد، قاله أبو سعيد.

باب الميم

من اسمه موسى." (١)

"دلف بن كرم بن فارس العكبري أبو الفرج الخباز المقرئ البغدادي. سمع الكثير بعد علو سنة وكتب بخطه وحصل الأصول وكان شيخا صالحا. سمع محمد بن عبد الباقي الأنصاري واسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وعلي بن هبة الله بن عبد السلام ويحيى بن علي بن الطراح وغيرهم. ولم يزل يسمع ويسمع ولديه أبا هريرة عبد الله وأبا الكرم محمدا إلى حين وفاته. وحدث بالكثير وروى عنه عبد العزيز بن مكي الطرابلسي. وتوفي سنة تسع وستين وخمس ومائة.

نائب غزة

دلنجي الأمير سيف الدين نائب غزة. كان ابن أخت الأمير بدر الدين بن البابا.

وأقام بمصر مدة أميرا ولما جرى للأمير سيف الدين تلجك في غزة ما جرى مع العرب عزل بالأمير سيف اليد دلنجي وجضر إليها في أوائل شهر جمادى الآخرة سنة خمسين وسبع مائة.

فلأقام بها إلى أنى توفي يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى. وكان غيره من نوابغزة يكتب له مقدم العسكر وهذا كتب له نائب السلطنة ولم يبق في أيامه لأحد حديث في نابلس ولا في الساحل. وقاسى شدائد من عرب جرم ومواقع وجرت بينهم حروب وجراح وقتل عدة من أمراء غزة. ولم يزل على نيابة غزة إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبع مائة. وتولى النيابة بعده الأمير فارس الدين ألبكي.

الألقاب

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص/١٢٠

الدميري علم الدين: محمد بن علي.

ابن أبي الدم قاضي حماة: إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم.

ابن دنينير: إبراهيم بن محمد.

الدنيسري الطبيب: اسمه محمد بن عباس.

أبو دلف العجلي الأمير: اسمه القاسم بن علي.

أبو دلف الكاتب: اسمه محمد بن هبة الله.

ابن دمرتاش: اسمه محمد بن محمد.

الدمراوي: أجمد بن أحمد.

الدندري: محمد بن عثمان.

دلويه: زياد بن أيوب.

الدماميني: إبراهيم بن مكي بن عمر.

الدمياطي الحافظ: عبد المؤمن.

الدماميني: عتيق بن م حمد.

المغنية

دنانير جارية يحيى بن خالد البرمكي. كانت لرجل من أهل المدينة كان قد خرجها وأدبها.

وكانت أروى الناس للغناء القديمو للشعر. وكانت صفراء صادقة الملاحة، من أحسن الناس وجها وأظرفهن وأحسنهن أدبا.

ولها كتاب مجرد في الأغاني مشهور. وكان اعتمادها في ما تغنيه على ماأخذته من بذل وهي التي جرجتها.

وقد أخذت عن الأكابر الذين أخذت بذل عنهم مثل فليح وإبراهيم وابن جمع وإسحاق ونظرائهم.

ولما رآها يحيى أخذت بقلبه فاشتراها. وكان الرشيد يسير إلى منزله فيسمعها وألفها واشتد إعجابه بها ووهب لها هبات سنية. ومنها أنه وهبها في ليلة عيد عقدا قيمته ثلاثون ألف دينار. فرد عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك. وعرفت أم جعفر الخبر فشكته إلى عمومته فعنفوه فما أجدى.

قال عباد البشري: مررت بمنزل من منازل الحجاز في طريق مكة يقال له النباج، وإذا كتاب على حائط في المنزل، فقرأته فإذا هو: النيك أربعة: فالأول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع دواء، وحر إلى أيرين أحوج من أير إلى حرين، وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطها.

وأصابها العلة الكلبية فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة.

وكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت لا تصومه وبقيت عند البرامكة مدة طويلة.

وفيها يقول أبو حفص الشطرنجي:

اشبهك المسك وأشبهته ... قائمة في لونهقاعده

لا شك إذ لونكما واحد ... أنكما من طينة واحده

وفيها يقول القائل:

هذي دنانير تنساني فأذكرها ... وكيف تنسى محبا ليس ينساها

أعوذ بالله من هجران جارية ... أصبحت من حبها أهذي بذكراها

قد أكمل الحسن في تركيب صورتها ... فارتج أسفلها واهتز أعلاها

قامت تمشي فليت الله صورني ... ذاك التراب الذي مسته رجلاها

والله والله لو كانت إذا برزت ... نفس المتيم في كفيه ألقاها

ودعا الرشيد بدنانير بعد قتل البرامكة وأمرها أن تغني. فقالت: يا أمير المؤمنين، إني آليت أن لا أغني بعد سيدي أبدا.

فغضب وأمر بصفعهها فصفعت وأقيمت على رجلها وأعطيت العود فأخذته وهي تبكي أحر بكاء واندفعت فغنت:." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٤٨ """""""

الأمهات والعمات والخالات ، يقول والمال فيكم هكذا هكذا " . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، قال : " إن لي بها صنائع " . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عقبة :

ألا جعل الله المغيرة وابنه . . . ومروان بعلى ذلة لابن عامر

لكي يقياه الحر والقر إن مشى . . . ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خراسان ؛ وقتل يزداجرد في ولايته ؛ وأحرم من نيسابور شكرا لله ؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة ؛ ويقال إنه أتى به إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو صغير ؛ فقال : " هذا يشبهننا " ، وجعل (صلى الله عليه وسلم) يتفل عليه ويعوذه ؛ فجعل عبد الله يسوغ ريق النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال (صلى الله عليه وسلم

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤/٤٢٩

) : " إنه لمسقى " . فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له فيها الماء . **وله النباج الذي** يقال له نباج بن عامر ؛ وله الجحفة ؛ وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة ؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أن معاوية أراد أن يصطفى أمواله ؛ فقال ابن عامر : " قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " المقتول دون ماله شهيد " والله لأقاتلنه حتى أقتل دون." [1]

"١٣ – يوم الشقيق – بشين معجمة وقافين – كان على بني شيبان ١٤ – يوم ارام – كان لتغلب على بني يربوع، وقيل أرب.

١٥ – يوم اراطة – بين بني حنيفة وبني جعدة.

١٦ – يوم عاقل – كان بين بني جشم وحنظلة.

١٧ – يوم درني – كان لبني طهية على تيم اللات.

١٨ – يوم العضالى – كان لبني بكر بن وائل، وتميم وهو آخر أيامهم وقيل يوم الفضال.

١٩ – يوم الغبيط – كان لبني يربوع دون مجاشع.

٢٠ – يوم الكفافة – كان بين فزارة وبني عمرو وبني تميم.

٢١ – يوم القرين – بين خثعم وكنانة.

٢٢ – يوم بسيان – كان لبني فزارة على تميم، ٢٣ – يوم قرار – كان لمجاشع على بكر بن وائل.

٢٤ – يوم الحسي – كان لبكر على تغلب، وقيل: يوم الحنو.

٢٥ – يوم السربات – كان بين عبس وبني حنظلة، وقيل: يوم السربان.

٢٦ – يوم الستار – كان بين الغوث وجديلة، وقيل: يوف الفساد.

٢٧ – يوم فيف الريح – كان بين خثعم وبني عامر.

٢٨ – يوم اواراة - كان بين بني عمرو، بن هند، وبني تميم.

٢٩ – يوم البيداء – من أقدم أيام العرب، كان بين حمير وكلب.

٣٠ – يوم غول – كان لضبة على كلاب.

٣١ – يوم السلان – كان لربيعة على مذحج.

٣٢ – يوم درحرح – كان بين سعد وغسان.

٣٣ – يوم الستار – كان بين بكر وتغلب، حلق فيه أحد الفريقين رؤوسهم لتكون علامة لهم.

---

(١) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ١٤٨/٥

٣٤ – يوم الصليب – كان بين بكر بن وائل، وبين عمرو بن تميم.

٣٥ – يوم ظهر – كان بين بني عمرو بن تميم وبني ضبة حنيفة.

٣٦ – يوم الدثينة – كان لبني مازن على سليم.

٣٧ – يوم ذات الحرمل – كان لني عامر على بني عبس.

٣٨ – يوم القرعاء – كان بين بني مالك وبني يربوع.

٣٩ – يوم ملهم – كان بين بني تميم وبني حنيفة.

٤٠ – يوم داب – كان لبني يربوع على بني كلاب، قيل: يوم منفح.

٤١ – يوم زرود – كان بين بني تغلب وبني يربوع.

٤٢ – يوم الرقم – كان بين بني فزارة وبني عامر.

٤٣ – يوم طوالة – كان بين بني عامر وبني غطفان.

٤٤ – يوم بعاث – كان بين بني الاوس والخزرج، وله ذكر في صحيح البخاري.

٤٥ – **يوم النباج –** كان لبني تميم على بني شيبان.

٤٦ – يوم الدرك – كان بين الأوس والخزرج.

٤٧ – يوم الوقد – كان لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

٤٨ – يوم الهرير – كان بين بني بكر وبني تميم.

٤٩ – يوم الهبات – كان لعبس على فزارة.

٥٠ – يوم نجران – كان لبني تميم على بني الحارث بن كعب.

٥١ – يوم واردات – كان بين بكر وتغلب.

٥٢ – يوم ذي الابل – كان لتغلب على لخم وعمرو بن هند.

٥٣ – يوم الذنائب – كان لغسان على لخم ونجران.

٥٤ – يوم سفوان – كان لجعدة وقتير على النعمان بن المنذر ولخم.

٥٥ – يوم قبا – كان بين الاوس والخزرج.

٥٦ – يوم الغصيبة – ويقال القصيبة، كان لعمرو بن هند على تميم.

٥٧ – يوم النصيح – كان لقيس على أهل اليمن، وقيل: يوم المضيح.

٥٨ – يوم الزويرين – كان لشيبان على تميم.

٥٩ – يوم سنجار – كان لتغلب على قيس.

٦٠ – يوم دارة مأسل – كان لضبة على كلاب.

٦١ – يوم مزلق – كان لسعد على عامر بن صعصعة، وقيل: يوم مرفق.

٦٢ – يوم قادم – كان لضبة على كلاب.

٦٣ – يوم الفروق – كا ن لقيس على سعد تميم.

٦٤ – يوم الزخيخ – كان لقيس على أهل اليمن، وقيل: يوم الرخيخ.

قال الناشر علي الخاقاني: وهناك أيام للعرب لم يذكرها المؤلف القلقشندي أو ذكر بعضها بغير اسم، وهي:

١ – يوم الصفقة: وهو من أيام العرب والرس، وسمي الصفقة، لأن كسرى اصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر، ويسمى أيضا يوم المشقر، والمشقر حصن بالبحرين.

٢ – يوم البردان: وهو من أيام القحطانيين فيما بينهم، وقع لحجر آكل المرار من كندة، على زيد بن الهبولة من قضاعة. والبردان: علم على مواضع كثيرة ذكرها ياقوت في معجم البلدان، ولم يعين الموضع الذي وقع فيه ذلك اليوم.

٣ – يوم الكلاب الأول: والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة. وقع لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور آكل المرار على أخيه شرحبيل.

٤ – عين اباغ – وعين اباغ وارد الانبار على طريق الفرات الى الشام وقع للحارث الاعرج بن جبلة ملك العرب بالشام على النذر بن ماء السماء ملك العرب بالحيرة.." (١)

"الاسلوم: بطون في اليمن (١).

(لسان العرب لابن منظور ج ١٥ ص ١٩٢، تاج العروس ج ٨ ص ٣٤٥) أسما: بطن من طئ، من القحطانية.

وهم: بنو كندي ومسروق ابني حارثة بن لام بن عمرو بن طريف.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١٩ – ١) اسماعيل: فخذ من العدنانية وهم: من عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم.

(نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٦١) اسماعيل: فخذ من المعين من عتبة، من الصلتة، من شمر طوقة.

---

(١) نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب، ص/١٤٧

(عشائر العراق للعزاوي ص ٢٣٥) الاسماعيل: فرقة من عشيرة النبيط، من الجبور، من بني خالد المقيمين بشمال شرقي الاردن.

(تاريخ شرقي الاردن لبيك ص ٢١٤) اسماعيل بن عبد الله: بطن من قريش، من العدنانية وهم: بنو اسماعيل بن عبد

" ١ " لسان العرب ج ١٥ ص ١٩٢.

وفي تاج العروس: الاسلوم بطن من اليمن.

وقال العبدلي في تاريخ لحج ص ١٣: قرى عبر الاسلوم الثلاث من قرى لحج.

(*) الله بن جعفر بن عبد المطلب بن هاشم.

(نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٦٠) أسمر: بطن من بني عمرو بن حنظلة، من مياههم الصلاصل.

(معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٤١٢، القاموس للفيروز بادي ج ٣ ص ٤٠٤) أسودان: أبو قبيلة، وهو نبهان.

(لسان العرب ج ٤ ص ٢١٧، تاج العروس للزبيدي ج ٢ ص ٣٨٧) أسيد بن عمرو: من أشراف بني تميم، من العدنانية، وهم: بنو أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان.

من بلادهم الصريف (١) جفاف.

ومن مياههم الشقيق (٢)، ودوار.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١٩ – ١.

المشتبه للذهبي ص ١٣.

الاشتقاق لابن دريد ص ١٢٣.

نهاية الارب للنويري ج ٢ ص ٣٤٦.

معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٣١٠ و ٣٨٤.

تاج العروس للزبيدي ج ٦ ص ٥٨.

القاموس للفيروز بادي ج ٣ ص ٢٥٠.

معجم ما استعجم للبكري ج ٢ ص ٥٦٧)

" ١ " موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلد معترض للطريق مرتفع به نخل.

" 2 " معجم البلدان ج ٣ ص ٣١٠.

وفي القاموس ج ٣ ص ٢٥٠ شقيق ماء لبني أسد.

(*)." (١)

"(الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٠) الغطريف: بطن من شنوءة، من الازد، من القحطانية، وهم: بنو الغطريف الاصغر بن الغطريف الاكبر.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ٣٣ - ١) غطفان بن سعد: بطن عظيم، متسع، كثير الشعوب، والافخاذ، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى، وجبل طيء، ثم افترقوا في الفتوحات الاسلامية، واستولت عليها قبائل طيء.

وينقسم إلى ثلاثة أفحاذ عظيمة: أشجع بن ريث بن غطفان، عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وذبيان.

منازلهم: من ديارهم: ذو أرل، ذرة وذروة، وقد يثقب، والهباءة.

ومن جبالهم: ضرغد (١)، الاكوام (٢)، الاير، أعيار (٣)، ضبع (٤)، وهرمة (٥).

---

(١) جبل أو حرة أو مقبرة.

(٢) هي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام.

(٣) يمكن أن يكون بين المدينة وفيد.

) ٤ (جبل بين النباج والنقرة.

(٥) بأكناف الحجاز لمن أم المدينة.

(*) ومن اوديتهم: الرمة (١) كانوا ينزلون فيه، يمؤود، وذو حاج.

من مياهم: المران، عثلب، يمن (٢)، السد، ظبى (٣)، ودحل (٤).

تاريخهم: من أيامهم: يوم الرقم (٥)، وهو يوم كان لغطفان على بني عامر بن

---

(١) معجم قبائل العرب، ٢٧/١

صعصعة، يوم القرنتين (٦) كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر، ويوم طوالة (٧)، ويوم قرن (٨) كان به يوم بني قرن على بني عامر.

وقد حاربهم الرسول (ص) في غزوة الخندق، وهي الاحزاب، وكانوا ألوفا.

ثم ارتدوا بعد انتقاله (ص) عن الاسلام، فحاربهم أبو بكر الصديق، فبعث إليهم خالد بن الوليد، فقتلهم أشر قتلة وورد ذكرهم سنة ٢٣١ هـ (٩).

---

(١) أكبر واد بنجد.

(٢) بين بطن قو ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد.

(٣) ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم.

(٤) ماء نجدي.

(٥) موضع بالحجاز.

(٦) موضع على أحد عشر ميلا من فيد للقاصد مكة.

وقيل: غير ذلك.

(٧) ماء.

(٨) جبل معروف.

(٩) انظر حوادث سنة ٢٣١ هـ في تاريخ الطبري.

(*)." [١]

"احدى عشائر الكرك، وهي فرع من الامامية (تاريخ شرقي الاردن وقبائلها لبيك ص ٣٥٣) الكرموش: بطن من البناك، من الصليب (الصلبة) (عشائر العرق للعزاوي ص ٣١٨) الكرندي: بطن من بني ثمامة آل حمير الاصغر.

من مدنهم: جبأ باليمن النجدية.

(صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٤.

معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ١٢) الكرنك: من قبائل قنا بالديار المصرية (قبائل العرب في مصر لاحمد لطفي السيد ج ١ ص ٣٤) كروب: بطن من مرداس، من عوف، من سليم بن منصور، من العدنانية (الجزائر

---

(١) معجم قبائل العرب، ٨٨٨/٣

للمدني ص ١٣٦)

الكروبات: من قبائل العرب في دار فور بالسودان المصري، في شرقي كبكبية، واكثرهم تجار، وفيهم علماء اجلاء تاريخ السودان لنعوم شقير ج ١ ص ٦٣) الكروشييون: بطن يرجع نسبه إلى الحيوات، وهم: أولاد راشد العبد الله.

يسكنون في محيريجة، والربع الخالي والسلطانيات، ولم عزب، وهوير معلى، وكنيسة، والعكروشيات، والعجيلية، واليزبدية، وغبيnة، وعكروكية، وهوير الباشه في أبي غريب، والسديرة، والشطافية والسهيلية في الرضوانية.

وفرقهم: الزامل، الفليح، الشنادخة، الحناظلة، الخماس، والهداب.

(عشائر العراق للعزاوي ص ١٩٤، ١٩٦) كريب: بطن من همدان، من القحطانية.

(الاكليل للهمداني ج ١٠ ص ٥٦) الكريدين: فرقة من نعيم الجولان ووادي العجم، من أقضية محافظة دمشق.

(عشائر الشام لوصفي زكريا ج ٢ ص ٥٣)

الكرير: بطن من المنيصير، من الفليح، من الكروشيين، من الحيوات، من زوبع، من شمر الطائية.

(عشائر العراق للعزاوي ص ١٩٥) الكريري: بطن من عشيرة الحميدات التي تقطن في الطفيلة وقرية عابور بمنطقة الكرك.

(تاريخ شرقي الاردن وقبائلها لبيك ص ٣٤٤) كريز: بطن يقطن النباج.

(معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٧٣٦)." [١]

"الصكور (الصقور)، من الجبل، من العمارات، من بشر، من عنزة.

(عشائر العراق للعزاوي ص ٢٧١) مجيد: بطن من قريش.

كان **له النباج بالعارض**.

(صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٦٥) مجيد بن حيدان: بطن ينتسب إلى مجيد بن حيدان (١) بن عمرو بن الحاف (الحافي) بن قضاعة، من القحطانية.

كان بالشقاق، والمندب (٢).

(صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٣، ١١٩.

---

(١) معجم قبائل العرب، ٣/٩٨١

معجم ما استعجم للبكري ج ١ ص ٥٥.
تاج العروس للزبيدي ج ٢ ص ٤٩٦.
تاريخ لحج للعبدلي ص ٣٨) مجيدات: من قبائل فلسطين الشمالية.
أصلها من نجد.

.(249
p nomades de la palestine du nord -) Tovia Achkenazi: Tribus semi

---

(١) صفة جزيرة العرب.
وفي تاج العروس ج ٢ ص ٤٩٦: مجيد بن حيدة بن معد بن عدنان أبو بطن من الاشعريين، ثم قال: وقال الهمداني:
وممن أخلت به النساب من قضاعة مجيد بن حيدان وهموا فأدخلوهم في بطون الاشعر لقرب الدار من الدار.
(٢) صفة جزيرة العرب ص ٥٣، وقال الهمداني في ص ١١٩: بنو مجيد بتهامة اليمن وهي علي محجة عدن إلى زبيد.
وفي تاريخ لحج ص ٣٨: بنو مجيد بلادهم: موزع، ووادي الحناء والمندب، والعارة، والعجيرة.
(*) المجيشة: فرع من قبيلة آل مهدي بقرب الليث.
(قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٩٠) المحادين: فرقة من الشمالية احدى عشائر الكرك.
تعد ٤٠ بيتا.
(عامان في عمان لخير الدين الزركلي ص ٨٥، ١٠٠) محارب: فرع من بني خضير المنتشرين في سائر مقاطعات البلاد النجدية، من وادي الدواسر، إلى جبل شمر.
(قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٤٩) محارب: بطن من هيت بن بهثة من سليم، من العدنانية.
كانت دياره برقة، ثم نزل مصر في العصور الاخيرة، قبل الحملة الفرنسية إلى مصر بحوالي قرن تقريبا.
(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ١٦٨.
قبائل العرب في مصر لاحمد لطفي السيد ج ١ ص ١٩، ٢٥) محارب بن خصفة: بطن من العدنانية، وهم: بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، من مياههم: المضيح،

والغبير.

ومن أوديتهم: ذو جوفر.." (١)

" بذلك وأراه الجواهر والبنادق

وكان قد اصفر وغيرته الأزمنة فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله عز و جل في كتابه

بناها شداد ابن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عويج بن عامر ابن إرم وقيل في نسبه غير ذلك

ولا سبيل إلى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صفته كذا

ووصف صفة عبد الله بن قلابة فقال معاوية يا عبد الله أما أنت فقد أحسنت في نصحنا ولكن ما لا سبيل إليه لا حيلة فيه

وأمر له بجائزة فانصرف

ويقال إنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فإذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعا وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح فيه مكتوب إعتبر يا أيها المغ رور بالعمر المديد أنا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد وأخو القوة والبأ ساء والملك الحشيد كان أهل الأرض طرا لي من خوف وعيدي فأتى هود وكنا في ضلال قبل هود فدعانا لو أجبنا ه إلى الأمر الرشيد فعصيناه ونادى ما لكم هل من محيد فأتتنا صيحة ته وي من الأفق البعيد قلت هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة

إرم الكلبة بلفظ الأنثى من الكلاب وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب إليها الإرم وهو العلم

ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قتله قعنب الرياحي في هذا المكان قال أبو عبيدة هذا اليوم يعرف بأمكنة قرب بعضها من بعض فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر

أرم بالضم ثم الفتح بوزن جرذ وزفر ويروى بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة قال الإصطخري وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى أرم

---

(١) معجم قبائل العرب، ١٠٤٢/٣

وليس بجبال قاذوسيان منبر بينها وبين سارية مرحلة ينسب إليها أبو الفتح خسرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر بن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذهل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني

ذكره أبو سعد في التحبير وقال سكن أرم وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أرم خاست وأظن الموضعين واحدا والله أعلم ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد آرم بليدة من سارية مازندران وآرم برات من قرى سواحل بحر آبسكون ." (١)

" قواده في اثني عشر ألفا فوطىء بلاد أران ففتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس إلى شروان ثم أن قباذ لحق به فبنى بأران مدينة البيلقان ومدينة برذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قبلة ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن في ما بين شروان واللان وبنى على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب

ثم ملك بعد قباذ ابنه أنو شروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب وإنما سميت أبوابا لأنها بنيت على طرق في الجبل وأسكن ما بنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبنى بأرض أران أبواب شكى والقميران وأبواب الدودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وبنى الدرزوقية وهي اثنا عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بأرض جرزان مدينلا يقال لها صغدبيل وأنزلها قوما من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروزقباذ وقصرا يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابزندة وبنى باب اللان وباب سمسخى وبنى قلعة الجردمان وقلعة سمشلدى وفتح جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية وعمر مدينة دبيل ومدينة النشوى وهي نقجوان وهي مدينة كورة البسفرجان وبنى حصن ويص وقلاعا بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوي البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الإسلام وقد ذكر في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلدا أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثماني عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس إليها إلا مسلكين مسلك إلى بلاد الخزرو مسلك إلى أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية وأران أول مملكة بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيها بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروانشاه

---

(١) معجم البلدان، ١٥٧/١

وسئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس ثم إن الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فإنهم لم يملكوا قط قبل الإسلام فسموا أحرارا لشرفهم وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم منهم أبو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الأرمني سافر إلى مصر والمغرب

أرمى بالضم ثم الفتح والقصر موضع قالوا وليس في كلامهم عى فعلى إلا أرمى وشعبى موضعان وأربى اسم للداهية

أرمي بالضم ثم السكون وكسر الميم هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الأعاجم

أرمي بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة إرمي الكلبة وهو إرم الكلبة الذي قدمنا ذكره وهو رمل **قرب النباج وهناك** قتل قعنب الرياحي بجير بن عبد الله القشيري هكذا حكاه أبو بكر ابن موسى يقال ما بهذه الأرض إرمي أي علم يهتدى به ." (١)

" وشرع في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٤٢٣ فتمت إلى أحسن حال وعمل على جبلها حصنا مانعا ليس إلى المتحصن به طريق إلا من جهة واحدة تحميه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يعطون أحدا طاعة وقاوموا بني عمهم ملوك إفريقية آل باديس ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمد بن زنكي فسيره إليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنفه وسماه الإيضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلف فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه وردف ذلك اعتذار من الوزير وبره برا وافرا ثم سار من بغداد إلى مكة ثم عاد إلى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة ٥٦١

أشيقر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء واد بالحجاز قال الحفصي الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل قال مضرس بن ربعي تحمل من وادي أشيقر حاضره وألوى بريعان الخيام أعاصره ولم يبق بالوادي لأسماء منزل وحوراء إلا مزمن العهد دائره ولم ينقص الوسمي حتى تنكرت معالمه واعتم بالنبت حاجره فلا تهلكن النفس لوما وحسرة على الشيء سداه لغيرك قادره الأشيمان بالفتح ثم السكون تثنية أشيم

---

(١) معجم البلدان، ١٦١/١

موضعان وقيل حبلان بالحاء المهملة من رمل الدهناء وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان وقد تقدم قول ذي الرمة كأنها بعد أحوال مضين لها بالأشيمين يمان فيه تسهيم وقال السكري الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر

الأشيم واحد الذي قبله وياأه مفتوحة وهو في الأصل الشيء الذي به شامة وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة **من النباج سار** إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب وقيل هو للأحمال من بلعدوية وقال غيره أشي موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة وقال زياد بن منقذ التميمي أخو المرار يذكره لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي أشي وفتيان به هضم الواسعون إذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا ." (١)

" شرف الدين يعقوب الهذياني أخبرني به من لفظه

بولان بفتح أوله قاع بولان منسوب إلى بولان ابن عمرو بن الغوث بن طيء واسم بولان غصين ولعله فعلان من البول وهذا الموضع قريب **من النباج في** طريق الحاج من البصرة وقال العمراني هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج وقال محمد بن إدريس اليمامي بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة وقال في موضع آخر ومن مياه العرمة باليمامة بلو وبلي وبولان وأنشد للأعشى فالعسجدية فالأبلاء فالرجل وقال مالك بن الريب المازني بعدما أوردناه في رحا المثل إذا عصب الركبان بين عنيزة وبولان عاجوا المنقبات النواجيا ألا ليت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكيا أذا مت فاعتادي القبور فسلمي على الرسم أسقيت الغمام الغواديا أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى به من عيون المؤنسات مراعيا وبالرمل منا نسوة لو شهدنني بكين وفدين الطبيب المداويا فمنهن أمي وابنتاها وخالتي وجارية أخرى تهيج البواكيا فما كان عهد الرمل عندي وأهله ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا هذا آخر قصيدة مالك بن الريب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونبهت في كل موضع على ما يتلوه وأولها في خراسان

بولة بالضم موضع في قول أبي الجويرية حيث قال فسفحا حرزم فرياض قو فبولة بعد عهدك فالكلاب

بو مارية بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة بليد من نواحي الموصل قرب تل يعفر

(١) معجم البلدان، ١/٢٠٣

بونا بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا ذكرها في الأشعار وقد ذكرت في تل بونا

بالبونت بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان حصن بالأندلس وربما قالوا البنت وقد ذكر ينسب إليه أبو طاهر إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي قدم الإسكندرية حاجا ذكره السلفي وكان أديبا أريبا قارئا وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضا رواية توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

بونفاط بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة مدينة في وسط جزيرة صقلية

بون مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم قال معن بن أوس سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوران قوران الرصاف تواكله وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل ابن أبي الحجاج أنهما بونان وهما كورتان ذواتا قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله ." (١)

" ثمهد بالفتح مرتجل قال نصر ثهمد جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى حوله أبارق كثيرة في ديار غني وقال غيره ثهمد موضع في ديار بني عامر قال طرفة بن العبد لخولة أطلال ببرقة ثهمد وقال الأعشى هل تذكرين العهد يا ابنة مالك أيام نرتبع الستار فثهمدا

باب الثاء والياء وما يليهما

ثيتل بالفتح ثم السكون وفتح التاء فوقها نقطتان ولام منقول عن الثيتل وهو اسم جنس للوعل وهو ماء **قرب النباج كانت** به وقعة مشهورة قال الحفصي ثيتل قرية وقال نصر ثيتل بلد لبني حمان وبين التباج وثيتل روحة للقاصد من البصرة وقال ربيعة بن ظريف بن تميم العنبري يذكر يوما أغار فيه قيس بن عاصم على بكر بن وائل فاستباحهم ولا يبعدنك الله قيس بن عاصم فأنت لنا عز عزيز ومعقل وأنت الذي صوبت بكر بن وائل وقد صوبت **فيه النباج وثيتل** وقال قرة بن قيس بن عاصم أنا ابن الذي شق المزاد وقد رأى بثيتل أحياء اللهازم حضرا فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا

---

(١) معجم البلدان، ١/٥١١

الثيلة بالفتح ثم التشديد اسم ماء بقطن وهو في الأصل نبت في الأراضي المخصبة يمتد على وجه الأرض وكلما امتد ضرب عرقا في الأرض وهو ذو عروق كثيرة ." [١]

" فآليت لا آتي نصيبين طائعا ولا السجن حتى يمضي الحرمان ليالي لا يهدي القطا لفراخه بذي أبهر ماء ولا بحفان

الحفائر جمع حفيرة ماء لبني قريط على يسار الحاج من الكوفة قال الشاعر ألما على وحش الحفائر فانظرا إليها وإن لم يمكن الوحش راميا ولا تعجلانا أن نسلم نحوها ونسقي ملتاحا من الماء صاديا من المشرب المأمول أو من قرارة أسال بها الله الذهاب الغواديا أقام بها الوسمي حتى كأنه بها نشر البزاز عصبا يمانيا قال الأصمعي ولبني قريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له المهزول إلى أصل علم يقال له ينوف

حفائل بالضم ويروى بالفتح موضع قال أبو ذؤيب تأبط نعليه وشق مريرة وقال أليس الناس دون حفائل

حفر بالفتح ثم السكون وراء حفر البطاح موضع قال الشاعر وحفر البطاح فوق أرجائه الدم و وادي حفر موضع آخر

و حفر بئر لبني تيم بن مرة بمكة ورواه الحازمي بالجيم

و الحفر من مياه نملى ببطن واد يقال له مهزول

حفر بفتحتين وهو في اللغة التراب الذي يستخرج من الحفرة وهو مثل الهدم وقيل الحفر المكان الذي حفر كخندق أو بئر وينشد قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا وحفرا وحفيرة

حفر أبي موسى الأشعري قال أبو منصور الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة حفر أبي موسى وهي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهي بين ماوية والمنجشانية بعيدة الأرشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب وركايا الحفر مستوية ثم ذكر حفر سعد وقال أبو عبيد السكوني حفر أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرقمتين وبعده الشجي لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ ولما أراد أبو موسى الأشعري حفر ركايا الحفر قال دلوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة قالوا هوبجة تنبت الأرطى بين فلج وفليج فحفر الحفر وهو

---

(١) معجم البلدان، ٨٩/٢

حفر أبي موسى بينه وبين البصرة خمس ليال قال النضر والهوبجة أن تحفر في مناقع الماء ثمادا يسيلون الماء إليها فتمتلىء فيشربون منها

حفر الرباب ماء بالدهناء من منازل تيم بن مرة والحفر غير مضاف إلى شيء علمته من منازل أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

حفر السبيع بفتح السين وكسر الباء الموحدة والسبيع قبيلة وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان ولهم بالكوفة خطة معروفة قال محمد ابن سعد حفر السبيع موضع بالكوفة ينسب إليه أبو داود الحفري يروي عن الثوري روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة مات سنة ٣٠٢ وقيل ٠٢٦ ." (١)

" دارة الرمرم قال الغامدي أعد نظرا هل ترى ظعنهم وقد جاوزت دارة الرمرم

دارة الرها قال المرار الأسدي برئت من المنازل غير شوق إلى الدار التي بلوى أبان ومن وادي القنان وأين مني بدارات الرها وادي القنان

دارة رهبى قال جرير بها كل ذيال الأصيل كأنه بدارة رهبى ذو سوارين رامح

دارة سعر وقيل سعر بالكسر قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث دارة عوارم ودارة وسط وقد ذكرتا ودارة سعر وهي لبني وقاص من بني أبي بكر بها الشطون بئر زوراء يستسقى منها بشطنين أي بحبلين

دارة السلم قال البكاء بن كعب بن عامر الفزاري وسمي البكاء بقوله هذا ما كنت أول من تفرق شمله ورأى الغداة من الفراق يقينا وبدارة السلم التي شرقيها دمن يظل حمامها يبكينا

دارة شبيث تصغير شبث وهي دويبة كثيرة الأرجل وهي دارة لبني الأضبط ببطن الجريب والله أعلم

دارة صارة من بلاد غطفان قال ميدان ابن صخر عقلت شبيبا يوم دارة صارة ويوم نضاد النير أنت جنيب

دارة الصفائح بناحية الصمان قال الأفوه فسائل جمعنا عنا وعنهم غداة السيل بالأسل الطويل ألم نترك سراتهم عيامى جثوما تحت أرجاء الذيول تبكيها الأرامل بالمآلي بدارات الصفائح والنصيل

دارة صلصل لعمرو بن كلاب وهي بأعلى دارها وصلصل ذكر في موضعه قال أبو ثمامة الصباحي هم منعوا ما بين دارة صلصل إلى الهضبات من نضاد وحائل وقال جرير إذا ما حل أهلك يا سليمى بدارة

---

(١) معجم البلدان، ٢/٢٧٥

صلصل شحطوا المزارا أبيت الليل أرقب كل نجم تعرض ثم أنجد ثم غارا يحن فؤاده والعين تلقي من العبرات حولا وانحدارا

دارة عسعس لبني جعفر وعسعس جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء ضرية لبني جعفر وقد ذكر عسعس في موضعه وقال جهم بن سبل الكلابي تهددني وأوعدني مريد بنخوته وأفرده الضجاج فلما أن رأى البزرى جميعا بدارة عسعس **سكت النباج بمرهفة** ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج ." (١)

" الرقعة بالفتح ثم السكون موضع قرب وادي القرى من الشقة شقة بني عذرة فيه مسجد للنبيE عمره في طريقه إلى تبوك سنة تسع للهجرة

الرقعة بالضم موضع باليمامة وهي التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحويرث السحيمي إلى المهاجر بن عبد الله فقال أبو الحويرث أنت ابن بيض لعمري لست أنكره حقا يقينا ولكن من أبو بيض فسل سحيما إذا لاقيت جمعهم هل كان بالبير حوض قبل تحويضي إن كنت خضخضت لي وطبا لتسقيني لأسقينك محضا غير ممخوض أو كنت وترت لي قوسا لترميني لأرمينك رميا غير تنبيض

الرقق من بلاد بني عمرو بن كلاب

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي وقال الفراء يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيتاه وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة قال السكوني الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى **تلقاء النباج وهما** على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الريب المازني وفيهما يقول فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا وقال أبو منصور الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزي الحمار وهما الجاعرتان

و الرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم وقال العمراني الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد وقال الأصمعي الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال و الرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بني حنظلة

و الرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر

و الرقمتان أيضا موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرة

---

(١) معجم البلدان، ٢/٤٢٨

رقم بفتح أوله وثانيه موضع بالمدينة تنسب إليه الرقميات وفي كتاب نصر الرقم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الموضع صنعت ثمه ويوم الرقم من أيامهم معروف لغطفان على عامر وربما روي بسكون القاف منها كان حزام بن هشام الجزاعي القديدي روى عنه عمر بن عبد العزيز وذكر في قديد

رقن موضع في شعر زهير قال كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالرقن

رقوبل بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره لام مدينة بين شنت برية ومدينة سرتة بالأندلس قديمة البناء

الرقة بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق وقال غيره الرقاق الأرض اللينة التراب وقال ." (١)

" زاه بهاء خالصة من قرى نيسابور والنسبة إليها زاهي وأزاهي ينسب إليها محمد بن إسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٨٣٣

باب الزاي والباء وما يليهما

الزباء ممدود بلفظ تأنيث الأزب وهو الكثير الشعر على الجسد وسنة زباء خصبة وعام أزب كثير النبت على التشبيه بالأزب الكثير الشعر على الجسد وهي ماء لبني سليط قال غسان ابن ذهل يهجو جريرا أما كليبا فإن اللؤم حالفها ما سال في حفلة الزباء واديها قال الزباء ماء لبني سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه قال أبو عثمان سعيد بن المبارك قال لي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزباء جعلوه ماءة وإن كان مذكرا جعلوه ماء

و الزباء أيضا عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة

و الزباء ماء لبني طهية من تميم

و الزباوان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بين الحنظلة والتنومة بمهب الشمال **من النباج عن** يمين المصعد إلى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية **حلة النباج**

و الزباء أيضا مدينة على شاطىء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة الأبرش عن الحازمي وقال القاضي محمد بن علي الأنصاري الموصلي أنشدنا أبو بكر عبيد الله بن عثمان المقري الدمشقي خطيب

---

(١) معجم البلدان، ٥٨/٣

الزباء بها قال و الزباء معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار وقال أبو زياد الكلابي الزباء من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماخ وهي جبال

زباب بفتح أوله وتكرير الباء وهو في اللغة جمع زبابة وهي فأرة صماء تضرب بها العرب المثل فيقولون أسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة وهم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا وقال نصر نهبا زباب ماءان لبني أبي بكر بن كلاب

زباد موضع بالمغرب بإفريقية عن أبي سعد ونسب إليها مالك بن حبر الزبادي الإسكندراني روى عن أبي فيل المعافري وغيره روى عنه حيوة ابن شريح وأبو حاتم بن حبان ونسب الحازمي هذا إلى ذي الكلاع وذكر ابن ماكولا في باب الزبادي خالد بن عامر الزبادي إفريقي حدث عنه عياش بن عباس روى عن خالد بن يزيد بن معاوية قاله ابن يونس

زبارا موضع أظنه من نواحي الكوفة ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر

زبالة بضم أوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية وقال أبو عبيد السكوني زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد

ويوم زبالة من أيام العرب قالوا سميت زبالة بزبلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه يقال إن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها ويقال ما في الإناء زبالة أي شيء والزبال ما تحمله النملة بفيها وقال ابن الكلبي سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها وإليها ينسب أبو بكر ." (١)

" زرفامية ويقال زرفانية بضم أوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الألف ميم أو نون ثم ياء مثناة من تحت قرية كبيرة من نواحي قوسان وهي نواحي الزاب الأعلى الذي بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين إربل والموصل وهي من غربي دجلة على شاطئها وهي الآن خراب ليس إلا آثارها عند مصب الزاب الأعلى وفيها يقول علي ابن نصر بن بسام ودهقان طي تولى العراق وسقي الفرات وزرفاميه ينسب إليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقرىء النحو ويفيد أهلها إلى أن مات في سن ٧٥٦

الزرقاء بلفظ تأنيث الأزرق موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة وهي أرض شيب التبعي الحميري وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصب في الغور

---

(١) معجم البلدان، ١٢٩/٣

و الزرقاء أيضا بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة إذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهي حمة حارة الماء

زرقان بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره نون فعان من الزرق وهو شبه الخزر موضع

زرقان بضم الزاي محجر الزرقان والمحجر كالناحية للقوم بأرض حضرموت أوقع فيه المهاجر ابن أبي أمية بأهل الردة وقال كنا بزرقان إذ نشردكم بحرا يزجي في موجه الحطبا نحن قتلناكم بمحجركم حتى ركبتم من خوفنا السببا إلى حصار يكون أهونه سبي الذراري وسوقها خببا

زرقان كذا هو مضبوط في تاريخ شيرويه وينسب إليها محمد بن عبد الغفار الزرقاني روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهما روى عنه أبو عمارة الكرخي الحافظ وغيره وهو صدوق ولعله نسبه إلى قرية لم تتحقق إلى الآن

زرق بالضم ثم الفتح والتشديد قرية بمرو وواد بالحجاز أو اليمن عن نصر

زرق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف قرية من قرى مرو بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس وينسب إليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي المروزي حدث عن أبي حامد أحمد ابن عيسى الكشميهني وروى عن عبد الله بن محمود الصغدي المروزي وعاش إلى بعد سنة ٠٨٣

زرق بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف مثال جمع أزرق رمال بالدهناء وقيل هي قرية **بين النباج وسمينة** وهي صعبة المسالك قال ذو الرمة فيا أكرم السكن الذين تحملوا عن الدار والمستخلف المتبدل كأن لم تحل الزرق مي ولم تطأ بجرعاء حزوى ذيل مرط مرجل وقال ألا حييا بالزرق دار مقام

زركران بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء وآخره نون من قرى سمرقند ." (١)

" ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة

السحيمية بلفظ النسبة إلى سحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود قرية في طريق اليمامة **من النباج ثم** القرية قرية بني سدوس ثم السحيمية أيضا قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب

باب السين والخاء وما يليهما

سخا مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح الواحدة سخاة وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد وسخا كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالي بها ذكر أن في جامع سخا حجرا

---

(١) معجم البلدان، ٣/١٣٧

أسود عليه طلسم يعلم إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصافير فإذا أعيد إلى الجامع خرجت منه كما ذكر وسخا من فتوح خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه ينسب إليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوي ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٥٥٢ وبدمشق رجل من أهل القرآن والأدب وله فيهما تصانيف اسمه علي بن محمد السخاوي حي في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل إليه للقراءة عليه

سخاخ بفتح أوله وخاء مكررة موضع بالشاش مما وراء النهر

سخال بكسر أوله بلفظ جمع السخل من الشاة موضع باليمامة عن الحازمي قال حل أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال وقال ابن مقبل حي دار الحي لا دار بها بسخال فأثال فحرم

سخام يروى بكسر أوله وفتحه وهو موضع ذكره امرؤ القيس لمن الديار عرفتها بسخام فعمايتين فهضب ذي إقدام

سخبر بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة موضع أظنه قرب نجران قال شبيب بن البرصاء إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة وقد حان مني من دمشق خروج وبدلت أرض الشيح منها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيج فلا وصل إلا أن تقرب بيننا قلائص يجذبن المثاني عوج

السخف بالتحريك وآخره فاء وهو رقة العيش والسخف ضعف العقل وهو اسم موضع

سخنة بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السخن وهو الحار بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أرك وعرض

السخة ماءة في رمال عبد الله بن كلاب

السخيبرة بالتصغير ماء جامع ضخم لبني الأضبط ابن كلاب

باب السين والدال وما يليهما

سداد أبي جراب قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة هو في أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب إلى منى منسوب إلى أبي ." (١)

" له ابن الدغنة وهي أمه فقالت عمرة بنت دريد ابن الصمة ترثيه وتنعى إلى بني سليم إحسان دريد إليهم في الجاهلية لعمرك ما خشيت على دريد ببطن سميرة جيش العناق جزى عنا الإله بني سليم وعقتهم بما فعلوا عقاق وأسقانا إذا عدنا إليهم دماء خيارهم يوم التلاقي فرب عظيمة دافعت عنهم وقد بلغت منهم

---

(١) معجم البلدان، ١٩٦/٣

نفوسهم التراقي ورب كريمة أعتقت منهم وأخرى قد فككت من الوثاق ورب منوه بك من سليم أجبت وقد دعاك بلا رماق فكان جزاؤنا منهم عقوقا وهما ماع منه خف ساق عفت آثار خيلك بعد أين فذي بقر إلى فيف النهاق وسن سميرة مذكور في سن

سميساط بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة مدينة على شاطيء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبي في قوله ودون سميساط المطامير والملا وأودية مجهولة وهواجل وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفي زيج أبي عون سميساط في الإقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وإليها ينسب أبو القاسم علي بن محمد السميساطي السلمي المعروف بالجميش مات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٤ ودفن في داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف اكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن مرو ا ن قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطإ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشيء من حديث الأوزاعي جمع ابن جوصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده في رمضان سنة ٧٧٣ هذا كله من كتاب العرضات لابن الأكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله الحبيش وابن الأكفاني الجميش

السميعية منسوبة إلى سميع تصغير سمع قرية كبيرة في بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين برقعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهيثم بن معمر

سمين بالنون جبل بأجإ سمي به لاستوائه

السمينة بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو أول منزل **من النباج للقاصد** إلى البصرة وهو ". (١)

" ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزرق التي ذكرها ذو الرمة في شعره قال أين هي قلنا **بين النباج والينسوعة** كالفضة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة

---

(١) معجم البلدان، ٢٥٨/٣

تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا تبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمر هي أم صهب فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف وقال مالك بن الريب بعد أبيات ذكر فيها الطبسين ولكن بأطراف السمينة نسوة عزيز عليهن العشية ما بيا صريع على أيدي الرجال بقفرة يسوون لحدي حيث حم قضائيا وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مرو وقد كتب هناك وقال الراعي من الغيد دفواء العظام كأنها عقاب بصحراء السمينة كاسر

سمي بالضم ثم السكون موضع في ديار بني سليم بالحجاز قال عبد بن حبيب الهذلي وكان قد غزا بني سليم في هذا الموضع تركنا ضبع سمي إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب

سمية بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء جبل عن نصر والله الموفق للصواب

باب السين والنون وما يليهما

سنا بفتح أوله والقصر بلفظ سنا البرق ضوءه من أودية نجد

سناء بالمد موضع آخر أيضا

سناباذ بالفتح قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بنموسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل منها محمد بن إسماعيل بن الفضل أبو البركات الحسيني العلوي من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نوقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن إسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧

وتوفي سلخ ذي الحجة سنة ١٤٥

سناجية بوزن كراهية ورفاهية قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد روى بعض المحدثين سناجية بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء منها أبو إبراهيم روح ابن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روى عن أبي شيبة النفيسي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زيان طيب بن زيان القاسطي السناجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروي عن زياد ابن سيار الكناني عن أبي قرصافة روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيت الطيب بن زيان أبا زيان بأحاديث فقلت يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقال يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا أبا زيان أنت هو فقال يا أبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئا قال مثله فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى حدثنا الطيب بن زيان وأريته حدثنا زياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لأبي زرعة هل تحل الرواية عنه ." (١)

" يقول سمعت الإمام محمد بن الشقاني يقول بلدنا شقان بكسر الشين لأنه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان والنسبة إليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهر قلت أنا وقد ينسب إليها من لا يعلم شاقاني وقال أبوسعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ابن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى ابن عمران الأنصاري وأحمد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطيبي

الشقائق موضع في شعر كثير حيث قال حلفت برب الموضعين عشية وغيطان فلج دونهم والشقائق

شقبانارية بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء أماكن بإفريقية

شقبان من قرى أشبونة من شرقيها ينسب إليها طيطل بن إسماعيل الشقباني له شعر منه قوله يا غافلا شأنه الرقاد كأنما غرك المراد الموت يرعاك كل حين فكيف لم يجفك المهاد

الشقراء بالمد تأنيث الأشقر ماءة بالعريمة بين الجبلين وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن إسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه و سلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماءان فالسعدية لعمرو بن سلمة والشقراء لبني قتادة بن سكن بن قريط وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال فأقطعه إياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حجر ابن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها و الشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج

و الشقراء ماء لبني كلاب

و الشقراء قرية لعدي وإنما سميت الشقراء بأكمة فيها

شقرى بالإمالة من ديار خزاعة عن نصر

شقران بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع أو نبت في حسبان ابن دريد وأما الشقر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن إلا شقران وقطران وظربان

---

(١) معجم البلدان، ٣/٢٥٩

شقر بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة شقر في شرقي الأندلس وهي أنزه بلاد الله وأكثرها روضة وشجرا وماء وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيرا ما يقيم بها وله في ذكرها شعر منه ألا خليلاني والصبا والقوافيا أرددها شجوا فأجهش باكيا أؤبن شخصا للمروءة نابذا وأندب رسما للشبيبة باليا تولى الصبا إلا توالي فكرة قدحت بها زندا من الوجد واريا وقد بان حلو العيش إلا تعلة يحدثني عنها الأماني خاليا فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة فها أنا أستسقي غمامك صاديا وهيهات حالت دون شقر وعهدها ليال وأيام تخال لياليا ." (١)

" شيبة بكسر أوله وباقيه مثل الذي قبله اسم أعجمي وهو جبل بالأندلس في كورة قبرة وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل

شيبة بفتح الشين وتشديد الياء مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو في مخلاف جعفر ملك لسبإ بن سليمان الحميري

شيبيين بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان إذا أميل وما أراه إلا كذلك قال نصر من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة

شيحان بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذي أشرف منه موسى عليه السلام فنظر إلى بيت المقدس فاحتقره وقال يا رب هذا قدسك فنودي إنك لن تدخله أبدا فمات عليه السلام ولم يدخله

الشيح بالكسر ثم السكون وحاء مهملة نبت له رائحة عطرة وهي التي تدعى عن الطرقية الوخشيرك وإنما هو زهر الشيح ذات الشيح بالحزن من ديار بني يربوع

و ذو الشيح موضع باليمامة

و ذو الشيح أيضا موضع بالجزيرة قال ذلك نصر

الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله قال أبو عبيد السكوني الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح القيصومة وهو أول الرمل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فيد بينهما يوم وليلة وبينها **وبين النباج أربع** وقيل الشيحة ببطن الرمة

و الشيحة أيضا من قرى حلب قد نسب إليها بعض الأعيان وقال الحافظ المعادي نسب إليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا

---

(١) معجم البلدان، ٣/٣٥٤

القاسم التنوخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القضاعي وذكر جماعة وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى إسنادا ونجيب بن علي الأرمنازي قال ولدت في سنة ١٢٤ وأول سماعي سنة ٧٢٤ ومات سنة ٧٨٤ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجار الحافظ وقال السمعاني ينسب إليها عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف ابن أسباط وقال السكري كان جحدر اللص ينزل الشيحة من أرض عمان

شيخ بلفظ ضد الشاب رستاق الشيخ من كور أصبهان سمي بذلك لأن عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سر الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الأسدي فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الأسبيذدار وكان مقدمته شهربراز جاذويه كان شيخا كبيرا في جمع كثيرا فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم وقال عبد الله ." [1]

" وقال غيره فيهم تشتوا على صرواح خمسين حجة ومأرب صافوا ريفها وتربعوا

الصريد تصغير الصرد وهو البرد موضع قرب رحرحان

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الأنياب والأبواب وهو موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السكري هؤلاء أخلاط حنظلة وقال جرير لمن رسم دار هم أن يتغيرا تراوحه الأرواح والقطر أعصرا وكنا عهدنا الدار والدار مرة هي الدار إذ حلت بها أم يعمرا ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى ولا بد للمشعوف أن يتذكرا أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا عشية جرعاء الصريف ومنظرا تباعد هذا الوصل إذ حل أهلنا بقو وحلت بطن عرق فعرعرا قو بلاد واسعة و النباج بين قو والصريف وصريفية في قول الأعشى تذكر في صريفون بعد هذا

---

(١) معجم البلدان، ٣/٣٧٩

صريفون بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون إن كان عربيا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وإن كان عجميا فهو كما ترى وللعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول إنه اسم واحد ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين ومررت بصرفين ورأيت صريفين والنسبة إليه وإلى أمثاله على هذا القول صريفي وعلى هذه اللغة قال الأعشى في نسبة الخمر إلى هذا الموضع صريفية طيب طعمها لها زبد بين كوز ودن وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده وصريفون في سواد العراق في موضعين إحداهما قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل إذا أذن بها سمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين منهم سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني وذكر أنه سمع منه بعكبراء ومحمد بن إسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل حدث بعكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الأزجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزار مرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكناني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين ابن أخي ميمي وغيرهم وهو آخر من حدث بكتاب علي بن ." (١)

" **بين النباج والنقرة** وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها لأن للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها

و الضبع أيضا جبل عند أجإ وهناك بئر ليس لطيء مثلها وقال ابن سعيد توفي أبو المورع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب يداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن أبي موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة

---

(١) معجم البلدان، ٤٠٣/٣

و الضبع أيضا موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبع أخرجي وفيه شجر يظل فيه الناس

و الضبع أيضا واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة وقال أعرابي خليلي ذما العيش إلا لياليا بذي ضبع سقيا لهن لياليا وليلة ليلى ذي القرين فإنها صفت لي لو أن الزمان صفا ليا على أنها لم يلبث الليل أن مضى وأن طلع النجم الذي كان تاليا ألا هل إلى ريا سبيل وساعة تكلمني فيها من الدهر خاليا فأشقي نفسي من تباريح ما بها فإن كلاميها شفاء لما بيا لعمري لئن سر الوشاة افتراقنا لقد طال ما سؤنا الوشاء الأعاديا

ضبة بلفظ واحدة الضباب إما الحيوان وإما لزاز الباب اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بدا وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف عليه السلام بمصر

ضبوعة بالفتح قال ابن إسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة ذي العشيرة حتى هبط يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فعولة من ضبعت الإبل إذا مدت أضباعها في السير وهي الضبوعة

الضبيب تصغير ضبة موضع في قول يزيد بن الطثرية يقول بصحراء الضبيب ابن بوزل وللعين من فرط الصبابة نازح أتبكي على من لا تدانيك داره ومن شعبه عنك العشية نازح وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبني أسيدة من بني قشير

ضبيعة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدري أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر وقد نسب المحدثون إلى هذا الموضع قوما دون القبيلة منهم أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقة متقنا إلا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولا يدعو إليها أنه يحتج بحديثه وإن كان داعيا إليها يسقط الاحتجاج به روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد الرشك وغيرهم ." (١)

" يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ٠٣٢ وقيل ٩٢٢

---

(١) معجم البلدان، ٤٥٢/٣

طخارستان بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي صخارستان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا وأما السفلى فهي أيضا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا وقد خرج منها طائفة من أهل العلم ومن مدن طخارستان خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وورواليز قال الإصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

طخام بالضم جبل عند ماء لبني شمجى من طيء يقال له موقف

طخش بالفتح ثم السكون وشين معجمة قرية بينها وبين مرو فرسخان

طخفة بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض وهو موضع **بعد النباج وبعد** إمرة في طريق البصرة إلى مكة وفي كتاب الأصمعي طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئار ومنهل قال الضبابي لبني جعفر قد علمت مطرف خضابها تزل عن مثل النقا ثيابها أن الضباب كرمت أحسابها وعلمت طخفة من أربابها وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ولذلك قال جرير وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا لآل أبي قابوس يوما مكدرا وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشا فيه قابوس ابنه وا بن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي وكنت إذا ما مات ملك قرعته قرعت بآباء أولي شرف ضخم بأبناء يربوع وكان أبوهم إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي هم ملكوا أملاك آل محرق وزادوا أبا قابوس رغما على رغم وقادوا بكره من شهاب وحاجب رؤوس معد بالأزمة والخطم علا جدهم جد الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم وقيل فيه أشعار غير ذلك وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر و طخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم قال ربيعة بن مقروم الضبي ." (١)

---

(١) معجم البلدان، ٤/٢٣

" وعسكر الليل تراكم ظلمه والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يراد به مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك

و عسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضا

عسكر الرملة محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن

عسكر الزيتون يكثر عنده الزيتون وهو من نواحي نابلس بفلسطين

عسكر سامرا قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم وقد نسب إليه قوم من الأجلاء منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرا وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك فأما علي فمات في رجب سنة ٤٥٢ ومقامه بسامرا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرا أيضا سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

عسكر القريتين حصن بالقريتين التي عند النباج وقد ذكر في موضعه

عسكر مصر وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزل هناك في سنة ٣٣١ فسمي المكان بالعسكر إلى الآن وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالما أكثر حديثا منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٠٧٣

وبمصر أيضا قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر

عسكر مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني رستقباذ تعريب رستم كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث ." (١)

" عشوراء بلفظ يوم عشوراء اسم موضع وفي أبنية ابن القطاع هو عشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

عشورى بضم أوله والقصر موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

عشهار بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

عشوزل بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب وقال ابن الدمينة بدت نار أم العمرتين عشوزل

عشوزن مثل الذي قبله إلا أن آخره نون والعشوزن السيء الخلق من كل شيء وهو اسم موضع

العشة من قرى ذمار باليمن

العشير بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة في ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضا

العشيرة بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة قال الأزهري هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر وغزا النبي صلى الله عليه و سلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوز بالمدينة قال الأصمعي خو واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مبهل قال بعضهم غشيت لليلى بالبرود منازلا تقاد من واستنت بهن الأعاصر كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضن

---

(١) معجم البلدان، ١٢٣/٤

من ذات العشيرة سامر وقال أبو عبد الله السكوني ذات العشيرة ويقال ذات العشر من منازل أهل البصرة **إلى النباج بعد** مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس قلت أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبي صلى الله عليه و سلم ففي كتاب البخاري العشيرة أو العشيراء وهو أضعفها وقيل العسيرة أو العسيراء بالسين المهملة قال السهيلي وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العسير وقال معنى العسيرة والعسيراء بالسين المهملة أنه اسم مصغر العسرى والعسراء وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة تكون أذنة أي عصيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسرى قال الشاعر وما منعاها الماء إلا ضنانة بأطراف عسرى شوكها قد تجردا ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح أنه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك قال ابن إسحاق هو من أرض بني مدلج وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد ." (١)

" مبايعة النبي صلى الله عليه و سلم في هذا الموضع

عقد قال نصر بضم العين وفتح القاق والدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف

عقدة بضم أوله وسكون ثانيه قال ابن الأعرابي العقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام أول فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنبوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها وما بين ذلك كالشيح والنصي والعرفج والصليان وقد يضطر المال إلى الشجر فسمي عقدة قال خصبت لها عقد البراق حنينها من عكرها علجانها وعرادها وعقدة أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف

وعقدة الأنصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس قال طرفة خلايا سفين بالنواصف من دد وقال عبد مناف بن ربع الهذلي وإن بعقدة الأنصاف منكم غلاما خر في علق شنين ويروى الأنصاب بالباء

و عقدة الجوف موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله إلى عقدة الجوف حتى شفت بماء الجراوي بعض الصدى وقد مر تفسير الجوف في موضعه

و عقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس

عقرباء بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء منزل من أرض اليمامة في **طريق النباج قريب** من قرقرى وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج إليها

---

(١) معجم البلدان، ١٢٧/٤

مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة قتله وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة قال ضرار بن الأزور ولو سئلت عنا عقرباء لأخبرت عشية سالت عقرباء وملهم وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيه من القوم بالدم عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم فإن تبتغي الكفار غير ملية جنوب فإني تابع الدين مسلم أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة ولله بالمرء المجاهد أعلم وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع

و عقرباء أيضا اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان

العقربة وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عقربان قال بعض العربان كأن مرعى أمكم إذ غدت عقربة يكومها عقربان ." (١)

" الأوثان قال ابن الكلبي وغسان ماء باليمن قرب سد مأرب كان شربا لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل إنه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير يا بنت آل معاذ إنني رجل من معشر لهم في المجد بنيان شم الأنوف لهم عز ومكرمة كانت لهم من جبال الطود أركان إما سألت فإنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان

غسل بضم أوله قال أبو منصور الغسل تمام غسل الجلد كله والغسل بالفتح المصدر والغسل الخطمي وغسل جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة

غسل بالتحريك بوزن عسل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغسل جبل بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لفلف يوم واحد

غسل بكسر أوله وسكون ثانيه ما يغسل به الرأس من الخطمي وغيره وذات غسل بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج منزلان كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير قاله ابن موسى وقال العمراني ذو غسل قرية لبني امرىء القيس في شعر ذي الرمة وقال الراعي وأظعان طلبت بذات لوث يزيد رسيمها سرعا ولينا أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أشي إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل

---

(١) معجم البلدان، ٤/١٣٥

إلى أمرة قرية وأنشد الحفصي بثرمداء شعب من عقل وذات غسل ما بذات غسل وبها روضة تدعى ذات غسل

الغسولة قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن إبراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصور في سنة ٠٨٤ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقري

و الغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا

باب الغين والشين وما يليهما

غشاوة بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط

غشب بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة موضع عن ابن دريد نسب إليه الغشبي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب

غشدان بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون من قرى سمرقند ." (١)

" فقعاء القنينات أما الأول فهو من الفقع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فقعاء وأما قنينات قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو أعلى الجبل وهو بجملته اسم موضع

الفقير بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير وقال الأصمعي الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقير بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم توزعنا فقير مياه أقر لكل بني أب منا فقير فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير والثاني أفواه سقف القني وأنشد فوردت والليل لما ينجل فقير أفواه ركيات القني والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله احفر لكل نخلة فقيرا وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقير وعن جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه و سلم أقطع عليا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبع وأضاف إليها غيرها وقال مليح الهذلي وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف

---

(١) معجم البلدان، ٢٠٤/٤

وقال الأديبي الفقير ركي بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم ما ليلة الفقير إلا شيطان مجنونة تؤذي قريح الأسنان لأن السير فيها متعب

فقير يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله ويجوز غير ذلك قال العمراني موضع قرب خيبر وقال محمد بن موسى الفقير موضع في شعر عامر الخصفي من بني محارب عفا من آل فاطمة الفقير فأقفر يثقب منها فإير قال ويروى بتقديم القاف

فقيم تصغير فقم وهو رؤد إلى الذقن والأفقم الأعوج المخالف وقد فقم يفقم فقما أن تتقدم الثنايا العليا فلا يقع عليها السفلى إذا ضم الرجل فاه

الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين **عند النباج فأول** منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو ." (١)

" و القريتان قريبة **من النباج في** طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها علي ميلين قال جرير **تغشى النباج بنو** قيس بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال ويقال لقران وملهم قريتان لبني سحيم باليمامة

و القريتان أيضا قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم نصارى وقال أبو حذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر إلى القريتين وهي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله وسرت بغلتي إليك من الشا م وحوران دونها والعوير وسواء وقريتان وعين ال تمر خرق يكل فيه البعير فاستقت من سجاله بسجال ليس فيها من ولا تكدير وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خلف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح

---

(١) معجم البلدان، ٤/٢٦٩

قرير قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده إلى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري قال بلد بين نصيبين والرقة قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود فخرت علي بأنها عربية فتعرضت لمفاخر نقاض فأجبتها إني ابن كسرى وابن من دان الملوك له بغير تراضي ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي إن العروض وقاية الأعراض

قريس بالضم ثم الفتح تصغير قرس وهو البرد والصقيع قال نصر جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه و سلم أقطع بلان بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قريس في معجم الطبراني من قدس والله أعلم

القريش تصغير القرش وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يضم بعضه إلى بعض وقيل سميت قريش قريشا لتقرشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب وقيل سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد ." [١]

" فلن تشربي إلا بريق ولن تري سواما وحسا بالقصيبة والبشر قال ثعلب القصيبة أرض ثم الكواثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية وعاذلة هبت بليل تلومني على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي فما لي إن أحببت أرض عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب فلو أن ريحا بلغت وحي مرسل خفيا لناجيت الجنوب على النقب وقلت لها أدي إليها تحيتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب فإني إذا هبت شمالا سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب

القصير بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها قصير معين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر و القصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق و القصير موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة ليس بقصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال

---

(١) معجم البلدان، ٣٣٦/٤

ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان إذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر

القصيعة تصغير قصعة اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمنودية

قصيص بالفتح ثم الكسر على فعيل والقصيص نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمي وقصيص ماء بأجإ

القصيم بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبت الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة قال أبو منصور القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج وأنشد ابن السكيت يا ريها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم ويوم القصيم من أيام العرب قال زيد الخيل الطائي ونحن الجالبون سباء عبس إلى الجبلين من أهل القصيم فكان رواحها للحي كعب وكان غدوها لبني تميم وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب **من النباج يسرة** في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر إن القصيم بلد محمه أنكد أفنى أمة فأمه وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس

قصيمة بالفتح ثم الكسر وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكي فيه القصيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال قصيمة الطراد قال ." (١)

" أحبه والذي أرسى قواعده حبا إذا علنت آياته بطنا يا ليتنا لا نريم الدهر ساحته وليتها حين سرنا غربة معنا ما من غريب وإن أبدى تجلده إلا تذكر عند الغربة الوطنا انظر وأنت بصير هل ترى قطنا من رأس حوران من آت لنا قطنا يا ويحها نظرة ليست براجعة خيرا ولكنها من غيره قمنا قال ابن السكيت قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضا أنه قال قطن جبل في ديار عبس بين بغيض عن **يمين النباج والمدينة** بين أثال وبطن الرمة قال كثير فإنك عمري هل أريك ظعائنا بصحن الشتا كالدوم من بطن تريما نظرت إليها وهي تنضو وتكتسي من القفر آلاء فما زال أقتما وقد جعلت أشجان برك يمينها وذات الشمال من مريخة أشأما مولية أيسارها قطن الحمى تواعدن شربا من حمامة معظما وقال الواقدي قطن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عروة وأمير جيش رسول اللہ صلى الله عليه و سلم أبو سلمة بن عبد الأسد وذكره في المغازي كثير

و قطن أيضا موضع من أرض الشربة

---

(١) معجم البلدان، ٣٦٧/٤

قطوان بالتحريك وآخره نون قال أبو عبيد القطو تقارب الخطو من النشاط وقد قطا يقطو وهو رجل قطوان وقال شمر هو عندي قطوان بسكون الطاء وقطوان موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني المحدث المشهور وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره ويحيى بن يعلى أبو زكرياء الأسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي فإن المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف وإسماعيل بن خالد القطواني الكوفي و قطوان أيضا قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ ومات سنة ٢٥٣ وإسماعيل بن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن عدي المقدمي روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتيا واعظا مفسرا مات سنة ٥٠٦ قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي بإسناد رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى ." (١)

" يجعل سمنان من ولابة الري وقرأت في كتاب نتف الطرف للسلامي حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين تقول في قومس صحبي وقد أخذت منا السرى وخطى المهرية القود أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه فلما وصل إلى قومس سأل عنها فأخبر باسمها فبكى وحن إلى وطنه وقال أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جرد بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال يا صاحب الدعوة لا تجزعن فكلنا أزهد من كرز فالماء كالعنبر في قومس من عزه يجعل في الحرز فسقنا ماء بلا منة وأنت في حل من الخبز و قومس أيضا إقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قبرة

---

(١) معجم البلدان، ٣٧٥/٤

قومسة بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء قرية من نواحي أصبهان

قونجة بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع

قونكة بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيرا وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات في شوال سنة ٧١٥ قاله ابن بشكوال

قون بالفتح وآخره نون والقونة الحديد أو الصفر الذي يرقع به الإناء وهو اسم موضع

قونية بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها قال ابن الهروي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع في كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حديج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان

قو بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل **من النباج فينزل** قوا وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو وقال الجوهري قو بين فيد والنباج وأنشد لامرىء القيس سما لك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا وقال زرعة بن تميم الحطم الجعدي ." (١)

" ذاكرا قال ابن حيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

القيصومة بالفتح والصاد المهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها **إلى النباج أربع** ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معا

قيطون بفتح أوله وسكون ثانيه بلدة بإفريقية بينها وبين قفصة ثلاث مراحل وبينها وبين نفطة مرحلة

قيظان مخلاف باليمن وقلما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي جبلة

قيظ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك وقيل قيظ جبل

القيقاء بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد عن نصر

---

(١) معجم البلدان، ٤/٤١٥

قيقان بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قافا ويجمعونه قيقان وتل القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم

و قيقان بلاد قرب طبرستان وفي كتاب الفتوح في سنة ٨٣ وأول سنة ٩٣ في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه إلى ثغر السند الحارث ابن مرة العبدي متطوعا بإذن علي رضي الله عنه فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا وكان مقتله في سنة ٢٤ قال و القيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه جميعا فقال المهلب ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولى عبد الله بن عامر في سنة ٥٤ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد إلى معاوية وأهدي إليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه وفيه قيل وابن سوار على عدانه موقد النار وقتال السغب وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره فرأى ذات ليلة نارا فقال ما هذه فقالوا امرأة نفساء يعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا قال خليفة بن خياط في سنة ٧٤ غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

قيقان حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

قيقان حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

قيلوية بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة قرية من نواحي مطيزاباذ قرب النيل إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي

و قيلوية قرية بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزهاد سكن قيلوية وولد سعيد بها وكان واعظا صالحا سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ." (١)

" باكرتها حولي ذوو ال آكال من بكر بن وائل ونسب إليها أبو مجاهد علي مجاهد الكابلي الرازي قال البخاري هو من سبي كابل حدث عن موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن إسحاق وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزياد بن أيوب وغيرهم وأبو الحسن محمد بن الحسين

---

(١) معجم البلدان، ٤٢٣/٤

الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وغيرهما ومات في حدود سنة ٢٠٥ وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري وقال توفي في رجب سنة ٢٧١

كابة بعد الألف باء موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير من نحو كابة تحتث الركاب بهم كي يشعفوا آلفا صبا فقد شعفوا وقال أبو زياد كابة ماء من **وراء النباج نباج** بني عامر قال جران العود نظرت وصحبتي بخناصرات ضحيا بعدما متع النهار إلى ظعن لأخت بني نمير بكابة حين زاحمها العقار يرفعن الخدور مصعدات لعكاش وقد يبس القرار فليس لنظرتي ذنب ولكن سقى أمثال نظرتي النهار العقار الرمل وعكاش موضع ذكر والقرار مناقع المياه

الكاثب بعد الألف ثاء مثلثة وباء قال أبو منصور يقال كثبت الشيء أكثبه كثبا إذا جمعته وقال أوس بن حجر لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق فندر والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان

كاث بعد الألف ثاء مثلثة ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكر كانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا

كاج بالجيم قرية من قرى أصبهان منها أبو بكر بن علي بن محمد بن عبد الله الكاجي سمع الحافظ إسماعيل املاء في سنة ٥٢٨

كاخ في التحبير محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهراس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢

كاجر بعد الألف جيم ثم راء من قرى نسف بما وراء النهر

كاجغر بالجيم الساكنة والغين المفتوحة والراء لغة في كاشغر من نواحي تركستان ." [١]

"كفرلهثا بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة قرية من نواحي عزاز بنواحي حلب أيضا

(١) معجم البلدان، ٤/٧٢٤

كفرمثرى في نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه سبي نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرا فصغر وأعتقه بعض بني أمية ورجع إلى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز ابن موسى بن نصير

كفرمندة قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مدين المذكورة في القرآن والمشهور أن مدين في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صفوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك إلى الآن وفيه ولد ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

كفرنبو النون قبل الباء الموحده موضع له ذكر في التوراة ونبو اسم صنم كان فيه وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قبة عظيمة باقية يقولون إنها قبة للصنم

كفرنجد بفتح النون والجيم ودال مهملة ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجد من جبل السماق فمكن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه سلا قلبه عن أهل نجد وشمرت مطاياه عنها وهي رود صدورها وما ذاك إلا من خدان لنفسه بأكناف نجد ضمنتها قبورها وما زينة للأرض إلا بأهلها إذا غاب من يهوى فقد غاب نورها وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك أنه متى علق شيء من العلق بحلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

كفرنغد بالنون والغين معجمة قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور أن قبره بالبقيع ويقال إنه أول من دفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دفن به وفي تاريخ مصر أن أبا أمامة مات بدنوة وخلف ابنا يقال له المغلس قتلته المبيضة

كفرية بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء قرية من قرى الشام

كفشيشيوان بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون من قرى بخارى ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

كفة بالضم ثم التشديد وكفة الرمل طرفه المستطيل كفة العرفج وهو نبت موضع في بلاد بني أسد وقال الأصمعي كفة العرفج وهي العرفة عرفة ساق وتتاخمها عرفة الفروين وفي كل مصدر ساوية في الدو والثلماء

و كفة الدو قريبة من النباج

الكفين تثنية كف اليد ورواه بعضهم الكفين بتخفيف الفاء قال ابن إسحاق لما أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه و سلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه و سلم قال له طفيل يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى ." (١)

" هي الجنة المشتهى طيبها ولكن فردوسها ماوشان فألواح أمواهها كالعبير ترى أرضها وحصاها الجمان

ماوين بكسر الواو والياء وآخره نون موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي وإن سال ذو الماوين أمست فلاته لها حبب تستن فيه الضفادع

ماوية قال الأصمعي الماوية المرآة كأنها نسبت إلى الماء وقال الليث الماوية البلور ويقال ثلاث ماويات لقيل مموات وهي في الأصل مائية فقلبت المدة واوا فقيل ماوية قال الأزهري ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية فينزلونها وقد ذكرتها الشعراء وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة **من النباج بعد** العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال من نحت عاد في الزمان الأول وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبني العنبر ببطن فلج وقد أنشد ابن الأعرابي تبيت الثلاث السود وهي مناخة على نفس من ماء ماوية العذب النفس الماء الرواء

ماهان إن كان عربيا فهو تثنية الماء الذي يشرب لأن أصله الهاء وإلا فهو فارسي وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده والماهان الدينور ونهاوند

وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السيرجان مدينة كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات قال القعقاع بن عمرو جدعت على الماهات آنف فارس بكل فتى من صلب فارس خادر هتكت بيوت الفرس يوم لقيتها وما كل من يلقى الحروب بثائر حبست ركاب الفيرزان وجمعه على فتر من جرينا غير فاتر هدمت بها الماهات والدرب بغتة إلى غاية أخرى الليالي الغوابر وقال أيضا هم هدموا الماهات بعد اعتدالها بصحن نهاوند التي قد أمرت بكل قناة لدنة برمية إذا أكرهت لم تنثني واستمرت وأبيض من ماء الحديد مهند وصفراء من نبع إذا هي رنت

---

(١) معجم البلدان، ٤/٤٧١

ماه البصرة الماه بالهاء خالصة قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه البصرة قال الأزهري كأنه معرب ويجمع ماهات قال البحتري أتاك بفتحي موليبك مبشرا بأكبر نعمى أوجبت أكثر الشكر بما كان في الماهات من سطو مفلح وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوند قال ." (١)

" مرانة بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مرن على الشيء مرونا إذا اعتاده واستمر قال أبو منصور في قول ابن مقبل يا دار ليلى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تعرف الدينا المرانة هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى مكان آخر وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوي أن المرانة اسم موضع قول لبيد لمن طلل تضمنه أثال فسرحة فالمرانة فالخيال وقال بشر بن أبي خازم وأنزل خوفنا سعدا بأرض هنالك إذ نجير ولا نجار وأدنى عامر حيا إلينا عقيل بالمرانة والوبار

المراوزة بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة إلى المروزيين نسبة إلى مرو مثل المهالبة والمسامعة والبغاددة وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت إليهم ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة ١٨٢

والمراوزة أيضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب إليها على فرسه

مراهط بالفتح كأنه جمع مرهط اسم المكان من الرهط كقولهم مشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط موضع عن الأزهري

مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرىء القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على **طريق النباج ولما** قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمهم ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مرئي أيضا وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة فلما وردنا مرأة اللؤم غلقت دساكر لم تفتح لخير ظلالها ولو عبرت أصلابها عند بهنس على ذات غسل لم تشمس رحالها وقد سميت

---

(١) معجم البلدان، ٤٨/٥

باسم امرىء القيس قرية كرام غوانيها لئام رجالها تظل الكرام المرملون بجوها سواء عليهم حملها وحيالها إذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت بكاس الندامى خيبتها سبالها وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ويوم مرأة إذ وليتم رفضا وقد تضايق بالأبطال واديه

المرايض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة وهي مواضع ." (١)

" المروان تثنية مرو يراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات أين يزيد فما لسرور بعد فقدك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود فلا قطرت بالري بعدك قطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت منتقلا فمن المروت جمع المرت وهي الأرض التي لا تنبت شيئا وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير قال سرت من لوى المروت إلى آخره وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم وقال أوس بن بجير يرثي أباه لعمر بني رياح ما أصابوا بما احتملوا وعيرهم السقيم بقتلهم امرأ قد أنزلته بنو عمرو وأوهته الكلوم فإن كانت رياحا فاقتلوها وآل بجيلة الثأر المنيم فإنهم على المروت قوم ثوى برماحهم ميت كريم وحدث ابن سلام قال قال جرير بالكوفة قد قادني من حب ماوية الهوى وما كانت ألقى للحبيبة أقودا أحب ثرى نجد وبالغور حاجة أغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا أقول له يا عبد قيس صبابة بأي ترى مستوقد النار أوقدا فقال أراها أرثت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات فقال جرير كأنكم بابن القين قد قال أعد نظرا يا عبد قيس فإنما أضاءت لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده حمار بمروت السخامة قاربت وظيفيه حول البيت حتى ترددا كليبية لم يجعل الله وجهها كريما ولم يسنح لها الطير أسعدا فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتفاقهما فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة قد قال وما عبت من نار أضاء وقودها فراسا وبسطام بن قيس مقيدا وأوقدت بالسيدان نارا ذليلة وأشهدت من سوآت جعثن مشهدا فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه

---

(١) معجم البلدان، ٥/٩٦

المروحة موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قس الناطف ويقال لها المروحة ." (١)

" المسفراني المروزي أحد الحفاظ حدث عن خلف بن عبد العزيز قاله ابن مندة

المسفلة من قرى الخرج باليمامة

مسقط بالفتح وسكون السين وفتح القاف مسقط الرمل في طريق البصرة بينها **وبين النباج وهو** واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماوة ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بني سعد من يبرين ومسقط أيضا مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر

ومسقط أيضا رستاق بساحل بحر الخزر دون باب الأبواب جيله مسلمون لهم قوة وشوكة بين باب الأبواب واللكز كان أول من أحدثه كسرى أنوشروان بن قباذ لما بنى باب الأبواب

مسكر بالفتح ثم السكون كأنه من سكرت الماء أسكره إذا منعته من الجريان قال الحازمي واد فيما أحسب

مسكن بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الإنسان مسكن ومسكن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سكن يسكن فالقياس مسكن بفتح الكاف وإنما جاء هذا شاذا في أحرف منها المسجد والمنسك والمنبت والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا يعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فعل يفعل أو فعل يفعل فاسم المكان منه مفعل بفتح العين قياسا مطردا وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٢٧ فقتل مصعب وقبره هناك معروف وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يرثيه إن الرزية يوم مس كن والمصيبة والفجيعه يابن الحواري الذي لم يعده يوم الوقيعه غدرت به مضر العرا ق فأمكنت منه ربيعه وأصبت وترك يا ربي ع وكنت سامعة مطيعه يا لهف لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعه أولم يخونوا عهده أهل العراق بنو اللكيعه لوجدتموه حين يغ دو لا يعرس بالمضيعه قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدم مصعب أمامه ابنه عيسى فقتل بعد أن قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بني انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهل الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قتل وكان مصعب

---

(١) معجم البلدان، ١١١/٥

قد قتل نائي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فنذر عبيد الله ليقتلن به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر إليه عبد الملك سجد فهم عبيد الله أن يفتك به أيضا فارتد عنه وقال هممت ولم أفعل وكدت وليتني فعلت ووليت البكاء حلائله ." (١)

" بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخا

النائع موضع بنجد لبني أسد قال الراجز أرقني الليلة برق لامع من دونه التينان والربائع فواردات فقنا فالنائع ومن ذرى رمان هضب فارع

نائلة اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

نائن بعد الألف ياء مهموزة ونون من قرى أصبهان ينسب إليها نفر من الرواة منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا بكر بن باجة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضا وأحمد بن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الأردستاني النائني نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ونائن في الإقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

نائين بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها وعدها الإصطخري في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتتوزع فيهما

باب النون والباء وما يليهما

النباء بالصم والمد موضع بالطائف عن نصر

نباتي بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات اسم جبل قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا لما رأى نعمان حل بكرفيء عكحر كما لبخ البزول الأركب فالسدر مختلج وأنزل طافيا ما بين عين إلى نباتى الأثأب واختلف في هذا الاسم فروي على عدة وجوه روي نباة مثل حصاة ونبات ونباتى روي ذلك كله عن السكري والأثأب شجر كالأثل أراد نزل الأثأب من رؤوس الجبال مشرفا على رأس الماء

النباج بكسر أوله وآخره جيم قال اللحياني النباج الصوت ورجل نباج شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يخاض الوبر باللبن ويجدح ويحتمل

---

(١) معجم البلدان، ١٢٧/٥

غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر **اشتقاق النباج جمع** النباجة يقال نبجت اللبن الحليب إذا جدحته بعود في طرفه شبه فلكة حتى يكرفيء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافا قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب إلا بنو أسد يقال لبن نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله إلى هذه الدعوى والتعجرف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر إلى ما جئنا به فإن جميعه صالح أن يركب عليه اسم موضع قال أبو منصور وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين وقال **غيره النباج منزل** لحجاج البصرة **وقيل النباج بين** مكة والبصرة للكريزيين ونباج آخر بين البصرة واليمامة وبينه وبين اليمامة غبان لبكر بن وائل والغب مسيرة يومين وقال أبو عبيد الله **السكوني** **النباج من** البصرة على عشر مراحل وثيتل قريب **من النباج وبهما** يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه ." (١)

" يقول محرز الضبي لقد كان في **يوم النباج وثيتل** وشطف وأيام تداركن مجزع قال والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز شقق فيه عيونا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب ومن **وراء النباج رمال** أقوار صغار يمنة ويسرة على الطريق والمحجة فيها أحيانا لمن يصعد إلى مكة رمل وقيعان منها قاع بولان والقصيم قال أعرابي ألا حبذا ريح الألاء إذا سرت به بعد تهتان رياح جنائب أهم ببغض الرمل ثمت إنني إلى الله من أن أبغض الرمل تائب وإني لمعذور إلى الشوق كلما بدا لي من نخل النباح العصائب **وقيل النباج قرية** في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيد لأهل الكوفة وقد قال البحتري إذا جزت **صحراء النباج مغربا** وجازتك بطحاء السواجير يا سعد فقل لبني الضحاك مهلا فإنني أنا الأفعوان الصل والضيغم الورد والسواجير نهر منبج فيقتضي ذلك أن **يكون النباج** **بالقرب** منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين وإليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري

نباح بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب وذو النباح حزم من الشربة بأطراف تيمن هضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

نباذان من قرى هراة كذا ذكرت في نوباذان أخبرنا أبو المظفر السمعاني بمرو أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكرت حديثا

---

(١) معجم البلدان، ٥/٢٥٥

نبارة في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة فكان من بسبرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة طرابلس واسمها نبارة وسبرة السوق القديم فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

النباريس كأنه جمع نبراس وهو السراج قال السكري النباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك في قول جرير هل دعوة من جبال الثلج مسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس

النباع موضع بين ينبع والمدينة قال ابن هرمة نباع عفا من أهله فالمشلل إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجزاع كفت فاللوى فقراضم تناجى بليل أهله فتحملوا

نباع من أعمال صنعاء حصن بيد ابن الهرش

نباك بالكسر وآخره كاف جمع نبكة وهي روابي الرمال في الجرعاء والمرأة اللينة وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

نباك هو مثل الذي قبله إلا أنه بضم أوله موضع أظنه باليمامة ذكره الأعشى فقال ." [١]

" فبالمصر برغوث وبق وحصبة وحمى وطاعون وتلك شرور وبالبدو جوع لا يزال كأنه دخان على حد الإكام يمور ألا إنما الدنيا كما قال ربنا لأحمد حزن مرة وسرور

ينسوع بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة قال أهل اللغة انتسعت الإبل إذا تفرقت في مراعيها بالعين والغين وقال الأصمعي يقال لريح الشمال نسع شبهت لدقة مهبها بالنسع المضفور من أدم يشد به الرحال وهو موضع في طريق البصرة قال بعضهم فلا سقى الله أياما عنيت بها ببطن فلج على الينسوع فالعقد وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

ينسوعة مثل الذي قبله بالعدل أو الاشتقاق وهي هي فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة قال أبو منصور ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح وقد شربت من مائها قال أبو عبيد الله السكوني الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها **وبين النباج مرحلتان** نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها إلى مكة الأقماع أقماع الدهناء من جانبه الأيسر

ينشتة بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة

---

(١) معجم البلدان، ٢٥٦/٥

وتاء مثناة من فوقها وهاء بلد بالأندلس من أعمال بلنيسة ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ينسب إليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي سمع وروى ومات سنة ٥١٠ وقال أبو طاهر بن سلفة أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بلن أبي رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالأندلس قال أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه يا حاسد الأقوام فضل يسارهم لا ترض دأبا لم يزل ممقوتا بالمصر ألف فوق قوتك قوتهم وبه ألوف ليس تملك قوتا

ينصوب مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لأبيه إبل فبعث بها عدي إلى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فلقيها خيل فأخذتها وسار عدي فاستنقذها وقال للشرف العود وأكنافه ما بين جمران فينصوب خير لها إن خشيت حجرة من ربها زيد بن أيوب متكئا تصرف أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب

ينعب بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

ينقب موضع عن العمراني

ينكف موضع عنه أيضا

ينكوب موضع ." (١)

"النابتي: إلى نابت جد. النابغي: بكسر الموحدة ومعجمة إلى النابغة جد. النابلسي: بضم الموحدة واللام ومهملة إلى نابلس بلد بالشام. الناتلي: بكسر الفوقية ولام إلى ناتل بلد بآمل طبرستان وبطن من الصدف ومن قضاعة. الناجي: بالجيم إلى ناحية قبيلة من سامة بن لؤي وبطن من قيس عيلان ومن جعفي وإلى ناجية بنت غزوان أخت عتبة. الناخلي: إلى نخل الدقيق. النارناباذي: بفتح الراء ونون وموحدة ومعجمة إلى نارناباذ قرية بمرو. الناري: إلى النار بطن من بني الحارث بن كعب. الناسري: بكسر المهملة وراء. الناشري: بكسر المعجمة وراء إلى ناشرة بطن من همدان ومن أسد بن خزيمة. الناصحي: إلى ناصح جد. الناضري: بكسر المعجمة وراء إلى ناضرة بطن من سليم. الناطقي: بكسر الطاء وفاء إلى بيع الناطف. الناعطي: بكسر المهملة إلى ناعط بطن من همدان. النافخسي: بفتح الفاء والخاء المعجمة ومهملة إلى نافخس قرية بسمرقند. النافعي: إلى نافع جد والمقرىء وابن الأزرق الخارجي رأس النافعية. النافقاني: بفتح الفاء والقاف إلى نافقان قرية بمرو. الناقد: إلى نقد الذهب والحديث. الناقدي: إلى الناقد.الناقط: إلى نقط المصحف. الناقمي: إلى ناقم بطن من ربيعة بن نزار. النامقي: بفتح الميم وقاف قارىء المناشير بالعجمية

(١) معجم البلدان، ٤٥١/٥

ونامق بها الكتاب. النايتي: بكسر التحتية وفوقية إلى نايت ناحية بالبصرة. النايلي: إلى نائلة جدة. الناينجي: بفتح التحتية وسكون النون وجيم إلى نواينج بلد بأصبهان.

باب النون والباء

النباتي: بالفتح إلى نابت جد وبالضم إلى نباتة جد الشاعر وغيره. النباجي: بالكسر وتحفيف الموحدة وجيم **إلى النباج قرية** بالبصرة. النبال: إلى بيع النبل. النبري: بالكسر وفتح الموحدة المشددة وراء إلى النبر قرية ببغداد. النبطي: بفتحتين إلى النبط قوم من العجم. النبقي: بفتحتين وقاف إلى دار النبقة بمكة شرفها الله تعالى. النبلي: بالفتح والسكون إلى بيع النبل. النبهاني: بالفتح والسكون إلى نبهان بطن من طيء.

باب النون والجيم

النجاحي: إلى نجاح جد. النجاد: بتشديد الجيم إلى الصنعة المعروفة. النجادي: مثله إلى نجاد جد. النجار: إلى نجر الخشب. النجاري: إلى بني النجار قبيلة من الخزرج. ومحلة بني النجار بالكوفة والنجارية من المبتدعة إلى الحسين بن محمد النجار الرازي. النجانيكثي: بالضم وجيم وكسر النون وتحتية وفتح الكاف ومثلثة إلى نجانيكث بلد بنواحي سمرقند. النجدي: بالفتح والسكون ومهملة إلى نجد أرض بين العراق والحجاز. النجراني: بالفتح والسكون وراء إلى نجران ناحية بين اليمن وهجر. النجيحي: إلى نجيح جد. النجيرمي: بفتح النون والراء وكسرالجيم إلى نجيرم محلة بالبصرة.

باب النون والحاء

النحات: إلى نحت الخشب. النحاس: إلى بيع النحاس. النحلي: بالفتح وسكون المهملة إلى نحل قرية ببخارى وبالكسر إلى نحلين قرية بحلب. النحوي: إلى علم النحو وإلى بطن من الأزد.

باب النون والخاء

النخاس: بتشديد الخاء المعجمة الدلال. النخالي: بالضم إلى بيع النخالة. النخاني: بالفتح إلى نخان قرية بأصبهان. النخدي: بفتحتين ومعجمة إلى أندخود بلد بين بلخ ومرو. النخري: بالضم والسكون وراء إلى نخرة جد. النخشبي: بفتح النون والشين المعجمة وسكون الخاء آخره موحدة إلى نخشب وهي نسف. النخعي: بفتحتين إلى النخع قبيلة من مذحج. النخلي: بالفتح والسكون إلى النخلة قرية عند مكة شرفها الله تعالى. النخلاني: كذلك إلى نخلان فخذ من السلف.

باب النون والدال

الندبي: بفتح النون والمهملة وموحدة إلى الندب بطن من الأزد.

باب النون والذال

النذيري: بالفتح وكسر المعجمة آخره راء إلى نذير بطن من بجيلة وبالتصغير إلى نذير جد.

باب النون والراء

النرسي: بالفتح والسكون ومهملة إلى نرس نهر بالكوفة عليه عدة قرى. النرشخي: بفتح النون والشين المعجمة وسكون الراء آخره معجمة إلى نرشخ قرية ببخارى. النرمقي: بوزنه وقاف إلى نرمة قرية بالري.

النريزي: بالفتح وكسر الراء آخره زاي إلى نريز قرية بأذربيجان.

باب النون والسين." (١)

"وروى الرياشي بعدما بفتح الباء وهي تحمل على معنيين أحدهما أن المعنى بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد في عضد.

ويجوز أن يكون المعنى بعدما تأملت، والتأمل التفرس والتثبت.

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه ... وأيسره على الستار فيذبل

وروى الأصمعي على قطن، وقطن بفتح القاف اسم جبل، والشيم النظر إلى البرق. وصوبه: مطره، أي ما يصيب الأرض منه، وقوله أيمن صوبه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون من اليمن البركة، والآخر أن يكون من اليمين، وأيسره أيضا يحتمل من اليسر، وأن يكون من يسرة، ويذبل بالذال المعجمة اسم جبل، وهو لا ينصرف لأنه على وزن الفعل المضارع، وإنما صرفه لضرورة الشعر، ويروى **على النباج وتيتل**.

فأضحى يسح الماء حول كنيفة ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل

أضحى: أي ضحوة النهار كثيفة: اسم موضع وقيل اسم جبل، والأذقان." (٢)

"٩- فما لليمامة [١] من ملجإ ... سوى السمع لله والطاعه

قال: وسار خالد بن الوليد بالمسلمين حتى نزل بموضع يقال له عقرباء [٢] من أرض اليمامة، فضرب عسكره هناك، وسار مسيلمة في جميع بني حنيفة حتى نزل حذاء خالد، فأقاموا يومهم ذلك ينظر بعضهم إلى بعض، فلما كان من الغد وثب خالد [٣] يعبئ [٤] أصحابه، فكان على ميمنته زيد بن الخطاب [٥]

---

(١) لب اللباب في تحرير الأنساب، ص/٨٢

(٢) شرح المعلقات التسع أبو عمرو الشيباني ص/١٧٤

، وعلى ميسرته أسامة بن زيد [٦] مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى الجناح البراء بن مالك [٧] أخو أنس بن مالك.

---

[١] في الأصل: للإمامة) وهو تحريف اليمامة.

[٢] عقرباء: منزل من أرض اليمامة في **طريق النباج قريب** من قرقرى، وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة، وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سري خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال، وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، وجاءت في شعر ضرار بن الأزور بعد قتل مسيلمة:

ولـو سئلت عنا جنوب لأخبرت ... عشية سالت عقرباء وملهم

(معجم البلدان: عقرباء)

[٣] في الأصل: (وثب مسيلمة) وهو خطأ ظاهر.

[٤] في الأصل: (يعني) .

[٥] زيد بن الخطاب: بن نفيل بن عبد العزي القرشي العدوي، وهو أخو عمر بن الخطاب، صحابي من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام، كان أكبر من عمر وأسلم قبله، شهد المشاهد ثم كانت راية المسلمين يوم اليمامة في يده إلى أن قتل، قتله أبو مريم الحنفي سنة ١٢ هـ- فحزن عمر عليه حزنا شديدا. (طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٤، أسد الغابة ٢/ ٢٨٥، الإصابة ٢/ ٦٠٤، الاستيعاب ٢/ ٥٥٠- ٥٥٣، الأعلام ٣/ ٥٨) .

[٦] مرت ترجمته.

[٧] البراء بن مالك: بن النضر بن ضمضم الخزرجي صحابي، هو أخو مالك بن أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من أشجع الناس وهو الذي اقتحم على المرتدين يوم اليمامة حديقتهم، حيث أجلسوه على ترس وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، ففعلوا فأدركوه وقد قتل عشرة منهم، وكان على ميمنة أبي موسى الأشعري يوم فتح تستر فاستشهد على بابها الشرقي سنة ٢٠ هـ-.

(الطبري ٣/ ٢٩٠، صفة الصفوة ١/ ٢٥٦، حلية الأولياء ١/ ٣٥٠، معجم البلدان: تستر، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٠، أسد الغابة ١/ ٢٠٦، الإصابة ١/ ٢٧٩- ٢٨٢، الأعلام ٢/ ٤٧) .." [(١)]

---

(١) كتاب الردة للواقدي الواقدي ص/١٢٢

"والجفر [١] وماوية [٢] ، والعشير والينسوعة [٣] والسمينة [٤] والنباج [٥] ، فهذه عشرة مراحل من البصرة إلى النباج، ومن النباج إلى مكة منازل أخر منها: العوسجة، والقرنتين، ورامة، وطخفة، والضرية، ومحلة، وجديلة، والرفيفة، وقبا، وشبيكة، ووجرة، وذات عرق، وستار بني عامر، ومكة أعزها الله تعالى.

غير أنه لما صار خالد بن الوليد بالنباج نزل على ماء لبني بكر بن وائل، وهناك رجل من العرب يقال له أبجر بن بجير بن حجار العجلي، فلما نظر إلى خالد بن الوليد وقد نزل هناك بعسكره، أقبل حتى وقف بين يديه، ثم قال: (أيها الأمير، قدمت خير مقدم فعظم الله بك المغنم، ودفع بك الهمم، ونصرك على

---

[١] في معجم البلدان: الجفرة موضع بالبصرة.

[٢] ماوية: قال الأزهري: رأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية، وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية فينزلونها، وقال السكوني: ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النباج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان. (ياقوت: ماوية) .

[٣] ينسوعة: قال أبو منصور: ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح. وقال أبو عبيد الله السكوني:

الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة. (ياقوت: ينسوعة) .

[٤] السمينة: أول منزل من النباج للقاصد إلى البصرة، وهو ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك، قال: السمينة بين النباج والينسوعة كالفضة البيضاء على الطريق، وقد جاءت في شعر مالك بن الريب:

ولكن بأطراف السمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية ما بيا

(ياقوت: السمينة) .

[٥] النباج: قال أبو منصور: وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد، والآخر نباج بني سعد بالقريتين، وقال غيره: النباج منزل لحجاج البصرة، وقيل: النباج بين مكة والبصرة للكريزيين، ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غبان لبكر بن وائل، وقال السكوني: النباج من البصرة على عشر مراحل، وثيتل قريب من النباج، وبهما يوم من أيام العرب مشهور

لتميم على بكر بن وائل.

(ياقوت: النباج) .." (١)

"بي عليك) ، فقال خالد: (هذا رجل من العرب يقال له أبجر بن بجير، غير أنه على دين النصرانية، وقد كنت عزمت على قتله، وطلب مني التأخير حتى يرى رأيه، وقد أبى أن يدخل في دين الإسلام ولا بد من قتله) ، فقال المثنى: (أيها الأمير، إن رأيت أن تخلي سبيله في وقته هذا، فإذا فرغت من نصارى العرب فأنا كفيله أن أدفعه إليك فتحكم فيه بما تحب) .

قال: فأخرجه خالد وقال: (يا عدو الله، لولا شفاعة هذا الأمير لما أفلت إلا مسلما أو مقتولا) ، قال: فقال أبجر: (أيها الأمير، والله إني لو علمت أن دينه خير من ديني لا تبعته) . فزبره خالد وطرده من بين يديه، ثم نادى في أصحابه بالرحيل، ثم رحل ومعه المثنى بن حارثة **من النباج يريد** الكوفة.

قال: وسمعت الأعاجم بمسير خالد بن الوليد إلى ما قبلهم في جيشه ذلك، وأن المثنى بن حارثة قد صار معه، فألقى الله الخوف والرعب في قلوبهم، فجعلوا ينقلون من بين يديه ويرتفعون، حتى صار خالد إلى أرض الكوفة ونزلها، ونزلت معه قبائل ربيعة مع صاحبهم المثنى بن حارثة.

قال: ثم إن خالدا كتب إلى جميع ملوك الفرس بنسخة واحدة [١] :

(بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازبة الفرس أجمعين، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فالحمد لله الذي فض جمعكم، وهدم عزكم، وأوهن كيدكم، وكسر شوكتكم، وفل حدكم، وشتت كلمتكم، اعلموا أن من صلى صلاتنا، وتحرف إلى قبلتنا، وأكل من ذبيحتنا، وشهد شهادتنا، وآمن بنبينا عليه السلام، فنحن منه وهو منا، وهو المسلم الذي له ما لنا، وعليه ما علينا، وإن أبيتم ذلك، فقد وجهت كتابي هذا إليكم، نذيرا ومحذرا، فابعثوا إلي الرهائن، واعتقدوا مني الذمة، وأداء الجزية، وإلا فإني سائر إليكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، وقد أعذر من أنذر، والسلام) .

---

[١] انظر الرسالة مع خلاف في اللفظ واختصار في كتاب الفتوح ١/ ٧٧، و الطبري ٣/ ٣٤٦.." (٢)

"الأمهات والعمات والخالات، يقول والمال فيكم هكذا هكذا ". وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة، قال: " إن لي بها صنائع ". فشخصا معه. وله يقول الوليد بن عقبة:

---

(١) كتاب الردة للواقدي الواقدي ص/٢٢٣

(٢) كتاب الردة للواقدي الواقدي ص/٢٢٥

ألا جعل الله المغيرة وابنه ... ومروان بعلى ذلة لابن عامر

لكي يقياه الحر والقر إن مشى ... ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر

وكان كثير المناقب؛ وافتتح خراسان؛ وقتل يزداجرد في ولايته؛ وأحرم من نيسابور شكرا لله؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة؛ ويقال إنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير؛ فقال: " هذا يشبهننا "، وجعل صلى الله عليه وسلم يتفل عليه ويعوذه؛ فجعل عبد الله يسوغ ريق النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: " إنه لمسقى ". فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له فيها الماء. **وله النباج الذي** يقال له نباج بن عامر؛ وله الجحفة؛ وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أن مءاوية أراد أن يصطفى أمواله؛ فقال ابن عامر: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المقتول دون ماله شهيد " والله لأقاتلنه حتى أقتل دون." (١)

"أقر العين أن طارت عليهم ... شميط اللون ليس لها حجول [١]

ولذلك سموا الأبرص الأسيدى [٢] الراقي المتكهن: «أبلق» . وإياه عنى ذو الرمة فقال:

أعبد أسيدي عليه علامة ... من السوء لا تخفى على من توسما [٣]

وإياه يعني العلبان [٤] الشاعر، أحد بني عبد الله بن درام، حيث يقول:

هل الأبلق الراقي الأسيدي مبريء ... فؤادي من حبي جواري بني بدر

ليس يعني رهط حذيفة بن بدر.

---

[١] الشميط: التى اختلط فيها السواد بالبياض.

[٢] من بني أسيد بن عمرو بن تميم. وكان يداوي بالرقية. ويروى أنه داوى جريرا من حمرة به فبرىء، فحكمه فاحتكم بزواج ابنته أم غيلان. فهجا الفرزدق جريرا بذلك. انظر النقائض ٨٤٠- ٨٤١، وفي الاشتقاق ٢٠٦ «وأسيد: تصغير أسودفي لغة بني تميم. وسائر العرب يقولون: أسيود، فإذا نسبوا إليه قالوا: أسيدى، كرهوا كثرة الكسرات، واستثقلوا أن يقولوا أسيدى» .

[٣] البيت لم يردفي ديوان ذي الرمة ولا ملحقات ديوانه طبع كمبردج، ولكنه في ديوانه ١٩٠٨ بتحقيق عبد القدوس. وفي الأصل: «وعندي أسيدي» صوابه من الديوان. وبعد البيت:

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/١٤٨

يداويك من شكواك أم ربك الذي ... شفى كرب **أيام النباج وأنعما**

[٤] كذا ورد مضبوطا، ولم أعثر له على ترجمة. ولعله «الفلتان» .." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ.

٢٢٧٤ - عثمان بن عمر بن فارس البصري أبو محمد، سمع يونس ابن يزيد وعمران بن حدير وإسرائيل ١، قال علي: احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر: عرفة كلها موقف، يقال أصله بخاري.

٢٢٧٥ - عثمان بن عمر الجمحي، رأى سالما وخارجة، روى عنه عبد العزيز بن محمد ٢.

٢٢٧٦ - عثمان بن عمار ٣، سمع سعيد بن المسيب قوله، قال روح عن ابن جريج: سمع عثمان.

٢٢٧٧ - عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي الكوفى، سمع

= زيد بن ثابت هو الخزرجي، و " رميا " غير منقوط في الاصل، وفى الباب:

النباجى بكسر النون وفتح الباء الموحدة وفى آخرها جيم هذه النسبة **إلى النباج قربة** من بادية البصرة ينسب إليها يزيد بن سعيد النباجى سمع مالك بن دينار روى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري اه، قلت وأما بالحاء فلم يذكره احد - والله اعلم.

) ١ (روى عنه بندار محمد بن بشار، روى عن على بن المبارك وشعبة وهشام ابن حسان وسلم بن زرير ومالك بن مغول وصخر بن جويرية وفليح بن سليمان وكثير بن زيد وأبو عوانة - قاله ابن ابى حاتم (٢) أي الدراوردى، ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ذكره ابن حبان في الثقات.

(*)." (٢)

"وأما «عبد الله بن عامر» فإن أباه أتى به النبي- صلى الله عليه وسلم- فحنكه، فتثاءب، فتفل في فمه، فازدرد ريقه. فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: إني لأرجو/ ١٦٤/ أن يكون متقيا [١] . وكان

---

(١) البرصان والعرجان والعميان والحولان الجاحظ ص/٥٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٦/٢٤٠

يكنى: أبا عبد الرحمن. وهو افتتح عامة «فارس» و «خراسان» ، و «سجستان» ، و «كابل» ، واتخذ «النباج» ، وغرس فيها، فهي تدعى «نباج ابن عامر» «١» ، واتخذ «القريتين» وغرس بها نخلا، وأنبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر، بينها وبين «النباج» ليلة، على طريق المدينة، وحفر الحفير، ثم حفر «السمينة» «٢» ، واتخذ بقرب «قباء» قصرا، وجعل فيه زنجا، ليعملوا فيه، فماتوا فتركه. واتخذ ب «عرفات» حياضا ونخلا، واحتفر ب «البصرة» نهرين، أحدهما في الشرق، والآخر الذي يعرف بأم عبد الله. وأم عبد الله: أمه، واسمها: دجاجة بنت أسماء بنت الصلت السلمى. وحوض «أم عبد الله» بالبصرة. منسوب إليها، وماتت بالبصرة.

و «عبد الله بن عامر» حفر نهر «الأبلة» ، وكان يقول: لو تركت لخرجت المرأة في حداجتها «٣» على دابتها، ترد كل يوم على ماء وسوق، حتى توافي مكة.

ومات بمكة، فدفن بعرفات. وعقبه كثير. وكانت وفاته سنة تسع وخمسين، قبل وفاة «معاوية» بسنة. [وبلغني أنه] [٢] لم يرو عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إلا حديثا واحدا: «من قتل دون ماله، فهو شهيد» .

---

[١] ب، ط، ل: «مستقيما» .

[٢] تكملة من: هـ، و.." (١)

"تعف هؤلاء الكفرة مما كرهوا في الطوامير، فقال عبد الملك: فرجتها عني فرج الله عنك وضرب الدنانير. قال عوانة بن الحكم وكانت الأقباط تذكر المسيح فى رؤس الطوامير وتنسبه إلى الربوبية تعالى الله علوا كبيرا، وتجعل الصليب مكان بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك كره ملك الروم ما كره واشتد عليه تغير عبد الملك ما غيره، وقال المدائني، قال مسلمة بن محارب: أشار خالد بن يزيد على عبد الملك بتحريم دنانيرهم ومنع من التعامل بها وأن يدخل بلاد الروم شيء من القراطيس فمكث حينا لا يحمل إليهم.

فتوح سواد العراق (خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه)

قالوا: وكان المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني يغير على السواد في رجال من قومه فبلغ أبا بكر الصديق رضي الله عنه خبره فسأل عنه، فقال له قيس بن عاصم بن سنان المنقري: هذا رجل غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب، ولا ذليل العماد: هذا المثنى بن حارثة الشيباني، ثم أن المثنى قدم على أبي

---

(١) المعارف الدينوري، ابن قتيبة ص/٣٢١

بكر، فقال له يا خليفة رسول الله استعملني على من أسلم من قومي أقاتل هذه الأعاجم من أهل فارس، فكتب له أبو بكر في ذلك عهدا، فسار حتى نزل خفان ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا، ثم أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى خالد بن الوليد المخزومي يأمره بالمسير إلى العراق، ويقال: بل وجهه من المدينة، وكتب أبو بكر إلى المثنى بن حارثة يأمره بالسمع والطاعة له وتلقيه، وكان مذعور بن عدي العجلي قد كتب إلى أبي بكر يعلمه حاله وحال قومه ويسأله توليته قتال الفرس، فكتب إليه يأمره بأن ينضم إلى خالد فيقيم معه إذا أقام ويشخص إذا شخص، فلما نزل **خالد النباج لقيه** المثنى بن حارثة بها." (١)

"ردافة الملوك، ولهم ولأخوتهم من بني يربوع كثرة عدد وإنهم ذوو حروب وبأس.

ومنهم عتيبة صائد الفرسان، وفي ذلك يقول سحيم شعره النوني.

وقال أبو اليقظان: عاقر غالب سحيما بصوءر [١] فغلب سحيما فقال الفرزدق:

ما برئت إلا على عرج بها ... عراقيبها مذ عقرت يوم صوأر [٢]

ولوثيل يقول متمم بن نويرة:

وقلت لذي الطبيين إذ قال عامدا ... ليسمعني ما قال أو غير عامد

وأغار قيس بن شرفاء الربعي، من ولد ربيعة بن نزار، على بني يربوع بالشعب، فاقتتلوا فأسر سحيم بن وثيل الرياحي ففي ذلك يقول:

أقول لهم بالشعب إذ يأسرونني ... ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم

وأسر أيضا متمم بن نويرة، وكانت الردافة لبني يربوع بن حنظلة، ثم لبني رياح، فطلبها حاجب بن زرارة للحارث بن بيبة، وقال للمنذر بن ماء السماء: هو شيخ بني حنظلة، فأراد المنذر أن يجعل الردافة له ولقومه، فاجتمع بنو يربوع بطرف طخفة [٣] عاصين للمنذر، فسرح إليهم جيشا فالتقوا بطخفة فاقتتلوا، فهزم أصحاب المنذر، وكانت البراجم مع بني يربوع ليس معهم من تميم غيرهم، وأسر طارق بن حصبة بن أزنم قابوس بن المنذر، فبعثوا به إلى المنذر، فأتاهم ثواب من نعم ورقيق،

---

[١] بهامش الأصل: موضع.

[٢] شعر الفرزدق وتفاصيل أخبار هذا اليوم في النقائض ج ١ ص ٤١٤- ٤١٨.

---

(١) فتوح البلدان البلاذري ص/٢٣٨

[٣] طخفة: موضع بعد النباج في طريق البصرة مكة، وقيل هو جبل أحمر طويل حذاءه بئار ومنهل. معجم البلدان.." (١)

"ذاكم سوادة يبدي مقلتي لحم ... صقر يصرصر فوق المرقب العالي

ألا تكن لك بالديرين باكية ... فرب باكية بالرمل معوال

فارقته حين كف الدهر من بصري ... وصرت مثل عظام الرمة البالي [١]

قال: وكان تيحان بن جرير ناقص اليدين،

ولم يكن بشيء، وكان زكرياء بن جرير صالحا في دينه، قال: وكان جرير يحب ابنه موسى وفيه يقول:

أحب الموقدين إلي موسى ... وجعدة لو يضيء لنا الوقود [٢]

وكان عكرمة بن جرير شاعرا.

وقال أبو اليقظان: كان بلال بن جرير أفضل ولده وأشعرهم، وولي صدقة بني حنظلة، وكان يكنى أبا زافر، ورأى في منامه كأنه قطعت من يده أربع أصابع، فقاتل بني ضبة فقتلوا له أربعة بنين، فقال بلال بن جرير:

صبرت كليب للسيوف ومالك ... يوم الصريف [٣] وفرت الأحمال

يعني مالك بن زيد مناة بن تميم، والأحمال من بني العدوية.

لله أربعة مضوا في ربضة ... إذ غالهم من حينهم مغتال

ونزل بلال بحماد بن جندل المنقري، فلم يحسن قراه فقال بلال:

نزلنا بحماد فهرت كلابه ... علينا وكدنا بين بابيه نؤكل

تناومت نصف الليل ثم أتيتنا ... بقعبين من صبح وما كدت تفعل

وقد قال فيه نازل كان قبلنا ... إذا اليوم من يوم القيامة أطول

وقتلت بنو حنيفة حمادا في حرب.

---

[١] ديوان جرير ص ٣٤٥ مع فوارق.

[٢] ديوان جرير ص ١١٦ مع فوارق.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٥٢/١٢

[٣] الصريف: موضع من النباج على عشرة أميال، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم، معترض للطريق مرتفع به نخل. معجم البلدان.." [١]

"نعد قرابة ونعد صهرا ... ويسعد بالقرابة من رعاها

وله عقب بالكوفة. ومنهم بنو سنة، ولهم بقية بالبادية.

ومنهم الأبلق، وكان طبيبا كاهنا فداوى ذا الرمة فقال فيه:

أعبد أسيدي عليه علامة ... من اللؤم لا تخفي على من توسما

يداويك من شكواك أم ربك الذي ... شفى كرب أيام النباج [١] وأنعما [٢]

وقال فيه الفلتان الدارمي:

هو الأبلق الأسيدي مبرأ ... فولدي من حبى حواري بني بدر

ومرضت أم غيلان بنت جرير بن عطية، فداواها فزوجها منه، فقال الشاعر:

أخزيت نفسك يا جرير وشنتها ... وجعلت بنتك بسلة للأبلق

البسلة: كراء الراقي، يقال أعطاه بسلة.

ومرض جرير فقالت أم غيلان للأبلق: قل لجرير إن أم حكيم أم ولدك سحرتك، فقال له ذلك، فغضبت أم حكيم وقالت لجرير: والله لا أرضي أو تهجوه فقال:

يا أبلق السحر إن الناس قد علموا ... أن المهاجر يجزي كل كذاب

لو كنت أمرت ذا عقل فأرشدني ... يوم السقيفة ما دنست أثوابي

أو كنت صاهرت إن الصهر ذو نسب ... في مازن أو عدي رهط منجاب [٣]

فقال الفرزدق:

---

[١] بهامش الأصل: النباج: أرض.

[٢] ليسا في ديوان ذي الرمة المطبوع.

[٣] ليست في ديوان جرير المطبوع.." [٢]

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٣٩/١٢

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩٣/١٣

"وكان عثمان بن حيان أحد بني مالك بن مرة وعقيل أحد بني غيظ بن مرة.

ومنهم: حصين بن ضمضم بن ضباب،
الذي ذكره زهير بن أبي سلمى في كلمته التي أولها:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم.......... [١]
قالوا: واجتمعت عبس وذبيان بقطن [٢] ويقال بذي حسى [٣] وذلك قبل أن تؤدى الحمالات التي تراضوا بها، فنظر الربيع بن زياد العبسي إلى حصين بن ضمضم، ومعه فرس له فقال لتيحان أحد بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس: قم إلى حصين فناطقه وتأنه فإن في لسانه حلبسة [٤] ، وأقره مني السلام فجعل تيحان يكلمه وهو ساكت حتى دنا منه، فجال حصين في متن فرسه، ثم لحقه فقتله بأبيه ضمضم، وقتل أيضا ربيعة بن وهب العبسي بأخيه هرم بن ضمضم، وكان قاتله الورد بن عروة، ويقال عنترة قتلهما يوم المريقب حين اقتتلت عبس وفزارة، وعلى عبس الربيع بن زياد، وعلى فزارة حذيفة بن بدر، فقال رجل من بني مخزوم:

---

[١] الشطر الثاني لهذا البيت: «بحومانة الدارج فالمتثلم» . شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٤.
[٢] قطن: جبل مستدير ململم يجري من رأسه عيون لبني عبس عن **يمين النباج والمدينة**. معجم البلدان.
[٣] بالأصل حشى وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، وذو حسى واد بالشربة من ديار غطفان وقيل هو وادي الهباءة، وكان به يوم من أيام داحس والغبراء لبني ذبيان على عبس. المرصع لابن الأثير.
[٤] كذا بالأصل، ولعلها تصحيف «حبسه» فالحلبس: الشجاع. القاموس.." [(١)]
"حكيم:
إذا ذكرت أمرك عام عندي ... أبيت بليلة وصلت بشهر
فلم تشبه أباك ولا أبانا ... ولكن أنت هذر غير صفر
فلم آتيه سائلة لشيء ... ولا أدعو له أبدا بغفر
فولد عامر: عبد الله. وأم رافع. أمهما: دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن سماك

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣/١١١

السلمي، وأمها: أميمة بنت الأخنس سلمية.

وأبا الصهباء. أمه رومية.

فأما أم رافع فتزوجها عبد الله بن الأسود بن عوف الزهري.

وأما أبو الصهباء فكانت عنده أم حبيب بنت زياد، فولدت له، وله عقب بالبصرة.

وأما عبد الله بن عامر [١] بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس،

فإن أباه عامر أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه، وقال: هذا أشبه بنا منكم فتثاءب فتفل في فيه فازدرد ريقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن يكون مسقيا.

وكان يكنى أبا عبد الرحمن، واستعمله عثمان بن عفان على البصرة وأعمالها، فافتتح اصطخر، وجور، وكورا من فارس، وخراسان وسجستان، وكابل، **واتخذ النباج** [٢] في طريق مكة، وغرس بها نخلا وحفر آبارا وعمر منازل واتخذ حياضا، واتخذ بعرفات حياضا وسقايات، واتخذ بالبصرة بالنجيب قصرا يعرف بقصر ابن عامر، وحفر بالبصرة نهرين

---

[١] بهامش الأصل: عبد الله بن عامر.

[٢] النباج منزل لحجاج البصرة بين البصرة ومكة. معجم البلدان.." (١)

"أحدهما في السوق والآخر الذي يعرف بأم عبد الله، وغرس عليهما غراسا كثيرا.

وأمر ابن عامر زيادا- وقد استخلفه على البصرة- أن يحفر نهر الأبلة فحفره.

وكان ابن عامر مسقيا لو مس صخرة لأماهها- أي أخرج منها الماء- وقال ابن عامر: لو كنت تركت لخرجت المرأة في حداجها على دابتها، ترد كل يوم على ماء، وسوق حتى ترد مكة.

وكان ابن عامر أجود العرب وأسخاهم وأكرمهم. أعطى في ولاية البصرة أربعة وثمانين ألف ألف درهم أجاز بها.

وسأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فأعطاه عشرة آلاف درهم فلم يقبلها، ومر بالمغيرة بن شعبة فأعطاه عشرين ألفا على يد ابنه عروة، وأما ابن عامر فشكا إليه دينه فقضاه عنه، وكان دينه مائة ألف، ووهب له مائة ألف أخرى. فقال:

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٥٦/٩

ألا جعل الله المغيرة وابنه ... ومروان نعلي بذلة لابن عامر

لكي يقياه الحر والقر والأذى ... ولدغ الأفاعي واحتدام الهواجر

يفيض الفرات للذين يلونه ... وسيبك مالي كل باد وحاضر

وكان يقال: أفلح سائل ابن عامر. وقال الراجز لابنه عبد الأعلى:

يا بن الذي أفلح عفوا سائله ... وأنجحت لما أتى وسائله

المدائني عن مسلمة عن الجارود بن أبي سبرة قال: أحرم عبد الله بن عامر من نيسابور شكرا لله، فأحدث السقايات بعرفات وعمر النباج، قال: فالنباج يعرف بنباج ابن عامر.." (١)

"ثم الى أقر، ثم الى الأخاديد، ثم الى عين صيد، ثم الى عين جمل، ثم الى البصرة

الطريق من البصرة الى مكة

من البصرة الى المنجشانية، ثم الى الحفير، ثم الى الرحيل، ثم الى الشجى، ثم الى الخرجاء، ثم الى الحفر، ثم الى ماوية، ثم الى الى ذات العشر، ثم الى الينسوعة، ثم الى السمينة، ثم الى النباج، ثم الى العوسجة، ثم الى القريتين، ثم الى رامة، قال يزيد بن مفرغ الحميرى أصرمت حبلك من أمامه من بعد أيام برامه ثم الى امرة، ثم الى طخفة، قال جرير وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا لآل أبى قابوس يوما منكرا ثم الى ضرية، ثم الى جديلة، ثم الى فلجة، ثم الى الدفينة،." (٢)

"ثم الى قبا، ثم الى مران، ثم الى وجرة، ثم الى أوطاس، ثم الى ذات عرق، ثم الى بستان بنى عامر، ثم الى مكة، فمن عدل **من النباج فالى** النقرة

الطريق من اليمامة الى مكة

(١٢٥) من اليمامة الى العرض، قال ابن مفرغ او هامة تدعو الصدى بين المشقر واليمامه ثم الى الحديقة، ثم الى السيح، ثم الى الثنية، ثم الى سقيراء، ثم الى السد، ثم الى صداة، ثم الى شريفة، ثم الى القريتين من طريق البصرة، ثم الى المنازل التى قد مر ذكرها الى مكة

الطريق من عمان الى مكة على الساحل

من عمان الى فرق، ثم الى عوكلان، ثم الى ساحل هباه، ثم الى الشحر وهى بلاد الكندر، قال الشاعر." (٣)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٥٧/٩

(٢) المسالك والممالك لابن خرداذبة ابن خرداذبه ص/١٤٦

(٣) المسالك والممالك لابن خرداذبة ابن خرداذبه ص/١٤٧

"والعيون والكلأ فى بطن واد وعملها فيه مخاليف ومن ريدة الى صنعاء قصبة اليمن وهذا الطريق هو الذي عليه الاميال وهو طريق العوامل والعمال وان رحل من يريد مكة الى بئر الحذا منزل ليس فيه الا بئر واحدة ومن بئر الحذا الى قرية عظيمة عامرة وهى التى يحرم منها اهل اليمن وماؤها واد جرار وهى قرشية تسمى قرن ثم من قرن صعدا قصد الطريق وقدكتبنا الطريق من الكوفة الى مكة فاما من البصرة الى مكة فمن البصرة الى الحفير ثم الى ماوية ثم الى ذات العشر ثم الى الينسوعة ثم الى السمينة ثم **الى النباج ثم** الى العوسجة ثم الى القريتين ثم الى رامة **ومن النباج طريق** الى النقرة ومن رامة الى امرة ثم الى ضرية ثم الى جديلة ثم الى فلجة ثم الى الدفينة ثم الى قبا ثم الى مران ثم الى وجرة ثم الى اوطاس ثم الى ذات عرق ثم الى بستان ابن عامر ثم الى مكة فاما من مصر الى مكة فمنازلها على التوالى على ما نصفه الفسطاط الجب البويب بيدمه منزل ابن مرو عجرود الربيبة الكرسى الحصن منزل ايلة شرف البعل مدين الاغراء منزل الكلابة شغب بدا." (١)

"الاشرس واصحابه حتى أتوا الاحراس، فوضعوا فيهم السيف، وتداعى الناس، واسندوا ظهورهم الى حائط السور، وابو موسى واصحابه يكبرون لتشتد بذلك ظهورهم، وافضى اصحاب الاشرس الى الباب، فضربوا القفل حتى كسروه، وفتحوا الباب، ودخل ابو موسى والمسلمون، فوضعوا فيهم السيوف، وهرب الهرمزان في عظماء مرازبته حتى دخلوا الحصن الذى في جوف المدينة، وأخذ ابو موسى المدينة بما فيها وحاصروا الهرمزان حتى فنى ماكان اعد في الحصن من الميرة، ثم سال الامان، فقال ابو موسى: أومنك على حكم امير المؤمنين. فرضى بذلك، وخرج فيمن كان معه من اهل بيته ومرازبته الى ابى موسى، فوجه به وبهم ابو موسى الى عمر رضى الله عنه، ووجه معه ثلاثمائه رجل، وامر عليهم انس بن مالك، فساروا حتى انتهوا الى ماء يقال له السمينة [١] ، فاقبل اهل الماء يمنعونهم من النزول خوفا من ان يفنوا ماءهم، فلما علموا ان أنسا صاحب القوم جاؤوهم. فنزلوا، فقال رجل من اصحاب انس لانس: اخبر امير المؤمنين بما صنع هؤلاء بنا، ليخرجوهم من هذا الماء. قال الهرمزان: وان اراد مريد ان يحولهم الى مكان شر منه، هل كان يجده؟.

ثم ساروا حتى وافوا المدينة، فاتوا دار عمر، وقد زينوا الهرمزان بقبائه [٢] ومنطقته وسيفه وسواريه وتوامتيه [٣] ، وكذلك من كان معه، لينظر عمر رضى الله عنه الى زي الملوك والمرازبه وهيئتهم، فكان من خبره ما هو مشهور.

---

(١) المسالك والممالك لابن خرداذبة ابن خرداذبه ص/١٩٠

وانصرف عمار بن ياسر فيمن كان معه من اصحابه الى أوطانهم بالكوفه، وسار ابو موسى من تستر، حتى أتوا السوس [٤] ، فحاصرها، فسأله مرزبانها ان يؤمنه في ثمانين رجلا من اهل بيته وخاصه اصحابه، فأجابه الى ذلك، فخرج اليه، فعد ثمانين رجلا، ولم يعد نفسه فيهم فامر ابو موسى به، فضربت عنقه، واطلق الثمانين الذين عدهم، ثم دخل المدينة، فغنم ما فيها، ثم بعث منجوف بن ثور الى

[١] ماء لبنى الهجيم، تصغير سمنه: أول منزل من النباج لقاصد البصره

[٢] نوع من الثياب تجمع اطرافه.

[٣] درتان للاذنين إحداهما توامه للأخرى.

[٤] بلده بخوزستان.." (١)

"٧٠١ – وقال الخارج من ضرية يريد مكة، يشرب بالجديلة ثم فلجة، ثم الدثينة، ثم قباء، ثم مران، ثم وجزة، ثم ذات عرق، ثم البستان، ثم مكة. فإن خرج من ضرية يريد البصرة، شرب بطحفة. ثم أمرة، ثم رامضة، ثم الغريش – وبين الغريش – وبين النباج والغريش أربعون ميلا في المنزلين جميعا – ثم العوسجة، ثم النباج، ثم الينسوعة، ثم العشر، ثم ماوية، ٣٢٢ ثم الحفر – حفر أبي موسى – ثم الخرجاء، ثم الشبحى، ثم الرحيل، ثم الحفير، ثم البصرة.

٧٠٢* – وزعم الكلابي: ابها بطرف الدو، يعني البصرة، وهضب الردة، عن يمين الجديلة إلى فلجة ": بثلاث أميال أو أكثر، يمين المصعد إلى مكة، وذو سدير عن يسار المصعد فرنة: ٧٠٣* ولصاحب أم عائذ: " الطويل "

١) – جرى لك يالهجران من أم عائذ ... على الفرع صردان بذاك جنوح

٢) – يبشرننا بالصرم من أم عائذ ... أتاح الردى يوما لهن متيح

٣) – فأعرضت من بغضائهن وبالحشا ... وبالنفس مما قد يقلن بريح

٤) – ورحت وما أدري مع الحادث الذي ... يحدثن لأحدثن كيف أروح

٧٠٤* – قال: وأنشدني السروى أحد بني غواية شنوى، لبعض ٣٢٣ غامد في قتل عبد الله بن أبي النعيم الليهبي أحد بني رهم والنسبة إليه: غواوي، ولا نظير له وإلى بني حية: حووى. وإلى حي بني سليم: حيوى، وإلى فتية من بني سليم: فتوى، وإلى الصبى من بني كلاب صبوى: " الوافر "

(١) الأخبار الطوال الدينوري، أبو حنيفة ص/١٣٢

١) – نزعنا قلب لشهب من حشاها ... وألقينا الجحافل والبطونا

٢) – قتلنا يوم ذي غلف فتاهم ... وسيدهم وأصبحهم جبينا

٣) – وأوردهم بنصل السيف صلتا ... وأعجلهم قرى للطارقينا

٤) – وكان هو المحارب إذ دعاهم ... وكان أبوه عرقهم السمينا

٥) – تركناهم كناب أفرقتها ... ولم تعجل شغار الجازرينا

٦) – مخوية على الثفنات منها٣٢٤ سنا سنها عوار قد برينا

٧٠٥* – فأجابه اللهبي: " الوافر "

١) – صدقتم والاله لقد قتلتم ... أخانا أو أخاكم ظالمينا

٢) – فلا وتر ا بذلكم نقضتم ... ولا ذهب العشيرة سالمينا

٣) – ورب محمد وإله موسى ... لتعترفننا فيه يقينا

٤) – وكم من مثلكم وأشر حربا ... تركناه وقد مرع اللجينا

٥) – نضمن ديننا قسما كراما ... إذا عز القضاء بهم قضينا

٧٠٦* – ولما أدركوا بثأرهم بإبن النعيم اللهبي: قال شاعر لهب وأصابت لهب بن مسروح الغامدي: " الطويل "

١) – شفى لنفس حتى ليس فيها حسانة ... فأمست بيوت الشعر جاد نشيدها

٢) – بعدوة أبطال من أحجن غادروا٣٢٥ حليلة مسروح طويلا حدودها

٣) – وكم من فتاة طلقتها سيوفنا ... فأمى يقضى للذهاب عمودها

حدت المرأة تحد حدودا، وأحدت – الألف –.

٧٠٧* – وللهبي يقولها لغامد. " الطويل "

١) – ألا يا بني نعم تركتم أتوركم ... على بطل مستنظر غير حامد

٢) – أبى الضيم منكم وأحتمى دون رأيه ... من أسلم أبطال طوال السواعد

٣) – فنحن إذن مثلان نحن وأنتم ... إذا ما قتلنا آمنا وهو راقد

٤) – متى تغدمنا عصبة لا تورها ... مجربة ضراربة للمعاضد

٥) بإيمانها خضر تعاشى طبيها ... كما يتعاشى الأرمد المتساند." (١)

---

(١) التعليقات والنوادر أبو علي الهجري ص/٧٧

"يجيبوه الى ما سال ولما لم يجيبوه حاربهم، فلم يظفر منهم بشيء.

قال: فلما راى انه لا طاقه له بأهلها، تنحى فصار الى النباج، ثم الى حفير ابى موسى الأشعري.

وفي أول شهر ربيع الاول انهض المكتفي وصيف بن صوارتكين- ومعه من القواد جماعه- فنفذوا من القادسية على طريق خفان، فلقيه وصيف يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الاول، فاقتتلوا يومهم، ثم حجز بينهم الليل، فباتوا يتحارسون، ثم عاودهم الحرب، فقتل جيش السلطان منهم مقتله عظيمه، وخلصوا الى عدو الله زكرويه، فضربه بعض الجند بالسيف على قفاه وهو مول ضربه اتصلت بدماغه فاخذ أسيرا وخليفته وجماعه من خاصته واقربائه، فيهم ابنه وكاتبه وزوجته، واحتوى الجند على ما في عسكره.

وعاش زكرويه خمسه ايام ثم مات، فشق بطنه، ثم حمل بهيئته، وانصرف بمن كان بقي حيا في يديه من اسرى الحاج.

[أخبار متفرقة]

وفيها غزا ابن كيغلغ من طرسوس، فأصاب من العدو اربعه آلاف راس سبى ودواب ومواشى كثيره ومتاعا ودخل بطريق من البطارقه اليه في الامان، واسلم وكان شخوصه من طرسوس لهذه الغزاة في أول المحرم من هذه السنه.

وفيها كاتب اندرونقس البطريق السلطان يطلب الامان، وكان على حرب اهل الثغور من قبل صاحب الروم، فاعطى ذلك، فخرج، واخرج نحوا من مائتي نفس من المسلمين كانوا اسرى في حصنه، وكان صاحب الروم قد وجه اليه من يقبض عليه، فاعطى المسلمين الذين كانوا في حصنه اسرى السلاح، واخرج معهم بعض بنيه، فكبسوا البطريق الموجه اليه للقبض عليه ليلا، فقتلوا ممن معه خلقا كثيرا، وغنموا ما في عسكره وكان رستم قد خرج في اهل الثغور في جمادى الاولى قاصدا اندرونقس ليتخلصه، فوافى رستم قونيه بعقب الوقعه وعلم البطارقه بمسير المسلمين اليهم فانصرفوا، ووجه اندرونقس ابنه الى رستم، ووجه رستم كاتبه وجماعه من البحريين،." (١)

"رماحهم في جنوب ابلهم وبطونها، فطرحتهم الإبل وتمكنوا منهم، فقتلوهم عن آخرهم الا من استفدوه، وسبوا النساء واكتسحوا الأموال والأمتعة، وقتل المبارك القمي والمظفر ابنه، وقتل ابو العشائر، ثم قطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه، وافلت من الجرحى قوم وقعوا بين القتلى، فتحاملوا في الليل ومضوا فمنهم من مات في الطريق، ومنهم من نجا، وهم قليل وكان نساء القرامطة وصبيانهم يطرفون بين القتلى ويعرضون

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة ت ا ريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٠/١٣٤

عليهم الماء، فمن كان فيه رمق، او طلب الماء اجهزوا عليه وقيل انه كان في القافلة من الحاج نحو عشرين الف رجل فقتل جميعهم غير نفر يسير وذكر ان الذى أخذوا من المال والأمتعة في هذه القافلة قيمه الفى الف دينار، وورد الخبر على السلطان بمدينه السلام، عشيه يوم الجمعه لاربع عشر ليله بقيت من المحرم بما كان من فعل القرامطة بالحاج، فعظم ذلك عليه، وعلى الناس، وندب السلطان محمد ابن داود بن الجراح الوزير للخروج الى الكوفه، والمقام بها، وانفاذ الجيوش الى القرمطى، فخرج من بغداد لإحدى عشره ليله بقيت من المحرم، وحمل معه اموالا كثيره لاعطاء الجند ثم صار زكرويه الى زبالة فهولها وبث الطلائع امامه ووراءه خوفا من اصحاب السلطان وارتصادا لورود القافلة الاخرى التي كانت فيها الاثقال واموال التجار وجوهر نفيس للسلطان، وبها من القواد نفيس المولدى وصالح الأسود، ومعه الشمسه والخزانه، وكان المعتضد قد جعل في الشمسه جوهرا نفيسا، ومعهم أيضا ابراهيم بن ابى الاشعث، قاضى مكة والمدينة، وميمون بن ابراهيم الكاتب والفرات بن احمد بن الفرات والحسن بن اسماعيل وعلى بن العباس النهيكى.
فلما صارت هذه القافلة بفيد، بلغهم خبر القرامطة فأقاموا أياما ينتظرون القوه من قبل السلطان، واقبل القرامطة الى موضع يعرف بالخليج، فلقوا القافلة، وحاربوا أهلها ثلاثة ايام ثم عطش اهل القافلة وكانوا على غير ماء. فلم يتمكنوا منها، فاستسلموا، فوضع القرامطة فيهم السيف، ولم يفلت منهم الا اليسير، وأخذ القرامطة جميع ما في القافلة، وسبوا النساء، واكتسحوا الأموال ثم توجه زكرويه بمن معه الى فيد، وبها عامل السلطان فتحصن منه، وجعل زكرويه يراسل اهل فيد بان يسلموا اليه عاملهم فلم يجيبوه الى ذلك ثم تنقل الى النباج ثم الى حفير ابى موسى الأشعري." (١)

"لهم ضبة الأسرى، وودوا القتلى، وخرجوا عنهم فقال في ذلك قيس يعيرهم صلح ضبة، إسعادا لضبة وتأنيبا لهم ولم يدخل في أمر سجاح عمري ولا سعدي ولا ربي، ولم يطمعوا من جميع هؤلاء إلا في قيس، حتى بدا منه إسعاد ضبة، وظهر منه الندم ولم يمالئهم من حنظلة إلا وكيع ومالك، فكانت ممالأتهما موادعة على أن ينصر بعضهم بعضا، ويحتاز بعضهم إلى بعضهم، وقال أصم التيمي في ذلك:

أتتنا أخت تغلب فاستهدت ... جلائب من سراة بني أبينا

وأرست دعوة فينا سفاها ... وكانت من عمائر آخرينا

فما كنا لنرزيهم زبالا ... وما كانت لتسلم إذ أتينا

ألا سفهت حلومكم وضلت ... عشية تحشدون لها ثبينا

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢٣/١١

قال: ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة، حتى بلغت النباج، فأغار عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي فيمن تأشب إليه من بني عمرو، فأسر الهذيل، أسره رجل من بني مازن ثم أحد بني وبر، يدعى ناشرة.
وأسر عقة، أسره عبدة الهجيمي، وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى، وينصرفوا عنهم، ولا يجتازوا عليهم، ففعلوا، فردوها وتوثقوا عليها وعليهما، أن يرجعوا عنهم، ولا يتخذوهم طريقا إلا من ورائهم فوفوا لهم، ولم يزل في نفس الهذيل على المازني، حتى إذا قتل عثمان بن عفان، جمع جمعا فأغار على سفار، وعليه بنو مازن، فقتلته بنو مازن ورموا به في سفار.
ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة قالوا لها: ما تأمريننا؟
فقد صالح مالك ووكيع قومهما، فلا ينصروننا ولا يزيدوننا على أن نجوز في أرضهم، وقد عاهدنا هؤلاء القوم فقالت: اليمامة، فقالوا: إن شوكة أهل اليمامة شديدة، وقد غلظ أمر مسيلمة، فقالت: عليكم باليمامة،." (١)

"وكتب لهم كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد لابن صلوبا السوادي- ومنزله بشاطئ الفرات- إنك آمن بأمان الله- إذ حقن دمه بإعطاء الجزية- وقد أعطيت عن نفسك وعن أهل خرجك وجزيرتك ومن كان في قريتيك- بانقيا وباروسما- ألف درهم، فقبلتها منك، ورضي من معي من المسلمين بها منك، ولك ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم، وذمة المسلمين على ذلك وشهد هشام بن الوليد.
ثم أقبل خالد بن الوليد بمن معه حتى نزل الحيرة، فخرج إليه أشرافهم مع قبيصة بن إياس بن حية الطائي- وكان أمره عليها كسرى بعد النعمان ابن المنذر- فقال له خالد ولأصحابه: أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام فإن أجبتم إليه فأنتم من المسلمين، لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، فان ابيتم فالجزية، فإن أبيتم الجزية فقد أتيتكم بأقوام هم أحرص على الموت منكم على الحياة، جاهدناكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم.
فقال له قبيصة بن إيءاس: ما لنا بحربك من حاجة، بل نقيم على ديننا، ونعطيك الجزية فصالحهم على تسعين ألف درهم، فكانت أول جزية وقعت بالعراق، هي القريات التي صالح عليها ابن صلوبا.
قال أبو جعفر: وأما هشام بن الكلبي، فإنه قال: لما كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة أن يسير إلى الشام، أمره أن يبدأ بالعراق فيمر بها، فأقبل خالد منها يسير حتى نزل النباج.
قال هشام: قال أبو مخنف: فحدثني أبو الخطاب حمزة بن علي، عن رجل من بكر بن وائل، أن المثنى

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢٧١/٣

بن حارثة الشيباني، سار حتى قدم على أبي بكر رحمه الله، فقال: أمرني على من قبلي من قومي، أقاتل من يليني من أهل فارس، وأكفيك ناحيتي، ففعل ذلك، فأقبل فجمع قومه وأخذ يغير بناحية كسكر مرة، وفي أسفل الفرات مرة، ونزل خالد بن **الوليد النباج والمثنى** بن حارثة بخفان معسكر، فكتب إليه خالد بن الوليد." (١)

"على بانقيا، فصالحه بصبهرى بن صلوبا على ألف درهم وطيلسان، وكتب لهم كتابا، وكان صالح خالد أهل الحيرة على أن يكونوا له عيونا، ففعلوا.

قال هشام، عن أبي مخنف، قال: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: أقرأني بنو بقيلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن:

من خالد بن الوليد إلى مرازبة أهل فارس، سلام على من اتبع الهدى أما بعد، فالحمد لله الذي فض خدمتكم، وسلب ملككم، ووهن كيدكم وإنه من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ما لنا، وعليه ما علينا أما بعد، فإذا جاءكم كتابي فابعثوا إلي بالرهن، واعتقدوا مني الذمة، والا فو الذى لا إله غيره لأبعثن إليكم قوما يحبون الموت كما تحبون الحياة فلما قرءوا الكتاب، أخذوا يتعجبون، وذلك سنة اثنتي عشرة.

قال أبو جعفر: وأما غير ابن إسحاق وغير هشام ومن ذكرت قوله من قبل، فإنه قال في أمر خالد ومسيره إلى العراق ما حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: حدثني عمي، عن سيف بن عمر، عن عمرو بن محمد، عن الشعبي، قال: لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة، كتب إليه أبو بكر رحمه الله: إن الله فتح عليك فعارق حتى تلقى عياضا وكتب إلى عياض بن غنم وهو **بين النباج والحجاز**: أن سر حتى تأتي المصيخ فابدأ بها، ثم ادخل العراق من أعلاها، وعارق حتى تلقى خالدا وأذنا لمن شاء بالرجوع، ولا تستفتحا بمتكاره.

ولما قدم الكتاب على خالد وعياض، وأذنا في القفل عن أمر أبي بكر قفل أهل المدينة وما حولها وأعروهما، فاستمدا أبا بكر، فأمد أبو بكر خالدا بالقعقاع بن عمرو التميمي، فقيل له: أتمد رجلا قد ارفض عنه." (٢)

"البعيدة القعر. وذكر أبو عبيدة أن اشتقاق جهنم من ذاك، والله عز وجل أعلم.

ومنهم: خبيئة بن كناز، شهد فتح الأبلة، واستعمل عليها بعد ذلك، فبلغ عمر فقال: يخبأ ويكنز أبوه،

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٤٤/٣

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٤٦/٣

اعزلوه! وخبيئة: فعيلة من خبأت الشيء أخبؤه خبئا. وكناز: فعال من الكنز.

ومنهم: أبو كلبة الشاعر، كانت ابنته كلبة تهاجي الأغلب.

ومنهم: أبو جحدر، واسمه ربيعة، وكان قصيرا فسمي جحدرا لقصره.

ومنهم: نباج، كان من ساداتهم، قتل في حرب كانت بينهم، فقال الشاعر:

ما بعد نباج رأيت مكانه ... وأبي رياح كان مصرعه معي

والنباج: الشديد الصوت. **وأحسب النباج من** هذا.

ومنهم: الوضيء بن يزيد، صاحب مسجد الوضيء بالبصرة. والوضئ: الجميل، من الوضاءة.

ومنهم الأعشى، وهو ميمون بن قيس بن جندل.

ومنهم: مسمع بن شيبان، وهم أهل بيت شرف متصل بالجاهلية، كان يقال لشيبان بن شهاب: فارس مودون وهو فرس له، أسرته بنو عدي التيم. واشتقاق مسمع إن كسرت الميم فالأذن مسمع. ويقال: أنت مني بمرأى ومسمع، أي حيث أراك وأسمع كلامك. ويكون مسمع مأخوذا من سمعت الدلو، وهو ن نشد في أسفلها عروة، ثم يشد في العروة خيط إلى العراقي لتخف على حاملها، فالدلو مسمعة. والسامعان والمسمعان: الأذنان، والسمع: ضرب من السباع بين الذئب والضبع. والسمعة: الذكر حسنا أو قبيحا.." (١)

"عمر ووفاة خالد:

ولما توفي خالد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب- وكان بينهما هجرة- امتنع النساء من البكاء عليه، فلما انتهى ذلك إلى عمر، قال: وما على نساء بني المغيرة أن يرقن من دمعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع»

ولا لقلقة «٢» .

لمعاوية في النساء:

وقال معاوية وذكر عنده النساء: ما مرض المرضى ولا ندب الموتى مثلهن

لابن عياش:

وقال أبو بكر بن عياش: نزلت بي مصيبة أوجعتني فذكرت قول ذي الرمة:

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد أو يشفي شجي البلابل

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٥٥

فخلوت، فبكيت، فسلوت.

وقال الفرزدق في هذا المعنى:

ألم ترياني يوم جو سويقة ... بكيت فنادتني هنيدة ماليا

فقلت لها إن البكاء لراحة ... به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا

قعيد كما الله الذي أنتما له ... ألم تسمعا بالبيضتين المناديا «٣»

حبيب دعا والرمل بيني وبينه ... فأسمعني سقيا لذلك داعيا

يقال: قعيدك الله، وقعدك الله، معناه: سألتك ا الله.

القول عند المقابر

قال بعضهم: خرجنا مع زيد بن علي نريد الحج، فلما **بلغنا النباج وصرنا** إلى مقابرها، التفت إلينا فقال:." (١)

"وفيه يقول عنترة الفوارس:

وغادرنا حكيما في مجال ... صريعا قد سلبناه الإزارا

يوم النباج وثيتل «١» : لتميم على بكر

الخشني قال: أخبرنا أبو غسان العبدي- واسمه رفيع- عن أبي عبيدة معمر بن المثني، قال: غدا قيس بن قاسم في مقاعس وهو رئيس عليها- ومقاعس هو صريم، وربيع، وعبيد، بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم- ومعه سلامة بن ظرب بن نمر الحماني في الأحازب وهم حمان، وربيعة، ومالك، والأعرج- بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فغزوا بكر بن وائل فوجدوا بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة، واللهازم، وهم: بنو قيس وتميم اللات بن ثعلبة، وعجل بن لجيم، وعنزة بن أسد بن ربيعة- بالنباج وثيتل، وبينهما روحة، فتنازع قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب في الإغارة، ثم اتفقا على أن يغير قيس على أهل النباج، ويغير سلامة على أهل الثيتل. قال. فبعث قيس بن عاصم سنان بن سمي الأهتم شيفة له- والشيفة الطليعة- فأتاه الخبر، فلما أصبح قيس سقى خيله ثم أطلق أفواه الروايا، وقال قومه: قاتلوا، فإن الموت بين أيديكم، والفلاة من ورائكم! فلما دنوا من القوم صبحا سمعوا ساقيا من بكر يقول لصاحبه: يا قيس أورد فتفاءلوا به، فأغاروا **على النباج قبل** الصبح، فقاتلوهم قتالا شديد، ثم إن بكرا انهزمت، فأسر الأهتم حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد، وأصابوا غنائم كثيرة، فقال قيس لأصحابه: لا مقام دون الثيتل،

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ١٩٢/٣

فالنجاة. فأتوا ثيتل ولم يغز سلامة ولا أصحابه بعد، فأغار عليهم قيس بن عاصم، فقاتلوه ثم انهزموا، فأصاب إبلا كثيرة، فقال سلامة: إنكم أغرتم على ما كان أمره إلي! فتلاحوا «٢» في ذلك، ثم اتفقوا على أن سلموا إليه غنائم ثيتل، ففي ذلك يقول ربيعة بن ظريف:." (١)

"فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ... فأنت لنا عز عزيز وموئل

وأنت الذي خويت بكر بن وائل ... وقد عضلت **منها النباج وثيتل** «١»

غداة دعت يا آل شيبان إذ رأت ... كراديس يهديهن ورد محجل «٢»

وظلت عقاب الموت تهفوا عليهم ... وشعث النواصي لحمهن تصلصل «٣»

فما منكم أبناء بكر بن وائل ... لغارتنا إلا ركوب مذلل

وقال جرير يصف ما كان من إطلاق قيس بن عاصم أفواه المزاد «٤» بقوله:

وفي يوم الكلاب ويوم قيس ... هراق على مسلحة المزادا «٥»

وقال قرة بن قيس بن عاصم:

أنا ابن الذي شق المزاد وقد رأى ... بثيتل أحياء اللهازم حصرا

وصبحهم بالجيش قيس بن عاصم ... ولم يجدوا إلا الأسنة مصدرا

على الجرد يعلكن الشكيم عوابسا ... إذا الماء من أعطافهن تحدرا «٦»

فلم يرها الراءون إلا فجاءة ... يثرن عجاجا بالسنابك أكدرا «٧»

سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم ... وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا «٨»

وحمران أدته إلينا رم، حنا ... ينازع غلا من ذراعيه أسمرا «٩»

وجشامة الذهلي قدناه عنوة ... إلى الحي مصفود اليدين مفكرا «١٠»." (٢)

"افتتح عامة فارس وخراسان وكابل **واتخذ النباج والقريتين** [١] بالمدينة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو من قتل دون ماله فهو شهيد،،،

يعلى بن منية

[٢] ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية [٢] أمه وأسلم عام الفتح وجاء بابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعه على الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح،،،

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٦/٤٧

(٢) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٦/٤٨

إسلام سلمان الفارسي

رضي الله عنه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمدائن في خلافة عثمان وكان واليا عليها روى ابن إسحاق والواقدي وغيرهما أنه قال كنت ابن دهقان قرية جي من أصبهان وبلغ من حب أبي إياي أن حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى صرت قطن بيت النار قال وأرسلني أبي يومئذ إلى ضيعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت إليهم فأعجبني صلاتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى

---

[١] . كذا في النسخة:notemarg.: النياح والعرنيينMS.

[٢] . منبه MS.." (١)

" يحيى بن خالد يشتريها والرشيد يعجب بها

وذكر محمد بن الحسن الكاتب قال حدثني ابن المكي قال

كانت دنانير لرجل من أهل المدينة وكان خرجها وأدبها وكانت أروى الناس للغناء القديم وكانت صفراء صادقة الملاحة فلما رآها يحيى وقعت بقلبه فاشتراها وكان الرشيد يسير إلى منزله فيسمعها حتى ألفها واشتد عجبه بها فوهب لها هبات سنية منها أنه وهب لها في ليلة عيد عقدا قيمته ثلاثون ألف دينار فرد عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك وعلمت أم جعفر خبره فشكته إلى عمومته فصاروا جميعا إليه فعاتبوه فقال ما لي في هذه الجارية من أرب في نفسها وإنما أربي في غنائها فاسمعوها فإن استحقت أن يؤلف غناؤها وإلا فقولوا ما شئتم فأقاموا عنده ونقلهم إلى يحيى حتى سمعوها عنده فعذروه وعادوا إلى أم جعفر فأشاروا عليها ألا تلح في أمرها فقبلت ذلك وأهدت إلى الرشيد عشر جوار منهن ماردة أم المعتصم ومراجل أم المأمون وفاردة أم صالح

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني محمد بن عبد الله الخزاعي قال

حدثني عباد البشري قال مررت بمنزل من منازل طريق مكة يقال لها النباج فإذا كتاب على حائط في المنزل فقرأته فإذا هو النيك أربعة ." (٢)

---

(١) البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ١١٠/٥

(٢) الأغاني للأصفهاني أبو الفرج الأصبهاني ٧٣/١٨

" إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم فقال ابن مناذر والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك فقال في الرشيد قصيدته التي أولها

(ما هيج الشوق من مطوقة ... أوفت على بانة تغنينا)

يقول فيها

(ولو سألنا بحسن وجهك يا ... هارون صوب الغمام أسقينا)

قال وأراد أن يفد بها إلى الرشيد فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجا ليأخذ على **طريق النباج** **وكان** الطريق قديما فدخلها وعديله إبراهيم الحراني فتحمل عليه ابن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي حتى أوصلاه إلى الرشيد فأنشده إياها فلما بلغ آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو

(قومي تميم عند السماك لهم ... مجد وعز فما ينالونا)

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء فقال له بعضهم يا جاهل أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين وقال آخر هذه حماقة بصرية فكفهم عنه الرشيد ووهب له عشرين ألف درهم

الرشيد يبعث له بجائزة وهو بالحجاز

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني سهيل السلمي أن الرشيد استسقى في سنة قحط فسقي الناس فسر ." (١)

"الى الحفير [١] ١٨ ميلا ثم الى الرحيل ٢٨ ميلا [٢] ثم الى الشجى [٣] ٢٧ ميلا ثم الى حفر ابى موسى ٣٦ ثم الى ماوية ٣٢ ثم الى ذات العشر ٢٩ ثم الى الينسوعة [٤] ٢٣ ثم الى السمينة ٢٩ [٥] ثم الى القريتين ٢٢ ثم **الى النباج ٢٣** ثم الى العوسجة ٢٩ [٦] ثم الى رامة.. ثم الى إمرة ٢٧ ثم الى طخفة [٧] ٣٦ ثم الى ضرية [٨] ١٨ ثم الى جديلة ٣٢ ثم الى فلجة [٩] ٣٥ ثم الى الدثينة [١٠] ٣٦ ٥ ثم الى قبا ٢٧ ثم الى الشبيكة [١١] ٢٧ ثم الى وجرة ٤٠ ثم الى ذات عرق ٢٧ الجميع سبعمائة ميل [١٢] واما جادة الغرب فتأخذ من ويلة الى شرف ذي

---

[١] الحفيرB .(sic) .V.IbnKhord.146 n

[٢] . ١٦ بن.180 Cf.IbnRosteh مثلهاC

---

(١) الأغاني للأصفهاني أبو الفرج الأصبهاني ١٩٠/١٨

.Vid. [٣] السحير ،C السحر B بادية العرب.Incapite السحين ،C السجمن B حفر ابى موسى.

M.etad) 24 Hiedistantiamdat رحيل.Jaqutinv.etsub حصن Bhabet حفر٣٠

M.) .Pro ١٠ (٨، ٢٩٤،M.,alioloco (II

.Bh. [4] .lالمنزعة] Chicetinfra ,؟ [المشرعةinfra , السرعة

[5. BetCh.h.om.male Vid.quoque] العوسجة a.Wustenfeld 181 IbnRosteh

.Sedv.quaeannotavi (54) ,p.10 ,onBaqranachMekka
statioabIbnKhord.odamaponiturpost

[6. Cf.] ثم الى رامةBetCom.Deinde seq.Bhaecom ,p.12 Wustenfeld..

[٧] . طنفه ،C طيغهB

[٨] . صريه ،C؟ صويهB

[9. Cf.IbnKhord.l.l.r.Codd.] ملحه

[10 LJ.IbnKhord.,QodamaetIbn] راC,LJ [؟] را B.s 149.v.IbnKhord; maeiusdemnominis

[؟] الدفينةRostehhabent

-[11، seq.ocohuiusIbnKhord.etQo v.Wustenfeldl.l.p.14] السنبلة ٣ M.distat

,5.BetC 181 v.IbnRosteh , الشبيكة quaestatioab مرانdamamemorant
omissa metHofairsuntnon 18 M.,sed 36 M. (vid.Wustenfeldl.l.p.6.) Mekkadistat
٢٩tRamam adjamerAus debet.EtquidemRi56 M.Restantigitur 44 M.,umratioda

rariummancumesse ,omputatioenimdat adDhatIrq ,quilocus ٦٠٠M.Posita)

[12]- (dis M.sive 571الينسوعة et ذات العشر Tuminetr. (المنجشانية Wustenfeld)

rimaBasraindeest ,quaminteret ,6) et 1, 417, ,cf.JaqutIV ,p.9 المجازة

eststatio.riumcompletumest.., M 26 onamusdistantiam ذات العشر." (١)

"فتأخذ من القادسية الى المغيثة ١٧ ميلا [١] ثم الى القرعاء ٢٢ ميلا [٢] ثم الى واقصة ٢٤ ميلا ثم الى العقبة ٢٩ ميلا ثم الى القاع ٢٤ ميلا ثم الى زبالة ٢٤ ميلا [٣] ثم الى الشقوق ٢١ ميلا ثم الى البطان ٢٩ ميلا ثم الى الثعلبية ٢٦ ميلا ثم الى الخزيمية [٤] ٣٢ ميلا ثم الى أجفر ٢٤ ميلا ثم الى فيد ٣٦ ميلا واما طريق واسط فلم [٥] أسلكها الا انها تلقى [٦] الجادة بالثعلبية واما طريق البصرة فتأخذ [٧] من البصرة الى الحفير [٨] ١٨ ميلا [٩] ثم الى الرحيل ٢٨ ميلا ثم الى الشجى [١٠] ٢٧ ميلا ثم الى

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/١٠٩

حفر [١١] ابى موسى ٢٦ ثم الى ماوية ٣٢ ميلا ثم الى ذات العشر ٢٩ ميلا [١٢] ثم الى الينسوعة ٢٣ ميلا ثم الى السمينة [١٣] ٢٩ ثم الى القريتين ٢٢ ثم **الى النباج ٢٣**، فهذه طرق العراق الى مكة وهذه التسع محجات في الطول [١٤] واما طريق الكوفة فتأخذ من الكوفة الى الرهيمة [١٥] ١٢ ميلا ثم الى النحيت [١٦] ن٥ارين ثم الى القراى [١٧] مثلهما ثم الى الخنفس [١٨] نهارا ثم الى الحشية [١٩] مثله ثم الى الغريفة [٢٠] مثله ثم الى قراكر مثله ثم الى الأزرق مثله ثم الى عمان مثله الجميع ١١ مرحلة خفافا [٢١] واما طريق هيت

---

[١] بن.M 24 habent 19, 585, JaqutIV et 20 (126 ,3) .IbnKhord.مرحلة IbnRosteh (175 ,4) 30 ,Qod. (185 seq.) 20 ,HamdanI (183 ,18) 36.C

[٢] ثم الى زبالة مثلها.IbnKhord.etaliis.InCceteradesunt .C مرحلة Ceteri 32 M.indeCtantumhabet seq.leguntur.ppleviexIbnKhord.etaliis.InCceteradesunt p.107

[3 .Bhaecom uaenempeiamsupra,]

[٤] . الخريميهB

[٥] . وطريق- لمC

[٦] . تلقاءC

[٧] . وطريق- تأخذC

[٨] . ١ بن.Vid.suprap.109 الجفرB [؟]

Chicetdeinde. [٩] مثلها etbis مرحلة

c. Vid.suprap.109. [١٠] السحير ،C السحيرB [؟]

[١١] . جفرB

،C [؟] . [١٢] اليشرعهB HaecdesuntinBetC.Deinde

[١٣] . السمنةBetC

[١٤] . واما طرق العرض فاربع طريق الكوفة تأخذ Com.Deindehabet:

.B [١٥] نصف مرحلة.Vid.Jaqutinv.DeindeC رهيبه ،mappaB [؟] الرهمة ،C البرهميه

,idemnomen LJ.oniecturascripsi [١٦] را ،mappaB [؟] الLJ,C [؟] را.B [؟] مرحلتين (v.Bekrl) sinviciniaBasrae.DeindeC

[١٧] بن.SicB مثلها.DeindeBetC الفرابى ،C قرار quihabetinmappa

[١٨] بن الجنفس C.sineartic حنفسBmappa

[١٩] . الحسية C، جسيه.quiinmappahabet, SicB مثلهاndeBetCquinquies

[٢٠] . العرنقه C، فر etinmappa [؟] الفرB [؟]

[٢١] . (خفاف B) .Com." (١)

"عجيبة في الصخر وعدة آبار صغار وربما أودع بها الحاج من ازوادهم ويقصدها عرب كثير بالاباعر والحشيش [١] وغير ذلك وفيها فرج للحاج والبطان [٢] بها آباء معطلة ومواضع خربة والثعلبية ثلث الطريق عامرة كثيرة البرك يسقى لها بالسواقى [٣] وفي الحصن سكان والبئر عذيبى وقبر العبادى في أول هذا المنهل عليه رجم عظيم وهذه مواضع رمال هبير [٤] والخزيمية بها برك معطلة وآبار لا ينتفع بها فيد مدينة صغيرة [٥] ذات حصنين وبها حمام وبركة بأبواب حديد وآثارات [٦] لعضد الدولة يوجد بها كل خير وبها يودع الحاج ازوادهم وثم [٧] ثقات وبها عيون وآبار وبرك عذيبية وبالبعد ماء حلو وهي من مدن الحجاز لا محالة ولكن أوصلنا اليها [٨] طريق القادسية لان الحاجة الى ذلك ماسة [٩]

---

[١] . والخلفC

[InClacuna. [2

[٣] . الماء بالسوانيC

cf.supra; Com ethancobcausam [٤] فيد بركها معطلة وابارها إلخ..p١٠٧

D.h eindemalehabetو الخريميهB. فيد أيضاmox

pro [٥] حصن ethabet خارج البادية.Caddit حصنين

[٦] وآثار C، واداراتB

[Com [7

[٨] اليهاAddidi

[٩] ومن C **النباج هي** أيضا من etaddit:اعمال القرامطة وبها جامع لا يخطب فيه الحجاج عامرة وعليها حصن بها يضع أهل البصرة ازوادهم والماء بها واسع.sedhicadditcaput, equunturnonhabet:وبها ثقات جمل شوون هذا الإقليم والبادية اعلم انها بادية واسعة كثيرة العرب ليس بها مزارع ولا نخيل الا في

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٢٥١

القرى وقراها قليلة ومياهها (ومياتها (cod.ضعيفة ولهم نبت يقال له الفث ينبت من نفسه له حب يشبه الخردل يجمعونه الى الغدران ثم يبلونه بالماء فيتفتح عن ذلك الحب ثم يطبخونه (يطحنونه (l.ويخبزونه ويتقوتون به وهو الذي قال النقفور (النفقور (cod.لما أخذ طرسوس يا أهل الشام ارجعوا الى أهل الفث واليربوع وسلموا إلينا شامنا ويكثرون اكل اليربوع والحيات ويقطعون الطريق ويأوون الغريب ويهدون الضال ويخفرون القوافل وعلى الجملة لا يمكن أحدا (أحد (cod.ان يعبر هذه الطرق الا بخفير أو قوة وترى الحجاج مع قوتهم يهتكون وتؤخذ اباعرهم وتخوم هذه البادية تأخذ من ايلة على مدائن قوم لوط وتصعد الى مآب ثم الى تخوم عمان وأذرعات." (١)

"لهفي على **قتلى النباج** «١» فإنهم ... كانوا الذرى ورواسي الأعلام

كانوا على الأعداء سيف محرق ... ولجارهم حرما من الأحرام

لا تهلكي جزعا فإني واثق ... برماحنا وعواقب الأيام

فأنهى إسماعيل «٢» ذلك إلى المعتمد، وقال: هذا يسعى عليك، ويتربص بك الدوائر، فأمر بنفيه إلى مصر، فكان مضيه إليها سبب تلفه «٣»." (٢)

"وما استكثرت نفسي لباذل وجهه ... نوالا وإن كان النوال حياتيا

وقال المبرد: البطن: الذي لا يهمه إلا بطنه. والرغيب: الشديد الأكل.

والمنهوم: الذي تمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه.

وأنشد ابن الأعرابي:

وإن قرى **أهل النباج أرانب** ... وإن جاء بعد الريث فهو قليل

إذا صد مثغور وأعرض معرض ... فيوم على **أهل النباج طويل**

وقال آخر:

يمينك فيها الخصب والناس جوع ... وقد شملتهم حرجف ودبور

وقال آخر:

ألقت قوائمها خسا وترنمت ... طربا كما يترنم السكران

يعني قدرا. وقوائمها، يعني الأثافي. وخسا: فرد.

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٢٥٤

(٢) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة التنوخي، المحسن بن علي ٣١/٨

وأنشد:

بئس غذاء العزب المرموع ... حوأبة تنقض بالضلوع

الرماع: داء. وحوأبة: دلو كبيرة. والحوب والحوب: الإثم. والحيبة: الحال.

والحوباء: النفس.

العرب تقول: ماء لا تبن معه ولا غيره. خبز قفار: لا أدم معه. وسويق جاف هو الذي لم يلت بسمن ولا زيت. وحنظل مبسل، وهو أن يؤكل وحده.

قال الراجز:

بئس الطعام الحنظل المبسل ... ياجع منه كبدي وأكسل

وييجع أيضا.

وقال أبو الجراح: المبسل يحرق الكبد. والمبكل: أن يؤكل بتمر أو غيره، يقال بكلوه لنا، أي اخلطوه. قال: وعندنا طعام يقال له: الخولع وهو أن يؤخذ الحنظل فينقع مرات حتى تخرج مرارته، ثم يخلط معه تمر ودقيق فيكون طعاما طيبا.

وقال: الخليطة والنخيسة والقطيبة: أن يحلب لبن الضأن على لبن المعزى، والمعزى على لبن الضأن، أو حلب النوق على لبن الغنم.

قال:

اسقني وابرد غليلي

مليء الرجل: سمن بعد هزال.

قيل لطفيل العرائس: كم اثنين في اثنين؟ قال: أربعة أرغفة.." (١)

"الشمسة جوهرا نفيسا. وكان فى القافلة جماعة من وجوه الكتاب وغيرهم.

فلما صار أهل هذه القافلة إلى فيد بلغهم خبر زكرويه وأصحابه، فأقاموا بفيد أياما ينتظرون تقوية لهم من قبل السلطان.

وصار زكرويه إلى فيد وبها عامل السلطان. فلجأ منه إلى أحد حصنيها مع مائة رجل وشحن الحصن الآخر بالرجال. فجعل زكرويه يراسل أهل فيد فى أن يسلموا عاملهم ومن فيهم من الجند وأنهم إن فعلوا ذلك آمنهم [٥٦] فلم يجيبوه إلى ما سأل، فحاربهم فلم يظفر منهم بشيء. فتنحى **إلى النباج ثم** إلى حفر أبى موسى.

---

(١) الإمتاع والمؤانسة أبو حيان التوحيدي ص/٣١٩

ثم أنهض المكتفي وصيف بن صوراتكين ومعه من القواد جماعة إليه، فلقيه يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول. فاقتتلوا يومهم ثم حجز بينهم الليل، فباتوا ليلتهم يتحارسون. ثم عاودهم القتال فظفر بهم جيش السلطان فقتل منهم مقتلة عظيمة وخلصوا إلى زكرويه فضربه بعض الجند بالسيف، وهو مول على قفاه، ضربة اتصلت بدماغه. فأخذ أسيرا وخليفته وجماعة من أقربائه وخاصته فيهم ابنه وكاتبه وزوجته. وعاش زكرويه خمسة أيام ثم مات، فشق [١] ثم حمل بهيئته. وانصرف وصيف بمن كان حيا فى يده من الأسرى ثم التقطت القرامطة واستأمن قوم منهم. [٢]

ودخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

وفيها خرج عبد الله بن إبراهيم المسمعي عن إصبهان فى نحو عشرة آلاف من الأكراد وغيرهم مظهرا الخلاف على السلطان.

وفيها توفى أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد عامل خراسان وما وراء النهر

---

[١] . فى الطبري (١٣: ٢٢٧٥) : فشق بطنه.

[٢] . انظر الطبري (١٣: ٢٢٧٥) .." [١]

"وأنت إذا نظرت فى قولهم يوم البسوس وهو يوم بكر وتغلب ويوم تحلاق اللمم وهو بينهما ويوم الفجار وهو بين كنانة وقيس **ويوم النباج وهو** بين أسد وتميم وعامر ويوم خزازى وهو لعدنان على قحطان ويوم ذى قار وهو بين بكر بن وائل والفرس ويوم حليمة وهو بين المنذر والحارث الغسانى حتى عد أكثر من مائة يوم ثم قال فإذا نظرت من الأيام إلى يوم بدر وأحد والخندق وحنين حتى عد أيام المغازى كلها ثم قال فإذا نظرت بعدها فى يوم اليمامة على حنيفة ويوم الحيرة لخالد على بنى بقيلة ويوم قنسرين فى الروم لأبى عبيدة ويوم القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند على الفرس لسعد بن أبى وقاص والنعمان وغيرهما ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين والنهروان حتى عد أكثر وقائع الإسلام علمت أن ذلك أكثر من قولهم يوم الشورى ويوم بركوار

قال غيره وقد تقع الأيام على يوم السرور والخير قال الله تعالى ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ وقال

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٥/٤٩

الشاعر

(فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر)." (١)

"يوم " المروت ": وهو يوم " إرم الكلبة " نقا قريب من النباج، لبني حنظلة وبني عمرو بن تميم، على بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان الذكر فيه لبني يربوع، وإنما أغارت قشير على بني العنبر فاستنقذ بنو يربوع أموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر.

يوم مليحة: لبني شيبان على بن يربوع، رئيسهم بسطام بن قيس، وقتل ذلك اليوم عصمة بن النجار، فلما رآه بسطام قال: ما قتل هذا إلا لتثكل رجلا أمه، فقتل به يوم العظالي قاتله الهبش بن المقعاس يوم اللوي: لفزارة على هوزان، وفيه قتل عبد الله بن الصمة، وأثخن أخوه دريد يوم الصليفاء: لهوازان على فزارة وعبس وأشجع، وفيه قتل دريد بأخيه ذؤاب بن أسماء.

يوم الهباءة: وهو يوم الجفر لعبس على ذبيان، وفيه قتل حذيفة." (٢)

"مع اللصوص. قال فبطحوني فضربوني سبعين جلدة، فوقف علينا رجل، فصرخ: هذا أبو تراب، فأقاموني واعتذروا إلي، وأدخلني الرجل منزله وقدم إلى خبزا وبيضا، فقلت: كلهما بعد سبعين جلدة.

حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجي، حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني، حدثنا محمد بن داود قال: سمعت أبا عبد الله بن الجلا يقول: قدم أبو تراب مرة إلى مكة، فقلت له: يا أستاذ أين أكلت؟ فقال جئت بفضولك! أكلت أكلة بالبصرة وأكلة بالنباج [١] ، وأكلة عندكم.

أخبرني مكي بن علي المؤذن، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال:

سمعت أبا عبيد دارم بن أبي دارم يقول: سمعت أخي أحمد بن محمد قال: قال أبو تراب النخشبي: وقفت خمسا وخمسين وقفة، فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات، ما رأيت قط أكثر منهم، ولا أكثر خشوعا وتضرعا ودعاء، فأعجبني ذلك، فقلت: اللهم من لم تقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له، وأفضنا من عرفات وبتنا بجمع، فرأيت في المنام هاتفا يهتف بي تتسخى علينا وأنا أسخى الأسخياء؟ وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قط إلا غفرت له، فانتبهت فرحا بهذه الرؤيا، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي وقصصت عليه الرؤيا، فقال: إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوما. فلما كان يوم أحد وأربعين جاءوا إلى يحيى ابن معاذ الرازي فقالوا: إن أبا تراب مات فغسله ودفنه.

---

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب الثعالبي، أبو منصور ص/٦٤١

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ٢/٢٠٢

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي: أن أبا تراب توفي في البادية، قيل نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين.

٦٧٥٩- عوام بن إسماعيل:

حدث عن أبي بدر شجاع بن الوليد، وعلي بن عاصم. روى عنه أحمد بن علي الأبار.

قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: مات العوام بن إسماعيل ببغداد سنة سبع وأربعين ومائتين.

---

[١] ٦٧٥٨- قال أبو منصور: في بلاد العرب بناجان، أحدهما على طريق البصرة يقال له: نباج بنى عامر، وهو بحذاء فيد. والآخر بناج بن سعد بالقريتين. وقال **غيره: النباج منزل** حجاج البصرة. وقيل غير ذلك. (المعجم) .." [١]

"* ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجد بن العجلان، من بلي، حليف لبني عمرو بن عوف، قتل مع عكاشة يوم طليحة الأسدي ببزاخة (١).

* [جرول] بن العباس، وقيل: [جزء] بن عياش (٢).

* جرو بن مالك بن عامر بن [حذيفة] (٣)، من الأنصار من بني جحجبا بن [كلفة] (٤) بن عوف بن عمرو بن عوف.

* جزء بن مالك بن عامر (٥).

* جبير بن مالك، وهو ابن بحينة من بني المطلب بن عبد مناف، وقيل: ابن بجرة من بني نوفل بن عبد مناف.

* حباب بن زيد (٦).

* حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، جد سعيد بن المسيب.

* أبو حبة بن غزية بن عمرو الأنصاري، من بني مازن بن النجار، استشهد يوم اليمامة.

* حسل بن جابر، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة (٧).

---

(١) بزاخة -بضم أوله وبالخاء المعجمة- موضع من **وراء النباج قبل** طريق الكوفة، يبعد عن مدينة حائل

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣١٣/١٢

حوالي (٩٠) كيلا جنوبا، ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٠٨، وتعليقات العلامة حمد الجاسر رحمه الله على كتاب الأمكنة للحازمى ١/ ٤٧٨، والمعالم الأثيرة ص ٤٧.

(٢) جاء في الأصل: (جرو بن العباس، وقيل: جلو) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ١/ ٤٧٣.

(٣) جاء في الأصل: (حذيم) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ١/ ٤٠٥.

(٤) جاء في الأصل: (ثلفة) وهو خطأ، وينظر: طبقات ابن سعد ص ٨٥.

(٥) هو جرو بن مالك بن عامر الذي تقدم.

(٦) هو الحباب بن زيد بن تيم بن أمية بن خفاف بن بياضة بن خفاف بن سعد بن مرة بن الأوس الأنصاري، ينظر: أسد الغابة ١/ ٥٣٢.

(٧) كذا جاء في الأصل، وقد بحثت عنه كثيرا فلم أجده، ولم أجد أحدا يسمى بهذا الاسم سوى والد حذيفة بن اليمان.." [١]

"وقال العجاج، فلم يهمزها:

فإن تصر ليلى بسلمى أو أجا ... أو باللوى أو ذى حسا ويأججا

أو حيث كان الولجات ولجا ... أو حيث رمل عالج تعلجا

أو حيث صار بطن قو عوسجا ... أو ينتهى الحى نباكا فالرجا

بجوف بصرى أو بجوف توجا ... أو يجعل البيت رتاجا مرتجا

ذو حسا: موضع بالبادية، فى أرض غطفان. ويأجج: موضع قريب من مكة، مما يلى التنعيم. والولج: مكان يسمى بهذا الاسم. والولجة من الأرض:

مكان يدخل فى غيره، مأخوذ من الولوج. ورمل عالج: فى شق فزارة إلى أرض كلب. وتعلج: دخل بعضه فى بعض. وقو: موضع دون النباج بالجزيرة.

وقوله: «أو يجعل البيت رتاجا مرتجا» ، يريد: أو يصير خباؤها مرتجا بجوف بصرى من أرض الشام. وتوج: من أرض فارس. ونباك: من أرض البحرين. والرجا: أرض قبل نجران.

وقال أبو على القالى فيما نقله عن رجاله: كانت سلمى امرأة، ولها خلم يقال له أجأ، والتى تسدى الأمر بينهما العوجاء، فهرب أجأ بهما، فلحقه زوج سلمى، فقتل أجأ وصلبه على ذلك الجبل، فسمى به، وفعل

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٤٠٠

كذلك بسلمى على الجبل الآخر فسمى بها: والعوجاء: جبل هنالك أيضا، صلب عليه المرأة الأخرى، فسمى بها.

وقال محمد بن سهل الكاتب: كان أجأ بن عبد الحي، تعشق سلمى بنت حام من العماليق، وكانت العوجاء حاضنة سلمى، والرسول بينهما، فهرب بهما إلى هذه الجبال، فسميت بهم. والعوجاء: جبل هناك أيضا، ويسمى بالحاضنة، لما كانت العوجاء حاضنة سلمى. وقال أبو النجم، فترك همزة أجأ:." [1]

"الكلاب، وهو نقا قريب من النباج، وانظره فى رسم المروت.

إرمام

بكسر أوله وبميمين، كأنه مصدر أرم إرماما: موضع فى ديار طيىء أو ما يليها، قال زيد الخيل لما حضرته الوفاة بفردة، وهى ماء من مياه جرم:

أمطلع صحبى المشارق غدوة ... وأترك فى بيت «١» بفردة منجد

سقى الله ما بين القفيل فطابة ... فبرقة «٢» إرمام فما حول منشد

هنالك لو أنى مرضت لعادنى ... عوائد من لم يشف منهن يجهد

وقال جرير:

ولقد ذكرتك والمطى خواضع ... مثل الحفون ببرقتى إرمام

وقال النمر بن تولب:

فبرقة إرمام فجنبا متالع ... فوادى المياه فالبدى «٣» فأنجل

والبدى وأنجل: واديان. قال لبيد:

لاقى البدى الكلاب فاعتلجا ... سيل أتييهما «٤» لمن غلبا

والكلاب: واد أيضا. وقال يعقوب: إرمام: واد لبنى أسد. وانظره فى رسم مأسل، وفى رسم سميراء. ويدلك على أنه بإزاء صارة قول الراعى:

جواعل إرماما يمينا وصارة ... شمالا وقطعن الوهاد الدوافعا

إرمينية

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١/ ١١٠

بكسر أوله وإسكان ثانيه، بعده ميم مكسورة وياء، ثم نون مكسورة: بلد معروف، يضم كورا كثيرة، سميت بكون «٥» الأمن فيها." (١)

"برن

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالنون: قرية بالبحرين، إليها ينسب النمر البرنى ذكر ذلك محمد بن على النحوى مبرمان فى كتابه.

برهوت

بفتح أوله وثانيه، وبالهاء والتاء المعجمة باثنتين: واد باليمن، قال الهمدانى: برهوت: فى أقصى تيه حضرموت.

البرود

بفتح أوله: اسم ماء لبنى بدر، من بنى «١» ضمرة.

البر وقتان

بفتح أوله، وتثقيل ثانيه، وبالقاف، كأنه تثنية بروقة.

والبر وقتان: ماء معروف بالحيرة، وقد ذكرته فى رسم زورة، فانظره هناك.

البريراء

بضم أوله، وعلى لفظ التصغير، براءين مهملتين، ممدود: موضع قد حددته فى رسم الحشى، وذكرت ما ورد فيه، فانظره هناك.

البريص

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبالصاد المهملة: موضع بأرض دمشق، قد ذكره حسان فى شعره، وقد تقدم إنشاده فى رسم بردى.

بريم

بضم أوله، على لفظ التصغير: واد. وقال الأصمعى: هو اسم جبل، قال ابن مقبل:

وأمست بأكناف المراح وأعجلت ... بريما حجاب ،الشمس أن يترجلا

ترجلت الشمس: ارتفعت عن «٢» مطلعها قليلا.

الباء والزاى

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٤١/١

بزاخة

بضم أوله، وبالخاء المعجمة، قال الأصمعى: هى ماء لطيىء. وقال أبو عمرو الشيبانى: ماء لبنى أسد. وقال أبو عبيدة: هى رملة من وراء النباج،." [(١)]

"عن أشياخ من بنى تميم قد أدركوا الجاهلية، قالوا:

وجدنا بالجزيرة زمن عمر بن الخطاب شيخا قديما، قد كف بصره، فسألناه عن مياه بالبادية، فقال: هل وجدتم توضح، التى يقول فيها امرؤ القيس:

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

وهى بين رمل السبخة وأود، التى يقول فيها مالك بن الريب:

دعانى الهوى من أهل أود وصحبتى ... بذى الطبسين فالتفت «١» ورائيا

قلنا: لا والله. قال: أما «٢» والله لو جئت فى ليلة مظلمة، لوقفت علم فم طويها. قال: فقالوا له «٣» إن فيها لشجراء «٤» ، ولم توجد توضح إلى اليوم.

قال: فهل وجدتم السمينة؟ قلنا: نعم. قال: أين؟ قلنا: **بين النباج والينسوعة**، كالفضة البيضاء، على الطريق. قال: ليست تلك السمينة، ولكن تلك زغر «٥» ، والسمينة بينها وبين مغيب الشمس، حيث لا «٦» تبين أعناق الركاب تحت الرحال «٧» : أحمر هى أم صفر «٨» . قال: فوجدنا السمينة بعد ذلك حيث نعت.

قال: فهل وجدتم شرجا؟ قلنا: نعم. قال: أين؟ قلنا: بالصحراء، بين الجواء وناظرة. قال: ليس ذلك بشرج، ولكن ذاك ربض «٩» ، وإنما شرج بينه وبين مطلع الشمس، فى كفة الشجر، عند النوط ذات الطلح.

قال: فوجدت شرجا بعد ذلك حيث نعت.." [(٢)]

"وبتن لدى الثوبة ملجمات ... وصبحن العباد وهن شيب

يعنى: من النقع. ويروى: الثوية، على لفظ التصغير، والأول أثبت فى الرواية. وحكى أبو زيد أن الحجارة التى توضع حول البيت، يأوى إليها المال ليلا، يقال لها: الثاية والثوية معا؛ فقد يكون هذا الموضع المعروف يسمى بهذا.

الثاء والياء

الثيبان

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٢٤٦/١

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٣٢٥/١

بكسر أوله، وبالباء المعجمة بواحدة، على وزن فعلان: اسم كورة.

ثيتل

بفتح أوله، وفتح التاء المعجمة باثنتين، بعدها لام: موضع.

وثيتل والنباج: منازل اللهازم من بنى بكر. هذا قول أبي عبيدة. قال امرؤ القيس:

علا قطنا «١» بالشيم أيمن صوبه ... وأيسره على النباج فثيتل «٢»

وقال الأصمعى: ثيتل: ماء ومنزل لبنى شيبان؛ وأنشد لأبى النجم:

ونحن سرنا زمن الزلازل ... من لعلع خمسا إلى الثياتل

لعلع: موضع بالجزيرة.

وإذا جمع النباج وثيتل، قيل النباجان؛ قال العجاج:

وبالنباجين ويوم مذحجا

وبثيتل أغار اللهازم قيس بن عاصم ومعه بنو مقاعس والأجارب، وهم." (١)

"لاقى البدى الكلاب فاعتلجا ... سيل أتييهما «١» لمن غلبا

فدعدعا سرة الركاء كما ... دعدع ساقى الأعاجم الغربا

البدى والكلاب: واديان يصبان فى الركاء. وقالت ليلى الأخيلية:

نظرت ودونى من عماية منكب ... ببطن الركاء أى نظرة ناظر

وهى كلها فى ديار بنى عقيل. وقال ابن مقبل:

هل أنت محيى الركب أم أنت سائله ... بحيث هراقت بالركاء مسايله

ركبة

بضم أوله على لفظ ركبة الساق.

قال «٢» الزبير: ركبة لبنى ضمرة، كانوا يجلسون إليها فى الصيف، ويغورون إلى تهامة فى الشتاء، بذات نكيف.

وقال أبو داود فى كتاب الشهادات: ركبة: موضع بالطائف. قال غيره:

على طريق الناس من مكة إلى الطائف. وروى مالك فى الموطأ: أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال: لبيت بركبة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام. وروى الحربى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث جيشا

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١/٣٥١

إلى بنى العنبر، فوجدوهم بركبة من ناحية الطائف. قال: وفى رواية بذات الشقوق فوق النباج، ولم يسمعوا لهم أذانا عند الصبح، فاستاقوهم «٣» إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم. قال الزنيب، ويقال الزبيب «٤» بن ثعلبة العنبرى:." (١)

"وقال الطوسى: عناب: جبل على طريق المدينة. وساق: جبل حذاء عناب، فيقال له ساق العناب، ويقال لهما جميعا: الساقان وربما قيل:

العنابان. وقد تقدم ذلك «١» فى رسم العناب. وأنشد الطوسى لكعب ابن زهير:

جعلن القنان بإبط الشمال ... وساق العناب جعلن يمينا

وقال الراجز:

يا إبلى هل تعرفين ساقا؟ ... قالت نعم «٢» وقورها الأنساقا

وفى شعر لبيد: ساق: جبل لبنى أسد، بين النباج والنقرة، قال لبيد:

يصرف أحناء الأمور تخاله «٣» ... بأحقاف ساق مطلع الشمس ماثلا

وقد تقدم أيضا ذكر الساقين فى رسم الرجا، وقد أضافهما ابن الدمينة إلى قضة، على ما تقدم ذكرها.

أم سالم

: موضع قد تقدم ذكره فى حرف الهمزة ونظراؤهن «٤» .

ساهب

على وزن فاعل: موضع آخر.

ساهب

على وزن فاعل: موضع آخر.

سايون

على وزن فاعول: واديين لية واليمن، قال ابن مقبل:

أمست بأذرع أكباد فحم لها ... ركب بلية أو ركب بسايونا «٥»." (٢)

"التصغير: ماء «١» لبنى حمان، قال الراعى «٢» :

تقول ابنتى لما رأت بعد مائنا ... وإطلابه «٣» : هل بالسبيلة مشرب

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٦٦٩/٢

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٧١٤/٣

فقلت لها إن القوافى قطعت ... بقية خلات بها نتقرب

رأيت بنى حمان أسقوا بناتهم ... وما لك فى حمان أم ولا أب

سبية

بكسر أوله، وإسكان ثانيه، وتخفيف الياء: قرية من قرى الرملة «٤» .

السبية

بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو مثقلة: موضع قد تقدم ذكره فى رسم حوضى «٥» .

السين والتاء

الستار

بكسر أوله، وبالراء المهملة فى آخره، وهو جبل معروف بالحجاز، أسفل من النباج، وهو بإزاء الحراس المحدد فى رسم شواحط؛ وحذاءه ماءتان، إحداهما يقال لها الثجار، والأخرى الثجير، ليس ماؤهما بعذب. يقال أثجر الماء: إذا فاض. وأسفل منهما هضبتان عمودان طويلان بصحراء مستوية، لا يرقاهما إلا الطائر، يقال لأحدهما عمود ألبان، وألبان: موضع هناك؛." [1]

"الشقة

بكسر «١» أوله، وتشديد ثانيه: موضع قد تقدم ذكره فى رسم البثنة «٢» ،

ذات الشقوق

بضم أوله، على لفظ جمع شق. وهو موضع من وراء الحزن، طريق مكة، وقد تقدم ذكره فى رسم النسار، قال أوس بن حجر:

تمتعن من ذات الشقوق بشرية ... ووازين أعلى ذى جفاف بمخرم «٣»

جفاف «٤» : موضع بظهر الكوفة، بين بلاد بنى يربوع وبنى أسد بن خزيمة، وكل منقطع غلظ مخرم. وروى الحربى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا إلى بنى العنبر، فأخذوهم بذات الشقوق [فوق «٥» النباج، فلم يسمعوا أذانا عند الصبح، فاستاقوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر حديثا طويلا، فدل الحديث أن ذات الشقوق «٦»] من منازل بنى العنبر.

الشقيق

على لفظ تذكير الذي قبله. موضع فى ديار بنى سليم، قد تقدم ذكره فى رسم الدحل، وفى رسم فيحان،

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٧٢١/٣

قالت خنساء:

ألا هل ترجعن لنا الليالى ... وأيام لنا بلوى الشقيق؟

الشقيقة

على مثل فعيلة: هو نقا الحسن، الذي تقدم ذكره؛ وفيه قتل بسطام بن قيس، فهو يوم «٧» نقا الحسن، ويوم «٨» الشقيقة فى رسم أبلى، وفى رسم الثعلبية.." (١)

"زعمت «١» علماء غنى. ويروى عن ابن عباس أنه قال: كانت أم بلقيس من الجن، يقال لها يلغمة بنت شيصبان. والضلعان المذكورتان: اللتان يأخذ بينهما الوادى، ثم ينحدر إلى التسرير، حتى يخرج من أرض غنى، حتى يصير فى ديار نمير، ثم يخرج فى حقوق بنى ضبة بشرقى جبلة، ثم يفضى التسرير، فيخرج فى «٢» أرض بنى ضبة، فيصير فى ناحية دار «٣» عكل، ثم يخرج من ديار عكل، فيقضى إلى قاع القمرا، والقمرا «٤» فى خط بطن من بنى نهشل بن دارم، يقال لهم بنو مخربة. والجنيبة جزع من أجزاع التسرير، فى خط التسرير؛ وبين هذا القاع وبين أضاخ خمسة عشر ميلا، وإنما يرد التسرير الغفار، وهو جبل رمل عظيم، عرضه ثمانية أميال، وهو على طريق أهل أضاخ إلى النباج. وبين أسفل التسرير وأعلاه فى ديار غنى مسيرة ثلاثة أيام، وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تميم، لأن أوله لغنى، ثم شرقيه لتميم، وقد ذكرته الشعراء قال أحدهم:

قال الأطباء؟ ما يشفى فقلت لهم ... دخان رمث من التسرير يشفينى

رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التى تلى نضاد من جانبه الأيسر. وهى أبارق ثلاثة، بأسفل الوضح، يقال لأحدها النسر الأسود، وللآخر النسر الأبيض، وللثالث النسير، وهو أصغرها. وهذه الأجبل هى النسار والأنسر، وهى فى حقوق غنى وقد ذكرتها الشعراء. قال نصيب:." (٢)

"والخيمتين. قاله الهجرى. قال وكنا نرويها قراضم، بالقاف، حتى سألت أعرابيا عن تلك الناحية، فقال: فراضم عندنا، ووصف الموضع. قال غيره:

قال عبد العزيز بن وهب مولى خزاعة:

دع القوم ما احتلوا جنوب فراضم ... بحيث تفشى بيضه المتفلق

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٨٠٦/٣

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٨٧٣/٣

فراقد

بضم أوله، وبالقاف المكسورة، والدال المهملة: شعبة قد تقدم ذكرها وتحديدها فى رسم حرض.

فرتاج

بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها، وجيم. موضع بين النباج وخل بزوخة «١» والكوفة: وقال ابن مقبل:

فليس لها مطلب بعدما ... مررن بفرتاج خوصا عجالا

وقال عمرو بن كلثوم:

حلت سليمى بخبت أو بفرتاج ... وقد تجاور أحيانا بنى ناج

بنو ناج: من عدوان. وقال الراعى:

كأنما نظرت نحوى بأعينها ... عين الصريمة أو غزلان فرتاج

وقد تقدم ذكره فى رسم الأنعمين.

الفرجات

بفتح أوله وثانيه، بعده جيم، على بناء الجمع: ثنايا محددة مذكورة فى رسم سويقة بلبال.

فردة

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة: ماء من مياه نجد." (١)

"قومس

بضم أوله، وبالميم مكسورة «١» ، بعدها سين مهملة: موضع معروف ببلاد فارس، قال عبيدة بن هلال اليشكرى فى هربه مع قطرى:

وما زالت الأقدار حتى قذفننى ... بقومس بين الفرجان وصول

ويروى: بين القرجان، بالقاف مضمومة. وقال محمد بن سهل: قومس بلغتهم: موضع الماء. قال الجرجانى: إنما هو كومش بالفارسية، أى سكة الماشية.

قو

بفتح أوله، وتشديد ثانيه: واد بالعقيق، عقيق بنى عقيل، قد تقدم ذكره فى رسم أجأ، ورسم برك، ورسم تيماء: وقد تقدم فى رسم قفال أن قوا بين النباج وعوسجة. وقال الحطيئة، فدل قوله أنه من بلاد عبس:

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٠١٧/٣

كأن لم يقم أظعان هند بملتقى ... ولم نرع فى الحى الحلال نرود

ولم نحتلل جنبى أثال على الملا ... ولم ترع قوا حذيم وأسيد

وهما ابنا جذيمة بن عبس. وقال عنترة:

كأن السرايا بين قو وقارة ... عصائب طير ينتحين لمشرب

قارة: موضع هناك.

قويق

بضم أوله، على لفظ التصغير، وبقاف أخرى فى آخره: نهر بحلب، وهو الذي كان جاريا بباب سيف الدولة، وإياه عنى أبو الطيب، وقد عبره وقد بلغ ماؤه إلى صدر فرسه، وهو فى حال مدوده:

حجب ذا البحر بحار دونه ... يذمها الناس ويحمدونه

يا ماء هل حسدتنا معينه ... أم اشتهيت أن ترى قرينه." (١)

"النامية

فاعلة من نمى ينمى: ماء محدد مذكور فى رسم ضرية «١» ، فانظره هناك.

النون والباء

نبأة

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده همزة وهاء التأنيث: موضع مذكور فى رسم عين.

نباتى

بفتح أوله، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، بعدها ياء، على وزن فعالى: موضع مذكور أيضا فى رسم عين «٢» .

النباج

بكسر أوله، وبالجيم فى آخره: قال أبو عبيدة: النباج وثيتل:

موضعان متدانيان، بينهما دوح، ينزلهما اللهازم من بنى بكر، وهم بنو قيس وتيم [الله «٣»] ابنى ثعلبة وعجل وعنزة، وقد أغارت عليهم فيها بنو تميم، فظفرت بهم، قال ربيعة بن طريف يمدح قيس بن عاصم:

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١١٠٣/٣

وأنت الذي خويت «٤» بكر بن وائل ... وقد عطلت منها النباج وثيتل

وقال ابن مكعبر الضبى:." [١]

"لقد كان فى يوم النباج وثيتل ... وشطف وأيام تداكأن مجزع «١»

والنباج نباجان «٢» : نباج ثيتل، ونباج ابن عامر بالبصرة. وقال الأصمعى:

النباج وثيتل: ماءان لبنى سعد بن زيد مناة، مما يلى البحرين. وبيت ربيعة ابن طريف يرد قوله. وقال ابن مقبل:

إذا أتين على وادى النباج بنا ... خوصا فليس على ما فات مرتجع «٣»

النباع

بكسر أوله، وبالعين المهملة فى آخره: موضع بنجد «٤» قال كثير:

أأطلال دار بالنباع فحمة ... سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال العرجى:

خليلى عوجا نحيى نباعا ... وخيماته ونحيى الرباعا

تبدلت الأدم من أهلها ... وعين المها ونعاما رتاعا

وحمة التى ذكر كثير: موضع هناك.

ونباع، على مثال لفظه إلا أنه مضموم الأول: بلد باليمن، سمى بنباع ابن السميدع بن الصوءر بن عبد شمس بن وائل بن الغوث.

النباك

بضم أوله: موضع بالبحرين، مذكور فى رسم أجأ، قال البعيث:

ورحنا بها عن ماء ثجر كأنما ... تروحن عصرا عن «٥» نباك وعن نقب

ثجر: ماء فى ديار باهلة، وهو بظهر تبالة، على محجة اليمن من مكة إليها.." [٢]

"بتقديم لياء، والصواب ما قدمناه. قال أبو الفتح: نبايع، غير مهموز: كذا هو فى الرواية. وزنه نفاعل كنضارب، إلا أنه سمى به مجردا من ضميره، فلذلك عرب ولم يحك، ولو كان فيه ضمير للزمت حكايته، إذ كانت جملة، كذرى حبا، وتأبط شرا، وكان ذلك يكسر وزن البيت، لأن متفاعلن منه كان يصير متفاعل،

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٢٩١/٤

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٢٩٢/٤

وهذا لا يجوز، ولو كان نبايع مهموزا، لكانت همزته ونونه أصليتين، فيكون كعذافر، وذلك أن النون وقعت موقعا يحكم عليه بالأصلية، والهمزة أصل، فوجب أيضا أن يكون أصلا. فإن قلت: فلعلها كهمزة حطائط؟ قيل: ذلك شاذ، فلا يحسن الحمل عليه. وصرف نبايع، على ما فيه من التعريف والمثال: ضرورة.

نبتل

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة: موضع بنجد «١» ، سيأتى ذكره فى رسم واسط، قال الأخطل:

عفا واسط من آل رضوى فنبتل ... فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

فرابية السكران قفر فما بها ... لهم شبح إلا سلام وحرمل

الحران: واديان هناك. ورابية السكران: بالجزيرة.

وثيتل، بالثاء المثلثة: فى ديار بكر باليمامة، قد تقدم ذكره فى حرف الثاء، وسيأتى ذكره بعد هذا فى **رسم النباج** «٢» .

نبخاء

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده خاء معجمة ممدود: واد مذكور فى رسم السفير.." (١)

"الحبيس وأقرع: موضعان هناك، قد تقدم ذكرهما وتحديدهما فى بابيهما. [ويروى:

وأفرع، بالفاء] «١» .

نقذة

بضم «٢»

أوله، وإسكان ثانيه، بعده ذال معجمة «٣»

وهاء التأنيث:

أرض قبل اليمامة، مذكور فى ر؟ م المغاسل «٤» .

النقر

بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع تلقاء ضرية، قال طفيل:

فألفيتنا بالنقر يوم لقيتنا ... أخا وابن عم يوم ذلك وابنما

نقرى

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٢٩٤/٤

بفتح أوله وثانيه، مقصور، على وزن فعلى: موضع قد تقدم ذكره فى رسم نفرى، بالفاء.

النقرة

بضم أوله، وإسكان ثانيه: موضع معدن فى بلاد بنى عبس قبل قرقرى، وهو ماء لبنى عبس. وقال محمد بن حبيب فى شرحه لشعر لبيد: ساق وجبل لبنى أسد، **بين النباج والنقرة** «٥»

. قال: وما سمعت أعرابيا قط يقول النقرة. ولم يبلغ ابن حبيب أنهما موضعان مختلفان، وعبس وأسد متجاوران فى الحجاز.

النقرة

بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة: موضع بين مكة والبصرة، وهو مذكور محلى «٦»

فى رسم جنفاء، وفى رسم الصلعاء.." (١)

"باب الكاف

أسماء أفراد كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص، ويقال أبو جعفر طليطلي رحل إلى مكة فأقام بها مدة. ثم رجع إلى مصر فمات بها، وكان فقيها محدثا، مات قريبا من سنة ثلاث مائة.

كلثوم بن أبيض المرادي أبو عون، من أهل سرقسطة، محدث له رحلة، مات بالأندلس سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الكميت بن الحسن أبو بكر، شاعر أديب ينتجع ويمدح الأمراء، وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقطة، شيخ من شيوخ الأدب، لقيته، وقرأت عليه كثيرا من شعره، ومنه:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق ... وواصل ما **بين النباج ومنبج**

منازل لم تقصر بهن ظباؤها ... ولا نهيت غزلانها عن تبرج

ليالي أبناء الهوى من هوائها ... معا تحت ظل سابغ البرد سجسج

وهي طويلة: كامل بن غفيل أبو الوفاء البحتري، أديب شاعر من العرب، دخل الأندلس، ذكره لنا أبو محمد علي بن أحمد، وقال: أنشدني أبو الوفاء كامل ابن غفيل لرجل من العرب، لقيه بالبادية، وكان قد بعثه قومه رائدا، وعاهدوه إن وجد خصبا ألا ينذر به بني فلان لحي كانوا في طريقه، قال: وكان له في ذلك الحي

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٣٢١/٤

عجيبة، قال: والعجيبة عندهم: المحبوبة، فمضى فارتاد فوجد الخصب، فرجع إلى قومه ليعلمهم، وجعل طريقه على ذلك الحي، وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك لمكان عجيبته، وألا يشافههم لمكان ما عوهد." (١)

"قال ابن فورجة: قد أكثر الكلام في هذا البيت، وقوله: تشبيهي بما، وقالوا ليس) ما (من حروف التشبيه، ولم يؤت في الجواب بطائل، فأما ابن جني فقال: الذي كان يجيب به إذا سئل عن هذا أن يقول: تفسيره كأن قائلا قال ما يشبه؟ فيقول الآخر كأنه الأسد، أو كأنه الأرقم، ونحو ذلك فقال هو معرضا عن هذا القول) أمط عنك تشبيهي بما وكأنه (، فجاء بحرف التشبيه، وهو كأن، وبلفظ) ما (التي كانت سؤالا، وقد تكلم في هذا البيت القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فقال هذا مما سئل عنه أبو الطيب فذكر أن) ما (تأتي لتحقيق التشبيه، تقول عبد الله الأسد، وما عبد الله إلا الأسد، وإلا كالأسد، كما قال الشاعر:

وما هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراس تجللها بغل

وقال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

ثم قال: وأقول: إن التشبيه بما محال، وإنما وقع التشبيه في هذه المواضع التي ذكرها بحروفه، وإذا قال) وما المرء إلا كالشهاب (فإنما المفيد للتشبيه الكاف، وإنما) ما (للنفي نفت أن يكون المرء إلا كالشهاب، وإذا قال) وما هند إلا مهرة عربية (فإن) ما (دخلت على ابتداء وخبر، وكان الأصل هند مهرة عربية، وهو في تحقيق المعنى عائد إلى تقريب الشبه، وإن كان اللفظ مباينا للفظ، ثم نفى أن يكون إلا كذلك، فليس بمنكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأثر، وباب الشعراء أوسع من أن يضيق عن مثله، والذي عندي ما أقوله، وهو فائدتي من الشيخ أبي العلاء، سقاه الله وحياه، وليس هو مما استنبطته، وهو أن يكون يعني) ما (التي تصحب كأن إذا قلت: كأنما زيد الأسد، ألا ترى أنها كثرت حتى تكلم النحويون فيها إذا حالت بينها وبين الاسم، وقصروا عليها فصولا كثيرة من كتب النحو، وقد صارت في نعت قوم لازمة لكأن حتى ما تفارقها وما عندي أن أبا الطيب أراد غيرها والله أعلم بالغيب.

وقال الأحسائي:) ما (تكون نكرة بمعنى شيء، وتكون معرفة بمعنى الذي، فيقول أمط عنك تشبيهي بشيء من الأشياء ولا بكأنه شيء.

ومن التي أولها:

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحميدي، ابن أبي نصر ص/٣٣٤

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا ... والبين جار على ضعفي وما عدلا

قال الشيخ أبو العلاء رحمه الله) أحيا (يحتمل وجهين أحدهما: أن يكون الشاعر أخبر عن نفسه فقال أحيا أي أعيش، وأيسر ما قاسيت ما قتل.

والآخر: أن يكون) أحيا (في معنى أفعل الذي يراد به التفضيل، أي أشد ما يكون في إحياء الإنسان وأيسر ما قاسيت شيء قاتل، وكان الكلام على التقديم والتأخير، كأنه قال: ما قتل أي الشيء الذي يقتل أحيا وأيسر ما ألقاه وإذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف إليه في قوله أحيا، لأنه أراد أحيا ما لاقيت وإنما يستعمل ذلك في الشعر ولو قلت في الكلام المنثور أكرم وأفضل الناس زيد، تريد أكرم الناس زيد وأفضلهم لقبح ذلك، وفيه شبه من قول الفرزدق:

يا من رأى عارضا أرقت له ... بين ذراعي وجبهة الأسد

أراد بين ذراعي الأسد وجبهته.

قيل بمنبج مثواه ونائله ... في الأفق يسأل عمن غيره سألا

قال الشيخ رحمه الله: منبج إن كان اسما عربيا فهو مأخوذ من قولهم نبج إذا رفع صوته، **ويوم النباج يوم** من أيام العرب، ويقال **إن النباج مواضع** مرتفعة والقيل ملك دون الملك الأعظم، وقوله) يسأل عمن غيره سألا (كأنه يسأل عنه ليغنيه أو ليعاتبه إذا لم يسأل هذا الممدوح.

ومن التي أولها:

قفا تريا ودقي فهاتا المخايل ... ولا تخشيا خلفا لما أنا قائل

قال الشيخ رحمه الله) الودق (هاهنا المطر، وقيل هو خروج القطر من الغيم بكثرة، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الودق مثل الدخان يخرج مع القطر من الغيم، والمخايل جمع مخيلة وهي السحابة التي يخال فيها المطر، والمعنى قفا تريا ما أفعل فقد رأيتما دلائله.

وآخر قطن من يديه الجنادل قال الشيخ: أي لا أحفل به ولا يقدر لي على مضرة، فكأن الجنادل إذا رماني بها قطن من لينها، فأقول فاسد.

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها." (١)

"قلت: من البصرة. قال:؟ أترجع إليها؟ قلت: نعم! قال: فإذا دخلت النباج، فاخرج إلي الحي، ثم ناد: يا هلال يا هلال، تخرج إليك جارية فتنشدها هذا البيت:

---

(١) تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي أبو مرشد المعري ص/٧١

لقد كنت أهوى أن تكون منيتي ... بعينيك حتى تنظري ميت الحب.

ومات مكانه، فلما **دخلت النباج أتيت** الحي، فناديت: يا هلال يا هلال، فخرجت إلي جارية لم أر أحسن منها، وقالت: ما وراءك؟ قلت: شاب بمكة أنشدني هذا البيت. قالت: وما صنع؟ قلت: مات، فخرت مكانها ميتة.

إساءة الدنيا وإحسانها

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن النوخي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، حدثنا أبو بكر بن دريد: أنشدنا عبد الرحمن عن عمه:

رويدك يا قمري! لست بمضمر ... من الشوق إلا دون ما أنا مضمر.

ليكفك أن القلب مذ أن تنكرت ... أسيماء عن معروفه متنكر.

سقى الله أياما خلت ولياليا، ... فلم يبق إلا عهدها المتذكر.

لئن كانت الدنيا أجدت إساءة، ... لما أحسنت في سالف الدهر أكثر.." (١)

"النظيم: ماء بنجد.

النبوك: موضع.

النباك: موضع.

النباج: موضع أحياء عبد الله بن عامر، قال ابن أصرم:

لهفي على **قتلى النباج فأنهم** ... كانوا الذرى ورواسي الأحلام

وقيل هما نباجان: نباج ثيتل، ونباج ابن عامر.

النسمار: موضع.

النمار: من جبال بني سليم.." (٢)

"عليها، وقد عاش مائة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام، فلما بلغ مائة سنة أخذ يشرب شربتين حتى مات. قال مصعب ابن عثمان: دعا حكيم غلامه بالماء، وقد كان شرب، فقال: يا مولاي قد شربت شربتك، فقال: وإن فأقام على شربتين كل يوم.

---

(١) مصارع العشاق السراج القارئ ٣٠٩/١

(٢) الجبال والأمكنة والمياه الزمخشري ٣١١/١

٦٣- حملت إلى عثمان رضي الله عنه، يوم الدار، أداوة «١» من ماء، فشقها رجل من الخارجين عليه وقال: لا يذوق البارد أبدا؛ فقال عثمان: اللهم اقتله عطشا، فخرج مع الغزاة فأصابه عطش، وبينهم وبين الماء عقبة، فذهبوا إليه، وما كان به مشي، فاستقوا وأتاه رجل يركض بالأدواة فصادفه ميتا.

٦٤- أتي عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنه عبد الله بن عامر، وهو غلام قد تحرك ابن خمس أوست، فقال يا رسول الله حنكه، فقال: إن مثله لا يحنك، وأخذه فتفل في فيه، فجعل يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتلمظه، فقال عليه الصلاة والسلام: إنه لمسقي. فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء؛ وله السقايات بعرفة، **وله النباج** «٢» ، والجحفة «٣» ، وبستان ابن عامر «٤» .

٦٥- عن كعب الأحبار «٥» : أن الخضر بن عاميل «٦» ركب في نفر." [1]

"ثؤرة وهي الثأر أي آملون أن يثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمسن وآل صعفوق من الخوارج وأشياعهم أتباعهم ويقال لبني صعفوق الصعافقة وصعفوق لا ينصرف لأنه أعجمي وقد تكلمت به العرب مفتوح الأول.

قال أبو محمد قال سيبويه قد جاء فعلاء بفتح العين في الأسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان وأنشد:

رحلت إليك من جنفاء حتى ... أنخت فناء بيتك بالمطالي

وأنشد: كأن حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلا محار

على قر ماء عالية شواه ... كأن بياض غرته خمار

المطالي قال أبو علي واحدها مطلاء زعموا قال وهذا في الأماكن مثل قولهم محلال والمطالي إلى **جنب النباج وقال** غيره إنما أراد المطلاء فجمعها بما حولها وهو واد في بلاد بني أبي بكر بن كلاب. وقول الآخر كأن حوافر النحام هو سليك بن السلكة السعدى والنحام اسم فرسه وكان فرسه مات في هذا الموضع وانتفخ فشخصت قوائمه أي ارتفعت فشبهها بالمحار وهي ال‍صدف وشبه غرته بالخمار ويروى عالية شواه وهما مبتدأ وخبر ويروى عاليه شواه وشواه قوائمه.

قال أبو محمد وقال سيبويه قد جاء فعلاء في حرف واحد وهو صفة قالوا للأمة ثأداء بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها وأنشد للكميت:

---

(١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ١/٢٠٠

وما كنا بني ثأداء لما ... شفينا بالأسنة كل وتر

أي لم نكن هجناء أولاد أماء وأولاد الإماء يعيرون أمهاتهم يقول لو كنا بني أماء لما شفينا نفوسنا ولا أدركنا ثأرنا من أعدائنا والوتر الذحل.

قال أبو محمد قال سيبويه وهبلع وهو صفة قال وأنشد غيره:

فشحا جحا فله جراف هبلع

البيت لجرير وأوله:

وضع الخزير فقيل أين مجاشع ... فشحا جحا فله جراف هبلع

الخزير أن يقطع اللحم صغارا وتغلى بماء كثير فإذا نضج ذر عليه." (١)

"ابن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر بن خالد بن عمرو بن رزاح بن رياح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تيم بن مرة بن أد ابن طابخة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان النباتي السعدي، من أهل بغداد [١] ، أحد الشعراء المحسنين المجودين، كان جزل الكلام، فصيح القول، وله ديوان شعر، قرأت جميعه على أبى منصور بن زريق ببغداد بروايته عن أصبهدوست الديلمي عنه، روى عنه أبو القاسم التنوخي وغيره، ومن مليح شعره قوله:

وإذا عجزت عن العدو فداره ... وامزح له إن المزاح وفاق

فالنار بالماء الذي هو ضدها ... تعطى النضاج وطبعها الإحراق

وكانت ولادة ابن نباتة في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ومات في شوال سنة خمس وأربعمائة. [٢]

٤٠٦٠- النباجى

بكسر النون وفتح الباء [٣] المنقوطة بواحدة [٣] وفي آخرها [٤] الجيم، هذه النسبة إلى النباج، وهي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة، مثل فيد لأهل الكوفة، وذكرها البحتري في شعره.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٦.

[٢] قال ابن الأثير: فاته النسبة إلى نباتة جد بنى نباتة الخطباء المشهورين، ويكفيهم شرفا أن مثل أبى يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة النباتي منهم.

---

(١) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/٢٩٤

[٣- ٣] م: «الموحدة» .

[٤] بعد الألف.." [(١)]

"إذا جزت **صحراء النباج مغربا** ... وجازتك بطحاء السواجير [١] يا سعد

فقل لبني الضحاك مهلا فانني ... أنا الأفعوان الصل والضيغم الورد

والمشهور بالانتساب إليها يزيد بن سعيد النباجي، سمع مالك بن دينار، روى عنه رجاء بن [محمد بن رجاء-[٢]] البصري وأبو عبد الله سعيد بن بريد النباجي، كان أحد عباد الله الصالحين، يحكى عنه حكايات وأحوال أحمد بن أبى الحوارى الدمشقي وغيره [٣] . [٤]

٤٠٦١- النبال

بفتح النون والباء [٥] المنقوطة بواحدة [٥] [وفي آخرها [٦] اللام-[٧]] ، هذه النسبة إلى بري النبال وبيعها، والمشهور بها موسى

---

[١] السواجير نهر منبج فيقتضى ذلك أن **يكون النباج بالقرب** منها، ويبعد أن يريد البحتري نباج البصرة فان بين البصرة ومنبج أكثر من مسيرة شهرين- وانظر معجم البلدان لياقوت.

[٢] من م.

[٣] انظر هامش المشتبه للذهبى ص ٦٢٩- ٣٠.

[٤] وبريد بن سعيد النباجي، عن مالك بن دينار- المشتبه للذهبى.

ويستدرك (النباذانى) بضم النون، فقال ياقوت: قرية من هراة، أخبرنا أبو المظفر السمعاني (نجل أبى سعد بمرو أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذانى العارفة، قراءة عليها بهراة- وذكر حديثا، وانظر في معجم البلدان (انوباذان) فذكر هناك أنه سمع بهذه القرية محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم.

[٥- ٥] م: «الموحدة» .

[٦] بعد الألف.

[٧] من م، وسقط من الأصل.." [(٢)]

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٣/١٣

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٤/١٣

"محمد بن طلحة النعالي أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن محمد الصفار فذكره

١٢٠ - أحمد بن محمد بن بكر روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحواري وأبي عبد الله النباجي (١) روى عنه أبو الحسن بن جوصا وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية (٢) الأصبهاني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرئ أنا عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضل (٣) أنا رشأ بن نظيف أنا عبد الوهاب الكلابي نا أحمد بن عمير نا أبو هبيرة محمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن بكر قالا نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن نا عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي (٤) القارئ نا الأوزاعي حدثني يحيى بن سعيد قال سمعت محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي يحدث عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كان هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

١٢١ - أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد أبو العباس النيسابوري الوراق مولى بني سليم المعروف بالقصير سمع بدمشق هشام بن عمار ومحمود بن خالد ودحيما والقاسم بن عثمان

---

(١) غير واضحة بالاصل والمثبت والضبط عن الانساب وهذه النسبة الى النباج وهي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤ / ١٢٥٠

(٣) في المطبوعة ٧ / ١٩٣ " الفضيل "

(٤) هذه النسبة الى الحكم وهى قبيلة من اليمن (الانساب وعنها ضبطت)." [١]

"أن عامر بن كريز أتى بابنه (١) إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن خمس سنين أو ست سنين فتفل النبي (صلى الله عليه وسلم) في فيه فجعل يزدرد ريق النبي (صلى الله عليه وسلم) ويتلمظ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن ابنك هذا لمسقى (٢) قال فكان يقال لو أن عبد الله قدح حجر أماهه يعني (٣) لخرج الماء من الحجر ببركته أخبرنا أبو الحسين (٤) بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص (٥) نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال قال عمي مصعب بن عبد الله (٦) بلغني أن معاوية أراد أن يصفي أمواله فقال ابن عامر قال رسول الله (صلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٤/٥

الله عليه وسلم) المقتول دون ماله شهيد والله لأقاتلنه حتى أقتل دون مالي فأعرض عنه معاوية وزوجه بنته (٧) هند بنت معاوية قال عمي مصعب بن عبد الله ويقال إنه أتي به النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو صغير فقال ہذا شبيهنا (٨) وجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يفتل عليه ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إنه لمسقى فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء **وله النباج** (٩) الذي يقال له نباج ابن عامر وله الجحفة (١٠) وله بستان ابن عامر على ليلة من مكة وله آبار (١١) في الأرض كثيرة أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي انا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (١٢) قال سنة تسع وعشرين فيها عزل

---

(١) بالأصل " بأبيه " خطأ والصواب عن م ودلائل البيهقي

(٢) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: " لمسقي " وكتب محققه أنها ضبطت عن الدلائل والذي في دلائل البيهقي المطبوع الذي بيدي إن إبنك هذا مسقى

(٣) في دلائل البيهقي: يعني يخرج من الحجر الماء من بركته

(٤) بالأصل وم: أبو الحسن تحريف

(٥) بالأصل وم: المخلصي وقد مر التعريف به

(٦) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٤٨ - ١٤٩

(٧) بالأصل: " بنته بنت هذا " والمثبت عن م ونسب قريش

(٨) في نسب قريش: يشبهنا

(٩) النباج: بكسر النون وتخفيف الباء موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة (ياقوت)

(١٠) الجحفة: موضع بالحجارة بين مكة والمدينة (ياقوت)

(١١) في نسب قريش: آثار

(١٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٦١." [١]

"يوما بذي طخفة عند الجد * وقبله قصدابلاد الهند * ومضى فيها إلى آخرها فأمر له عقبة بجائزة وكسوة وقال ابن المرزبان نا أحمد بن أبي طاهر نا أبو الصلت العنزي عن التنوخي عن أبي دهمان الغلابي قال حضرت بشار بن برد وعقبة بن رؤبة وابن المقفع قعودا يتناشدون ويتحدثون ويتذاكرون حتى أنشد بشار

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٢٩

أرجوزته الدالية * يا طلل الحي بذات الصمد ومضى فيها فاغتاظ عقبة بن رؤبة لما سمع فيها من الغريب وقال أنا وأبي فتحنا الغريب للناس وأوشك والله أن أغلقه فقال له بشار ارحمهم رحمك الله قال يا أبا معاذ أتستصغرني وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر قال فأنت إذن من القوم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

٤٧٢٦ – عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن عثم (١) بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة أبو عبس ويقال أبو حماد ويقال أبو عامر ويقال أبو الأسد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عمرو الجهني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٣) روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث وروي عن عمر بن الخطاب روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني والقاسم أبو عبد الرحمن وعلي بن رباح وأبو عشانة حي بن يؤمن وعبد الرحمن بن شماسة وأبو عمران أسلم التجيبي

---

(١) طخفة: موضع بعد النباج وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة

(٢) الاصل: غنيم والمثبت عن المختصر وفي أسد الغابة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: غنم

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣ / ٥٥٠ والاصابة ٢ / ٤٨٢ والاستيعاب (الترجمة ١٨٢٤) وتهذيب الكمال ١٣ / ١٢٦ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٥٤ وطبقات ابن سعد ٤ / ٣٤٣ والعبر ١ / ٦٤ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦٧ وتاريخ الاسلام (٤١ - ٦٠ ص ٢٧١) وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له." [١]

"طالب فقال والله ما جاءني (١) إلى هذا المصر إلا قتل علي بن أبي طالب وقد أعطيتك ما سألت ولقي عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك وظل عبد الرحمن يعني ابن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليا في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى كاد يطلع الفجر فقال له الأشعث فضحك الصبح فقام عبد الرحمن بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي قال الحسن بن علي وأتيته سحيرا (٢) فجلست إليه فقال أني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم بي شرا لهم مني ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فأخذت بيده فقام يمشي ابن النباج بين يديه وأنا خلفه فلما خرج من الباب نادى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨٦/٤٠

أيها الناس الصلاة الصلاة كذلك كان يصنع في كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان فقال بعض من حضر ذلك فرأيت بريق السيف قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك ثم رأيت سيف ثانيا فضربا جميعا فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ودخل إلى دماغه وأما سيف شبيب فوقع في الطاق وسمع عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد الناس عليهما من كل جانب فأما شبيب فأفلت وأخذ عبد الرحمن بن ملجم فأدخل على علي فقال أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا ولي دمي عفوا أو قصاصا وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين فقالت أم كلثوم بنت علي يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال ما قتلت إلا أباك قالت فوالله إني لأرجو أن لا يكون علي أمير المؤمنين بأس قال فلم تبكين إذا ثم قال والله لقد سممته شهرا يعني سيفه فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه (٣)

---

(١) في ابن سعد: ما جاء بي

(٢) الاصل: (سحيرا) ومثله في أسد الغابة وفي ابن سعد: سحرا

(٣) الاصل: واستحقه والتصويب عن ابن سعد." [1]

"وكان أبو عمر الجرمي يلقب بالنباج - بالجيم - لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها، **فإن النباج هو** الرفع الصوت وقال أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي: مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم.

سلمة بن عاصم

وأما أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي؛ فإنه أخذ عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء؛ وروى عنه كتبه، وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وكان ثقة ثبتا عالما.

قال إدريس بن عبد الكريم: قال لي سلمة بن عاصم: أريد أن أسمع كتاب العدد من خلف، فقلت لخلف؛ فقال: فليجئ، فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصدر، فأبى وقال: لا أجلس إلا بين يديك؛ أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٥٩/٤٢

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: كان أبو عبد الله الطوال حاذقا بالعربية، وكان سلمة حافظا لتأدية ما في الكتب،." [1]

"أخلاي من أهل القبور: عليكم الس ... لام، أما من دعوة تسمعونها؟

ولا من كلام ترجعون جوابه ... إلينا، ولا من حاجة تلطبونها

سكنتم ظهور الأرض في الدهر برهة ... فلم تلبثوا حتى سكنتم بطونها

وقد كان في الدنيا قرون كثيرة ... ولكن ريب الدهر أفنى قرونها

وقال أصرم بن حميد – وقيل: هي لمفضل العمى:

عادات قومي من بني أسد ... ري القنا، وخضاب كل حسام

لهفي على **قتلى النباج فإنهم** ... كانوا الذرى ورواسي الأعلام

كانوا على الأعداء جمرا محرقا ... ولقومهم حرما من الأحرام

لا تهلكي أسفا، فإني واثق ... برماحنا وعواقب الأيام

وصف أعرابي قومه فقال: كانوا والله ليوث حرب، وغيوث جدب، إن قاتلوا أبلوا، وإن أعطوا أغنوا، ثم عجل لهم الدهر ما أخر لغيرهم.

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضوان الله عليه – لعمرو بن معد يكرب الزبيدي: صف لي قومك، فقال: نعم القوم عند السيف المسلول، والخير المسؤول، والطعام المأكول.

وقال آخر:

أبعد بني بكر أؤمل مقبلا ... من الدهر أو آسى على فقد مدبر؟!

وليس وراء الفوت شيء يرده ... عليك إذا ولى سوى الصبر، فاصبر

وقال ابن المعتز:

أشكو إلى الله أحداثا من الزمن ... يربنني مثل بري القدح بالسفن

لم يبق في العيش لي إلا مرارته ... إذا تذوقته، والحلو منه فني

يا نفس صبرا، وإلا فاهلكي جزعا ... إن الزمان على ما تكرهين بني

وقال الأستاذ أبو إسماعيل الطغرائي:

أثبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/١١٧

تقدمتني رجال كان شوطهم ... وراء ظهري لو أمشى على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل

فإن علاني من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقال بيهس ... ويلقب نعامة

وقد قتل إخوته:

أرقادا أردت أم تهويما ... أم عرتك الهموم، فانف الهموما

لا، بل الحادث الجليل من الخط ... ب أتاني، فبت أرعى النجوما

عين فابكي الحماة للمجد، وابكي ... من يجير الجاني ويحمي الحريما

وقال ابن المعتز:

أسد الوغى وبدور أن ... دية، وفرسان المنابر

خاضوا غدير الموت من ... جردا من الأقذاء حاسر

فمضوا وأبقوا آجنا ... مرا تقسمه الحناجر

وقال أيضا:

لا يهنأ الدهر الخئ ... ون، ولا أساغ، فكم أكل

فتك الزمان بمثله ... بطل أتيح له بطل

من للمحامد، لا أقو ... ل عسى يكون، ولا لعل!

أنشد ابن دريد عن أبي حاتم:

ألا في سبيل الله ماذا تضمنت ... بطون الثرى، واستودع البلد القفر

بدور، إذا الدنيا دجت أشرقت بهم ... وإن أجدبت يوما فأيديهم القطر

فيا شامتا بالموت، لا تشمتن بهم ... حياتهم فخر، وموتهم ذكر

حياتهم كانت لأعدائهم عمى ... وموتهم للفاخرين بهم فخر

وقال منقذ بن عبد الرحمن الهلالي:

الدهر لاءم بين ألفتنا ... زمنا، وفرق بيننا الدهر

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس يناله وتر

كنت الضنين بمن فجعت به ... وسلوت حين تفاقم الأمر

ولخير حظك في الرزية أن ... يلقاك عند نزولها الصبر

وقال السيد بن برك الأسدي:

أبعد أبي حصن حصين، ومالك وعبدة، أبكى الهالكين وأجزع

أولئك إخوان الصفاء رزئتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

كان الشمردل بن شريك المنقري خرج هو وإخوته: حكم، ووائل، وقدامة في جيش مع وكيع بن أبي سود، فبعث كل واحد منهم في جيش، فأتاه الشمردل، فقال: أيها الأمير، إن رأيت أن تبعثنا معا في وجه واحد؛ فإنا إذا اجتمعنا تعاونا، وتواسينا، وتناصرنا، فأبى عليه، وبعث كل واحد منهم في جيش، فقتل إخوته، وأتاه نعيهم، فرثاهم، قال:

أعاذل كم من روعة قد شهدتها ... وغصة حزن من فراق أخ جزل

إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت ... على الضحى حتى يوسيني أهلي

أقول ... إذا آسيت نفسي بإخوة

مضوا لا ضعاف في الحياة ولا عزل." (١)

"٢٢٠ - باب جوين، وجوين، وخوين، وجوبر

أما الأول: - بضم الجيم، بعدها واو مفتوحة مخففة -: قرية من أعمال نيسأبور، ينسب إليها جماعة منهم محمد بن ماهان الجويني الفقيه،، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني أحد الفقهاء المشهورين من أصحاب الشافعي، وابنه أبو المعالي الجويني ... وغير هؤلاء.

وأيضا: قرية من قرى سرخس، ينسب إليها محمد بن الحسن بن عبد الله أبو المعالي الجويني، كان فقيها من أهل الفضل والورع، وسمع الحديث، وروى.

وأما الثاني: - الجيم مفتوحة والواو مشددة -: جو أثال، وجو مرامر، غائطان في ديار عبس أحدهما على جادة النباج.." (٢)

"عهدت إليه ما عهدت بضابئ ... فأصبح يصطاد الضباب نعيمها

٥٢٧ - باب ضبعان، وصنعان، وصغان

---

(١) المنازل والديار أسامة بن منقذ ص/١٠٢

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٢٦٩

أما الأول: – بفتح الضاد بعدها باء موحدة: – تل في بلاد هوازن له ذكر في الشعر.

وأما الثاني: – أوله صاد مهملة بعدها نون –: لغة في صنعاء وهي قليلة.

وأما الثالث: – بعد الصاد المهملة غين معجمة –: بلدة بخراسان، ينسب إليها محمد بن إسحاق الصغاني، يقال لها أيضا صاغان، بزيادة ألف.

٥٢٨ – باب ضبع، وصنع، وصيغ

أما الأول: – بفتح الضاد وضم الباء الموحدة –: جبل **بين النباج والنقرة**، قيل: سمي بذلك لأن عليه حجارة كأنها الضباع.

وأيضا موضع ناحية حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال لها ضبع اخرجي، وفيه شجر يضل فيه الناس.." (١)

"أناديك ما حج الحجيج وكبرت ... بفيفا غزال رفقة وأهلت

وأما الثاني: – بضم العين المهملة بعدها واو مخففة –: حزم بني عوال جبل بأكناف الحجاز، لمن أم المدينة، وهو لغطفان فيه مياه آبار قاله الكندي.

٦٢٦ – باب غسل وغسل، وععسل

أما الأول: – بفتح الغين والسين المهملة –: جبل بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لفلف يوم.

وأما الثاني: – بكسر الغين وسكون السين –: ذات غسل بين اليمامة والنباج بينها **وبين النباج منزلان**، كانت لبني كليب بن يربوع، ثم صارت لبني نمير.." (٢)

"٦٩٤ – باب القريتين، والقرنتين والقرينين، والقرينين

أما الأول: – تثنية قرية يقال لمكة والطائف القريتين، وقد جاء ذلك في القرآن.

وأيضا: اسم لقران، وملهم قريتين لبني سحيم باليمامة.

وموضع **دون النباج ينسب** إلى عبد الله بن عامر بن كريز.

وأما الثاني: – بضم القاف وسكون الراء بعدها نون –: تثنية قرنة فهما بين البصرة واليمامة في ديار تميم

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٦١١

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٧١٩

بها أحد طرفي العارض جبل اليمامة، وبينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر.

وأما الثالث: - بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء المكسورة التي تحتها نقطتان بعدها." (١)

"**وقرب النباج من** ديار تميم.

٧٨١ - باب مسكن، ومسكر

أما الأول -: بكسر الكاف والنون: - صقع بالعراق، قتل فيه مصعب بن الزبير.

وأيضا بدجيل الأهواز، حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث قتل فيها بين الأميرين خمسة آلاف، قال كثير -:

فإن لا تكن بالشام داري مقيمةفإن بأجنادين مني ومسكن

وأما الثاني: - بفتح الكاف والراء -: واد فيما أحسب.

٧٨٢ - باب المشرق، والمشرق

أما الأول -: بضم الميم وفتح الشين والراء وتشديدها -: سوق الطائف، قاله." (٢)

"وأما الثالث: - أوله باء موحدة وبعد العين ثاء مثلثة -: جفر باعث في بلاد بكر بن وائل، منسوب إلى باعث بن حنظلة بن هاني الشيباني.

٨٢٠ - باب النباج، والثباج، والثباج، ونباح

أما الأول: - بكسر النون قبل الباء المخففة -: منزل لحاج البصرة، وقيل نباج بين مكة والبصرة للكريزيين.

وآخر بين البصرة واليمامة [بينه وبين] اليمامة غبان لبكر بن وائل والغب مسيرة يومين.

وأما الثاني: فأوله ثاء مثلثة مكسورة -: جبل يمان.

وأما الثالث: بفتح الثاء المثلثة وتشديد الباء -: في شعر.." (٣)

"وأما الرابع -: بضم النون وآخره حاء -: ذو نباح حزم من الشربة بأطراف تيمن، هضبة من ديار فزارة.

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٧٧٣

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٨٤٤

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٨٧٣

٨٢١ - باب نبتل، وثيتل، وبتيل وتبيل، وشل
أما الأول: بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفتح التاء التي عليها نقطتان: - جبل في ديار طيء قريب من أجإ.
وموضع على أرض الشام.
وأما الثاني: - بفتح الثاء المثلثة وسكون الياء التي تحتها نقطتان وفتح تاء عليها نقطتان: - ماء لبني حمان من تميم قرب النباج، وقيل: على نجف البصرة، قال سوادة بن حيان المنقري:
فمالك في أيام صدق تعدها ... كيوم جواثا والنباج وثيتلا." (١)

"زكرويه إلى فيد وراسل أهلها فلم يظفر منهم بشيء، فتنحى إلى النباج، ثم إلى حفر أبي موسى، ثم أنهض المكتفي وصيف بن صوارتكين [١] ومعه جماعة من القواد، فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقيهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الأول، فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة. وخلصوا إلى زكرويه فضرب بالسيف ضربة خالطت [٢] دماغه، وأسروا جماعة من أهله وأصحابه، وعاش خمسة أيام ثم مات، فشق بطنه وقدم به وبالأسارى فقتلوا [٣] .
وفى هذه السنة طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب، وكثرت الأمطار حتى غرقت المنازل، واستتم المجلس المعروف بالتاج على دجلة بالقصر الحسني لسبع بقين من شعبان [٤] .
وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك [٥] .
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر
٢٠٠٣- إسحاق بن حاجب بن ثابت المعدل [٦] :
حدث عن خليفة بن خياط، وسويد بن سعيد. روى عنه أبو بكر النجاد، وكان ثقة. وتوفي في هذه السنة، (وقيل: في سنة سبع وتسعين) [٧] .
٢٠٠٤- جعفر بن شعيب بن إبراهيم، أبو محمد الشاشي [٨] :
سمع من يحيى بن أكثم، وغيره. قدم بغداد حاجا وحدث بها فروي عنه

---

[١] في ص: «ثم انهض المكتفي وصيف بن سوار وبكير» . وفي ك: «ثم أنهض المكتفي وصيف بن

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٨٧٤

سوار» .

وما أوردناه من ت وهو يوافق ما في تاريخ الطبري (١٠/ ١٣٤)

[٢] في تاريخ بغداد: «فضربه بعض الجند بالسيف على قفاه وهو مول ضربة اتصلت بدماغه» .

[٣] في ك: «وبالأسارى فقتلوهم» .

[٤] في ك، ت: «لتسع بقين من شعبان» .

[٥] في الكامل لابن الأثير (٦/ ٤٣٥) : وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمي» . وفي تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٦) : «الفضل بن عبد الملك الهاشمي» .

[٦] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٤) .

[٧] «وقيل في سنة سبع وتسعين» ساقط من ك.

[٨] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٧/ ١٩٥، ١٩٦) .." (١)

"السواد، يقال [لها] : بانقيا وباروسما وأليس، فصالحه أهلها، وكان الذي صالحه عليها ابن صلوبا، وذلك في سنة اثنتي عشرة، فقبل منهم خالد الجزية، وكتب لهم كتابا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد لابن صلوبا السوادي- ومنزله بشاطئ الفرات- إنك آمن بأمان الله- إذ حقن دمه بإعطاء الجزية- وقد أعطيت عن نفسك وعن أهلك خرجك وجزيرتك ومن كان في قريتك ألف درهم فقبلتها منك ورضي من معي من المسلمين بها منك، ولك ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك. وشهد هشام بن الوليد.

ثم أقبل خالد بن الوليد بمن معه حتى نزل الحيرة، فخرج إليه أشرافهم مع قبيصة بن إياس الطائي، وكان أمره عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر، فقال له خالد ولأصحابه: أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام، فإن أجبتم إليه فأنتم من المسلمين، لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد أتيتكم بأقوام هم أحرص على/ الموت منكم على الحياة، فنجاهدكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم.

فقال له قبيصة بن إياس: ما لنا بحربك من حاجة بل نقيم على ديننا ونعطيك [الجزية] [١] ، فصالحهم على تسعين ألف درهم، فكانت أول جزية وقعت بالعراق هي والقريات التي صالح عليها ابن صلوبا.

وقال هشام بن الكلبي [٢] : إنما كتب أبو بكر إلى خالد وهو باليمامة أن يسير إلى الشام، وأمره أن يبدأ بالعراق فيمر بها، فأقبل خالد يسير حتى نزل النباج.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٥٠/١٣

[قال: وقال أبو مخنف: حدثني حمزة بن علي، عن رجل من بكر بن وائل] [٣] :
أن المثنى بن حارثة سار حتى قدم على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: أمرني على من قبلي من قومي، أقاتل من يليني من أهل فارس وأكفيك ناحيتي، ففعل ذلك، فأقبل

---

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأوردناه من أ.

[٢] في أ: «وقال هشام بن محمد» والخبر في الطبري ٣/ ٣٤٤.

[٣] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأوردناه من أ، والطبري، وفي الأصل: «وروي أن المثنى بن حارثة» . والخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٣٤٤، ٣٤٥.." (١)

"يجمع قومه وأخذ يغير ناحية كسكر مرة، وفي أسفل الفرات مرة، ونزل خالد بن **الوليد النباج والمثنى** بن حارثة [بخفان] [١] معسكر، فكتب إليه خالد بن الوليد ليأتيه، وبعث إليه بكتاب من أبي بكر رضي الله عنه يأمره فيه بطاعته، فانقض إليه [جوادا] [٢] حتى لحق به [٣] .
فأقبل خالد يسير، فعرض له جابان صاحب أليس [٤] ، فبعث إليه المثنى بن حارثة، فقاتله فهزمه، وقتل جل أصحابه، إلى جانب نهر، فدعي نهر دم لتلك الوقعة، وصالح أهل أليس [٥] ، وأقبل حتى دنا من الحيرة، فخرجت إليه خيول آزاذبه [٦] صاحب خيل كسرى التي كانت في مسالح ما بينه وبين العرب، فلقوهم بمجتمع الأنهار، فتوجه إليهم المثنى بن حارثة، فهزمهم [الله] [٧] .
ولما رأى ذلك أهل الحيرة خرجوا يستقبلونه، فيهم عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة، وهاني بن قبيصة، فقال خالد لعبد المسيح: من أثرك؟ قال: من ظهر أبي، قال: من أين خرجت؟ قال: من بطن أمي، قال: ويحك على أي شيء أنت؟ قال: على الأرض، قال: ويلك في أي شيء أنت؟ قال: في ثيابي، قال: ويحك، تعقل؟ قال:
نعم وأقيد، قال: إنما أسألك، قال: وأنا أجيبك، قال: أسلم أنت أم حرب؟ قال: بل سلم، قال: فما هذه الحصون التي أرى؟ قال: بنيناها للسفيه نحبسه حتى يجيء الحليم فينهاه [٨] ، قال خالد: إني/ أدعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم فالجزية، وإن أبيتم

---

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصول، وأوردناه من الطبري.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٤/ ٩٨

[٢] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصول، وأوردناه من الطبري.

[٣] بعدها في تاريخ الطبري: «وقد زعمت بنو عجل أنه كان خرج مع المثنى بن حارثة رجل منهم يقال له:

مذعور بن عدي، نازع المثنى بن حارثة، فتكاتبا إلى أبي بكر، فكتب أبو بكر إلى العجلي يأمره بالمسير مع خالد إلى الشام، وأقر المثنى على حاله، فبلغ العجلي مصر، فشرف بها وعظم شأنه، فداره اليوم بها معروفة» .

[٤] في الأصل: »الليس» .

[٥] في الأصل: «أهل الليس» . وما أوردناه من الطبري.

[٦] في أ: «خيول دادبه» ، وفي الأصل: «خيول بادبه» ، وما أوردناه من الطبري.

[٧] لفظ الجلالة ساقط من الأصول.

[٨] في الأصل: «حتى يجيء الحكيم» وما أوردناه من أ، والطبري.." (١)

"فالحمد لله الذي سلب ملككم، ووهن كيدكم، وإنه من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو المسلم الذي له ما لنا وعليه ما علينا أما بعد، فإذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا إلي [بالرهن] [١] بالتي هي أحسن، [٢] واعتقدوا مني الذمة، وإلا فو الذي لا إله غيره لأبعثن إليكم قوما يحبون الموت كما تحبون الحياة.

فلما قرءوا الكتاب أخذوا يتعجبون، وذلك في سنة اثنتي عشرة.

قال الشعبي [٣] : ولما فرغ خالد من اليمامة، كتب إليه أبو بكر رضي الله عنه: إن الله فتح عليك فعارق حتى تلقى عياضا. وكتب إلى عياض بن غنم وهو **بين النباج والحجاز**: أن سر حتى تأتي المصيخ فابدأ بها، ثم ادخل العراق من أعلاها، وعارق حتى تلقى خالدا. وإذنا لمن شاء بالرجوع، [ولا تستفتحا بمتكاره] [٤] .

فلما أذنا للناس ارفضوا، فاستمد خالد أبا بكر رضي الله عنه، فأمده بالقعقاع بن عمرو التميمي وحده، فقيل أتمده برجل واحد، فقال: لا يهزم جيش فيهم مثل هذا، فأمد عياضا بعبد بن عمرو الحميري، وكتب إليهما أن استنفرا من قاتل أهل الردة، ومن ثبت على الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يغزون معكم أحد ارتد حتى أرى رأيي، فلم يشهد الأيام مرتد.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٤/٩٩

فقدم خالد الأبلة وحشر من بينه وبين العراق، فلقي هرمز في ثمانية عشر ألفا، وكتب خالد إلى هرمز: أما بعد، وأسلم تسلم، واعقد لنفسك ولقومك الذمة، وأقرر بالجزية، وإلا فلا تلومن إلا نفسك، فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة.

وقال المغيرة بن عيينة وهو قاضي الكوفة: فرق خالد مخرجه من اليمامة إلى العراق جنده ثلاث فرق، ولم يحملهم على طريق واحدة، فسرح المثنى قبله بيومين ودليله ظفر، وسرح عدي بن حاتم، وعاصم بن عمرو ودليلهما [مالك] [٥] بن عباد،

---

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأوردناه من أ.

[٢] «بالتي هي أحسن» : ساقط من أ، والطبري.

[٣] تاريخ الطبري ٣/ ٣٤٦.

[٤] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصول، وأوردناها من الطبري.

[٥] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأوردناه من أ.." (١)

"وخرقاء جرداء المسارح هوجل ... بها لاستداء الشعشعانات مسبح

يغني بها البوم الصدى مثل ما بكى ... مثاكيل يفرين المدارع نوح

كأن عساقيل الضحى في صمادها ... إذا ذبن ضحل الديمة المتضحضح

قطعت إذا لم يستطع قسوة السرى ... ولا السير راعي الثلة المتصبح

على ذات إسآد كأن ضلوعها ... وألواحها العليا السقيف المشبح

جمالية يلوي بفضل زمامها ... تليل إذا نيط الأزمة شرمح

فقل للذي يسعى علي بقومه ... أجدا تقول الحق أم أنت تمزح

بنو عامر قومي ومن يك قومه ... كقومي يكن فيهم له متندح

هلال وما تمنع هلال بن عامر ... فمن دونه مر من الموت أصبح

رجال يروون الرماح وتحتهم ... عناجيج من أولاد أعوج قرح

هم حي ذي البردين لا حي مثلهم ... إذا أصبحت شهباء بالثلج تنضح

وحي نمير إن دعوت أجابني ... كرام إذا شل السوام المصبح

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٤/ ١٠١

لأسيافهم في كل يوم كريهة ... خذاريف هام أو معاصم سنح

وفي الغر من فرعي ربيعة عامر ... عديد الحصى والسؤدد المتبحبح

هم ملؤوا نجدا وفيهم عساكر ... تظل بها أرض الخليفة تدلح

وهم ملكوا ما بين هضبة يذبل ... ونجران هل في ذاك مرعى ومسرح

وشباننا مثل الكهول وكهلنا ... إذا شاب قنعاس من القوم أصلح

تحاكم أفناء العشيرة عندهم ... كثيرا فتعطيها الجزيل ويجزح

لنا حجرات تنتهي الحاج عندها ... وصهب على أثباجها الميس طلح

وقال تميم أيضا: البسيط

للمازنية مصطاف ومرتبع ... مما رأت أود فالمقراة فالجرع

منها بنعف جراد فالغنائض من ... ضاحي جفاف مرى دنيا ومستمع

ناط الفؤاد مناطا لا يلائمه ... حيان داع لإصعاد ومندفع

حي محاضرهم شتى ويجمعهم ... دوم الإياد وفاثور إذا اجتمعوا

لا يبعد الله أصحابا تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا

هاجوا الرحيل وقالوا إن مشربكم ... ماء الذنابين من ماوية النزع

إذا أتين على **وادي النباج بنا** ... خوصا فليس على ما فات مرتجع

شاقتك أخت بني دألان في ظعن ... من هؤلاء إلى أنسابهأ شفع

يخدي بها بازل فتل مرافقه ... يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

طافت بأعلاقه حور منعمة ... تدعو العرانين من بكر وما جمعوا

وعث الروادف ما تعيا بلبستها ... ميل الدهاس وفي أوراكها ظلع

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر ... على الهوان ولا سود ولا نكع

بل ما تذكر من كأس شربت بها ... وقد علا الرأس منك الشيب والصلع

من أم مثوى كريم هاب ذمتها ... إن الكريم على علاته ورع

حوراء بيضاء ما ندري أتمكننا ... بعد الفكاهة أم تئبى فتمتنع

لو سوفتنا بسوف من تحيتها ... سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا

من مضمر حاجة في الصدر عي بها ... فلا يكلم لا وهو مختشع

ترنو بعيني مهاة الرمل أفردها ... رخص ظلوفته إلا الغنى ضرع
ابن غداتين موشي أكارعه ... لما تشدد له الأرساغ والزمع
صافي الأديم رقيق المنخرين إذا ... ساف المرابض في أرساغه كرع
ربيب لم تفلكه الرعاء ولم ... يقصر بحومل أقصى سربه ورع
إلا مهاة إذا ما ضاعهأ عطفت ... كما حنى الوقف للموشية الصنع
يمشي إلى جنبها حالا وتزجله ... ثمت يخالفها طورا فتضطجع
ظلت بأكثبة الحرين ترقبه ... تخشى عليه إذا ما استأخر السبع
يا بنت آل شهاب قد علمت إذا ... أمسى المراغيث في أعناقها خضع." (١)

"إذا ذكرت هند له خف حلمه ... وجادت دموع العين سحا سجومها
وأنى له هند وقد حال دونها ... عيون وأعداء كثير رجومها
إذا زرتها حال الرقيبان دونها ... وإن غبت شف النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذكراك ليلتي ... أجدك ما تسري لما بي نجومها
بني مالك إن البغال مجاشعا ... مباح بحمراء العجان حريمها
له فرس شقرا لم تلق فارسا ... كريها ولم تعلق عنانا يقيمها
لئن راهنت غدرا عليك مجاشع ... لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية ... أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
إذا خفت من عر قرافا طليته ... بصادقة الإشعال باق عصيمها
أنا الذائد الحامي إذا ما تخمطت ... عرانين يوبرع وصالت قرومها
دعوا الناس إني سوف تكفي مخافتي ... شياطين يرمى بالنحاس رجيمها
فما ناصفتنا في الحفاظ قبيلة ... ولا قايستنا المجد إلا نضيمها
ولا نعتصي الأرطى ولكن عصينا ... رقاق النواحي لا يبل سليمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض ... غداة اللوي والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية ... وزافرة نصت إلينا تميمها
لنا ذادة عند الحفاظ وسادة ... مقاديم لم يذهب شعاعا عزيمها

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/٢٨

إذا ركبوا لم يرهب الروع خيلهم ... ولكن نلاقي الناس إنا نسيمها

إذا فزعوا لم تعلف القت خيلهم ... ولكن صدور الأزأني نسومها

عن المنبر الشرقي ذادت رماحنا ... وعن حرمة الأركان يرمى حطيمها

يرى الموت منا من يروم قتالنا ... فعل ابن حمراء العجان يرومها

سعرنا عليك الحرب تغلي قدورها ... فهلا غداة الصمتين تديمها

تركناك لا توفي لجار أجرته ... كأنك ذات الودع أودى بريمها

ألم تر أني قد رميت ابن فرتنا ... بصماء لا يرجو الحياة صديمها

إذا ما هوى من صكة وقعت به ... أظلت حوامي صكة يستديمها

فلم تدر يا هلب استها كيف تتقي ... شموسا أبت إلا لقاحا عقيمها

رجا العبد صلحي بعدما وقعت به ... صواعقها ثم استهلت غيومها

لقد سرني ـرحب القوافي بأنفه ... وعلب بجلد الحاجبين وسومها

لقد لاح وسم في غواش كأنها ... ثريا تجلت عن نجوم غيومها

سيخزي ويرضى باللفاء ابن فرتنا ... وكانت غداة الغب يوفي غريمها

إذا هبطت جو المراغ تكرست ... عروشا وأطراف التوادي كرومها

فكيف ترى ظن البعيث بأمه ... إذا بات علج الأقعسين يكومها

إذا استن أعلاج المصيف وجدتها ... سريعا إلى جنب المراغ جثومها

ضروطا إذا لاقت علوج ابن عامر ... وأينع **كراث النباج وثومها**

له أم سوء ساء ما قدمت له ... إذا فارط الأحساب عد قديمها

لقد أخذت عيناك من حمرة استها ... فعيناك عيناها وخيمك خيمها

فلما تغشى اللؤم ما حول أنفه ... تبوأ في الدار التي لا يريمها

يعد ابن حمراء العجان لخبثه ... إذا عد مولى مالك وصميمها

أتاركة أكل الخزير مجاشع ... فقد خس إلا في الخزير قسيمها

وقال جرير يرد على البعيث ويهجو الفرزدق:

عوجي علينا واربعي ربة البغل ... ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي

خليلي هيجا عبرة وقفا بنا ... على طلل بين النقيعة والحبل

وإني لباقي الدمع إن كنت باكيا ... على كل دار حلها مرة أهلي

سقى الرمل جون مستهل ربابه ... وما ذاك إلا حب من حل بالرمل

ليالي إذ أهلي وأهلك جيرة ... وإذ لا نخاف الصرم إلا على رجل

وإذ أنا لا مال أريد اتباعه ... بمالي ولا أهل أبيع بهم أهلي." (١)

"أعاذل مهلا بعض لومك في المطل ... وعقلك لا يذهب فإن معي عقلي

تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ... ومن ذا الذي يرضى الأخلاء بالبخل

وجدتك لا ترضي إذا كنت عاتبا ... صديقك إلا بالمودة والبذل

أحقا رأيت الظاعنين تحملوا ... من الغيل أو وادي الوريعة ذي الأثل

متى تجمعي منا كثيرا ونائلا ... قليلا يقطع ذاك باقية الوصل

ألا تبتغي حلما فينهى عن الجهل ... وتصرم جملا راحة لك من جمل

لعمرك لولا اليأس ما انقطع الهوى ... ولولا الهوى ما حن من واله قبلي

فلا تعجبا من سورة الحب وانظرا ... أينفع ذا الوجد الملامة أو يسلي

ألا رب يوم قد شربت بمشرب ... سقى الغيم لم يشرب به أحد قبلي

وهزة أظعان نظرت حمولها ... غدا واستقلت بالقرون ذرى النخل

طلبت وريعان الشباب يقودني ... وقد فتن عني أو توارين بالهجل

فلما لحقناهن أبدين صبوة ... وهن يحاذرن العيون من الأهل

على ساعة ليست بساعة منظر ... رمين قلوب القوم بالحدق النجل

وما زلن حتى كاد يفطن كاشح ... يزيد علينا في الحديث الذي يملي

فلم أر يوما مثل يوم بذي الغضا ... أصبنا به الصيد الغزير على رجل

ألذ وأشفى للفؤاد من الجوى ... وأغيظ للواشين منا ذوي الخبل

وهاجد موماة بعثت إلى السرى ... وللنوم أحلى عنده من جنى النحل

تمنى رجال من تميم لي الردى ... وما ذاد عن أحسابهم أحد مثلي

كأنهم لا يعلمون مواطني ... وقد جربوا أني أنا السابق المبلي

وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت ... لها رهج يصلي به الله من يصلي

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/١٧٨

ولو شاء قومي كان حلمي فيهم ... وكان على جهال أعدائهم أبدا جهلي

تمنى ابن حمراء العجان علالتي ... وقد تم نابا لا ظنون ولا وغل

خروج إذا اصطك الأضاميم سابق ... وما أحرز الغايات من سابق مثلي

لي الفضل في إحياء عمرو ومالك ... وما زلت مذ جاريت أجري على مهل

وتخطر يربوع ورائي بالقنا ... وذاك مقام لا تزل به نعلي

ونحن حماة الثغر يخشى به الردى ... قديما وجيران المجاعة والأزل

وما أنت إلا نخبة من مجاشع ... ترى لحية في غير دين ولا عقل

بني مالك أخزى البعيث مجاشعا ... وقال ذوو أحلامهم ساء ما يبلي

ألام ابن حمراء العجان وباستها ... جلوب القنا بعد الكلاليب والركل

يفيش ابن حمراء العجان كأنه ... خصي براذين تقاعس في الوحل

إذا قال قد أغنيت شيئا رويدكم ... أتوه فقالوا لست بالحكم العدل

فأخزى ابن حمراء العجان مجاشعا ... وما نالت المجد الدلاء التي يدلي

إذا سار في الركب البعيث رأيتم ... ترمز حمراء العجان على الرحل

لقد قوست أم البعيث ولم يزل ... تزاحم علجا صادرين على كفل

وفي العبس الحولي جونا تسوفه ... لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

إذا لقيت علج ابن ضبعاء بايعت ... بشق استها **أهل النباج وما** تغلي

ليالي **تنتاب النباج وتبتني** ... مراعيها بين الجداول والنخل

أهلب استها فقعا بشر قرارة ... على مدرج بين الحزونة والسهل

جزعت إلى درجى نوار وغسلها ... فأصبحت عبدا ما تمر وما تحلي

لعمري لئن كان القيون تواكلوا ... نوار لقد آبت نوار إلى فحل

وإن الذي يلقى البعيث ورهطه ... هو السم لا درجا نوار مع الغسل

بني مالك لا صدق عند مجاشع ... ولكن حظا من فياش على دخل

وقد زعموا أن الفرزدق حية ... وما مارس الحيات من حية مثلي

وما مارست من ذي ذباب شكيمتي ... فيفلت فوت الموت إلا على خبل." (١)

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/١٧٩

"ملكان يوم بزاخة أخذوهما ... وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة ... فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم إذا اقتسم الأكابر ردهم ... واف لضبة والركاب تشلل
جار إذا غدر اللئام وفى به ... حسب ودعوة ماجد لا تخذل
وعشية الجمل المجلل ضاربوا ... ضربا شؤون فراشه تتزيل
يا بن المراغة أين خالك ... إنني خالي حبيش ذو الفعال الأفضل
خالي الذي غصب الملوك نفوسهم ... وإليه كان حباء جفنة ينقل
ولئن جدعت ببظر أمك أنفها ... لتنال مثل قديمهم لا تفعل
إنا لنضرب رأس كل قبيلة ... وأبوك خلف أتانه يتقمل
يهز الهرانع عقده عند الخصى ... بأذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا ... إن اللئيم عن المكارم يشغل
إن التي فقئت بها أبصاركم ... وهي التي دمغت أباك الفيصل
وهب القصائد لي النوابغ كلهم ... وأبو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذي كانت له ... حلل الملوك كلامه لا ينحل
وأخو بني قيس وهن قتلنه ... ومهلهل الشعراء ذاك الأول
والأعشيان كلاهما ومرقش ... وأخو قضاعة قوله يتمثل
وأخو بني أسد عبيد إذ مضى ... وأبو دؤاد إنه يتنحل
وابنا أبي سلمى زهير وابنه ... وابن الفريعة حين جد المقول
والجعفري وكان بشر قبله ... لي من قصائده الكتاب المجمل
ولقد ورثت لآل أوس منطقا ... كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثي أخو الحماس ورثته ... صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه ... ولهن من جبلي عماية أثقل
دفعوا إلي كتابهن وصية ... فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركني المساور بعدهم ... وأخو هوازن والشآمي الأخطل
وبنو غدانة يحلبون ولم يكن ... حربي يقوم لها اللئيم الأعزل

فليبركن يا حق إن لم ينتهوا ... من مالكي على غدانة كلكل

إن استراقك يا جرير قصائدي ... مثل ادعاك سوى أبيك تنقل

وابن المراغة يدعي من دارم ... والعبد غير أبيه قد يتنحل

ليس الكرام بناحليك أباهم ... حتى ترد إلى عطية تعتل

وزعمت أنك قد رضيت بما بنى ... فاصبر فما لك عن أبيك محول

ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن ... عبدا إليه كأن أنفك دمل

أزرى بجريك أن أمك لم تكن ... إلا اللئيم من الفحولة تفحل

قبح الإله مقرة في بطنها ... منها خرجت وكنت فيها تحمل

نشفت مني أبيك فهي خبيثة ... وبها إلى قعر المذلة يضهل

يبكي على دمن الديار وأمه ... تعلو على كمر الرجال وتسفل

وإذا بكيت على أمامة فاستمع ... شتما يعم ومرة يتخلل

أسألتني عن حبوتي ما بالها ... فاسمع إلى خبري وعن ما تسأل

اللوم يمنع منكم أن تحتبوا ... والعز يمنع حبوتي لا تحلل

الله أثبتها وعز لم يزل ... مقعنسسا وأبيك ما يتحول

جبلي أعز إذا الحروب تكشفت ... مما بنى لك والداك وأطول

إني ارتفعت عليك كل ثنية ... وعلوت فوق بني كليب من عل

هلا سألت بني غدانة ما رأوا ... حيث الأتان إلى عمودك ترحل

كسرت ثنيتك الأتان فشاهد ... منها بفيك مبين مستقبل

رمحتك حين عجلت قبل وداقها ... لكن أبوك وداقها لا يعجل

وتركت أمك يا جرير كأنها ... للناس بائكة طريق معمل

وكأنما كمر الرجال على استها ... أوراد ما سقت النباج فثيتل

يا حق ما منيت من رجل له ... خصيان إلا ابن المراغة يحبل

ولئن حبلت لقد شربت رثيئة ... ما بات يفرغ في الوليدة نبتل." (١)

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/٢٢٣

"وأجفلن من غير ائتمار وكلها ... له من عباب الشد حرز ومعقل

يؤمل شربا من ثميل وماسل ... وما الموت إلا حيث أرك ماسل

عليه أبير راصدا ما يروقه ... من الرمي إلا الجيد المتنخل

ولاقين جبار بن حمزة بعدما ... أطاب بشك أي أمريه أفعل

يقلب أشباها كأن نصالها ... خوافي حمام ضمها الصيف منزل

وصفراء من نبع رنين خواتها ... تجود بأيدي النازعين وتبخل

وبات يرى الأرض الفضاء كأنها ... مراقب يخشى هولها المتنزل

يؤامر نفسيه أعين غمازة ... يغلس أم **حيث النباج وثيتل**

فلما ارجحن الليل عنه رمى بها ... نجاد الفلا يعلو مرارا ويسفل

فغامر طحلاء الشرائع حوله ... بأرجائها غاب ألف وثيل

فغمرها مستوفزا ثم حاذها ... يشج الصوى من قربها الشد من عل

وأضحت بأجواز الفلاة كأنها ... وقد راخت الشد الحني المعطل

ألا هذه أم الصبيين إذ رأت ... شحوبا بضاحي الجسم مني تهزل

تقول بما قد كان أفرع ناعما ... تغير واستولى عليه التبدل

فإن تسألي عني صحابي تنبئي ... إذا ما انفرى سربالي المترعبل

تنبي بأني ماجد ذو حفيظة ... أخو القوم جواب الفلاة شمردل

تريني غداة البذل أهتز للندى ... كما جرد السيف اليماني صيقل

فلا يهنئن الشامتين اغتباطهم ... إذا غال أجلادي تراب وجندل

وإضت هميدا تحت رمس بربوة ... تعاورني ريح جنوب وشمأل

تمنى لي الموت الذي لست سابقا ... معاشر من ريب الحوادث جهل

معاشر أضحى ودهم متباينا ... وشرهم باد يد الدهر مقبل

أقر وقاعي أنفسا ليس بينها ... وبين حياض الموت للشرب منهل

كما راع ممسى الليل أو مستوى الضحى ... عصافير حجران الجنينة أجدل

خداش بن زهير

وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عامر فارس الضحياء بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وخداش هو ذو

الشامة:

عفا واسط أكلاؤه فمحاضره ... إلى جنب نهي سيله فصدائره

فشرك فأمواه اللديد فمنعج ... فوادي البدي غمره فظواهره

منازل من هند وكان أميرها ... إذا ما أحس القيظ تلك مصايره

صلي مثل وصلي أم عمرو فإنني ... إذا خفت أخلاق النزيع أدابره

وأبيض خير منك وصلا كسوته ... ردائي فيما نلتقي وأسايره

وإني لتغشى حجرة الدار ذمتي ... ويدرك نصري المرء أبطأ ناصره

وإني إذا ابن العم أصبح غارما ... ولو نال مني ظنة لا أهاجره

يكون مكان البر مني ودونه ... وأجعل مالي ماله وأؤامره

فإن ألوك الليل معطى نصيبه ... لدي إذا لاقى البخيل معاذره

وإني لينهاني الأمير عن الهوى ... وأصرم أمري واحدا فأهاجره

بأدماء من سر المهارى كأنها ... أقب شنون لم تخنه دوابره

تصيف أطراف الصوى كل صيفة ... ووارد حتى ما يلثم حافره

ولاحته هيف الصيف حتى كأنه ... صليف غبيط لاءمته أواسره

تلا سقبة قوداء أفرد جحشها ... فقد جعلت تاذي به وتناكره

رباعية أو قارح العام ضامرا ... يمائرها في جريه وتمائره

إذا هبطا أرضا حزونا رأيتها ... بجانبه إلا قليلا تواتره

فحلأها حتى إذا ما توقدت ... عليه من الصمانتين ظواهره

وخالط بالأرساغ من ناصل السفى ... أنابيش مرميا بهن أشاعره

أرن عليها قاربا وانتحت له ... خنوف إذا تلقى مصيفا تبادره

فأوردها والنجم قد شال طالعا ... رجا منهل لا يخلف الماء حائره." (١)

"باب الكاف

أسماء أفراد

١٣١٣- كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص ويقال أبو جعفر

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/٣٩٢

طليطلي، رحل إلى مكة فأقام بها مدة، ثم رجع إلى مصر، فمات بها وكان فقيها محدثا، مات قريبا من سنة ثلاثمائة.

١٣١٤- كلثوم بن أبيض المرادي أبو عون

من أهل سرقسطة، محدث له رحلة، مات بالأندلس سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

١٣١٥- الكميت بن الحسن أبو بكر

شاعر أديب ينتجع الملوك ويمدح الأمراء، وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقسطة شيخ من شيوخ الأدب ومن شعره:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق ... وواصل ما بين النباج ومنبج

منازل لم تقصر بهن ظباؤها ... ولا نهيت غزلانها عن تبرج

ليالي أبناء الهوى من هوائها ... معا تحت ظل سابغ البرد سجسج

وهي طويلة.

١٣١٦- كامل بن غفيل أبو الوفا البحتري

أديب شاعر من العرب دخل الأندلس، ذكره أبو محمد بن حزم، وقال: أنشدني أبو الوفا كامل بن غفيل لرجل من العرب لقيه بالبادية وكان قد بعثه قومه رائدا وعاهدوه إن وجد خصبا ألا ينذر به بني فلان لحي كانوا في طريقه، قال: وكان له في ذلك الحي عجيبة قال: والعجيبة عندهم المحبوبة فمضى فارتاد فوجد الخصب، فرجع إلى قومه ليعلمهم، وجعل طريقه على ذلك الحي وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك المكان عجيبة وأن لا يشافههم لمكان ما عوهد عليه، فلما." (١)

"بذلك، وأراه الجواهر والبنادق. وكان قد اصفر وغيرته الأزمنة، فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار، وسأله عن ذلك، فقال: هذه إرم ذات العماد التي ذكرها الله، عز وجل، في كتابه. بناها شداد ابن عاد، وقيل: شداد بن عمليق بن عويج بن عامر ابن إرم، وقيل في نسبه غير ذلك. ولا سبيل إلى دخولها، ولا يدخلها إلا رجل واحد صفته كذا.

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/٤٥٢

ووصف صفة عبد الله بن قلابة، فقال معاوية: يا عبد الله! أما أنت فقد أحسنت في نصحنا، ولكن ما لا سبيل إليه، لا حيلة فيه. وأمر له بجائزة فانصرف. ويقال: إنهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت، فإذا بيت في الجبل منقور، مائة ذراع في أربعين ذراعا، وفي صدره سريران عظيمان من ذهب، على أحدهما رجل عظيم الجسم، وعند رأسه لوح فيه مكتوب:

اعتبر يا أيها المغ ... رور بالعمر المديد

أنا شداد بن عاد، ... صاحب الحصن المشيد

وأخو القوة والبأ ... ساء والملك الحشيد

دان أهل الأرض طرا ... لي من خوف وعيدي

فأتى هود، وكنا ... في ضلال، قبل هود

فدعانا، لو أجبنا ... ه، إلى الأمر الرشيد

فعصيناه ونادى ... ما لكم، هل من محيد؟

فأتتنا صيحة، ته ... وي من الأفق البعيد

قلت: هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة.

إرم الكلبة:

بلفظ الأنثى من الكلاب، وإرم مثل الذي قبله: موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز. والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك، فنسب إليها الإرم، وهو العلم. ويوم إرم الكلبة من أيام العرب، قتل فيه بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري، قتله قعنب الرياحي في هذا المكان، قال أبو عبيدة: هذا اليوم يعرف بأمكنة قرب بعضها من بعض، فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع، ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعر.

أرم:

بالضم ثم الفتح، بوزن جرذ وزفر، ويروى بسكون ثانيه: بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان، أهلها شيعة، قال الإصطخري: وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم، وهي مملكة، رئيسهم يسكن قرية تسمى أرم. وليس بجبال قاذوسيان منبر، بينها وبين سارية مرحلة، ينسب إليها أبو الفتح خسرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر بن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذهل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني.

ذكره أبو سعد في التحبير، وقال: سكن أرم وكان له معرفة بالأدب، وقد ذكرناه في أرم خاست، وأظن الموضعين واحدا، والله أعلم، ورأيت في بعض النسخ عن أبي سعد آرم بزنة أفعل، بضم العين، في معجم البلدان، وقال: آرم بليدة من سارية مازندران، وآرم برات: من قرى سواحل بحر آبسكون.." (١)

"قواده في اثني عشر ألفا، فوطئ بلاد أران ففتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس إلى شروان، ثم ان قباذ لحق به فبنى بأران مدينة البيلقان، ومدينة برذعة، وهي مدينة الثغر كله، ومدينة قبلة، ونفى الخزر ثم بنى سد اللبن في ما بين شروان واللان، وبنى على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة، خربت بعد بناء باب الأبواب. ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم بنى باب الأبواب، وإنما سميت أبوابا لأنها بنيت على طرق في الجبل، وأسكن ما بنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسجين، وبنى بأرض أران أبواب شكى والقميران وأبواب الدودانية، وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان، وبنى الدرزوقية، وهي اثنا عشر بابا، على كل باب منها قصر من حجارة، وبنى بأرض جرزان مدينة يقال لها صغدبيل، وأنزلها قوما من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة، وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرا يقال له باب فيروز قباذ، وقصرا يقال له باب لازقة، وقصرا يقال له باب بارقة، وهو على بحر طرابزندة، وبنى باب اللان وباب سمسخى، وبنى قلعة الجردمان وقلعة سمشلدى، وفتح جميع ما كان بأيدي الروم من أرمينية، وعمر مدينة دبيل ومدينة النشوى وهي نقجوان، وهي مدينة كورة البسفرجان، وبنى حصن ويص وقلاعا بأرض السيسجان، منها: قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوي البأس والنجدة، ولم تزل أرمينية بأيدي الروم حتى جاء الإسلام، وقد ذكر في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد، وذكر ابن واضح الأصبهاني أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال. المقام بأرمينية ولم ير بلدا أوسع منه ولا أكثر عمارة، وذكر أن عدة ممالكها مائة وثماني عشرة مملكة، منها: صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس إليها إلا مسلكين، مسلك إلى بلاد الخزر ومسلك إلى أرمينية، وهي ثمانية عشر ألف قرية، وأران أول مملكته بأرمينية، فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير، وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعة آلاف وتنقص عن مملكة صاحب السرير، ومنها: شروان وملكها يقال له شروان شاه. وسئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سموا بذلك؟ فقال:

هم الذين كانوا نبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرس، ثم إن الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٥٧/١

ولايتهم، وهم بخلاف الأحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فإنهم لم يملكوا قط قبل الإسلام فسموا أحرارا لشرفهم، وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم، منهم: أبو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الأرمني، سافر إلى مصر والمغرب.

أرسى:

بالضم ثم الفتح والقصر: موضع، قالوا: وليس في كلامهم على فعلى إلا أرسى وشعبى: موضعان، وأربى: اسم للداهية.

أرمي:

بالضم ثم السكون، وكسر الميم: هي أرمية التي قدمنا ذكرها، وهذا لفظ الأعاجم.

إرمي:

بالكسر ثم الفتح، وكسر الميم، وياء مشددة:

إرمي الكلبة، وهو إرم الكلبة الذي قدمنا ذكره:

وهو رمل **قرب النباج وهناك** قتل قعنب الرياحي بجير بن عبد الله القشيري، هكذا حكاه أبو بكر ابن موسى، يقال: ما بهذه الأرض إرمي أي علم يهتدى به.." (١)

"وشرع في إنشاء مدينة أشير، وذلك في سنة ٣٢٤ فتمت إلى أحسن حال، وعمل على جبلها حصنا مانعا ليس إلى المتحصن به طريق إلا من جهة واحدة تحميه عشرة رجال، وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرع الناس فيها، وقصدها أهل تلك النواحي طلبا للأمن والسلامة فصارت مدينة مشهورة، وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس، واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي، وصاروا ملوكا لا يعطون أحدا طاعة، وقاوموا بني عمهم ملوك إفريقية آل باديس، ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة، استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد، وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيره إليه، وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنفه وسماه الإيضاح في شرح معاني الصحاح، بحضوره،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٦١/١

وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلف فيه، أغضب كل واحد منهما صاحبه، وردف ذلك اعتذار من الوزير وبره برا وافرا، ثم سار من بغداد إلى مكة ثم عاد إلى الشام، فمات في بقاع بعلبك في سنة ٥٦١.

أشيقر:

بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، وكسر القاف، وراء: واد بالحجاز، قال الحفصي: الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل، قال مضرس بن ربعي:

تحمل من وادي أشيقر حاضره، ... وألوى بريعان الخيام أعاصره

ولم يبق بالوادي لأسماء منزل، ... وحوراء إلا مزمن العهد داثره

ولم ينقص الوسمي حتى تنكرت ... معالمه، واعتم بالنبت حاجره

فلا تهلكن النفس لوما وحسرة ... على الشيء، سداه لغيرك قادره

الأشيمان:

بالفتح ثم السكون، تثنية أشيم: موضعان، وقيل: حبلان، بالحاء المهملة: من رمل الدهناء، وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع من شعره، ورواه بعضهم الأشامان، وقد تقدم قول ذي الرمة:

كأنها، بعد أحوال مضين لها ... بالأشيمين، يمان فيه تسهيم

وقال السكري: الأشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر.

الأشيم:

واحد الذي قبله، وياؤه مفتوحة، وهو في الأصل الشيء الذي به شامة: وهو موضع غير الذي قبله، والله أعلم.

أشي:

بالضم ثم الفتح، والياء مشددة، قال أبو عبيد السكوني: من أراد اليمامة **من النباج سار** إلى القريتين ثم خرج منها الى أشي، وهو لعدي الرباب، وقيل: هو للأحمال من بلعدوية، وقال غيره:

أشي: موضع بالوشم، والوشم: واد باليمامة فيه نخل، وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة، وقال زياد بن منقذ التميمي أخو المرار يذكره:

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد، ... ولا شعوب هوى مني ولا نقم

وحبذا، حين تمسي الريح باردة، ... وادي أشي وفتيان به هضم

الواسعون، إذا ما جر غيرهم ... على العشيرة، والكافون ما حرموا." (١)

"شرف الدين يعقوب الهذياني، أخبرني به من لفظه.

بولان:

بفتح أوله: قاع بولان منسوب إلى بولان ابن عمرو بن الغوث بن طيء، واسم بولان غصين، ولعله فعلان من البول، وهذا الموضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة، وقال العمراني:

هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج، وقال محمد بن إدريس اليمامي: بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة، وقال في موضع آخر: ومن مياه العرمة باليمامة: بلو وبلي وبولان، وأنشد للأعشى:

فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

وقال مالك بن الريب المازني بعد ما أوردناه في رحا المثل:

إذا عصب الركبان، بين عنيزة ... وبولان، عاجوا المنقبات النواجيا

ألا ليت شعري هل بكت أم مالك، ... كما كنت لو عالوا نعيك باكيا!

إذا مت فاعتادي القبور فسلمي ... على الرسم، أسقيت الغمام الغواديا

أقلب طرفي حول رحلي، فلا أرى ... به من عيون المؤنسات مراعيا

وبالرمل منا نسوة، لو شهدنني، ... بكين وفدين الطبيب المداويا

فمنهن أمي وابنتاها وخالتي، ... وجارية أخرى تهيج البواكيا

فما كان عهد الرمل عندي وأهله ... ذميما، ولا ودعت بالرمل قاليا

هذا آخر قصيدة مالك بن الريب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونبهت في كل موضع على ما يتلوه، وأولها في خراسان.

بولة:

بالضم: موضع في قول أبي الجويرية حيث قال:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٠٣/١

فسفحا حرزم فرياض قو ... فبولة، بعد عهدك، فالكلاب

بومارية:
بعد الألف راء مكسورة، وياء مفتوحة خفيفة: بليد من نواحي الموصل قرب تل يعفر.

بونا:
بفتح أوله وثانيه، وتشديد نونه، والقصر:
ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا، ذكرها في الأشعار، وقد ذكرت في تل بونا.

البونت:
بالضم، والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان: حصن بالأندلس، وربما قالوا البنت، وقد ذكر، ينسب إليه أبو طاهر إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي، قدم الإسكندرية حاجا، ذكره السلفي، وكان أديبا أريبا قارئا، وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد، كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضا رواية، توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢.

بونفاط:
بكسر النون، وفاء، وألف، وطاء مهملة: مدينة في وسط جزيرة صقلية.

بون:
مدينة باليمن، زعموا أنها أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم، قال معن بن أوس:
سرت من بوانات فبون، فأصبحت ... بقوران، قوران الرصاف، تواكله
وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل ابن أبي الحجاج أنهما بونان، وهما كورتان ذواتا قرى: البون الأعلى والبون الأسفل، ولا يقوله." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥١١/١

"ثهمد:

بالفتح، مرتجل قال نصر: ثهمد جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى، حوله أبارق كثيرة في ديار غني، وقال غيره: ثهمد موضع في ديار بني عامر قال طرفة بن العبد:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد

وقال الأعشى:

هل تذكرين العهد يا ابنة مالك، ... أيام نرتبع الستار فثهمدا؟

باب الثاء والياء وما يليهما

ثيتل:

بالفتح ثم السكون، وفتح التاء فوقها نقطتان، ولام، منقول عن الثيتل وهو اسم جنس للوعل:

وهو ماء قرب النباج، كانت به وقعة مشهورة قال الحفصي: ثيتل قرية، وقال نصر: ثيتل بلد لبني حمان، **وبين النباج وثيتل** روحة للقاصد من البصرة، وقال ربيعة بن ظريف بن تميم العنبري يذكر يوما أغار فيه قيس بن عاصم على بكر بن وائل فاستباحهم:

ولا يبعدنك الله قيس بن عاصم، ... فأنت لنا عز عزيز ومعقل

وأنت الذي صوبت بكر بن وائل ... وقد صوبت **فيها النباج وثيتل**

وقال قرة بن قيس بن عاصم:

أنا ابن الذي شق المزاد، وقد رأى ... بثيتل أحياء اللهازم حضرا

فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم ... فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا

سقاهم بها الذيفان قيس بن عاصم، ... وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا

الثيلة:

بالفتح ثم التشديد: اسم ماء بقطن، وهو في الأصل نبت في الأراضي المخصبة يمتد على وجه الأرض، وكلما امتد ضرب عرقا في الأرض، وهو ذو عروق كثيرة.." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٨٩/٢

"فآليت لا آتي نصيبين طائعا، ... ولا السجن، حتى يمضي الحرمان
ليالي لا يهدي القطا لفراخه، ... بذي أبهر، ماء، ولا بحفان

الحفائر:
جمع حفيرة: ماء لبني قريط على يسار الحاج من الكوفة، قال الشاعر:
ألما على وحش الحفائر، فانظرا ... إليها، وإن لم يمكن الوحش راميا
ولا تعجلانا أن نسلم نحوها، ... ونسقي، ملتاحا، من الماء، صاديا
من المشرب المأمول، أو من قرارة ... أسال بها الله الذهاب الغواديا
أقام بها الوسمي، حتى كأنه ... بها نشر البزاز عصبا يمانيا
قال الأصمعي: ولبني قريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له المهزول إلى أصل علم يقال له ينوف.

حفائل:
بالضم، ويروى بالفتح: موضع، قال أبو ذؤيب:
تأبط نعليه وشق مريرة، ... وقال: أليس الناس دون حفائل؟
حفر:
بالفتح ثم السكون، وراء، حفر البطاح:
موضع، قال الشاعر:
وحفر البطاح فوق أرجائه الدم
ووادي حفر: موضع آخر. وحفر: بئر لبني تيم ابن مرة بمكة، ورواه الحازمي بالجيم. والحفر:
من مياه نملي ببطن واد يقال له مهزول.
حفر:
بفتحتين، وهو في اللغة التراب الذي يستخرج من الحفرة، وهو مثل الهدم، وقيل: الحفر المكان الذي حفر كخندق أو بئر، وينشد:
قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر
والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا وحفرا وحفيرة. حفر أبي موسى الأشعري، قال أبو منصور:
الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة: حفر أبي موسى، وهي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة

البصرة إلى مكة، وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها، وهي بين ماوية والمنجشانية، بعيدة الأرشية، يستقى منها بالسانية، وماؤها عذب، وركايا الحفر مستوية، ثم ذكر حفر سعد، وقال أبو عبيد السكوني: حفر أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة **من النباج بعد** الرقمتين وبعده الشجي لمن يقصد البصرة، وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ، ولما أراد أبو موسى الأشعري حفر ركايا الحفر قال:

دلوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة، قالوا:

هوبجة تنبت الأرطى بين فلج وفليج، فحفر الحفر، وهو حفر أبي موسى، بينه وبين البصرة خمس ليال، قال النضر: والهوبجة أن تحفر في مناقع الماء ثمادا يسيلون الماء إليها فتمتلئ فيشربون منها.

حفر الرباب:

ماء بالدهناء من منازل تيم بن مرة، والحفر، غير مضاف إلى شيء علمته: من منازل أبي بكر بن كلاب، عن أبي زياد.

حفر السبيع:

بفتح السين، وكسر الباء الموحدة، والسبيع: قبيلة، وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف ابن همدان، ولهم بالكوفة خطة معروفة، قال محمد ابن سعد: حفر السبيع موضع بالكوفة، ينسب إليه أبو داود الحفري، يروي عن الثوري، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، مات سنة ٢٠٣ وقيل ٢٠٦.." (١)

"الرقعة:

بالفتح ثم السكون: موضع قرب وادي القرى من الشقة شقة بني عذرة، فيه مسجد للنبي، عليه الصلاة والسلام، عمره في طريقه إلى تبوك سنة تسع للهجرة.

الرقعة:

بالضم: موضع باليمامة، وهي التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحويرث السحيمي إلى المهاجر بن عبد الله فقال أبو الحويرث:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢/٢٧٥

أنت ابن بيض لعمري لست أنكره ... حقا يقينا ولكن من أبو بيض؟

فسل سحيما إذا لاقيت جمعهم ... هل كان بالبير حوض قبل تحويضي؟

إن كنت خضخضت لي وطبا لتسقيني ... لأسقينك محضا غير ممخوض

أو كنت وترت لي قوسا لترميني ... لأرمينك رميا غير تنبيض

الرقق:

من بلاد بني عمرو بن كلاب.

الرقمتان:

تثنية الرقمة، وهو مجتمع الماء في الوادي، وقال الفراء: يقال عليك بالرقمة ودع الضفة، ورقمة الوادي: حيث الماء، وضفتاه: ناحيتاه، وفي كتاب الصحاح: الرقمة جانب الوادي، وقيل:

الروضة، قال السكوني: الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج، وهما على شفير الوادي، وهما منزل مالك بن الريب المازني، وفيهما يقول:

فلله دري يوم أترك طائعا ... بني بأعلى الرقمتين وماليا

وقال أبو منصور: الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزي الحمار وهما الجاعرتان. والرقمتان:

روضتان بناحية الصمان، ذكرهما زهير فقال:

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم

وقال العمراني: الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد، وقال الأصمعي:

الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة، وأما التي في شعر زهير: ودار لها بالرقمتين، فقال الكلابي: الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد، قال: والرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بني حنظلة. والرقمتان: قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة، وقيل: الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر. والرقمتان أيضا: موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرة.

رقم:

بفتح أوله وثانيه: موضع بالمدينة تنسب إليه الرقميات، وفي كتاب نصر: الرقم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا، والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الموضع صنعت ثمه، ويوم الرقم: من أيامهم معروف لغطفان على عامر، وربما روي بسكون القاف، منها كان حزام بن هشام الخزاعي القديدي، روى عنه عمر بن عبد العزيز، وذكر في قديد.

رقن:

موضع في شعر زهير، قال:

كم للمنازل من عام ومن زمن ... لآل أسماء بالقفين فالرقن

رقوبل:

بفتح أوله وثانيه، وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وآخره لام: مدينة بين شنت برية ومدينة سرتة بالأندلس قديمة البناء.

الرقة:

بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الأرض اللينة التراب، وقال." [1]

"روضة عنيزة:

تصغير الذي قبله، وقد ذكر في موضعه، وأنشدوا لبعضهم:

خليلي إنا يوم روض عنيزة ... رأينا الهوى من كل جفن ومحجر

روضة عوهق:

قال ابن هرمة:

طرقت عليه صحبتي وركابي، ... أهلا بطيف علية المنتاب!

طرقت وقد خفق العتوم رحالنا ... بتنوفة يهماء ذات خراب

فكأنما طرقت بريا روضة ... من روض عوهق طلة معشاب

روضة غسل:

بين النباج واليمامة، عن الحفصي.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥٨/٣

روضة الغضار:

قال حميد بن ثور:

على طللي جمل وقفت ابن عامر، ... وقد كنت تعلى والمزار قريب

بعلياء من روض الغضار كأنما ... لها الريم من طول الخلاء نسيب

روضة الغائط:

غائط بني يزيد فيها نخل باليمامة.

روضة الفلاج:

بكسر الفاء، وآخره جيم، قال أبو الندى: تقتد قرية بالحجاز بينها وبين قلهى جبل يقال له أديمة، وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى الفلاج، بالجيم، جامعة للناس أيام الربيع، وبها مسك كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا، قال أبو وجزة:

فذي حلف فالروض روض فلاجة، ... فأجزاعه من كل عيص وغيطل

روضة الفقي:

باليمامة أيضا.

روضة الفورة:

باليمامة أيضا.

روضة قبلى:

بضم القاف، وإسكان الباء الموحدة، والقصر: في ديار بني كلب، وقد ذكر في موضعه، قال جواس بن القعطل الحنائي:

تعفى من جلالة روض قبلي، ... فأقرية الأعنة فالدخول

روضة القذاف:

بكسر القاف، والذال معجمة، وآخره فاء، قال ذو الرمة:

جاد الربيع له روض القذاف إلى ... قوين وانعدلت عنه الأصاريم

وقال أيضا:

برهبى إلى روض القذاف إلى المعا، ... إلى واحف تزورها ومجالها

روضة قراقر:

بضم أوله، وتكرير القاف والراء:

رياض الجبلين، قال عمرو بن شاس الأسدي:

وأنت تحل الروض روض قراقر، ... كعيناء مرباع على جؤذر طفل

روضة القطا:

من أشهر رياض العرب وأكثرها دورا في أشعارهم: وهي بناحية كتلة وجدود، قال الحارث بن حلزة:

فرياض القطا فأودية الشر ... بب والشعبت ان والأبلاء

وقال الخطيم العكلي:

وهل أهبطن روض القطا غير خائف، ... وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر؟

وقال عمرو بن شاس الأسدي:

غشيت خليلي بين قو وضارج ... فروض القطا رسما لأم المسيب

وقال الأخطل:." (١)

"زاه:

بهاء خالصة: من قرى نيسابور، والنسبة إليها زاهي وأزاهي، ينسب إليها محمد بن إسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي، سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه، ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٨.

باب الزاي والباء وما يليهما

الزباء:

ممدود، بلفظ تأنيث الأزب، وهو الكثير الشعر على الجسد، وسنة زباء: خصبة، وعام أزب: كثير النبت، على التشبيه بالأزب الكثير الشعر على الجسد: وهي ماء لبني سليط، قال غسان ابن ذهل يهجو جريرا:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٩٣/٣

أما كليبا فإن اللؤم حالفها ... ما سال في حفلة الزباء واديها

قال: الزباء ماء لبني سليط، وحفلة السيل: كثرته واجتماعه، قال أبو عثمان سعيد بن المبارك: قال لي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزباء جعلوه ماءة وإن كان مذكرا جعلوه ماء. والزباء أيضا: عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لآل حفصة. والزباء:

ماء لبني طهية من تميم. والزباوان: روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بين الحنظلة والتنومة بمهب الشمال من النباج عن يمين المصعد إلى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية حلة النباج. والزباء أيضا: مدينة على شاطئ الفرات، سميت بالزباء صاحبة جذيمة الأبرش، عن الحازمي، وقال القاضي محمد بن علي الأنصاري الموصلي: أنشدنا أبو بكر عبيد الله بن عثمان المقري الدمشقي خطيب الزباء بها قال: والزباء معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار، وقال أبو زياد الكلابي: الزباء من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماخ وهي جبال.

زباب:

بفتح أوله، وتكرير الباء، وهو في اللغة جمع زبابة، وهي فأرة صماء تضرب بها العرب المثل فيقولون: أسرق من زبابة، ويشبه بها الجاهل، قال الحارث بن حلزة:

وهم زباب حائر ... لا تسمع الآذان رعدا

وقال نصر: نهيا زباب ماءان لبني أبي بكر بن كلاب.

زباد:

موضع بالمغرب بإفريقية، عن أبي سعد، ونسب إليها مالك بن حبر الزبادي الإسكندراني، روى عن أبي فيل المعافري وغيره، روى عنه حيوة ابن شريح وأبو حاتم بن حبان، ونسب الحازمي هذا إلى ذي الكلاع، وذكر ابن ماكولا في باب الزبادي: خالد بن عامر الزبادي، إفريقي، حدث عنه عياش بن عباس، روى عن خالد بن يزيد بن معاوية، قاله ابن يونس.

زبارا: موضع أظنه من نواحي الكوفة، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر.

زبالة:

بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية، وقال أبو عبيد السكوني: زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد.

ويوم زبالة: من أيام العرب، قالوا: سميت زبالة بزبلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه، يقال: إن فلانا شديد الزبل للقرب والزمل إذا احتملها، ويقال: ما في الإناء زبالة أي شيء، والزبال: ما تحمله النملة بفيها، وقال ابن الكلبي: سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها، وإليها ينسب أبو بكر." (١)

"زرفامية:

ويقال زرفانية، بضم أوله، وسكون ثانيه، وفاء، وبعد الألف ميم أو نون ثم ياء مثناة من تحت: قرية كبيرة من نواحي قوسان، وهي نواحي الزاب الأعلى الذي بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين إربل والموصل، وهي من غربي دجلة على شاطئها، وهي الآن خراب ليس إلا آثارها عند مصب الزاب الأعلى، وفيها يقول علي ابن نصر بن بسام:

ودهقان طي تولى العراق ... وسقي الفرات وزرفاميه

ينسب إليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير، قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقرئ النحو ويفيد أهلها إلى أن مات في سنة ٥٧٦.

الزرقاء:

بلفظ تأنيث الأزرق: موضع بالشام بناحية معان، وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة، وهي أرض شبيب التبعي الحميري، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة، وهو نهر يصب في الغور.

والزرقاء أيضا: بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية، وهي ركية عظيمة إذا وردها جميع العرب كفتهم، وبالقرب منها موضع يقال له الحمام، وهي حمة حارة الماء.

زرقان:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف، وآخره نون، فعلان من الزرق وهو شبه الخزر: موضع.

زرقان:

بضم الزاي، محجر الزرقان، والمحجر كالناحية للقوم: بأرض حضر موت أوقع فيه المهاجر ابن أبي أمية بأهل الردة، وقال:

كنا بزرقان إذ نشردكم ... بحرا يزجي في موجه الحطبا

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٩/٣

نحن قتلناكم بمحجركم ... حتى ركبتم من خوفنا السببا

إلى حصار يكون أهونه ... سبي الذراري وسوقها خببا

زرقان:

كذا هو مضبوط في تاريخ شيرويه، وينسب إليها محمد بن عبد الغفار الزرقاني، روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهما، روى عنه أبو عمارة الكرخي الحافظ وغيره، وهو صدوق، ولعله نسبه إلى قرية لم تتحقق إلى الآن.

زرق:

بالضم ثم الفتح والتشديد: قرية بمرو وواد بالحجاز أو اليمن، عن نصر.

زرق:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف:

قرية من قرى مرو، بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس، وينسب إليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي المروزي، حدث عن أبي حامد أحمد ابن عيسى الكشميهني وروى عن عبد الله بن محمود الصغدي المروزي، وعاش إلى بعد سنة ٣٨٠.

زرق:

بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف، مثال جمع أزرق: رمال بالدهناء، وقيل: هي قرية **بين النباج وسمينة**، وهي صعبة المسالك، قال ذو الرمة:

فيا أكرم السكن الذين تحملوا ... عن الدار، والمستخلف المتبدل

كأن لم تحل الزرق مي ولم تطأ ... بجرعاء حزوى ذيل مرط مرجل

وقال:

ألا حييا بالزرق دار مقام

زركران:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الكاف المفتوحة راء، وآخره نون: من قرى سمرقند.." [١]

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٣٧/٣

"ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة.

السحيمية:

بلفظ النسبة إلى سحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم، وهو الأسود: قرية في طريق اليمامة **من النباج ثم** القرية قرية بني سدوس ثم السحيمية أيضا، قال نصر: هي من نواحي اليمامة، والله أعلم بالصواب.

باب السين والخاء وما يليهما

سخا:

مقصور، بلفظ السخاء، بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح، الواحدة سخاة، وقال الأصمعي: السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد، وسخا: كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر، وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالي بها، ذكر أن في جامع سخا حجرا أسود عليه طلسم يعلم إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصافير فإذا أعيد إلى الجامع خرجت منه كما ذكر، وسخا من فتوح خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر، رضي الله عنه، ينسب إليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوي، ذكره ابن يونس وقال: مات سنة ٢٥٥، وبدمشق رجل من أهل القرآن والأدب وله فيهما تصانيف اسمه علي بن محمد السخاوي، حي في أيامنا، وهو أديب فاضل دين يرحل إليه للقراءة عليه.

سخاخ:

بفتح أوله، وخاء مكررة: موضع بالشاش مما وراء النهر.

سخال:

بكسر أوله، بلفظ جمع السخل من الشاة:

موضع باليمامة، عن الحازمي، قال:

حل أهلي بطن الغميس فبادو ... لي وحلت علوية بالسخال

وقال ابن مقبل:

حي دار الحي لا دار بها ... بسخال فأثال فحرم

سخام:

يروى بكسر أوله وفتحه: وهو موضع ذكره امرؤ القيس:

لمن الديار عرفتها بسخام ... فعمايتين فهضب ذي إقدام

سخبر:

بالفتح ثم السكون، وفتح الباء الموحدة:

موضع أظنه قرب نجران، قال شبيب بن البرصاء:

إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة ... وقد حان مني من دمشق خروج

وبدلت أرض الشيح منها وبدلت ... تلاع المطالي سخبر ووشيج

فلا وصل إلا أن تقرب بيننا ... قلائص يجذبن المثاني عوج

السخف:

بالتحريك، وآخره فاء، وهو رقة العيش، والسخف ضعف العقل: وهو اسم موضع.

سخنة:

بضم أوله، وسكون ثانيه ثم نون، بلفظ تأنيث السخن وهو الحار: بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب، وعلى التحديد بين أرك وعرض.

السخة:

ماءة في رمال عبد الله بن كلاب.

السخيبرة:

بالتصغير: ماء جامع ضخم لبني الأضبط ابن كلاب.

باب السين والدال وما يليهما

سداد أبي جراب:

قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة: هو في أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب إلى منى، منسوب إلى أبي." (١)

"له ابن الدغنة وهي أمه، فقالت عمرة بنت دريد ابن الصمة ترثيه وتنعى إلى بني سليم إحسان دريد إليهم في الجاهلية:

لعمرك ما خشيت على دريد ... ببطن سميرة جيش العناق

جزى عنا الإله بني سليم، ... وعقتهم بما فعلوا عقاق

وأسقانا إذا عدنا إليهم ... دماء خيارهم يوم التلاقي

فرب عظيمة دافعت عنهم ... وقد بلغت نفوسهم التراقي

ورب كريمة أعتقت منهم، ... وأخرى قد فككت من الوثاق

ورب منوه بك من سليم ... أجبت وقد دعاك بلا رماق

فكان جزاؤنا منهم عقوقا ... وهما ماع منه خف ساق

عفت آثار خيلك بعد أين ... فذي بقر إلى فيف النهاق

وسن سميرة مذكور في سن.

سميساط:

بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة:

مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن، ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين، وذكرها المتنبي في قوله:

ودون سميساط المطامير والملا، ... وأودية مجهولة وهواجل

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث، وفي زيج أبي عون: سميساط في الإقليم الرابع، وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث، وإليها ينسب أبو القاسم علي بن محمد السميساطي السلمي المعروف بالجميش، مات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن في داره بباب الناطفانيين، وكان قد وقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٩٦/٣

علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر، وذكره ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن مروان قال: كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية، وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز، وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطإ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشيء من حديث الأوزاعي جمع ابن جوصا وحدث بعد ذلك، وكان يذكر أن مولده في رمضان سنة ٣٧٧، هذا كله من كتاب العرضات لابن الأكفاني، وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي:

علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي، كذا قاله الحبيش وابن الأكفاني الجميش.

السميعية:

منسوبة إلى سميع تصغير سمع: قرية كبيرة في بقعاء الموصل، بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين برقعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهيثم بن معمر.

سمين:

بالنون: جبل بأجإ سمي به لاستوائه.

السمينة:

بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن، وهو أول منزل **من النباج للقاصد** إلى البصرة: وهو." [١]

"ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزرق التي ذكرها ذو الرمة في شعره، قال الشيخ: فهل وجدت السمينة؟ قلنا:

نعم، قال: أين هي؟ قلنا: **بين النباج والينسوعة** كالفضة البيضاء على الطريق، قال: ليس تلك السمينة، تلك زعق، والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا تبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمر هي أم صهب، فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف، وقال مالك بن الريب بعد أبيات ذكر فيها الطبسين:

ولكن بأطراف السمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية ما بيا

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٥٨/٣

صريع على أيدي الرجال بقفرة ... يسوون لحدي حيث حم قضائيا
وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مرو وقد كتب هناك، وقال الراعي:
من الغيد دفواء العظام كأنها ... عقاب بصحراء السمينة كاسر

سمي:
بالضم ثم السكون: موضع في ديار بني سليم بالحجاز، قال عبد بن حبيب الهذلي، وكان قد غزا بني سليم في هذا الموضع:
تركنا ضبع سمي إذ استباءت ... كأن عجيجهن عجيج نيب

سمية:
بضم أوله، وفتح ثانيه، تصغير سماء: جبل، عن نصر، والله الموفق للصواب.

باب السين والنون وما يليهما

سنا:
بفتح أوله، والقصر، بلفظ سنا البرق ضوءه:
من أودية نجد.

سناء:
بالمد: موضع آخر أيضا.

سناباذ:
بالفتح: قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد، بينها وبين مدينة طوس نحو ميل، منها محمد بن إسماعيل بن الفضل أبو البركات الحسيني العلوي من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نوقان طوس، سمع أبا محمد الحسن بن إسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندي، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم، ومولده في سنة ٤٥٧. وتوفي سلخ ذي الحجة سنة ٥٤١.

سناجية:

بوزن كراهية ورفاهية: قرية بقرب عسقلان، وقيل: هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قرصافة صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد روى بعض المحدثين سناجيء، بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وتخفيف الياء، منها أبو إبراهيم روح ابن يزيد السناجي، روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي شيبة النفيسي، سمع منه بالرملة سنة ٢١٧، روى عنه أبو زيان طيب بن زيان القاسطي السناجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة، يروي عن زياد ابن سيار الكناني عن أبي قرصافة، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أتيت الطيب بن زيان أبا زيان بأحاديث فقلت: يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار، فقال: يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار، فقلت: يا أبا زيان أنت هو؟ فقال: يا أبا زيان أنت هو؟

وكلما قلت شيئا قال مثله، فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدثنا الطيب بن زيان وأريته حدثنا زياد بن سيار، فقال: حدثنا زياد بن سيار، فقلت لأبي زرعة: هل تحل الرواية عنه؟." (١)

"يقول: سمعت الإمام محمد بن الشقاني يقول: بلدنا شقان، بكسر الشين، لأنه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان، والنسبة إليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهر، قلت أنا: وقد ينسب إليها من لا يعلم شاقاني، وقال أبو سعد في التحبير: محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ابن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور، شيخ عفيف صالح، سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى ابن عمران الأنصاري وأحمد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطيبي.

الشقائق:

موضع في شعر كثير حيث قال:

حلفت برب الموضعين عشية، ... وغيطان فلج دونهم والشقائق

شقبانارية:

بعد القاف باء موحدة، وبعد الألف نون، وبعد الألف الأخرى راء: أماكن بإفريقية.

شقبان:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٩٥٢/٣

من قرى أشبونة من شرقيها، ينسب إليها طيطل بن إسماعيل الشقباني له شعر، منه قوله:
يا غافلا شأنه الرقاد، ... كأنما غرك المراد
الموت يرعاك كل حين، ... فكيف لم يجفك المهاد؟
الشقراء:
بالمد، تأنيث الأشقر: ماءة بالعريمة بين الجبلين، وقال أبو عبيدة: كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن إسلامه، ووفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية، وهو ماء هناك، والسعدية والشقراء: ماءان، فالسعدية لعمرو بن سلمة، والشقراء لبني قتادة بن سكن بن قريط، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حجر ابن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل، وجرى عليها حروب يطول شرحها. والشقراء: ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج. والشقراء: ماء لبني كلاب. والشقراء: قرية لعدي، وإنما سميت الشقراء بأكمة فيها.

شقرى:
بالإمالة: من ديار خزاعة، عن نصر.

شقران:
بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره نون:
موضع أو نبت في حسبان ابن دريد، وأما الشقر:
فهو شقائق النعمان بلا شك، ولم أسمع في هذا الوزن إلا شقران وقطران وظربان.
شقر:
بفتح أوله، وسكون ثانيه، جزيرة شقر: في شرقي الأندلس، وهي أنزه بلاد الله وأكثرها روضة وشجرا وماء، وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيرا ما يقيم بها، وله في ذكرها شعر، منه:
ألا خلياني والصبا والقوافيا،
أرددها شجوا فأجهش باكيا ... أؤبن شخصا للمروءة نابذا،
وأندب رسما للشبيبة باليا ... تولى الصبا إلا توالي فكرة
قدحت بها زندا من الوجد واريا ... وقد بان حلو العيش إلا تعلة

يحدثني عنها الأماني خاليا ... فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة؟
فها أنا أستسقي غمامك صاديا ... وهيهات حالت دون شقر وعهدها
ليال وأيام تخال لياليا." (١)

"شيبة:

بكسر أوله، وباقيه مثل الذي قبله، اسم أعجمي: وهو جبل بالأندلس في كورة قبرة، وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل.

شيبة:

بفتح الشين، وتشديد الياء: مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء، وهو في مخلاف جعفر ملك لسبإ بن سليمان الحميري.

شيبين:

بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون، بلفظ شيبان إذا أميل وما أراه إلا كذلك، قال نصر: من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة.

شيحان:

بالفتح ثم السكون، والحاء المهملة، وآخره نون: جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذي أشرف منه موسى، عليه السلام، فنظر إلى بيت المقدس فاحتقره وقال: يا رب هذا قدسك! فنودي: إنك لن تدخله أبدا! فمات، عليه السلام، ولم يدخله.

الشيح:

بالكسر ثم السكون، وحاء مهملة: نبت له رائحة عطرة، وهي التي تدعى الطرقية الوخشيرك، وإنما هو زهر الشيح، ذات الشيح: بالحزن من ديار بني يربوع. وذو الشيح: موضع باليمامة. وذو الشيح أيضا: موضع بالجزيرة، قال ذلك نصر.

الشيحة:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣/٣٥٤

بلفظ واحدة الذي قبله، قال أبو عبيد السكوني: الشيحة شرقي فيد، بينهما مسيرة يوم وليلة، ماءة معروفة تناوح القيصومة وهي أول الرمل، وقال نصر: الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع، وقيل: هي شرقي فيد بينهما يوم وليلة، وبينها **وبين النباج أربع**، وقيل: الشيحة ببطن الرمة. والشيحة أيضا: من قرى حلب، قد نسب إليها بعض الأعيان، وقال الحافظ المعادي: نسب إليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه، سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا القاسم التنوخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القضاعي وذكر جماعة، وروى عنه الخطيب أبو بكر، وهو أكبر منه وأعلى إسنادا، ونجيب بن علي الأرمنازي قال: ولدت في سنة ٤٢١، وأول سماعي سنة ٤٢٧، ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجار الحافظ، وقال السمعاني: ينسب إليها عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي، كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث، وكان له أنس بالحديث، أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال: ومنها يوسف ابن أسباط، وقال السكري: كان جحدر اللص ينزل الشيحة من أرض عمان.

شيخ:

بلفظ ضد الشاب، رستاق الشيخ: من كور أصبهان، سمي بذلك لأن عمر، رضي الله عنه، كتب إلى عبد الله بن عتبان أن سر إلى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الأسدي، فسار إلى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الأسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذويه، كان شيخا كبيرا، في جمع كثير، فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا إلى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ، فهو اسمه إلى اليوم، وقال عبد الله." (١)

"وقال غيره فيهم:

تشتوا على صرواح خمسين حجة، ... ومأرب صافوا ريفها وتربعوا

الصريد:

تصغير الصرد وهو البرد: موضع قرب رحرحان.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣/٣٧٩

الصريف:

بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت ساكنة، وفاء، أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح، والصريف الخمر الطيبة، والصريف صوت الأنياب والأبواب: وهو موضع **من النباج على** عشرة أميال، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل، وقال السكري: هؤلاء أخلاط حنظلة، وقال جرير:

لمن رسم دار هم أن يتغيرا، ... تراوحه الأرواح والقطر أعصرا؟

وكنا عهدنا الدار والدار مرة ... هي الدار إذ حلت بها أم يعمرا

ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى، ... ولا بد للمشعوف أن يتذكرا

أجن الهوى، ما أنس لا أنس موقفا ... عشية جرعاء الصريف ومنظرا

تباعد هذا الوصل، إذ حل أهلنا ... بقو وحلت بطن عرق فعرعرا

قو: بلاد واسعة، والنباج: بين قو والصريف، وصريفية في قول الأعشى تذكر في صريفون بعد هذا.

صريفون:

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو، وآخره نون، إن كان عربيا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله، وإن كان عجميا فهو كما ترى، وللعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان، منهم من يقول إنه اسم واحد ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين ومررت بصريفين ورأيت صريفين، والنسبة إليه وإلى أمثاله على هذا القول صريفي، وعلى هذه اللغة قال الأعشى في نسبة الخمر إلى هذا الموضع:

صريفية طيب طعمها، ... لها زبد بين كوز ودن

وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده، وصريفون: في سواد العراق في موضعين: إحداهما قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل إذا أذن بها سمعوه في أوانا وعكبراء، وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار، وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين، منهم: سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني، حدث عن الحسن بن عرفة، روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني وذكر أنه سمع منه بعكبراء، ومحمد بن إسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل، حدث بعكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة، روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري، وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني، سمع الحسن بن الطيب الشجاعي

وغيره، حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الأزجي وهلال بن عمر الصريفيني، سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني، سمع أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكناني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين ابن أخي ميمي وغيرهم، وهو آخر من حدث بكتاب علي بن." (١)

"**بين النباج والنقرة**، وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها لأن للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها. والضبع أيضا: جبل عند أجإ وهناك بئر ليس لطيء مثلها، وقال ابن سعيد: توفي أبو المورع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب بداوة بالضبع، والضبع من البصرة على يومين، قال غيره: مات في الطاعون سنة ١٣١، روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن أبي موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم، وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم، وكان ثقة. والضبع أيضا: موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبع أخرجي، وفيه شجر يظل فيه الناس. والضبع أيضا: واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة، وقال أعرابي:

خليلي ذما العيش إلا لياليا ... بذي ضبع سقيا لهن لياليا

وليلة ليلى ذي القرين فإنها ... صفت لي لو أن الزمان صفا ليا

على أنها لم يلبث الليل أن مضى، ... وأن طلع النجم الذي كان تاليا

ألا هل إلى ريا سبيل وساعة ... تكلمني فيها من الدهر خاليا

فأشفي نفسي من تباريح ما بها، ... فإن كلاميها شفاء لما بيا

لعمري لئن سر الوشاة افتراقنا ... لقد طال ما سؤنا الوشاة الأعاديا

ضبة:

بلفظ واحدة الضباب إما الحيوان وإما لزاز الباب:

اسم أرض، وقيل: ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بدا، وهي قرية يعقوب النبي، عليه السلام، بها نهر جار بينهما سبعون ميلا، ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف، عليه السلام، بمصر.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٠٣/٣

ضبوعة:

بالفتح، قال ابن إسحاق: وخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة ذي العشيرة حتى هبط يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة، وهو فعولة من ضبعت الإبل إذا مدت أضباعها في السير، وهي الضبوعة.

الضبيب:

تصغير ضبة: موضع في قول يزيد بن الطثرية:

يقول بصحراء الضبيب ابن بوزل ... وللعين من فرط الصبابة نازح:

أتبكي على من لا تدانيك داره، ... ومن شعبه عنك العشية نازح؟

وقال أبو زياد: ومن مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز، قال أبو زياد: هو لبني أسيدة من بني قشير.

ضبيعة:

محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وهما ضبيعتان:

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وضبيعة بن ربيعة بن نزار، ولا أدري أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها، والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر، وقد نسب المحدثون إلى هذا الموضع قوما دون القبيلة، منهم: أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقة متقنا إلا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر، قال ابن حبان: أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولا يدعو إليها أنه يحتج بحديثه، وإن كان داعيا إليها يسقط الاحتجاج به، روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد الرشك وغيرهم." (١)

"يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ٢٣٠ وقيل ٢٢٩.

طخارستان:

بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق، ويقال طخيرستان: وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان، وهي طخارستان العليا والسفلى، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٥٢/٣

وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا، وأما السفلى فهي أيضا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا، وقد خرج منها طائفة من أهل العلم، ومن مدن طخارستان: خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وورواليز، قال الإصطخري: وأكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي مدينة في مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم.

طخام:

بالضم: جبل عند ماء لبني شمجى من طيء يقال له موقق.

طخش:

بالفتح ثم السكون، وشين معجمة: قرية بينها وبين مرو فرسخان.

طخفة:

بالكسر ويروى بالفتح، عن العمراني، ثم السكون، والفاء، والطخاف السحاب المرتفع، والطخف اللبن الحامض: وهو موضع **بعد النباج وبعد** إمرة في طريق البصرة إلى مكة، وفي كتاب الأصمعي: طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئار ومنهل، قال الضبابي لبني جعفر:

قد علمت مطرف خضابها ... تزل عن مثل النقا ثيابها

أن الضباب كرمت أحسابها، ... علمت طخفة من أربابها

وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء، ولذلك قال جرير:

وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا ... لآل أبي قابوس يوما مكدرا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع، ومعنى الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده، فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه:

إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره، فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشا فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم، فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي:

وكنت إذا ما مات ملك قرعته، ... قرعت بآباء أولي شرف ضخم

بأبناء يربوع، وكان أبوهم ... إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي
هم ملكوا أملاك آل محرق، ... وزادوا أبا قابوس رغما على رغم
وقادوا بكره من شهاب وحاجب ... رؤوس معد بالأزمة والخطم
علا جدهم جد الملوك فأطلقوا ... بطخفة أبناء الملوك على الحكم
وقيل فيه أشعار غير ذلك، وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر: وطخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم، قال ربيعة بن مقروم الضبي:." (١)

"وعسكر الليل: تراكم ظلمه، والعسكر: مجتمع الجيش، وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا، فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يراد به مدينته التي بناها ببغداد، وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك. وعسكر أبي جعفر: قرية بالبصرة أيضا.

عسكر الرملة:
محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن.

عسكر الزيتون:
يكثر عنده الزيتون: وهو من نواحي نابلس بفلسطين.

عسكر سامرا:
قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية، وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم، وقد نسب إليه قوم من الأجلاء، منهم: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرا، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك، فأما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرا عشرين سنة، وأما الحسن فمات بسامرا أيضا سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٣/٤

عسكر القريتين:

حصن بالقريتين التي عند النباج، وقد ذكر في موضعه.

عسكر مصر:

وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزل هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر إلى الآن، وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر بمصر، حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، وحدث بكتبه عن الربيع ابن سليمان، وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم، حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما، والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور، روى عنه الدارقطني فمن بعده، قال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان: الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالما أكثر حديثا منه، سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٠. وبمصر أيضا قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر.

عسكر مكرم:

بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مفعل من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقال حمزة الأصبهاني: رستقباذ تعريب رستم كواد، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل:

بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٣/٤

"عشوراء:

بلفظ يوم عشوراء: اسم موضع، وفي أبنية ابن القطاع: هو عشوراء، بضم أوله وثانيه، وهو بناء لم يجيء عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع.

عشورى:

بضم أوله، والقصر: موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع.

عشهار:

بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة.

عشوزل:

بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وزاي ثم لام: اسم موضع، وهو مثل عشوزن فيما أحسب، وقال ابن الدمينة:

بدت نار أم العمرتين عشوزل

عشوزن:

مثل الذي قبله إلا أن آخره نون، والعشوزن السيء الخلق من كل شيء: وهو اسم موضع.

العشة:

من قرى ذمار باليمن.

العشير:

بلفظ تصغير العشر، وهو شجر: لغة في ذي العشيرة، يقال: ذو العشر أيضا.

العشيرة:

بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة، قال الأزهري: هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه، والعشر: من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر، وغزا النبي، صلى الله عليه وسلم، ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، وقال أبو زيد: العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي

المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوز بالمدينة، قال الأصمعي: خو واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مبهل، قال بعضهم:

غشيت لليلى بالبرود منازلا ... تقاد من واستنت بهن الأعاصر

كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن ... لها بعد أيام الهدملة عامر

ولم يعتلج في حاضر متجاور ... قفا الغضن من ذات العشيرة سامر

وقال أبو عبد الله السكوني: ذات العشيرة، ويقال ذات العشر، من منازل أهل البصرة **إلى النباج بعد** مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس، قلت أنا: وهي التي ذكرها الأزهري، وأما التي غزاها النبي، صلى الله عليه وسلم، ففي كتاب البخاري العشيرة أو العشيراء، وهو أضعفها، وقيل: العسيرة أو العسيراء، بالسين المهملة، قال السهيلي: وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العسير، وقال: معنى العسيرة والعسيراء، بالسين المهملة، أنه اسم مصغر العسرى والعسراء، وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة، وهي بقلة تكون أذنة أي عصيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسرى، قال الشاعر:

وما منعاها الماء إلا ضنانة ... بأطراف عسرى، شوكها قد تجردا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ، على اختلاف فيه، والصحيح أنه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك، قال ابن إسحاق: هو من أرض بني مدلج، وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد." (١)

"مبايعة النبي، صلى الله عليه وسلم، في هذا الموضع.

عقد:

قال نصر: بضم العين وفتح القاف، والدال:

موضع بين البصرة وضرية، وأظنه بفتح العين وكسر القاف.

عقدة:

بضم أوله، وسكون ثانيه، قال ابن الأعرابي:

العقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام أول فهي عقدة وعروة، والجنبة: اسم لنبوت كثيرة،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٧/٤

وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها، وما بين ذلك كالشيح والنصي والعرفج والصليان، وقد يضطر المال إلى الشجر فسمي عقدة، قال:

خصبت لها عقد البراق حنينها ... من عكرها علجانها وعرادها

وعقدة: أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف. وعقدة الأنصاف: اسم موضع آخر، وهو جمع ناصفة، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر، فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة، وقد تجمع على نواصف، وهو القياس، قال طرفة:

خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال عبد مناف بن ربع الهذلي:

وإن بعقدة الأنصاف منكم ... غلاما خر في علق شنين

ويروى الأنصاب، بالباء. وعقدة الجوف: موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق، ذكره المتنبي في قوله:

إلى عقدة الجوف حتى شفت ... بماء الجراوي بعض الصدى

وقد مر تفسير الجوف في موضعه. وعقدة: مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس.

عقرباء:

بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم، والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك، وعقرباء: منزل من أرض اليمامة في **طريق النباج قريب** من قرقرى وهو من أعمال العرض، وهو لقوم من بني عامر ابن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين، وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة، قتله وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة، قال ضرار بن الأزور:

ولو سئلت عنا جنوب لأخبرت ... عشية سالت عقرباء وملهم

وسال بفرع الواد حتى ترقرقت ... حجارته فيه من القوم بالدم [١]

عشية لا تغني الرماح مكانها ... ولا النبل إلا المشرفي المصمم

فان تبتغي الكفار غير ملية ... جنوب فاني تابع الدين مسلم

أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة، ... ولله بالمرء المجاهد أعلم

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع.

وعقرباء أيضا: اسم مدينة الجولان، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان.

العقربة:

وهي الأنثى من العقارب، ويقال للذكر عقربان، قال بعض العربان:

كأن مرعى أمكم، إذ غدت ... عقربة يكومها عقربان

---

[١]- في هذا البيت إقواء.." [1]

"الأوثان، قال ابن الكلبي: وغسان ماء باليمن قرب سد مأرب كان شربا لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به، وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب: إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل إنه من غسان، ويقال: غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الأزد، وقد ذكرتهم الشعراء، قال حسان، وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير:

يا بنت آل معاذ! إنني رجل ... من معشر لهم في المجد بنيان

شم الأنوف لهم عز ومكرمة، ... كانت لهم من جبال الطود أركان

إما سألت فإنا معشر نجب، ... الأزد نسبتنا والماء غسان

غسل:

بضم أوله، قال أبو منصور: الغسل تمام غسل الجلد كله، والغسل، بالفتح: المصدر، والغسل: الخطمي، وغسل: جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة.

غسل:

بالتحريك، بوزن عسل النحل، منقول عن الفعل الماضي من الغسل: جبل بين تيماء وجبلي طيء في الطريق، بينه وبين لفلف يوم واحد.

غسل:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، ما يغسل به الرأس من الخطمي وغيره، وذات غسل: بين اليمامة والنباج، بينها **وبين النباج منزلان**، كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير، قاله ابن موسى، وقال العمراني: ذو

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٣٥/٤

غسل قرية لبني امرئ القيس في شعر ذي الرمة، وقال الراعي:

وأظعان طلبت بذات لوث ... يزيد رسيمها سرعا ولينا

أنخن جمالهن بذات غسل ... سراة اليوم يمهدن الكدونا

وقال أبو عبيد الله السكوني: من أراد اليمامة **من النباج فمن** أشي إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير، ومن ذات غسل إلى أمرة قرية، وأنشد الحفصي:

بثرمداء شعب من عقل ... وذات غسل ما بذات غسل

وبها روضة تدعى ذات غسل.

الغسولة:

قال الحافظ أبو القاسم: رسلان بن إبراهيم ابن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد ابن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصور في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥، سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقري. والغسولة: منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا.

باب الغين والشين وما يليهما

غشاوة:

بضم أوله، وبعد الألف واو، هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر: وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على سليط.

غشب:

بالفتح ثم السكون، وآخره باء موحدة:

موضع، عن ابن دريد: نسب إليه الغشبي وهو رجل، ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب.

غشدان:

بضم أوله ثم السكون، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى سمرقند.." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٢٠٤

"فقعاء القنينات:
أما الأول فهو من الفقع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فقعاء، وأما قنينات قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو أعلى الجبل: وهو بجملته اسم موضع.

الفقير:
بالفتح ثم الكسر، وهو ذو الحاجة، وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه، وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر، وبه سمي الفقير، وقال الأصمعي: الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير، وقال أبو عبيدة: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال:
نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر، فيقال:
فقير بني فلان أي حصتهم، كقول بعضهم:
توزعنا فقير مياه أقر ... لكل بني أب منا فقير
فحصة بعضنا خمس وست، ... وحصة بعضنا منهن بير
والثاني أفواه سقف القني، وأنشد:
فوردت، والليل لما ينجل ... فقير أفواه ركيات القني
والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير، كقوله: احفر لكل نخلة فقيرا، وقال غيره: يقال للبئر العتيقة فقير، وعن جعفر بن محمد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع عليا، رضي الله عنه، أربع أرضين: الفقيرين وبئر قيس والشجرة، وأقطعه عمر ينبع وأضاف إليها غيرها، وقال مليح الهذلي:
وأعليت من طود الحجاز نجوده ... إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف
وقال الأديبي: الفقير ركي بعينه، وقيل: بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام، قال بعضهم:
ما ليلة الفقير إلا شيطان، ... مجنونة تؤذي قريح الأسنان
لأن السير فيها متعب.

فقير:
يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله، ويجوز غير ذلك، قال العمراني: موضع قرب خيبر، وقال محمد بن موسى: الفقير موضع في شعر عامر الخصفي من بني محارب:

عفا من آل فاطمة الفقير ... فأقفر يثقب منها فاير

قال: ويروى بتقديم القاف.

فقيم:

تصغير فقم، وهو رؤد إلى الذقن، والأفقم: الأعوج المخالف، وقد فقم يفقم فقما أن تتقدم الثنايا العليا فلا تقع عليها السفلى إذا ضم الرجل فاه.

الفقي:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح الياء، ولا أدري ما أصله، قال السكوني: من خرج من القريتين متياسرا، يعني القريتين اللتين عند النباج، فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية، والفقي: واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية، وقيل: هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة، وبها منبر، وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم، ومنبرها أكبر منابر اليمامة، وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو." (١)

"والقريتان: قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة، قال السكوني: هما قرية عبد الله بن عامر ابن كريز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة، وهي منها على ميلين، قال جرير:

تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة ... والقريتين بسراق ونزال

ويقال لقران وملهم قريتان لبني سحيم باليمامة.

والقريتان أيضا: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم نصارى، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام: وسار خالد بن الوليد، رضي الله عنه، من تدمر إلى القريتين، وهي التي تدعى حوارين، وبينها وبين تدمر مرحلتان، وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله:

وسرت بغلتي إليك من الشا ... م، وحوران دونها والعوير

وسواء وقريتان وعين ال ... تمر خرق يكل فيه البعير

فاستقت من سجاله بسجال ... ليس فيها من ولا تكدير

وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين، حدث عن عبد الله بن الوليد العذري،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٢٦٩

روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي، قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار: أبو الوليد العذري الدمشقي، حدث عن الأوزاعي، روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين، ويقال خلف بن سعيد فيما يراه، فاختلف وخالد أصح.

قرير:

قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري بإسناده إلى وريزة قال: أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري قال: بلد بين نصيبين والرقة، قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود:

فخرت علي بأنها عربية، ... فتعرضت لمفاخر نقاض

فأجبتها: إني ابن كسرى وابن من ... دان الملوك له بغير تراضي

ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي، ... إن العروض وقاية الأعراض

قريس:

بالضم ثم الفتح، تصغير قرس: وهو البرد والصقيع، قال نصر: جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة، قال: وفي كتاب أبي داود أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع بلان بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قريس، في معجم الطبراني من قدس، والله أعلم.

القريش:

تصغير القرش، وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يضم بعضه إلى بعض، وقيل: سميت قريش قريشا لتقرشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب، وقيل سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش: الكسب، يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقد روي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه، وأنشد:." (١)

"فلن تشربي إلا بريق، ولن تري سواما وحسا بالقصيبة والبشر قال ثعلب: القصيبة أرض ثم الكواثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر، وقالت وجيهة بنت أوس الضبية:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٣٦/٤

وعاذلة هبت بليل تلومني ... على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
فما لي، إن أحببت أرض عشيرتي ... وأحببت طرفاء القصيبة، من ذنب
فلو أن ريحا بلغت وحي مرسل ... خفيا لناجيت الجنوب على النقب
وقلت لها: أدي إليها تحيتي، ... ولا تخلطيها، طال سعدك، بالترب
فإني إذا هبت شمالا سألتها: ... هل ازداد صداح النميرة من قرب؟
القصير:
بلفظ تصغير قصر، في عدة مواضع، منها:
قصير معين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر، والقصير: ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق، والقصير: موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن، وقال ابن عبد الحكم: المقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم، وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة: ليس بقصير موسى، عليه السلام، ولكنه قصير موسى الساحر، وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال: دخلنا على كعب الأحبار فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من مصر، قال: ما تقولون في القصير؟
قلنا: قصير موسى، فقال: ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر، وكان إذا جرى النيل يترفع فيه، وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر.

القصيعة:
تصغير قصعة: اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمنودية.
قصيص:
بالفتح ثم الكسر، على فعيل، والقصيص:
نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمي، وقصيص: ماء بأجإ.
القصيم:
بالفتح ثم الكسر، وهو من الرمال ما أنبت الغضا، وهي القصائم، والواحدة قصيمة، قال أبو منصور: القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج، وأنشد ابن السكيت:
يا ريها اليوم على مبين، ... على مبين جرد القصيم
ويوم القصيم: من أيام العرب، قال زيد الخيل الطائي:

ونحن الجالبون سباء عبس ... إلى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحي كعب، ... وكان غدوها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني: القصيم بلد قريب **من النباج يسرة** في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان، وهو بلد وبيء، وفيه يقول الشاعر:

إن القصيم بلد محمه ... أنكد، أفنى أمة فأمه

وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد: وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس.

قصيمة:

بالفتح ثم الكسر، وهي الرملة التي تنبت الغضا، والجمع قصيم، وحكي فيه القصيمة بلفظ التصغير، ويضاف فيقال قصيمة الطراد، قال." (١)

"أحبه، والذي أرسى قواعده، ... حبا إذا علنت آياته بطنا

يا ليتنا لا نريم الدهر ساحته، ... وليتها، حين سرنا غربة، معنا

ما من غريب، وإن أبدى تجلده، ... إلا تذكر، عند الغربة، الوطنا

انظر، وأنت بصير، هل ترى قطنا ... من رأس حوران من آت لنا قطنا

يا ويحها نظرة ليست براجعة ... خيرا ولكنها من غيره قمنا

قال ابن السكيت: قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد، وذكر عنه أيضا أنه قال: قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن **يمين النباج والمدينة** بين أثال وبطن الرمة، قال كثير:

فإنك عمري هل أريك ظعائنا ... بصحن الشتا كالدوم من بطن تريما

نظرت إليها، وهي تنضو وتكتسي ... من القفر آلاء فما زال أقتما

وقد جعلت أشجان برك يمينها، ... وذات الشمال من مريخة أشأما

مولية أيسارها قطن الحمى ... تواعدن شربا من حمامة معظما

وقال الواقدي: قطن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد، وغزوة قطن قتل بها مسعود ابن عروة وأمير جيش رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبو سلمة بن عبد الأسد، وذكره في المغازي كثير. وقطن أيضا: موضع من أرض الشربة.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٣٦٧

قطوان:

بالتحريك، وآخره نون، قال أبو عبيد:

القطو تقارب الخطو من النشاط، وقد قطا يقطو وهو رجل قطوان، وقال شمر: هو عندي قطوان، بسكون الطاء، وقطوان: موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة، ينسب إليه ابو الهيثم خالد ابن مخلد القطواني المحدث المشهور، وعبد الله بن أبي زياد القطواني، سمع عبيد الله بن موسى، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره، ويحيى بن يعلى أبو زكرياء الأسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي، فإن المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف، وإسماعيل بن خالد القطواني الكوفي، وقطوان أيضا: قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها، ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني، سمع محمد بن نصر المروزي، روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ، ومات سنة ٣٥٢، وإسماعيل بن مسلم، شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدمي، روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي، قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند: لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها، وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني، كان مفتيا واعظا مفسرا، مات سنة ٥٠٦، قال المؤلف، رحمة الله عليه: أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال:

حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر الحلمي بإسناد رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته، وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى.." (١)

"يجعل سمنان من ولاية الري، وقرأت في كتاب نتف الطرف للسلامي: حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال: كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين:

تقول في قومس صحبي وقد أخذت ... منا السرى وخطى المهرية القود:

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا؟ ... فقلت: كلا ولكن مطلع الجود

وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه، فلما وصل إلى قومس سأل عنها فأخبر باسمها، فبكى وحن إلى وطنه وقال:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٧٥/٤

أقول لأصحابي ونحن بقومس، ... ونحن على أثباج ساهمة جرد:

بعدنا، وبيت الله، عن أرض قرقرى ... وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال:

يا صاحب الدعوة لا تجزعن، ... فكلنا أزهد من كرز

فالماء كالعنبر في قومس، ... من عزه يجعل في الحرز

فسقنا ماء بلا منة، ... وأنت في حل من الخبز

وقومس أيضا إقليم القومس: بالأندلس من نواحي كورة قبرة.

قومسة:

بالضم ثم السكون، مثل الأول وزيادة الهاء: قرية من نواحي أصبهان.

قونجة:

بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان، وجيم: موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة، ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع.

قونكة:

بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف:

مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية، ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي، روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط، سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيرا وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما، وكان حافظا للحديث، ومات في شوال سنة ٥١٧، قاله ابن بشكوال.

قون:

بالفتح، وآخره نون، والقونة الحديد أو الصفر الذي يرقع به الإناء: وهو اسم موضع.

قونية:

بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها، قال ابن الهروي:

وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع، وفي كتاب الفتوح: انتهى معاوية بن حديج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان.

قو:

بالفتح ثم التشديد، مرتجل فيما أحسب، وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل **من النباج فينزل** قوا: وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو، وقال الجوهري: قو بين فيد والنباج، وأنشد لامرئ القيس:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا، ... وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وقال زرعة بن تميم الحطم الجعدي:." (١)

"ذاكرا، قال ابن حيان: مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠.

القيصومة:

بالفتح، والصاد المهملة، واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية: وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها **إلى النباج أربع** ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معا.

قيطون:

بفتح أوله، وسكون ثانيه: بلدة بإفريقية، بينها وبين قفصة ثلاث مراحل، وبينها وبين نفطة مرحلة.

قيظان:

مخلاف باليمن، وقلما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قيظان، وهو قرب ذي جبلة.

قيظ:

بالظاء معجمة، قال نصر: موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٤١٥

الأملاك، وقيل: قيظ جبل.

القيقاء:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقاف أخرى، وألف ممدودة، وهي القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل، وهو جمع قيقاءة: وهو واد بنجد، عن نصر.

قيقان:

بالكسر، وأهل الشام يسمون الغراب قاقا ويجمعونه قيقان، وتل القيقان: بظاهر مدينة حلب معروف عندهم. وقيقان: بلاد قرب طبرستان، وفي كتاب الفتوح: في سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، توجه إلى ثغر السند الحارث بن مرة العبدي متطوعا بإذن علي، رضي الله عنه، فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا، وكان مقتله في سنة ٤٢، قال: والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان، ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعا، فقال المهلب: ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا، فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين، ثم ولى عبد الله ابن عامر في سنة ٤٥ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي، ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند، فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد إلى معاوية وأهدي إليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه، وفيه قيل:

وابن سوار على عدانه ... موقد النار وقتال السغب

وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره، فرأى ذات ليلة نارا فقال: ما هذه؟ فقالوا: امرأة نفساء يعمل لها خبيص، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا، قال خليفة بن خياط: في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان.

قيقان:

حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش.

قيلوية:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، ولام مضمومة، وواو ساكنة: قرية من نواحي مطيراباذ قرب النيل، إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي. وقيلوية: قرية بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل، والجامدة: من قرى واسط، وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك،

كان أبوه من الزهاد سكن قيلوية وولد سعيد به، وكان واعظا صالحا، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم." (١)

"باكرتها حولي ذوو ال ... آكال من بكر بن وائل

ونسب إليها أبو مجاهد علي بن مجاهد الكابلي الرازي، قال البخاري: هو من سبي كابل، حدث عن موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن إسحاق وعنبسة، حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزياد بن أيوب وغيرهم، وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي، روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وغيرهما، ومات في حدود سنة ٢٠٥، وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي، حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل، روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري وقال: توفي في رجب سنة ٢٧١.

كابة:

بعد الألف باء موحدة، يقال: كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس:

وهو موضع في بلاد تميم، قاله السكري في شرح قول جرير:

من نحو كابة تحتث الركاب بهم ... كي يشعفوا آلفا صبا فقد شعفوا

وقال أبو زياد: كابة ماء من **وراء النباج نباج** بني عامر، قال جران العود:

نظرت، وصحبتي بخناصرات ... ضحيا بعد ما متع النهار،

إلى ظعن لأخت بني نمير ... بكابة حين زاحمها العقار

يرفعن الخدور مصعدات ... لعكاش وقد يبس القرار

فليس لنظرتي ذنب ولكن ... سقى أمثال نظرتي النهار

العقار: الرمل، وعكاش: موضع ذكر، والقرار:

مناقع المياه.

الكاثب:

بعد الألف ثاء مثلثة، وباء، قال أبو منصور يقال كثبت الشيء أكثبه كثبا إذا جمعته، وقال أوس بن حجر:

لأصبح رتما دقاق الحصى ... مكان النبي من الكاثب

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٢٣/٤

يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق فندر، والكاثب: الجامع لما ندر منه، ويقال: هما موضعان.

كاث:

بعد الألف ثاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء:
وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما هي من ناحية جيحون الغربية، وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا.

كاج:

بالجيم، قرية من قرى أصبهان، منها أبو بكر ابن علي بن محمد بن عبد الله الكاجي، سمع الحافظ إسماعيل إملاء في سنة ٥٢٨.

كاخ:

في التحبير: محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهراس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة، سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد ابن الحسين البزدوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني، سمعت منه، وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢.

كاجر:

بعد الألف جيم ثم راء: من قرى نسف بما وراء النهر.

كاجغر:

بالجيم الساكنة، والغين المفتوحة، والراء، لغة في كاشغر: من نواحي تركستان.." [١]

"كفرلهثا:

بفتح اللام، وسكون الهاء، وثاء مثلثة:

قرية من نواحي عزاز بنواحي حلب أيضا.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٢٧/٤

كفرمثرى:

في نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه: سبي نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرا فصغر وأعتقه بعض بني أمية ورجع إلى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج، روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير.

كفرمندة:

قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مدين المذكورة في القرآن، والمشهور أن مدين في شرقي الطور، وفي كفرمندة قبر صفوراء زوجة موسى، عليه السلام، وبه الجب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما، والصخرة باقية هناك إلى الآن، وفيه ولد ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي.

كفرنبو:

النون قبل الباء الموحدة، موضع له ذكر في التوراة، ونبو اسم صنم كان فيه: وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قبة عظيمة باقية يقولون إنها قبة للصنم.

كفرنجد:

بفتح النون والجيم، ودال مهملة، ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي: أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجد من جبل السماق، فسكن الجيم، قال: أنشدني عمار الكلبي لنفسه:

سلا قلبه عن أهل نجد وشمرت ... مطاياه عنها وهي رود صدورها

وما ذاك إلا من خدان لنفسه ... بأكناف نجد ضمنتها قبورها

وما زينة للأرض إلا بأهلها، ... إذا غاب من يهوى فقد غاب نورها

وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة: وذلك أنه متى علق شيء من العلق بحلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه، حدثني من كان منه ذلك بذلك.

كفرنغد:

بالنون، والغين معجمة: قرية من قرى حمص، يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي، والمشهور أن قبره بالبقيع،

ويقال إنه أول من دفن بالبقيع، وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دفن به، وفي تاريخ مصر: أن أبا أمامة مات بدنوة وخلف ابنا يق ال له المغلس قتلته المبيضة.

كفرية:
بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، وتشديد الياء: قرية من قرى الشام.

كفشيشيوان:
بالفتح ثم السكون، وكسر الشين، وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة، وياء أخرى، وواو، وبعد الألف نون: من قرى بخارى، ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة.

كفة:
بالضم ثم التشديد، وكفة الرمل: طرفه المستطيل، كفة العرفج، وهو نبت: موضع في بلاد بني أسد، وقال الأصمعي: كفة العرفج وهي العرفة عرفة ساق وتتاخمها عرفة الفروين، وفي كل مصدر ساوية في الدو والثلماء. وكفة الدو:
قريبة من النباج.

الكفين:
تثنية كف اليد، ورواه بعضهم الكفين، بتخفيف الفاء، قال ابن إسحاق: لما أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو بخيبر، فلما فتح الله مكة على رسوله، صلى الله عليه وسلم، قال له طفيل: يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى." (١)

"هي الجنة المشتهى طيبها، ... ولكن فردوسها ماوشان
فألواح أمواهها كالعبير، ... ترى أرضها وحصاها الجمان

ماوين:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٧١/٤

بكسر الواو، والياء، وآخره نون: موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي:

وإن سال ذو الماوين أمست فلاته ... لها حبب تستن فيه الضفادع

ماوية:

قال الأصمعي: الماوية المرآة كأنها نسبت إلى الماء، وقال الليث: الماوية البلور، ويقال ثلاث ماويات لقيل مموا‌ة، وهي في الأصل مائية فقلبت المدة واوا فقيل ماوية، قال الأزهري: ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية، وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية فينزلونها، وقد ذكرتها الشعراء، وقال السكوني: ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة **من النباج بعد** العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان، وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي: البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض، وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال:

من نحت عاد في الزمان الأول

وفي كتاب الخالع: ماوية ماءة لبني العنبر ببطن فلج، وقد أنشد ابن الأعرابي:

تبيت الثلاث السود وهي مناخة ... على نفس من ماء ماوية العذب

النفس: الماء الرواء.

ماهان:

إن كان عربيا فهو تثنية الماء الذي يشرب لأن أصله الهاء وإلا فهو فارسي، وهو تثنية الماء وهي القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده، والماهان: الدينور ونهاوند. وماهان: مدينة بكرمان، وبينها وبين السيرجان مدينة كرمان مرحلتان، وبينها وبين خبيص خمس مراحل، والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات، قال القعقاع بن عمرو:

جدعت على الماهات آنف فارس ... بكل فتى من صلب فارس خادر

هتكت بيوت الفرس يوم لقيتها، ... وما كل من يلقى الحروب بثائر

حبست ركاب الفيرزان وجمعه ... على فتر من جرينا غير فاتر

هدمت بها الماهات والدرب بغتة ... إلى غاية أخرى الليالي الغوابر

وقال أيضا:

هم هدموا الماهات بعد اعتدالها ... بصحن نهاوند التي قد أمرت

بكل قناة لدنة برمية ... إذا أكرهت لم تنثني واستمرت

وأبيض من ماء الحديد مهند، ... وصفراء من نبع إذا هي رنت

ماه البصرة:

الماه، بالهاء خالصة: قصبة البلد، ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس، ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه البصرة، قال الأزهري:

كأنه معرب ويجمع ماهات، قال البحتري:

أتاك بفتحي موليبك مبشرا ... بأكبر نعمى أوجبت أكثر الشكر

بما كان في الماهات من سطو مفلح، ... وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر

وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوند، قال." (١)

"مرانة:

بالفتح، وبعد الألف نون، هو فعالة من مرن على الشيء مرونا إذا اعتاده واستمر، قال أبو منصور في قول ابن مقبل:

يا دار ليلى خلاء لا أكلفها ... إلا المرانة حتى تعرف الدينا

المرانة: هضبة من هضبات بني العجلان، يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى مكان آخر، وقال الأصمعي: المرانة اسم ناقة هادية للطريق، وقيل:

المرانة السكوت الذي مرنت عليه الدار، وقيل المرانة معرفتها، ومما يقوي أن المرانة اسم موضع قول لبيد:

لمن طلل تضمنه أثال ... فسرحة فالمرانة فالخيال

وقال بشر بن أبي خازم:

وأنزل خوفنا سعدا بأرض ... هنالك إذ نجير ولا نجار

وأدنى عامر حيا إلينا ... عقيل بالمرانة والوبار

المراوزة:

بالفتح، وبعد الواو زاي، هي نسبة إلى المروزيين نسبة إلى مرو مثل المهالبة والمسامعة والبغاددة: وهي محلة

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٨/٥

كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن، كان قد سكنها أهل مرو فنسبت إليهم، ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزي، روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهما، وتوفي سنة ٢٨١. والمراوزة أيضا: قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب إليها على فرسه.

مراهط:

بالفتح، كأنه جمع مرهط اسم المكان من الرهط، كقولهم: مشجر من الشجر، ولو جمع لقيل مشاجر، وهو ذو مراهط: موضع، عن الأزهري.

مرأة:

بالفتح، بلفظ المرأة من النساء: قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج، ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها، وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمهم ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مرئي أيضا، وذات غسل قرية له، فقال ذو الرمة:

فلما وردنا مرأة اللؤم غلقت ... دساكر لم تفتح لخير ظلالها

ولو عبرت أصلابها عند بهنس ... على ذات غسل لم تشمس رحالها

وقد سميت باسم امرئ القيس قرية ... كرام غوانيها لئام رجالها

تظل الكرام المرملون بجوها ... سواء عليهم حملها وحيالها

إذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت ... بكاس الندامى خيبتها سبالها

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:

ويوم مرأة إذ وليتم رفضا ... وقد تضايق بالأبطال واديه

المرايض:

بالفتح، وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء، ومنه سميت الروضة: وهي مواضع." [١]

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٩٦/٥

"المروان:

تثنية مرو، يراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ، قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب:

أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم، ... وقال ذوو الحاجات: أين يزيد؟

فما لسرور بعد فقدك بهجة، ... ولا لجواد بعد جودك جود

فلا قطرت بالري بعدك قطرة، ... ولا اخضر بالمروين بعدك عود

المروت:

بالفتح ثم التشديد والضم، وسكون الواو، وتاء مثناة، إن كان منتقلا فمن المروت جمع المرت وهي الأرض التي لا تنبت شيئا وإلا فهو مرتجل: وهو اسم نهر، وقيل: واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير، قال:

سرت من لوى المروت

إلى آخره، وقال الحازمي: المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر **قرب النباج من** ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث ابن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم، وقال أوس بن بجير يرثي أباه:

لعمر بني رياح ما أصابوا ... بما احتملوا وعيرهم السقيم

بقتلهم امرا قد أنزلته ... بنو عمرو وأوهته الكلوم

فإن كانت رياحا فاقتلوها ... وآل بجيلة الثار المنيم

فإنهم على المروت قوم ... ثوى برماحهم ميت كريم

وحدث ابن سلام قال: قال جرير بالكوفة:

قد قادني من حب ماوية الهوى، ... وما كنت ألقى للحبيبة أقودا

أحب ثرى نجد وبالغور حاجة ... أغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا

أقول له يا عبد قيس صبابة: ... بأي ترى مستوقد النار أوقدا؟

فقال: أراها أرثت بوقودها ... بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات، فقال جرير:

كأنكم بابن القين قد قال:

أعد نظرا يا عبد قيس فإنما ... أضاءت لك النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده:

حمار بمروت السخامة قاربت ... وظيفيه حول البيت حتى ترددا

كليبية لم يجعل الله وجهها ... كريما ولم يسنح لها الطير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبو ا من اتفاقهما، فقال الفرزدق: كأنكم بابن المراغة قد قال:

وما عبت من نار أضاء وقودها ... فراسا وبسطام بن قيس مقيدا

وأوقدت بالسيدان نارا ذليلة، ... وأشهدت من سوآت جعثن مشهدا

فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه.

المروحة:

موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قس الناطف، ويقال لها المروحة." [1]

"المسفراني المروزي أحد الحفاظ، حدث عن خلف ابن عبد العزيز، قاله ابن مندة.

المسفلة:

من قرى الخرج باليمامة.

مسقط:

بالفتح، وسكون السين، وفتح القاف، مسقط الرمل: في طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماوة ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بني سعد من يبرين، ومسقط أيضا:

مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر. ومسقط أيضا: رستاق بساحل بحر الخزر دون باب الأبواب، جيله مسلمون لهم قوة وشوكة، بين باب الأبواب واللكز، كان أول من أحدثه كسرى أنوشروان بن قباذ لما بنى باب الأبواب.

مسكر:

بالفتح ثم السكون، كأنه من سكرت الماء أسكره إذا منعته من الجريان، قال الحازمي:

واد فيما أحسب.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١١١/٥

مسكن:
بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون، قال أبو منصور: يقال للموضع الذي يسكنه الإنسان مسكن ومسكن، فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سكن يسكن فالقياس مسكن، بفتح الكاف، وإنما جاء هذا شاذا في أحرف، منها: المسجد والمنسك والمنبت والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا يعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فعل يفعل أو فعل يفعل فاسم المكان منه مفعل بفتح العين قياسا مطردا: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يرثيه:

إن الرزية يوم مس ... كن والمصيبة والفجيعة

يا ابن الحواري الذي ... لم يعده يوم الوقيعة

غدرت به مضر العرا ... ق فأمكنت منه ربيعه

وأصبت وترك يا ربي ... ع وكنت سامعة مطيعة

يا لهف لو كانت لها ... بالدير يوم الدير شيعه!

أولم يخونوا عهده ... أهل العراق بنو اللكيعه

لوجدتموه حين يغ ... دو لا يعرس بالمضيعه

قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدم مصعب أمامه ابنه عيسى فقتل بعد أن قال له وقد رأى الغدر من أصحابه:
يا بني انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهل الشقاق والنفاق! فقال: لا خير في الحياة بعدك يا أباه! ثم قاتل حتى قتل، وكان مصعب قد قتل نائي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس ابن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فنذر عبيد الله ليقتلن به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر إليه عبد الملك سجد فهم عبيد الله أن يفتك به أيضا فارتد عنه وقال:
هممت ولم أفعل وكدت وليتني ... فعلت ووليت البكاء حلائله." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٧/٥

"بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخا.

النائع:

موضع بنجد لبني أسد، قال الراجز:

أرقني الليلة برق لامع ... من دونه التينان والربائع

فواردات فقنا فالنائع، ... ومن ذرى رمان هضب فارع

نائلة:

اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان.

نائن:

بعد الألف ياء مهموزة، ونون: من قرى أصبهان، ينسب إليها نفر من الرواة، منهم: محمد ابن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي، سمع أبا بكر بن باجة وأبا إسحاق إبراهيم ابن محمد الطيان وغيرهما، ويقال لها نائين أيضا، وأحمد بن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الأردستاني النائني نزيل نائن، سمع منه عبد بن حميد، ونائن في الإقليم الثالث، وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث.

نائين:

بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون، وهي التي قبلها بعينها، وعدها الإصطخري في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتتوزع فيهما.

باب النون والباء وما يليهما

النباء:

بالضم، والمد: موضع بالطائف، عن نصر.

نباتى:

بالفتح، وبعد الألف تاء فوقها نقطتان، مقصور، وقد يضم أوله، عن صاحب كتاب النبات: اسم جبل، قال

ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا:

لما رأى نعمان حل بكرفئ ... عكر كما لبخ البزول الأركب

فالسدر مختلج وأنزل طافيا ... ما بين عين إلى نباتى الأثأب

واختلف في هذا الاسم فروي على عدة وجوه: روي نباة مثل حصاة ونبات ونباتى، روي ذلك كله عن السكري، والأثأب: شجر كالأثل، أراد نزل الأثأب من رؤوس الجبال مشرفا على رأس الماء.

النباج:

بكسر أوله، وآخره جيم، قال اللحياني:

النباج الصوت، ورجل نباج: شديد الصوت، والنباج: الآكام العالية، والنباج: الغرائر السود، والنبيج: كان من أطعمة العرب في المجاعة يخاض الوبر باللبن ويجدح، ويحتمل غير ذلك، فهذا ما اجتهدت أنا فيه، ثم وجدت في كتاب لابن خالويه:

ليس أحد ذكر **اشتقاق النباج جمع** النباجة، يقال:

نبجت اللبن الحليب إذا جدحته بعود في طرفه شبه فلكة حتى يكر فيء ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافا، قال: ولا يفعل ذلك أحد من العرب إلا بنو أسد، يقال: لبن نبيج ومنبوج، واسم ما ينبج به النباجة، قال: وهذا حرف غريب فانظر، رعاك الله، إلى هذه الدعوى والتعجرف، ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع، وانظر إلى ما جئنا به فإن جميعه صالح أن يركب عليه اسم موضع، قال أبو منصور: وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين، وقال **غيره: النباج منزل** لحجاج البصرة، **وقيل: النباج بين** مكة والبصرة للكريزيين، ونباج آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غبان لبكر بن وائل، والغب: مسيرة يومين، وقال أبو عبيد الله **السكوني:** **النباج من** البصرة على عشر مراحل وثيتل قريب **من النباج وبهما** يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل، وفيه." (١)

"يقول محرز الضبي:

لقد كان في **يوم النباج وثيتل** ... وشطف وأيام تداركن مجزع

قال: والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز شقق فيه عيونا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب، ومن **وراء النباج رمال** أقوار صغار يمنة ويسرة على الطريق والمحجة فيها

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥/٢٥٥

أحيانا لمن يصعد إلى مكة رمل وقيعان منها قاع بولان والقصيم، قال أعرابي:

ألا حبذا ريح الألاء إذا سرت ... به بعد تهتان رياح جنائب

أهم ببغض الرمل ثمت إنني ... إلى الله من أن أبغض الرمل تائب

وإني لمعذور إلى الشوق كلما ... بدا لي من **نخل النباج العصائب**

وقيل: النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيد لأهل الكوفة، وقد قال البحتري:

إذا جزت **صحراء النباج مغربا**، ... وجازتك بطحاء السواجير يا سعد

فقل لبني الضحاك: مهلا! فإنني ... أنا الأفعوان الصل والضيغم الورد

والسواجير: نهر منبج، فيقتضي ذلك أن **يكون النباج بالقرب** منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين، وإليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي، سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري.

نباح:

بضم أوله، وآخره حاء مهملة، بلفظ نباح الكلب، وذو النباح: حزم من الشربة بأطراف تيمن هضبة من ديار فزارة، كذا جاء في كتاب الحازمي.

نباذان:

من قرى هراة، كذا ذكرت في نوباذان، أخبرنا أبو المظفر السمعاني بمرو، أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكرت حديثا.

نبارة:

في كتاب ابن عبد الحكم: ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة فكان من بسبرة متحصنين، فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة طرابلس واسمها نبارة وسبرة السوق القديم، فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها.

النباريس:

كأنه جمع نبراس وهو السراج، قال السكري: النباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة، قال ذلك

في قول جرير:
هل دعوة من جبال الثلج مسمعة ... أهل الإياد وحيا بالنباريس؟

النباع:
موضع بين ينبع والمدينة، قال ابن هرمة:
نباع عفا من أهله فالمشلل ... إلى البحر لم يأهل له بعد منزل
فأجزاع كفت فاللوى فقراضم ... تناجي بليل أهله فتحملوا

نباع:
من أعمال صنعاء حصن بيد ابن الهرش.

نباك:
بالكسر، وآخره كاف، جمع نبكة: وهي روابي الرمال في الجرعاء، والمرأة اللينة، وقال الأصمعي: النبكة ما ارتفع من وجه الأرض، وهو موضع، نقله الأديبي.

نباك:
هو مثل الذي قبله إلا أنه بضم أوله: موضع أظنه باليمامة، ذكره الأعشى فقال:." (١)
"فبالمصر برغوث وبق وحصبة، ... وحمى وطاعون، وتلك شرور
وبالبدو جوع لا يزال كأنه ... دخان على حد الإكام يمور
ألا إنما الدنيا، كما قال ربنا ... لأحمد، حزن مرة وسرور

ينسوع:
بالفتح ثم السكون، والسين مهملة، وواو ساكنة، وعين مهملة، قال أهل اللغة: انتسعت الإبل إذا تفرقت في مراعيها، بالعين والغين، وقال الأصمعي: يقال لريح الشمال نسع شبهت لدقة مهبها بالنسع المضفور من أدم يشد به الرحال:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٥٦/٥

وهو موضع في طريق البصرة، قال بعضهم:

فلا سقى الله أياما عنيت بها ... ببطن فلج على الينسوع فالعقد

وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب.

ينسوعة:

مثل الذي قبله بالعدل أو الاشتقاق وهي هي فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة، قال أبو منصور: ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح وقد شربت من مائها، قال أبو عبيد الله السكوني: الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها **وبين النباج مرحلتان** نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها إلى مكة الأقماع أقماع الدهناء من جانبه الأيسر.

ينشتة:

بفتح أوله وثانيه، وشين معجمة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وهاء: بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك، ينسب إليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي، سمع وروى، ومات سنة ٥١٠، وقال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالأندلس قال: أنشدتني أمي مريم بنت راشد ابن سليمان اللخمي الينشتي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه:

يا حاسد الأقوام فضل يسارهم، ... لا ترض دأبا لم يزل ممقوتا

بالمصر ألف فوق قوتك قوتهم، ... وبه ألوف ليس تملك قوتا

ينصوب:

مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لأبيه إبل فبعث بها عدي إلى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فلقيها خيل فأخذتها وسار عدي فاستنقذها وقال:

للشرف العود وأكنافه ... ما بين جمران فينصوب

خير لها ان خشيت حجرة ... من ربها زيد بن أيوب

متكئا تصرف أبوابه، ... يسعى عليه العبد بالكوب

ينعب:

بأرض مهرة بأقصى اليمن، له ذكر في الردة.

ينقب:

موضع، عن العمراني.

ينكف:

موضع، عنه أيضا.

ينكوب:

موضع.." [1]

"ناطلين (٥) ٢٥٢ ناظرة (٣) ٢٦٦، ٣٣٤ (٥) ١٧، ٢٥٢ ناعب (٥) ٢٥٢ ناعت (٥) ٢٥٢ ناعتون (٥) ٢٥٣ ناعجة (٥) ١٥٣ ناعر (٥) ٢٥٣ ناعط (١) ٥٣٥ (٤) ١٨٨ (٥) ٢٥٣ ناعم (٢) ٤٩، ٤٠٩ (٣) ٩ (٥) ٢٥٣ ناعورة (٥) ٢٥٣ نافخشة (٥) ٢٥٣ نافع (٥) ٢٥٣ نافقان (٥) ٢٥٤ نافة (١) ٣٠٨ نامش (٥) ٢٥٤ نامشة (٥) ٢٥٤ نامين (٥) ٢٥٤ نامية (٤) ١٤ (٥) ٢٥٤ ناووس الظبية (٤) ٧٢ (٥) ٢٥٤ الناووسة (٥) ٢٥٤ الناوية (٥) ٢٥٢ نايت (٥) ٢٥٤ النائع (٢) ٣٤٢ (٣) ٢٧١ (٥) ٢٥٥ نايلة (١) ١٧٠ (٥) ٣٦ (٥) ٢٥٥ ناين (١) ١٤٦ (٥) ٢٥٥ ناينج (٥) ٢٥٤ ناپين (١) ٣٨، ١٨١، ٣١٦ (٥) ٢٥٥ النباء (٥) ٢٥٥ نباتي (٣) ٢٢٢ (٤) ١٧٥ (٥) **٢٥٥ النباج** (١) ١٥٧، ١٦٢، ٢٠٣، ٢٣٤، ٥١١ (٢) ٨٩، ٢٧٦ (٣) ٣٧، ٥٨، ٩٣، ١٢٩، ١٣٧، ١٩٦، ٢٥٨، ٣٥٤، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٥٢ (٤) ٢٣، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٦، ٢٠٤، ٣٣٦، ٣٦٧، ٣٧٥، ٤١١، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٧١ (٥) ٢١، ٤٨، ٩٦، ١١١، ١٢٧، ١٢٩، ٢١٣، ٢٥٥، ٤٥١ نباح (٥) ٢٥٦ نباذان (٥) ٢٥٦، ٣٧٦ نبارة (٣) ١٨٤ (٤) ٢٥ (٥) ٢٥٦ النباريس (١) ٢٨٧ (٥) ٢٥٧ نباع (٥) ١٥٦ النباع (٥) ٢٥٦ نباك (٥) ٢٥٦، ٣٠٦ نباك (٥) ٢٥٦ نباكة (٥) ٢٥٧ نبالة (٥) ٢٥٧ النباوء (٥)

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥/٤٥١

٢٥٧ نبايع (١) ٢٤٢ (٥) ٢٥٧ نبتل (٥) ٢٥٧، ٣٥١ نبر (٢) ١٣ (٥) ٢٥٧، ٢٩١ نبر (٥) ٢٥٧ نبرق (٥) ٣١٩ نبرة (٥) ٢٥٧." [١]

"طلبنا بها إنا مداريك نيلها إذا

طلب الشأو البعيد المغرب

[يوم النباج وثيتل]

قال أبو عبيدة: غزا قيس بن عاصم المنقري ثم التميمي بمقاعس، وهم بطون من تميم، وهم صريم وربيع وعبيد بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد، وغزا معه سلامة بن ظرب الحماني في الحارث، وهم بطون من تميم أيضا، وهم حمان وربيعة ومالك والأعرج بنو كعب بن سعد، فغزوا بكر بن وائل، فوجدوا اللهازم، وهم بنو قيس وتيم اللات أبناء ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ومعهم بنو ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنزة بن أسد بن ربيعة بالنباج وثيتل، وبينهما روحة، فأغار قيس على النباج، ومضى سلامة إلى ثيتل ليغير على من بها. فلما بلغ قيس **إلى النباج سقى** خيله ثم أراق ما معهم من الماء وقال لمن معه: قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاة من ورائكم، فأغار على من به من بكر صبحا، فقاتلوهم قتالا شديدا، وانهزمت بكر وأصيب من غنائمهم ما لا يحد كثرة. فلما فرغ قيس من النهب عاد مسرعا إلى سلامة ومن معه نحو ثيتل فأدركهم، ولم يغز سلامة على من به، فأغار عليهم قيس أيضا، فقاتلوه وانهزموا، وأصاب من الغنائم نحو ما أصاب بالنباج، وجاء سلامة فقال: أغرتم على من كان لي، فتنازعوا حتى كاد الشر يقع بينهم، ثم اتفقوا على تسليم الغنائم إليه، ففي ذلك يقول ربيعة بن طريف:

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ... فأنت لنا غز عزيز ومعقل

وأنت الذي حربت بكر بن وائل ... وقد عضلت **منها النباج وثيتل**." [٢]

"وكان ثمامة بن بن أثال الحنفي تأتيه أمداد تميم، فلما حدث هذا الحدث أضر ذلك بثمامة، وكان مقاتلا لمسيلمة الكذاب، حتى قدم عليه عكرمة بن أبي جهل، فبينما الناس ببلاد تميم مسلمهم بإزاء من أراد الردة وارتاب - إذ جاءتهم سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية، قد أقبلت من الجزيرة، وادعت النبوة، وكان ورهطها في أخوالها من تغلب تقود أفناء ربيعة، معها الهذيل بن عمران في بني تغلب،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٧/٧٠٩

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٩/١

وكان نصرانيا فترك دينه وتبعها، وعقة بن هلال في النمر، وتاد بن فلان في إياد، والسليل بن قيس في شيبان، فأتاهم أمر أعظم مما هم فيه لاختلافهم.
وكانت سجاح تريد غزو أبي بكر، فأرسلت إلى مالك بن نويرة تطلب الموادعة، فأجابها وردها عن غزوها، وحملها على أحياء من بني تميم، فأجابته وقالت: أنا امرأة من بني يربوع، فإن كان ملك فهو لكم. وهرب منها عطارد بن حاجب، وسادة بني مالك، وحنظلة – إلى بني العنبر، وكرهوا ما صنع وكيع، وكان قد وادعها، وهرب منها أشباههم من بني يربوع، وكرهوا ما صنع مالك بن نويرة، واجتمع مالك ووكيع وسجاح فسجعت لهم سجاح وقالت: " أعدوا الركاب، واستعدوا للنهاب، ثم أغيروا على الرباب، فليس دونهم حجاب ". فساروا إليهم، فلقيهم ضبة وعبد مناة، فقتل بينهم قتلى كثيرة، وأسر بعضهم من بعض، ثم تصالحوا، وقال قيس بن عاصم شعرا ظهر فيه ندمه على تخلفه عن أبي بكر بصدقته.
ثم سارت سجاح في جنود الجزيرة حتى بلغت النباج، فأغار عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي في بني عمرو، فأسر الهذيل وعقة، ثم اتفقوا على أن يطلق أسرى سجاح، ولا يطأ أرض أوس ومن معه.
ثم خرجت سجاح في الجنود وقصدت اليمامة، وقالت: عليكم باليمامه، ودفوا دفيف الحمامه، فإنها غزوة صرامه، لا يلحقكم بعدها ملامه. فقصدت بني حنيفة، فبلغ ذلك مسيلمة، فخاف إن هو شغل بها أن يغلب ثمامة وشرحبيل بن حسنة والقبائل التى حولهم على حجر، وهي اليمامة، فأهدى لها، ثم أرسل يستأمنها على نفسه حتى يأتيها، فآمنته، فجاءها في أربعين من بني حنيفة، فقال مسيلمة: لنا نصف الأرض، وكان." (١)

"وغور الآبار، والمصانع، والمياه إلى فيد، فاحتمى أهل فيد ومن بها من الحجاج بالحصنين اللذين بفيد وحصرهم فيهما القرامطة، وأرسل زكرويه إلى أهل فيد يأمرهم بإخراجهم أو بتسليم الحصنين إليه، وبذل لهم الأمان على ذلك، فلم يجيبوه، فتهددهم بالنهب والقتل، فازداد امتناعهم، وأقام عليهم عدة أيام، ثم سار **إلى النباج ثم** إلى حفير أبي موسى.

ذكر قتل زكرويه لعنه الله
لما فعل زكرويه بالحجاج ما ذكرناه عظم ذلك على الخليفة خاصة، وعلى جميع المسلمين عامة، فجهز المكتفي الجيوش، فلما كان أول ربيع الأول سير وصيف بن صوارتكين مع جماعة من القواد والعساكر إلى

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢/ ٢١٠

القرامطة، فسار على طريق حفان، فلقيهم زكرويه، ومن معه من القرامطة، ثامن ربيع الأول، فاقتتلوا يومهم، (ثم حجز بينهم الليل، وباتوا يتحارسون، ثم بكروا للقتال، فاقتتلوا قتالا شديدا) ، فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة.

ووصل عسكر الخليفة إلى عدو الله زكرويه، فضربه بعض الجند وهو مول بالسيف على رأسه، فبلغت الضربة دماغه، وأخذه أسيرا، وأخذ خليفته وجماعة من خواصه وأقربائه، وفيهم ابنه، وكاتبه، وزوجته، واحتوى الجند على ما في العسكر.

وعاش زكرويه خمسة أيام ومات، فسيرت جيفته والأسرى إلى بغداذ، وانهزم جماعة من أصحابه إلى الشام، فأوقع بهم الحسين بن حمدان، فقتلوهم جميعا، وأخذوا جماعة من النساء والصبيان، وحمل رأس زكرويه إلى خراسان، لئلا ينقطع الحجاج، وأخذ الأعراب رجلين من أصحاب زكرويه يعرف أحدهما بالحداد، والآخر بالمنتقم، وهو أخو امرأة زكرويه، كانا قد سارا إليهم يدعوانهم إلى الخروج معهم، فلما." (١)

"الزاهد الأندلسي روى عنه علي بن أحمد بن سعيد بن حزم مات بعد سنة أربعمائة م

النباتي مثل ما قبله إلا أنه بضم النون هذه النسبة إلى نباتة واشتهر بها أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن النباتي شاعر مجود كان يصحب أبا نصر بن نباتة الشاعر فنسب إليه وكان يعرف بابن مسقط وأبو الفرج أحمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق النباتي نسب إلى جده الاعلى وهو بغدادي حدث عن حامد بن شعيب البلخي كتب عنه علي بن أحمد بن محمد الوراق سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة ابن حميد بن نباتة بن الحجاج السعدي النباتي شاعر مشهور سائر الشعر روى عنه اصبهدوست الديلمي وأبو القاسم التنوخي وغيرهما ومن شعره

(وإذا عجزت عن العدو فداره ... وامزح له إن المزاح وفاق)

(فالنار بالماء الذي هو ضدها ... تعطى النضاج وطبعها الاحراق)

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ومات في شوال سنة خمس وأربعمائة م

قلت فاته النسبة إلى نباتة جد بني نباتة الخطباء المشهورين ويكفيهم شرفا أن مثل أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة النباتي منهم صاحب الخطب المشهورة التي لم يعمل أحد مثلها لا قبله ولا بعده وهم من ميافارقين وأعقابهم إلى الآن بها

النباجي بكسر النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الجيم هذه النسبة **إلى النباج وهي** قرية من بادية البصرة

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٥٥٧/٦

ينسب إليها يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار روى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري النبال بفتح النون والباء الموحدة المشددة وفي آخرها لام هذه النسبة إلى بري النبال وبيعها وعرف بها موسى بن أبي سهل النبال من أهل المدينة." (١)

"قال: فقام عتبة إليه فناشده أن لا يزيد ومنع من كان يجلس إلى إبن مناذر من حضور حلقته وجلس هو بعيدا من إبن مناذر بعد ذلك.

حدثني عمي قال: حدثنا الكراني قال: حدثنا عيسى إبن إسمعيل تينة قال: كان لإبن مناذر جار يقال له إبن عمير من المعتزلة كان يسعى بإبن مناذر إليهم ويسبه ويذكره بالفسق ويغريهم به فقال يهجوه:

بنو عمير مجدهم دارهم ... وكل قوم فلهم مجد

كأنهم قفع بدوية ... وليس لهم قبل ولا بعد

بث عمير لؤمه فيهم ... فكلهم من لؤمه جعد

وأخبرني بهذا الخبر احسن بن علي عن إبن مهرويه عن النوفلي بمثله وزاد فيه وعبد الله بن عمير أبو هؤلاء الذين هجاهم أخو عبد الله بن عامر لأمه أمهما دجاجة بنت إسماعيل بن السلط السلمي.

أخبرني هاشم بن محمد قال: حدثنا بن أسد قال: كان إبن مناذار من أحضر الناس جوابا. قال له رجل. ما شأنك قال: عظم في أنفي قال وسأله رجل يوما: ما الجرباء، فأومأ بيده إلى الأرض، قال هذه يهزأ به وإنما الجرباء السماء.

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال: حدثني جعفر بن محمد بن دماذ قال: دار بين الخليل بن أحمد وبين إبن مناذر كلام فقال له الخليل: إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم، فقال إبن مناذر: والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك.

فقال في الرشيد قصيدة التي أولها:

ما هيج من مطوقة ... أوفت على بانة تغنينا

يقول فيها:

لو سألنا بحسن وجهك يا ... هرون صوب الغمام أسقينا

قال: وأراد أن يغربها إلى الرشيد فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجا ليأخذ على طريق النباج وهو كان

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٤/٣

الطريق قديما فدخلها وعديله إبراهيم الحراني تحمل عليه إبن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي حتى أوصلاه إلى الرشيد فأنشده إياها، فلما بلغ آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو:

قومي تميم عند السماك لهم ... مجد وعز فما ينالونا

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء فقال له بعضهم يا جاهل، أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين، وقال آخر: هذه حماقة بصرية، فكفهم عنه الرشيد ووهب له عشرين ألف درهم.

أخبرني علي بن سليمان قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثني سهيل السلمي أن الرشيد إستسقى في سنة قحط فسقى الناس فسر بذلك وقال: لله در أبن مناذر حيث يقول:

ولو سألنا بحسن وجهك يا ... هرون صوب الغمام أسقينا

وسأل عن خبره فأخبر أنه بالحجاز فبعث إليه بجائزة.

وأخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثني محمد المهلي قال: شهد بكر بن بكار عند عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحر العنزي بشهادة، فتبسم ثم قال له: يا بكر مالك ولإبن مناذر حيث يقول:

أعوذ بالله من النار ... ومنك يا بكر بن بكار

فقال: أصلح الله القاضي ذاك رجل ماجن خليع لا يبالي ما قال، فقال له صدقت وزاد بسمه وقبل شهادته، وقام كر وقد تشور وخجل.

قال العنزي: فحدثني أبو غسان دماذ قال: أنشدني إبن مناذر هذا الشعر الذي قاله في بكر بن بكار وهو:

أعوذ بالله من النار ... ومنك يا بكر بن بكار

يا رجلا ما كان فيما مضى ... لآل حران يزوار

ما تبرح الدار على سوأة ... تطرح حبا للخشنشار

يا معشر الأحداث يا ويحكم ... تعوذوا بالخالق الباري

من حرية نيطت على حقوه ... يسعى بها كالبطل الشاري

يوم تمنى أن في كفه ... أير أبي الخضر دينار

قال إبن مهرويه في خبره: والخشنشار هو الزيادي المحدث ويكنى أبو الخضر وكان جميل الوجه.

وقال العنزي في حديثه: حدثني إسحق بن عبد الله الجراني وثد سألته عن معنى هذا الشعر فقال: الخشنشار غلام أمرد جميل الوجه كان في محلتنا وهذا لقبه، وكان بكر بن بكار يتعشقه فكان يجيء إلى أبي فيذاكره

الحديث ويجالسه وينظر إلى الخشنشار.

قال العنزي: حدثني عمر بن شبة قال:." (١)

"حنظلة بن المأموم بن شيبان بن علقمة، أسره طلبة بن زياد أحد بنى ربيعة بن عجل، وأسر حوثرة بن بدر من بنى عبد الله بن دارم، فلم يزل فى الوثاق حتى قال أبياتا يمدح فيها بنى عجل فأطلقوه، وأسر نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة، وعمرو بن ناشب، وأسر سنان بن عمرو أحد بنى سلامة من بنى دارم، وأسر حاضر بن ضمرة، وأسر الهيثم بن صعصعة، وهرب عوف بن القعقاع عن إخوته، وقتل حكيم النهشلى، وكان يقاتل ويرتجز:

كل امرئ مصبح فى أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وفيه يقول عنترة:

وغادرنا حكيما فى مجال ... صريعا قد سلبناه الإزارا

يوم النباج وثيتل «١» لبكر على تميم

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: غدا قيس بن عاصم فى مقاعس وهو رئيس عليها- ومقاعس هم: صريم، وربيع، وعبيد، بنو الحارث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم- ومعه سلامة بن ظرب بن نمر الحمانى فى الأجارب وهم: حمان، وربيعة، ومالك، والأعرج، بنو كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم، فغزوا بكر بن وائل فوجدوا بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة، واللهازم وهم: بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة، وعجل بن لجيم، وعنزة بن أسد ابن ربيعة بالنباج وثيتل، وبينهما روحة، فتنازع قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب فى الإغارة، ثم اتفقا على أن يغير قيس على أهل النباج، ويغير سلامة على." (٢)

"أهل ثيتل. قال: فبعث قيس بن عاصم الأهتم سبقة له- والسبقة: الطيعة- فأتاه الخبر فلما أصبح قيس سقى خيله، ثم أطلق أفواه الروايا وقال لقومه: قاتلوا فإن الموت بين أيديكم، والفلاة من ورائكم. فلما دنوا من القوم صبحا سمعوا ساقيا يقول لصاحبه: يا قيس، أورد، فتفاءلوا به، فأغاروا على النباج قبل الصبح، فقاتلوهم قتالا شديدا، ثم إن بكرا انهزمت، فأسر الأهتم حمران بن بشر بن عمرو ابن مرثد، وأصابوا غنائم كثيرة، فقال قيس لأصحابه: لا مقام دون الثيتل، فالنجاة، فأتوا ثيتل ولم يغزوا سلامة وأصحابه بعد، فأغار عليهم قيس بن عاصم، فقاتلوه ثم انهزموا، فأصاب إبلا كثيرة، فقال ربيعة بن طريف:

---

(١) المرقصات والمطربات ابن سعيد المغربي ص/٦٤

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٣٨١/١٥

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ... فأنت لنا عز عزيز وموئل

وأنت الذى حربت «١» بكر بن وائل ... وقد عضلت «٢» **منها النباج وثيتل**

غداة دعت يا آل شيبان إذ رأت ... كراديس «٣» يزجيهن ورد محجل

وقال قرة بن قيس بن عاصم:

أنا ابن الذى شق المزاد «٤» وقد رأى ... بثيتل أحياء اللهازم حضرا

فصبحهم بالجيش قيس بن عاصم ... فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا

على الجرد «٥» يعلكن الشكيم «٦» عوابسا ... إذا الماء من أعطافهن تحدرا

فلم يرها الراءون إلا فجاءة ... نثرن عجاجا بالسنابك أكدرا." (١)

"وفاجع موت لا عدو يخافه ... فيبقى، ولا يبقى صديقا يجامله

وأى أخى عز [١] وذى جبرية ... ينابذه أو أى، رام يناضله

إذا ما جرى مجرى دم المرء حكمه ... وبث على طرق النفوس حبائله!

فلو شاء هذا الدهر أقصر شره ... كما أقصرت عنا لهاه ونائله

سنشكوه إعلانا وسرا ونية ... شكية من لا يستطيع يقاتله

فمن مبلغ عنى ربيعة أنه ... تقشع طل الجود عنها ووابله

وأن الحجا منها استطارت صدوعه ... وأن الندى منها أصيبت مقاتله

مضى للزيال القاسم الواهب اللهى ... ولو لم يزايلنا لكنا نزايله

ولم يعلموا أن الزمان يريده ... بفجع ولا أن المنايا تراسله

ومنها:

طواه الردى طى الرداء وغيبت ... فضائله عن قومه وفواضله

طوى شيما كانت تروح وتغتدى ... وسائل من أعيت عليه وسائله

فيا عارضا للعرف أقلع مزنه ... ويا واديا للجود [٢] جفت مسايله

وقال يرثى محمد بن حميد وأخاه [٣] قحطبة:

بأبى وغير أبى- وذاك قليل- ... ثاو عليه **ثرى النباج مهيل**

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١٥/٣٨٢

[١] فى الديوان: «وأى أخى عزاء أو جبرية» .
[٢] كذا فى الديوان. وفى الأصل: «ويا واديا للعرف» .
[٣] كذا فى الجزء الثالث من شرح ديوانه لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٧٣ أرب) وكان محمد هو الأكبر والآخر قحطبة. وفى الأصل: «وقال يرثى محمد بن حميد ويسمى قحطبة، وقيل: فحطبة أخوه» والصحيح ما أثبتناه وهو أن قحطبة أخوه ويؤيد هذا قول أبى تمام من مرثية أخرى يرثى بها بنى حميد الطوسى:

ذكرت أبا نصر بفقد محمد ... وقحطبة ذكرى طويل البلابل

ومنها:

للعمرك ما كانوا ثلاثة إخوة ... ولكنهم كانوا ثلاث قبائل." (١)

"(إرم)

بالكسر غير مضاف: اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام، بين أيلة وتيه بنى إسرائيل، وهو جبل عال عظيم العلو تزعم أهل البادية أن فيه كروما وصنوبرا.

(إرم ذات العماد)

: هى إرم عاد يضاف ولا يضاف فى قوله عز وجل: (بعاد إرم ذات العماد)

. وقد اختلف فيها من جعلها مدينة؛ منهم من قال: هى أرض كانت واندرست؛ ومنهم من قال: هى الإسكندرية. وأكثرهم يقول: هى دمشق «١» . وقيل: باليمن. ويروون أن شداد بن عاد بناها على صفة الجنة فى أشجارها وأنهارها وسائر أبنيتها بالذهب والفضة، ومكث فى بنائها خمسمائة عام، وأرسل [الله] «٢» إليه هودا، فدعاه «٣» ، فامتنع، [وسار نحوها] ، فلما قرب [شداد] «٤» من هذه المدينة بمقدار مرحلة جاءته صيحة من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون، ومات جميع من كان بالمدينة من الفعلة والصناع وغيرهم، وساخت المدينة فى الأرض فلم يدخلها بعد ذلك إلا رجل واحد فى أيام معاوية، وله قصة طويلة.

(إرم الكلبة)

موضع قريب من النباج، والكلبة اسم امرأة ماتت فدفنت هناك، وهو بين البصرة والحجاز.

[(أرم)

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٥/٢١٢

بالضم، ثم الفتح، بوزن جرذ «٥» : بلدة قرب سارية من نواحى طبرستان، بينها وبين سارية مرحلة] «٦» .

(أرم)

بالضم ثم السكون: صقع بأذربيجان.

(أرم)

بالتحريك وتشديد الميم، قيل: موضع.

(أرملول)

بلامين بينهما واو: مدينة فى أطراف إفريقية من جهة المغرب.

(أرمناز)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الميم والنون، وألف وزاى: بليدة قديمة من نواحى حلب، بينهما خمسة فراسخ، يعمل بها قدور وشربات «٧» حمر طيبة الرائحة. وقيل:." (١)

"(أرمى)

بالضم، ثم الفتح والقصر: موضع.

(أرمى)

بالضم، ثم السكون، وكسر الميم: هى أرمية التى ذكرت، وهذا لفظ الأعاجم.

(إرمى)

بالكسر، ثم الفتح، وكسر الميم، وياء مشددة. إرمى الكلبة، وقد تقدم، وهو رمل بقرب النباج.

(أرنبوية)

بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء مضمومة فى حال الرفع «١» : من قرى الرى بها قبر الكسائى ومحمد ابن الحسن الفقيه. ويقال بغير همز.

(الأرند)

بضمتين وسكون النون، ودال مهملة: اسم لنهر أنطاكية [يقال له فى أوله من جهة بعلبك الميماس. فإذا مر بحماة قيل العاصى. فإذا صار إلى أنطاكية] «٢» قيل الأرند.

وله أسماء أخر فى مواضع أخر.

(إرن)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٥٩/١

بالكسر، ثم الفتح والنون: موضع فى ديار بنى سليم بين الأتم والسوارقية، على جادة الطريق بين منازل بنى سليم وبين المدينة. وقيل: هو بكسرتين بوزن إبل.

(أرنم)

بالنون مضمومة. واد حجازى. وقيل بالياء»

عوض النون.

(أرنيش)

بالضم، ثم السكون، وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة: ناحية من أعمال طليطلة بالأندلس.

(أرنيط)

بوزن الذي قبله، وآخره طاء مهملة: مدينة فى شرق الأندلس من أعمال تطيلة مطلة على أرض العدو، وبينها وبين تطيلة عشرة فراسخ، وبينها وبين سر قسطة سبعة وعشرون فرسخا.

(أرواد)

بالفتح، ثم السكون، وواو وألف ودال مهملة: اسم جزيرة فى بحر الروم قرب قسطنطينية.." (١)

"(بوقاس)

بالقاف، وآخره سين مهملة: بلد بين حلب وثغر المصيصة، وربما أسقطت السين.

(بوقان)

آخره نون، من نواحى سجستان «١» .

(بوق)

بالقاف. نهر بوق: كورة ببغداد [وبغداد نفسها] «٢» فى بعضها. ومشهد البوق:

قرب رحبة مالك بن طوق.

(بوقة)

من قرى أنطاكية، وحصن بوقا: من عمل أنطاكية أيضا. وبوقة: من قرى الصعيد.

(بولان)

بفتح أوله. قاع بولان: قريب من النباج، فى طريق الحاج من البصرة «٣» .

(بولة)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٦١/١

بالضم: موضع فى شعر «٤» .

(بومارية)

بعد الألف راء مكسورة «٥» وياء خفيفة: بليد. قلت: بل قرية من نواحى الموصل قرب تل يعفر.

(بونا)

بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر: ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا يأتى فيه.

(البونت)

بالضم، والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان: حصن بالأندلس.

وربما قالوا البنت.

(بو نفاط)

بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة، مدينة فى وسط جزيرة صقلية.

(بون)

مدينة باليمن، زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد «٦» . وبون بفتحتين.." (١)

"(الثاء والهاء)

(ثهلان)

بالفتح: جبل ضخم بالعالية. وقيل: فى بلاد بنى نمير «١» .

(ثهلل)

بالفتح، ثم السكون، وفتح اللام: قرية بالريف «٢» .

(ثهمد)

بالفتح: جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى، حوله أبارق كثيرة فى ديار غنى.

وقيل: موضع فى ديار بنى عامر «٣» .

(الثاء والياء)

(ثيتل)

بالفتح، ثم السكون، وفتح التاء، فوقها نقطتان، ولام: ماء قرب النباج، كانت به وقعة مشهورة. وقيل: قرية، وقيل: بلد لبنى حمان. **وبين النباج وثيتل** «٤» روحة للقاصد [من البصرة] «٥» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٢٣١/١

(الثيلة)

بالفتح، ثم التشديد: اسم واحدة الثيل، وهو نبت يسعى ويبسط على وجه الأرض: ماء بقطن.." (١)

"(حفاش)

آخره شين معجمة: جبل باليمن فى بلاد خولان.

(حفاف)

[بكسر أوله] «١» آخره فاء: موضع من أماكن تسمى الأحفة، منها حفاف الطير «٢» .

(حفان)

بالكسر، وآخره نون، والفاء مخففة: بلد «٣» .

(الحفائر)

جمع حفرة «٤» : ماء لبنى قريط «٥» ، على يسار الحاج من الكوفة «٦» ، بواد يقال له المهزول إلى أصل علم يقال له سوق «٧» .

(حفائل)

بالضم. ويروى بالفتح: موضع «٨» .

(حفر)

بالفتح، ثم السكون، وراء. حفر البطاح: موضع «٩» . ووادى حفر: موضع آخر.

وحفر: بئر لبنى تيم بن مرة بمكة. والحفر: [من] «١٠» مياه نملى، ببطن واد يقال له مهزول وحفر أبى موسى الأشعرى: على جادة البصرة إلى مكة **من النباج بين** «١١» الرقمتين، وبعده الشجى لمن يقصد البصرة.

وحفر الرباب «١٢» : ماءة بالدهناء [من] «١٣» منازل تيم بن مرة.

والحفر، غير مضاف: بين منازل أبى بكر بن كلاب.." (٢)

"قرب البصرة، كانت به الواقعة المشهورة بين الحجاج وبين ابن الأشعث، وقرية بين واسط والبصرة على شاطىء دجلة؛ وموضع قرب المدينة على فرسخين منها كان فيه قصر لأنس بن مالك؛ وإقليم من أقاليم أكشونية بالأندلس.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٣٠٣/١

(٢)<مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٤١٢/١

والزاوية ببغداد: قرية من قرى الخالص، كان فيها زاوية للشيخ محمد بن سكران رحمه الله يطعم فيها من يجتاز به.

(الزاهرية)

عين من أعين رأس عين الخابور.

(زاه)

بهاء خالصة: من قرى نيسابور.

(الزاى والباء)

(الزباء)

ممدود، تأنيث الأزب: ماء «١» لبنى سليط «٢» . وهو أيضا عين باليمامة منها شرب الحضرمة.

والزباء: ماء لبنى طهية.

والزباوان: روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بين الحنظلة «٣» والتنومة شمالى النباج.

والزباء: مدينة على شاطىء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة الأبرش.

والزباء: من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماخ، وهى جبال.

(زباب)

بالفتح، وتكرير الباء، وهو ماءان «٤» لبنى أبى بكر بن كلاب.

(زباد)

موضع بإفريقية بالمغرب.

(زبارا)

موضع. قال: أظنه من نواحى الكوفة.

(زبالة)

بضم أوله: موضع معروف بطريق مكة، بين واقصة والثعلبية «٥» ، بها بركتان.." [1]

"(زرقان)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف، وآخره نون: موضع.

وزرقان، بضم أوله. محجر الزرقان، والمحجر كالناحية: بأرض حضرموت «١» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٦٥٦/٢

وزرقان بالفتح، وتشديد ثانيه: قرية.

(زرق)

بالضم، ثم الفتح والتشديد: قرية بمرو؛ وواد بالحجاز واليمن.

وزرق، بالفتح، ثم السكون، وآخره قاف: قرية من قرى مرو، بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس.

وزرق، بالضم، ثم السكون، جمع أزرق: رمال بالدهناء. وقيل: قرية **بين النباج وسمينة** «٢» صعبة المسلك «٣» .

(زركران)

بالفتح، ثم السكون، وبعد الكاف المفتوحة راء، وآخره نون: من قرى سمرقند.

(زركون)

ناحية من أذربيجان يمر بها الزاب الأعلى.

(زرمان)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى صغد سمرقند، على سبعة فراسخ منها.

(زرم)

بالفتح، ثم السكون: واد عظيم يصب فى دجلة.

(زرنج)

بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة، وجيم: مدينة هى قصبة سجستان الكورة المعروفة «٤» .." [1]

"(السحيلة)

«١» مثل الذي قبله، وزيادة هاء فى آخره: اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس.

(سحيم)

«٢» موضع فى بلاد هذيل.

(السحيمية)

بالنسبة إلى سحيم، تصغير أسحم: قرية فى طريق اليمامة من النباج. وقيل:

من نواحى اليمامة.

(السين والخاء)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٢/٦٦٣

(سخا)

مقصور: كورة بمصر، وهى قصبتها.

(سخاخ)

بفتح أوله، وخاء مكررة: موضع بالشاش، مما وراء النهر.

(سخال)

بالكسر، جمع سخلة: موضع باليمامة «٣» .

(سخام)

بكسر أوله ويفتح: موضع فى شعر امرئ القيس «٤» .." [1]

"(سميساط)

بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وسين أخرى، ثم بعد الألف طاء مهملة: مدينة على شاطىء الفرات فى طرف الروم «١» ، على غربى الفرات؛ ولها قلعة فى شق منها يسكنها الأرمن «٢» .

(السميعية)

نسبة إلى سميع، تصغير سمع: قرية كبيرة فى بقعاء الموصل، بينها وبين نصيبين، بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ.

(سمين)

بالنون جبل بأجأ.

(السمينة)

تصغير سمنة: أول منزل **من النباج لقاصد** البصرة: ماء لبنى الهجيم، فيها آبار عذبة وملحة «٣» .

(سمى)

بالضم ثم السكون: موضع «٤» فى ديار بنى تميم بالحجاز.

(سمية)

تصغير سماء: جبل.." [2]

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٦٩٧/٢

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٧٤١/٢

"(شفية)

تصغير شفاء، الذي يشفى من الداء: بئر حفرتها بنو أسد.

وقيل: هى سقية، بالمهملة، والقاف.

وشفية، بفتح أوله، وكسر ثانيه: ركية معروفة على بحيرة الأحساء.

(الشين والقاف)

(شقار)

بالفتح «١» : جزيرة بين أوال وقطر، فيها قرى كثيرة من أعمال هجر.

(شقان)

من قرى نيسابوز.

(الشقائق)

موضع فى شعر كثير «٢» .

(شقبا نارية)

بعد القاف باء موحدة، وبعد الألف نون، وبعد الأخرى راء: أماكن بإفريقية.

(شقبان)

من قرى أشبونة، من شرقيها.

[(شقب)

قال الجندى: وادى شقب، بشين معجمة، ثم قاف، ثم باء موحدة، على وزن تعل محرك التاء والعين] «٣»

.

(الشقراء)

بالمد، تأنيث الأشقر: ماء بالعريمة بين الجبلين.

والشقراء: ناحية من عمل اليمامة، بينها وبين النباج.

والشقراء: ناحية من عمل اليمامة، بينها وبين النباج.

والشقراء: ماءة لبنى كلاب. وهى أيضا قرية لعدى، سميت الشقراء بأكمة فيها.

(شقرى)

بالإمالة: من ديار خزاعة. قلت: وشقرى: قرية من قرى حوران «٤» ، بالشام.

(شقران)

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره نون: موضع.

(شقر)

بالفتح، ثم السكون: جزيرة فى شرقى الأندلس، أنزه بلاد الله وأكثرها شجرا وماء «٥» .." [١]

"(شيبة)

بفتح الشين، وتشديد الياء: مخلاف باليمن، بين زبيد وصنعاء.

(شيبين)

بالكسر، ثم السكون، ثم باء موحدة مكسورة، وياء آخر الحروف، ونون: من قرى الحوف «١» بمصر، بين بلبيس والقاهرة.

(شيحان)

بالفتح، ثم السكون، وحاء مهملة، وآخره نون: جبل مشرف على جميع الجبال التى حول القدس.

(الشيح)

بالكسر، ثم السكون، وحاء مهملة- بلفظ النبت. ذو الشيح: موضع باليمامة.

والشيح «٢» : موضع بالجزيرة.

(الشيحة)

واحدة التى قبله: ماءة معروفة شرقى فيد تناوح القيصومة، وهى أول الرمل.

وقيل: موضع بالحزن، من ديار بنى يربوع. وقيل: بينها وبين فيد يوم وليلة **وبين النباج أربع**.

وقيل: الشيحة ببطن الرمة.

والشيحة أيضا: قرية من قرى حلب، يقال لها: شيح الحديد.

والشيحة: من أرض عمان.

(شيخ)

ضد شاب. رستاق الشيخ: من كور أصبهان.

(شيخان)

تثنية الشيخ: موضع بالمدينة، كان به معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج لقتال المشركين

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٢/٨٠٥

بأحد. قيل: هما أطمان سميا به.

(الشيخة)

جمع شيخ: رملة بيضاء، فى بلاد أسد «٣» .

(شيراز)

بالكسر، وآخره زاى: بلد عظيم مشهور مذكور؛ وهو قصبة بلاد فارس، فى وسط بلاده، وقد ذمها بعضهم بضيقة الدروب، ونبذ العذرة فى الطرقات لتركهم حفر." (١)

"(صرفة)

قرية من نواحى مآب، قرب البلقاء، يقال بها قبر يوشع بن نون.

(صرماقادم)

بالضم، ثم السكون، وبعد الميم والألف قاف، وقبل الميم دال: موضع.

(صرمنجان)

بالفتح، ثم السكون، وكسر الميم، ونون ساكنة، وجيم، وبعد الألف نون: من قرى ترمذ، وتعد فى بلخ.

(الصروات)

قرى من سواد الحلة المزيدية، تعرف بذلك.

(صرواح)

بالكسر، ثم السكون، وواو بعدها ألف، وآخره حاء مهملة: حصن باليمن قرب مأرب، يقال إنه مما بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام «١» .

(الصريد)

تصغير الصرد. موضع قرب رحرحان.

(الصريف)

بالفتح، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت ساكنة، وفاء: موضع **من النباج على** عشرة أميال، وهو بلد لبنى أسد «٢» بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع، به نخل.

(صريفون)

بالفتح، والكسر، وبعد الياء فاء مضمومة، ثم واو، وآخره نون.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٨٢٤/٢

وصريفون فى سواد العراق فى موضعين: أحدهما قرية كبيرة غناء شجراء، قرب عكبرا وأوانا قال. على ضفة نهر دجيل، وليس كذلك، إنما هى بقرب دجلة القديمة التى تسمى الشطيطة فوق أوانا، تتصل بضياعها. وعكبرا تقابل أوانا من جانب الشطيطة الآخر. ونهر دجيل بعيد عنها.

وصريفون الأخرى: من قرى واسط، تعرف الآن بقرية عبد الله، وهى كبيرة كمدينة.

وبالكوفة قرية تسمى صريفين.

وصريفين: من قرى النهروان.

وصريفين: قرية من أعمال الحلة المزيدية.." (١)

"نون. ويقال طخيرستان: وهى ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، من نواحى خراسان، وهى عليا وسفلى، فالعليا شرقى بلخ وغربى نهر جيحون، وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا.

والسفلى أيضا غربى جيحون، إلا أنها أبعد من بلخ وأقرب إلى الشرق من العليا، وأكبر مدينة فيها طالقان.

(طخام)

بالضم: جبل عند ماء لبنى شمجى «١» من طيىء، يقال له: موفق.

(طخش)

بالفتح، ثم السكون، وشين معجمة: قرية بينها وبين مرو فرسخان.

(طخفة)

بالكسر، ويروى بالفتح- عن العمرانى، ثم السكون والفاء: موضع **بعد النباج وإمرة**، فى طريق للبصرة إلى مكة، وبه يوم للعرب «٢» .

وقيل طخفة: جبل لكلاب «٣» : وقيل هو جبل أحمر طويل حذاءه «٤» بئار ومنهل.

(طخورذ)

«٥» بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو، وراء، وذال معجمة: من قرى نيسابور.

(الطاء والدال)

(طدان)

موضع بالبادية.

(الطاء والراء)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٨٣٩/٢

(طرا)

بضم أوله: قرية فى شرقى النيل، قريبة من الفسطاط، فى ناحية الصعيد.

(طرآن)

بالضم، على وزن قرآن، قيل طرآن: جبل فيه حمام كبير ينسب إليه الحمام الطرآنى. [ويقال طورانى، كأنها نسبت إلى الطور «٦»] «٧» .." (١)

"(عسر)

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء مهملة: موضع فى شعر ابن أحمر. وقيل: بالشين المعجمة.

(عسعس)

جبل طويل من وراء ضرية، لبنى عامر، وله دارة «١» .

وقيل: جبل الناصفة «٢» ، لبنى جعفر بن كلاب.

(عسفان)

بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم فاء، وآخره نون. قيل: منهلة من مناهل الطريق، بين الجحفة ومكة.

وقيل: عسفان بين المسجدين، وهى من مكة على مرحلتين.

وقيل: هو قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلا من مكة، وهى حد تهامة. وبين عسفان إلى ملل موضع يقال له الساحل.

(عسقلان)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم قاف، وآخره نون: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وجبرين «٣» ، يقال لها عروس الشام، وكان يرابط بها المسلمون لحراسة الثغر منها.

(عسكر أبى جعفر)

وهو المنصور. مدينته التى سماها دار السلام، وهى باب البصرة اليوم.

والعساكر المنسوبة كثيرة، منها:

عسكر الرملة: محلة بمدينة الرملة.

وعسكر الزيتون: من نواحى نابلس.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٨٨١/٢

وعسكر سامرا: ينسب إلى المعتصم، وكأنه الموضع السكون منها الذي فيه مشهد العسكريين لإقامتهما به، وفيه دفنا.

وعسكر القريتين: حصن بالقريتين على النباج.." (١)

"(عشوزن)

مثله، وآخره نون: موضع، وكأنه والذي قبله واحد.

(العشة)

من قرى ذمار باليمن.

(عشهار)

بلد بالنجد، من أرض مهرة، قرب حضر موت، بأقصى اليمن.

(العشير)

بلفظ تصغير العشر، لغة فى العشيرة، بلفظ تصغير العشرة، مضاف إليه ذو، فيقال ذو العشيرة. وقيل: هو موضع بالصمان معروف.

وذو العشيرة الذي غزاه النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة من ناحية ينبع.

وقيل العشيرة: حصن صغير بين ينبع والمروة.

وقال الأصمعى: خو واد قرب قطن يصب فى ذى العشيرة واد به نخل ومياه لبنى عبد الله ابن غطفان يصب فى الرقة مستقبلا الجنوب.

وذات العشيرة «١» : من منازل أهل البصرة **إلى النباج بعد** مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة «٢» لتسعة أميال قبل سميراء.

(عشيرة)

بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع.

(العين والصاد)

(العصا)

موضع على شاطىء الفرات، بين هيت والرحبة «٣» .

(عصار)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٢/٩٤٠

من مخاليف الطائف.

(عصبة)

بوزن همزة: حصن. وقيل: موضع بقباء المعصب.

(عصر)

بكسر أوله، وسكون ثانيه «٤» ، ورواه بعضهم بالتحريك: جبل بين المدينة ووادى الفرع. ويروى بالفتح.." (١)

"وعقبة الركاب: قرب نهاوند.

والعقبة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها الأنصار بمنى، وعندها جمرة العقبة.

والعقبة بالجانب الغربى من بغداد: محلة قرب دجلة على نهر عيسى.

(عقد)

بضم العين، وفتح القاف: موضع بين البصرة وضرية. قال نصر: كأنه بفتح العين وكسر القاف.

(عقدة)

بضم أوله، وسكون ثانيه: أرض بعينها، كثيرة النخل «١» .

وعقدة الأنصاف: موضع آخر، وهو جمع ناصفة «٢» .

وعقدة الجوف: موضع آخر فى سماوة كلب، بين الشام والعراق «٣» .

وعقدة: مدينة على طرف المفازة قرب يزد، من نواحى فارس.

(عقرباء)

بلفظ العقرب من الحشرات: منزل من أرض اليمامة، فى طريق النباج، خرج إليها مسيلمة لما بلغه مسير خالد إليه، فنزل بها لأنها طرف اليمامة فقتل بها «٤» .

وعقرباء أيضا: اسم مدينة الجولان «٥» ، وهى كورة من كور دمشق.

(العقربة)

الأنثى من العقارب: رمال فى شرقى الخزيمية فى طريق الحاج.

والعقربة: ماء لبنى أسد.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٩٤٣/٢

(العقر)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية «٦» ، وهو عدة مواضع.." (١)

"(قرون بقر)

جمع قرن، مضاف إلى بقر، جمع بقرة: موضع فى ديار بنى عامر، به يوم للعرب.

(القرة)

قرية قريبة من القادسية، ينسب إليها دير القرة «١» .

(القريات)

جمع تصغير القرية: من منازل طيىء.

وقيل: من وادى القرى إلى تيماء أربع ليال، ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع.

والقريات: دومة، وسكاكة، والقارة.

(قرياض)

بالكسر، ثم السكون، وياء مثناة من تحت، وبعد الألف ضاد معجمة:

موضع.

(قريان)

موضع فى ديار بنى جعدة «٢» .

(القريتان)

بالفتح، تثنية القرية: مكة والطائف فى قوله تعالى: لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم «٣» .

والقريتان: قريب «٤» من النباج، فى طريق مكة من البصرة، وهما قرية عبد الله بن عامر بن كريز، وأخرى بناها جعفر بن سليمان، وبها حصن يقال له: العسكر، وهو بلد نخل، بين أضعافه عيون فى مائها غلظ؛ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة، وهى منها على ميلين «٥» .

ويقال لقران وملهم باليمامة: القريتان.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ٩٤٩/٢

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٠٨٥/٣

"(القصير)

تصغير قصر: فى عدة مواضع؛ منها:

قصير معين الدين: بالغور من عمل الأردن.

والقصير: ضيعة هى أول منزل لمن يريد حمص من دمشق.

والقصير: قرب عيذاب، بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام، وفيه مرفأ سفن اليمن.

وقيل: المقطم من القصير إلى مقطع الحجارة وبعد ذلك من التخوم «١» .

(القصيعة)

تصغير قصعة: اسم لقريتين بمصر إحداهما فى الكورة الشرقية، والأخرى فى كورة السمنودية.

قلت: والقصيعة أول منزل ينزله الحاج فى طريق مكة إذا نزلوها من مشهد على رضى الله عنه.

(قصيص)

بالفتح، ثم الكسر: ماء بأجأ.

(القصيم)

بالفتح، ثم الكسر: موضع معروف يشقه طريق بطن فلج «٢» ، وبه يوم للعرب «٣» .

وقيل: بلد قريب من النباج «٤» .

وقيل: أسافل الرمة ينتهى إلى القصيم، وهو رمل لبنى عبس.

(قصيمة)

بالفتح، ثم الكسر، وهى الرملة التى تنبت الغضا قبل اليمامة.." [1]

"(قومس)

بالضم، ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة، تعريب كومس «١» : كورة كبيرة واسعة، بها مدن وقرى ومزارع فى ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان، بين الرى ونيسابور، وبسطام من مدنها «٢» .

(قومسة)

مثله، وزيادة هاء: من قرى أصفهان.

(قونجة)

بالضم، ثم السكون، ونون ساكنة، وجيم: موضع بالأندلس، من كورة إلبيرة.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١١٠٣/٣

(قونكة)

مثله بالكاف: مدينة بالأندلس، من أعمال شنتبرية.

(قونية)

بالضم، ثم السكون، ونون ساكنة، وياء: من أعظم مدن المسلمين بالروم، وبها وبأقصرى «٣» سكنى ملوكها.

وقونية، بإفريقية: موضع القيروان.

(قو)

بالفتح، ثم التشديد: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة بعد النباج، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، عليه قنطرة تعبر القفول عليها، يقال لها بطن قو «٤» .

وقيل: واد بين اليمامة وهجر «٥» .." (١)

"(القيروان)

[بفتح القاف، وسكون التحتية، وفتح الراء، وبعد الواو ألف ونون.

وهى فى اللغة القافلة. يقال: إن القافلة نزلت بذلك المكان وبنيت المدينة فى موضعها فسميت باسمها، وهو اسم للجيش أيضا. وقيل: إنها بفتح الراء الجيش، وبضمها القافلة] «١» . كانت مدينة عظيمة بإفريقية، فلما ملكها العرب انتقل أهلها عنها ولم يبق فيها غير الصعاليك؛ حصرها عمرو بن العاص على يد عقبة بن نافع القرشى.

(قيسارية)

بالفتح، ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الألف راء، وياء مشددة: بلدة على ساحل بحر الشام، تعد فى فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام.

وقيسارية: مدينة كبيرة فى بلاد الروم كانت كرسى ملك بنى سلجوق.

(قيسرون)

فى شعر هذيل «٢» ، وهو موضع.

(قيس)

كورة كانت بمصر وخربت، وكانت فى غربى النيل بعد الحيرة.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١١٣٤/٣

وقيل: قرية بمصر، وليست بكورة.

وقيس: جزيرة فى بحر عمان، وتسمى كيش «٣» ، دورها أربعة فراسخ: مدينة «4» مليحة للنظر ذات بساتين وعمارات جيدة، وهى مرفأ مراكب الهند وبر فارس، وبها مغاص اللؤلؤ.

(قيسون)

موضع.

(قيشاطة)

بالفتح، ثم السكون، وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال جيان.

(القيصومة)

بالفتح، والصاد مهملة، واحدة القيصوم: ماء يناوح الشيحة «٥» ، بينهما عقبة شرقى فيد، بينها **وبين النباج أربع** ليال، على طريق البصرة.

(قيطون)

بفتح أوله، وسكون ثانيه: بلدة بإفريقية، بينها وبين قفصة ثلاث مراحل.

(قيظان «٦»)

مخلاف باليمن، قرب ذى جبلة.

(قيظ)

بالظاء المعجمة: موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة «٧» .

وقيل: جبل.." (١)

"كتاب الكاف

(الكاف والألف)

(كابلستان)

بعد الألف باء موحدة مضمومة، وسين ساكنة مهملة، ويقال كابل، وهى من ثغور طخارستان: إقليم متاخم للهند. وبه من المدن: واران «١» ، وخواش، وخشك، وخبرين «٢» . وبه عود، ونارجيل، وزعفران وإهليلج، وقع به قوم من الترك فى قديم الأيام، وهم الخلج، فأقاموا به، وهو بين الهند وسجستان، فى ظهر الغور «٣» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١١٣٩/٣

(كابة)

بعد الألف باء موحدة: موضع فى بلاد تميم «٤» . قيل: هو من وراء النباج نباج بنى عامر «٥» .

(كابول)

قرية بين طبرية وعكا، من نواحى الأردن.

(الكاثب)

بعد الألف ثاء مثلثة، وباء، وهما موضعان «٦» .

(كلث)

بعد الألف ثاء مثلثة: بلدة كبيرة من نواحى خوارزم من شرقى جيحون، وليس بشرقية من نواحى خوارزم غيرها.." [١]

"(كفرنجد)

بضم النون، والجيم، ودال مهملة: قرية كبيرة من أعمال حلب، فى جبل السماق، فيها عين جارية لها خاصية، وذلك أنه متى علق شيء من العلق بحلق آدمى فشرب من مائها، ودار حولها ألقاه بإذن الله، وربما سكنت جيمها.

(كفرنغد)

بالنون مفتوحة، والغين معجمة: من قرى حمص، يقال بها قبر أبى أمامة الباهلى، والمشهور أنه دفن بالبقيع.

(كفرية)

فتحتين، وكسر الراء، وتشديد الياء: من قرى الشام.

(كفشيشيوان)

بالفتح، ثم السكون، وكسر الشين، وسكون الياء، ثم شين أخرى مكسورة، وياء أخرى، وواو، وبعد الألف نون: من قرى بخارى. ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة.

(كفة)

بالضم، ثم التشديد. كفة العرفج: هى العرفة «١» ، عرفة ساق، وبناصيتها عرفة القزوين.

وكفة الدو: قريبة من النباج.

(الكفين)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١١٤١/٣

تثنية كف اليد، ورواه بعضهم بتخفيف الفاء: صنم عمرو بن حممة الدوسى «٢» .
وكفين، بالضم، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: من قرى بخارى.." (١)
"(ماوانة)
موضع فى شعر «١» .
(ما وراء النهر)
يراد به ما وراء جيحون بخراسان، فما كان فى شرقية يقال لها بلاد الهياطلة، وفى الإسلام سموه ما وراء النهر.
وما كان فى غربية فهو خراسان وولاية خوارزم، وهى إقليم برأسه. وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة، من مدينة أو قرى أو زرع أو مرعى.
(ماوشان)
بفتح الواو، والشين معجمة، وآخره نون: ناحية وقرى فى واد، فى سفح جبل أروند من همذان، وهو موضع نزه فرج «٢» .
(الماوين)
بكسر الواو، والياء، وآخره نون: موضع فى شعر امرئ القيس، وهو واد «٣» .
(ماوية)
محلة «٤» بين حفر أبى موسى وينسوعة. وماؤه من أعذب مياه العرب، على طريق البصرة من النباج، بعد العشيرة، بينهما عند التواء الوادى الرقمتان.
وقيل: البئر التى بها بئر عادية، لا يقل ماؤها، ولو وردها جميع أهل الأرض.
(ماهان)
هما تثنية ماه، وهو الدينور ونهاوند. وماهان: مدينة بكرمان، بينها وبين السيرجان مدينة كرمان مرحلتان، وبينها وبين خبيص خمس مراحل «٥» .." (٢)
"(مراهط)
بالفتح، جمع مرهط: موضع.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١١٧٢/٣
(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٢٢٣/٣

(مرأة)

بلفظ واحدة النساء: قرية بنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، باليمامة، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج.

(المرابض)

موضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة.

(المرابغ)

كورة بصعيد مصر، فى غربى النيل، فيها عدة قرى عامرة آهلة جدا.

(مرباط)

بالكسر، ثم السكون، وباء موحدة، وآخره طاء مهملة: فرضة مدينة ظفار، بينهما خمسة فراسخ، وهى مدينة منفردة لها أسواق، بين حضر موت وعمان، على ساحل البحر، وقربها جبل نحو ثلاثة أيام، فيه شجر اللبان، وهو صمغ يخرج منه يجتنى ويحمل إلى سائر الدنيا، والملك يشارك لاقطيه فيه.

(مربالا)

ناحية قرب خلاط.

(مربخ)

بالضم، ثم السكون، وكسر الباء الموحدة، والخاء معجمة: رمل مستطيل، بين مكة والبصرة.

ومربخ: جبل عند ثور «١» ، مما يلى القبلة. وقيل- بفتح الميم: رمل من رمال زرود.

وقيل بضم الميم وكسر الباء.

(المربد)

بال‍كسر، ثم السكون، وفتح الباء الموحدة، ودال مهملة، وهو كل موضع حبست فيه الإبل، وبه سمى مربد البصرة، وهو محلة من أشهر محالها «٢» .

والمربد أيضا الموضع الذي يجمع فيه التمر، وهو الجرين.

ومربد البصرة اليوم كالبلدة المنفردة عنها، وبينهما ثلاثة أميال كانت متصلة بها فخرب ما بينهما فصارت منفردة فى وسط البرية.." (١)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٢٥٢/٣

"(المرمى)

بكسر الميم، مقصور: بلد من ناحية ذمار، باليمن.

(مرمى)

مدينة بين جبل نفوسة وزويلة، بالمغرب.

(مرمل)

مخلاف، باليمن.

(مرند)

بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة، ودال: من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان.

(مروان)

فعلان من المرو، وهى حجارة معروفة. قال بعضهم: أحسبه بأكناف الربذة.

وقيل: جبل. وقيل: حصن «١» .

والمروان: يراد به مرو الشاهجان. ومرو الروذ «٢» .

(المروت)

بالفتح، ثم التشديد: اسم نهر.

وقيل: واد بالعالية «٣» .

وقيل: المروت، من ديار ملوك غسان بالشام. وموضع آخر قرب النباج، من ديار بنى تميم «٤» .

(المروحة)

موضع بالسواد به وقعة قس الناطف، لأن المروحة على شاطىء الفرات الغربى وقس الناطف على الشرقى.." (١)

"(مسروح)

واد فى شعر «١» .

(مسطاسة)

بالكسر، ثم السكون، وطاء، وسين أخرى: حصن من عمل أوريط بالأندلس، من فحص البلوط، وبه معدن زئبق.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٢٦١/٣

(مسطح)

بالكسر، ثم السكون، وفتح الطاء، وحاء مهملة: موضع فى جبل طيىء «٢» .

(المسعودة)

قال: موضعان ببغداد، أحدهما بالأمونية. والآخر، فى عقار المدرسة النظامية.

قلت: أما المعروف فهو أن المسعودة محلة من وراء المأمونية. وأما الذي فى عقار النظامية فهو درب نافذ، به دروب غير نافذة، تعرف بدرب المسعود، ينفذ إلى درب دينار الصغير.

(مسعط)

نقب فى عارض اليمامة.

(مسفرى)

بالفتح، ثم السكون، والفاء مفتوحة، وراء: قرية كبيرة فى طرف نواحى مرو من جهة خوارزم، منها يدخل فى الرمل، كان اسمها أولا هرمزفره.

(المسفلة)

من قرى الخرج باليمامة.

(مسقط)

بالفتح، ثم السكون، وفتح القاف. مسقط الرمل: فى طريق البصرة، بينها وبين النباج، وهو واد يأتى من وراء طريق الكوفة، من قبل السماوة، ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب فى البحر فى بلاد بنى سعد من يبرين.

ومسقط أيضا: مدينة من نواحى عمان، فى آخر حدودها، مما بلى اليمن، على ساحل البحر.." [١]

"(النون والباء)

(النباء)

بالضم، والمد: موضع بالطائف.

(نباتى)

بعد الألف تاء فوقها نقطتان، مقصور. وقد يضم أوله: جبل «١» .

(النباج)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٢٧٠/٣

بكسر أوله، وآخره جيم. قيل: فى بلاد العرب نباجان:

أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بنى عامر، وهو بحذاء فيد.

والآخر نباج بنى سعد بالقريتين.

وبالنباج وثيتل يوم للعرب مشهور «٢» .

والنباج استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز، شق فيه عيونا، وغرس فيه نخلا، وولده به «٣» .

وقيل: النباج قرية فى بادية البصرة، على النصف من طريق البصرة إلى مكة «٤» .

(نباح)

بلفظ نباح الكلب. قيل: حزم من الشربة، بأطراف تيمن، وهضبة من ديار فزارة.." [1]

"(ينخع)

بالفتح، ثم السكون، والخاء معجمة، والعين: موضع.

(ينخوب)

بالفتح، ثم السكون، وآخره باء موحدة: موضع فى الشعر «١» .

(ينسوع)

بالفتح، ثم السكون، وسين مهملة، وواو ساكنة، والعين مهملة: من طريق البصرة «٢» .

(ينسوعة)

بالفتح، مؤنث ما قبله، وهى التى ما قبلها. ينسوعة القف: من منازل «٣» طريق مكة على جادة البصرة؛ بها ركايا عذبة الماء، عند منقطع رمال الدهناء.

وقيل: موضع فى طريق البصرة، بينه **وبين النباج مرحلتان**.

(ينشتة)

بفتحتين، وشين معجمة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وهاء: بلد بالأندلس من أعمال بلنسية.

(ينصوب)

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده صاد مهملة: مكان فى شعر عدى ابن زيد «٤» .

(ينعب)

موضع بأرض مهرة باليمن.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٣٥٢/٣

(ينكف)

موضع.

(ينكوب)

موضع.." [١]

".. لو كان في الدنيا كريم مخلدا

خلدت ولكن ليس حي بخالد ...

وبلغ معاوية أن الذين تولوه أهل مصر فقال ... يا أخوينا من أبينا وأمنا

إليكم إليكم لا سبيل إلى حسر ...

يعني الشام ومصر والخلافة يؤيس منها من تعرض لها ووضع لهم الأرصاد فلم يخبر الناس بالخبر مع أول ما جاء فاستراب علقمة بن حكيم الكناني بالمسالح وكان لا يزال يستخبره كل يوم أتاه الخبر الصريح فيخبره بما بلغه حتى أتاه موته فاستخبره فعرض له فلما قال له هل بلغك شيء تمثل له معاوية رض = ... ألم تسمع بمعركة اليهود

وقتل أذينه بن أبي الكتود ...

فلقنها علقمة فسكت حتى أظهر معاوية ذلك بعد وبلغ جيشه الخبر وقد قطعوا وادي القرى وبلغ أوائلهم إلى السقيا فرجعوا وبلغ مجاشع أبن **مسعود النباج وعلى** مقدمته زفر بن الحارث أستقبله رجل ممن كان شخص من أهل البصرة فقال ما وراءك قال قتل نعثل قال وما نعثل قال عثمان فأخذه فأضجعه ثم ذبحه فكان ذلك الرجل أول من قتل على ذم عثمان رض = بعد يوم الدار وبلغ القعقاع فبد وبلغه الخبر فرجع وكان أول ما عمل به معاوية أن أخذ بالطرق وترك أن يعرض في شيء إلا في محاولة قتلة عثمان رض = فلما سمع علقمة معاوية تمثل ذلك الشعر علم أن الخبر قد بلغه وأنه يريد بكتمانه شيئا فلم يعد يسأله وأجتزا بكتبه وقد أطرق معاوية كيلا ينذر المصريون ويدعوا المرور فلما مر أوائلهم." [٢]

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عبد الحق ١٤٨٦/٣

(٢) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/١٩٨

"الباب الثاني عشر في ذكر الأخذ بثأر عثمان رض = ممن باشر قتله أو أعان عليه

٧٦ – أعلم أنه لما قتل عثمان رض = أنتدب لأخذ ثأره من قتلته معاوية رض = وترك عليهم المراصد وجد في طلبهم وحرض أهل الشام وألبس منبر دمشق قميص عثمان رض = الذي قتل فيه وعلق أصابع نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رض = على القميص ومكث أهل الشام يبكون حول القميص سنة يوضع كل يوم على المنبر ويجلله أحيانا فيلبسه وعلق في أردانه أصابع نائلة

وكان أول من قتل منهم رجل من أهل البصرة وذلك أن معاوية كان قد كتب إلى أمراء الأجناد ليوافوه بالعساكر لما حصر عثمان رض = وساروا نحوه فسار مجاشع بن مسعود **فبلغ النباج وهو** موضع وعلى مقدمته زفر بن الحارث فاستقبله رجل ممن كان شخص من أهل البصرة فقال ما وراءك قال قتل نعثل قال ما نعثل قال عثمان فأخذه فأضجعه ثم ذبحه فكان ذلك الرجل أول من قتل على دم عثمان رض = بعد يوم الدار وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم." (١)

"فغطيت رأسي وفررت [١] .

وذكر أبو سعيد السيرافي أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيبويه: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته [٢] .

ومات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة قال: ويقال إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان أبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلها.

وقال المبرد: كان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنحو: أبو زيد، وأبو عبيدة، والأصمعي. وكان له حلقة بالبصرة [٣] .

قال أبو موسى الزمن، وأبو حاتم الرياشي: مات سنة خمس عشرة.

زاد أبو حاتم: وله ثلاث وتسعون سنة [٤] .

وعن أبي زيد قال: أردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخ لي: اكتر لنا. فنادي: يا معشر الملاحون.

فقلت: ويلك، ما تقول؟

قال: أنا مغرى بحب النصب [٥] .

١٥٠– سعيد بن بريد التميمي الصوفي العارف [٦] .

أبو عبد الله النباجي [٧] الزاهد.

---

(١) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/٢١٧

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٧٨.

[٢] تهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٥.

[٣] تهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٦.

[٤] تاريخ بغداد ٩/ ٧٩، ٨٠.

[٥] تاريخ بغداد ٩/ ٧٨.

[٦] انظر عن (سعيد بن بريد) في:

الجرح والتعديل ٤/ ٨ رقم ٢٦، وحلية الأولياء ٩/ ٣١٠- ٣١٧ رقم ٤٥٠ وفيه سعيد بن يزيد، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢١- ١٢٣، وفيه سعيد بن يزيد، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ٢٨، واللباب ٣/ ٢١١، ونفحات الأنس ٨٦، واللمع ٢٢٢، والكواكب الدرية ١/ ٢٣٤، والتعرف ٦٣ و ٧٩ و ١٠٨ و ١٢٧، وكشف المحجوب ١٢٨، وطبقات الأولياء ٢٢٥، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ٢٦.

[٧] النباجي: بكسر النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى النباج." (١)

"نفسي أكنت عليك مدعيا ... أم حين أزمع بينهم خنت

إن كنت مولعة بذكرهم ... فعلى فراقهم ألا مت

قال: فأعجبني والله غاية الإعجاب، واستخفني الطرب حتى قلت لها: أعيديه، وأنا طالب فيه موضعا أصلحه أو أغيره لتأخذه عني، فلا والله ما قدرت على ذلك، ثم قلت لها: اعيديه الثالثة، فأعادته، فإذا هو المصفى، فقلت لها: احسنت يا بنية وأصبت وأجدت، وقد قطعت عنك بجودة إصابتك [ص ١٥١] وحسن إحسانك فائدة المتعلمين، إذ قد صرت تحسنين الاختيار، وتجيدين الصنعة، ثم خرج فلقيه يحيى بن خالد فرآه متهللا، فقال له: كيف رأيت صنعة ابنتك دنانير؟ فقال: أعز الله الوزير، ما يحسن كثير من حذاق المغنين مثل هذه الصنعة، ولقد قلت لها أعيديه، فأعادته ثلاث مرات كل ذلك أريد إعناتها لأجلب لنفسي مدخلا يؤخذ عني وينسب إلي، فلا والله ما وجدته، فقال لي يحيى: وصفك لها يقوم مقام تعليمك إياها، والله لقد سررتني وسأسرك، فوجه إليه بمال كثير.

قال حماد البشري: مررت بمنزل من منازل طريق مكة يقال **له النباج** «١» ، وإذا كتاب على حائط في منزل، فقرأته فإذا هو: النيك أربعة، [فالأول] شهوة، والثاني لذة، والثالث شفاء، والرابع داء، وحر «٢» إلى

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٦/١٥

أيرين، أحوج من فرج إلى حرين، وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطها مدة طويلة.

قال ابن شبة: أخذت دنانير مولاة البرامكة غناء إبراهيم [الموصلي] حتى كانت تغني غناء فتحكيه فيه حتى لا يكون بينهما فرق، وكان إبراهيم يقول." (١)

"أبو دلف العجلي الأمير اسمه القاسم بن علي

أبو دلف الكاتب اسمه محمد بن هبة الله

ابن دمرتاش اسمه محمد بن محمد

الدمراوي أجمد بن أحمد

الدندري محمد بن عثمان

دلويه زياد بن أيوب

الدماميني إبراهيم بن مكي بن عمر

الدمياطي الحافظ عبد المؤمن

الدماميني عتيق بن محمد)

(المغنية)

دنانير جارية يحيى بن خالد البرمكي كانت لرجل من أهل المدينة كان قد خرجها وأدبها

وكانت أروى الناس للغناء القديمو للشعر وكانت صفراء صادقة الملاحة من أحسن الناس وجها وأظرفهن وأحسنهن أدبا

ولها كتاب مجرد في الأغاني مشهور وكان اعتمادها في ما تغنيه على مأأخذته من بذل وهي التي جرجتها

وقد أخذت عن الأكابر الذين أخذت بذل عنهم مثل فليح وإبراهيم وابن جمع وإسحاق ونظرائهم

ولما رآها يحيى أخذت بقلبه فاشتراها وكان الرشيد يسير إلى منزله فيسمعها وألفها واشتد إعجابه بها ووهب لها هبات سنية ومنها أنه وهبها في ليلة عيد عقد، قيمته ثلاثون ألف دينار

فرد عليه في مصادرة البرامكة بعد ذلك وعرفت أم جعفر الخبر فشكته إلى عمومته فعنفوه فما أجدى

قال عباد البشري مررت بمنزل من منازل الحجاز في طريق مكة يقال **له النباج وإذا** كتاب على حائط في المنزل فقرأته فإذا هو النيك أربعة فالأول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع دواء وحر إلى أيرين أحوج من أير إلى حرين وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطها

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٦٠/١٠

وأصابها العلة الكلبية فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة

وكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت لا تصومه وبقيت عند البرامكة مدة طويلة." (١)

"أي: يسئلونك «١» أزالت كربا ... وبأمير المؤمنين لقبا

فبعثه عميرا الخطميا «٢» ... لقتل عصما؛ هجت النبيا

فبعث سالم إلى أبي عفك ... قتله؛ آذى النبي وأفك «٣»

فبعثه محمد بن مسلمه ... في رفقة لقتل كعب الملأمه «٤»

جاؤوا برأسه، فإذ رموه ... قال لهم: أفلحت الوجوه

فبعثه زيدا إلى القردة ... ماء بنجد، بقريب غمرة «٥»

فحصلوا مئة ألف مغنما ... وأسروا فرات «٦» ، ثم أسلما

فبعده بعث ابن عبد الأسد ... لقطن؛ لولدي خويلد «٧»

---

(١) قوله: (أي: يسألونك) إشارة إلى قوله تعالى: يسئلونك عن الشهر الحرام.

(٢) قوله: (عمير) هو ابن عدي بن خرشة الأنصاري الخطمي، قتل عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد كانت تعيب الإسلام وتحرض على المسلمين وتؤذيهم، انظر «الإصابة» (٣/ ٣٤) .

(٣) قوله: (سالم) هو: ابن عمير بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الأوسي، و (أبو عفك) : يهودي من بني عمرو بن عوف، كان أبو عفك يؤذي النبي ص ويحرض عليه. أفك: كذب.

(٤) الملأمة: هو الذي يفعل ما يلام عليه، كما قال المناوي في «العجالة» (ص ٢٧٨) .

(٥) غمرة: موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة. قوله: (زيدا) هو ابن حارثة رضي الله عنه.

(٦) قوله: (فرات) هو ابن حيان بن ثعلبة اليشكري العجلي، كان عينا لأبي سفيان في حروبه، فلما أسر أسلم وحسن إسلامه، انظر «الإصابة» (٣/ ١٩٦) .

(٧) قوله: (ابن عبد الأسد) هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي. قطن- بفتح القاف والطاء المهملة-: جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة، بين أثال وبطن الرمة، وهو جبل فيه مياه، ولا يزال

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢١/١٤

معروفا غرب منطقة القصيم شرق عقلة الصقور، يراه المتجه إلى المدينة المنورة عن يمينه رأي العين، ويبعد عن بريدة غربا نحو (١٦٠) كيلومترا.." (١)

"سجاح [١] بنت الحارث بن سويد من بني عقفان أحد بطون تغلب وكانت تنبأت بعد الوفاة، واتبعها الهذيل بن عمران في بني تغلب وعقبة بن هلال في النمر والسليل بن قيس في شيبان وزياد بن بلال وكان الهذيل نصرانيا فترك دينه إلى دينها، وأقبلت من الجزيرة في هذه المجموع قاصدة المدينة لتغزو أبا بكر والمسلمين، وانتهت إلى الجرف [٢] فدهم بني تميم أمر عظيم لما كانوا عليه من اختلاف الكلمة، فوادعها مالك بن نويرة وثناها عن الغزو وحرضها [٣] على بني تميم ففروا أمامها، ورجع إليها وكيع بن مالك واجتمعت الرباب وضبة فهزموا أصحاب سجاح وأسروا منهم، ثم اصطلحوا.

وسارت سجاح فيمن معها تريد المدينة **فبلغت النباج فاعترضهم** بنو الهجيم [٤] فيمن تأشب [٥] إليهم من بني عمرو وأغاروا عليهم فأسر الهذيل وعقبة، ثم تحاجزوا على أن تطلق أسراهم ويرجعوا ولا يجتازوا عليهم، ورجع عن سجاح مالك بن نويرة ووكيع بن مالك إلى قومهم ويئست سجاح وأصحابها من الجواز عليهم، ونهدت إلى بني حنيفة وسار معها من تميم الزبرقان بن بدر [٦] وعطارد بن حاجب وعمرو بن الأهتم وغيلان بن حريث [٧] وشبث بن ربعي ونظراؤهم، وصانعها مسيلمة بما كان فيه من مزاحمة ثمامة بن أثال له في اليمامة. وزحف شرحبيل بن حسنة والمسلمون إليه فاهدى لها واستأمنها وكانت نصرانية أخذت الدين من نصارى تغلب، فقال لها مسيلمة:

نصف الأرض لنا ونصف الأرض لقريش لكنهم لم يعدلوا فقد جعلت نصفهم لك.

ويقال إنها جاءت إليه واستأمنته وخرج إليها من الحصن إلى قبة ضربت لها بعد أن جمرها [٨] فدخل إليها وتحرك الحرس حوالي القبة فسجع لها وسجعت له من أسجاع الفرية، فشهدت له بالنبوة وخطبها لنفسه فتزوجته وأقامت عنده ثلاثا ورجعت إلى

---

[١] وفي النسخة الباريسية: شجاح.

[٢] وفي نسخة ثانية: الحرث.

[٣] وفي النسخة الباريسية: فحملها على بني تميم.

[٤] وفي نسخة ثانية: النجيم.

---

(١) ألفية السيرة النبوية – نظم الدرر السنية الزكية العراقي، زين الدين ص/١٠٦

[٥] تأشب القوم: اختلطوا (قاموس) .

[٦] وفي النسخة الباريسية: بن زيد.

[٧] وفي النسخة الباريسية: بن حرسه.

[٨] اي نجرها وطيبها وفي النسخة الباريسية خمرها.." [1]

"٢٩ – يوم البيداء – من أقدم أيام العرب، كان بين حمير وكلب.

٣٠ – يوم غول – كان لضبة على كلاب.

٣١ – يوم السلان – كان لربيعة على مذحج.

٣٢ – يوم درحرح – كان بين سعد وغسان.

٣٣ – يوم الستار – كان بين بكر وتغلب، حلق فيه أحد الفريقين رؤوسهم لتكون علامة لهم.

٣٤ – يوم الصليب – كان بين بكر بن وائل، وبين عمرو بن تميم.

٣٥ – يوم ظهر – كان بين بني عمرو بن تميم وبني ضبة حنيفة.

٣٦ – يوم الدثينة – كان لبني مازن على سليم.

٣٧ – يوم ذات الحرمل – كان لني عامر على بني عبس.

٣٨ – يوم القرعاء – كان بين بني مالك وبني يربوع.

٣٩ – يوم ملهم – كان بين بني تميم وبني حنيفة.

٤٠ – يوم داب – كان لبني يربوع على بني كلاب، قيل: يوم منفح.

٤١ – يوم زرود – كان بين بني تغلب وبني يربوع.

٤٢ – يوم الرقم – كان بين بني فزارة وبني عامر.

٤٣ – يوم طوالة – كان بين بني عامر وبني غطفان.

٤٤ – يوم بعاث – كان بين بني الاوس والخزرج، وله ذكر في صحيح البخاري.

٤٥ – **يوم النباج –** كان لبني تميم على بني شيبان.

٤٦ – يوم الدرك – كان بين الأوس والخزرج.

٤٧ – يوم الوقد – كان لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

٤٨ – يوم الهرير – كان بين بني بكر وبني تميم.

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٢/٤٩٩

٤٩ – يوم الهبات – كان لعبس على فزارة.

٥٠ – يوم نجران – كان لبني تميم على بني الحارث بن كعب.

٥١ – يوم واردات – كان بين بكر وتغلب.

٥٢ – يوم ذي الابل – كان لتغلب على لخم وعمرو بن هند.." (١)

"قلت: ولم أقف لعربها على ذكر في المكاتبات السلطانية بالديار المصرية.

الجملة الثالثة (في الطريق الموصل إليها)

قد تقدم أنها في جهة الشرق عن مكة، وان بينهما أربعة أيام، وطريق مكة معروف على ما تقدم.

أما ما ذكره ابن خرداذبه من طريقها على البصرة– فمن البصرة إلى المنجشانية، ثم إلى الكفير، ثم إلى الرحيل، ثم إلى الشجي، ثم إلى الحفر، ثم إلى ماوية، ثم إلى ذات العشر، ثم إلى الينسوعة، ثم إلى السمينة، ثم إلى النباج؛ ثم إلى العمومية، ثم إلى القريتين، ثم إلى سويقة، ثم إلى صداة، ثم إلى السد، ثم إلى السقي، ثم إلى المنبية، ثم إلى السفح، ثم إلى المريقة، ثم إلى اليمامة، والبصرة قد تقدم أكثر الطريق إليها في الكلام على مملكة إيران.

القطر الرابع (مملكة الهند ومضافاتها)

قال في «مسالك الأبصار» : وهي مملكة عظيمة الشأن لا تقاس في الأرض بمملكة سواها: لاتساع أقطارها، وكثرة أموالها وعساكرها، وأبهة سلطانها في ركوبه ونزوله، ودست ملكه، وفي صيتها وسمعتها كفاية. ثم قال: ولقد كنت أسمع من الأخبار الطائحة والكتب المصنفة ما يملأ العين والسمع، وكنت لا أقف على حقيقة أخبارها لبعدها منا، وتنائي ديارها عنا، ثم تتبعت ذلك من الرواة، فوجدت أكثر مما كنت أسمع، وأجل مما كنت أظن. وحسبك ببلاد في بحرها الدر، وفي برها الذهب، وفي جبالها الياقوت والماس، وفي شعابها العود والكافور، وفي مدنها أسرة الملوك؛ ومن وحوشها الفيل والكركدن، ومن حديدها سيوف الهند، وأسعارها رخية، وعساكرها لا تعد، وممالكها لا تحد، ولأهلها." (٢)

"والثاني: اسم لماء بحسمى في أطراف الشام من ديار جذام كتب لهم به النبي صلى الله عليه وسلم كتابا. والثالث: إرم الكلبة قرب الثيتل في طريق البصرة إلى مكة بالقرب **من النباج كانت** فيه وقعة بين بني تميم وبني قشير وكان الظفر لبني تميم. وقيده أبو عبيد البكري في المعجم بفتح أوله كثانيه. واما الآرمي:

---

(١) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب القلقشندي ص/٤٥٩

(٢) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القلقشندي ٥/٥٨

بفتح الهمزة الممدودة وضم الراء تليها ميم مكسورة فهو أبو الفتح خسرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر بن الحسين بن المحسن المؤدب الارمي اصله من قزوين وسكن آرم ذكره السمعاني في التحبير فيما حكاه أبو العلاء الفرضي. وقيده ابن نقطة [الأرمي] بضم الهمزة وسكون الراء وقال: قال أبو سعد السمعاني: سكن ارم بلدة عند سارية مازندران له معرفة بالأدب. انتهى. وقيده ياقوت في المعجم بفتح الراء وقال: ورواه بعضهم." (١)

"قلت: يعني المصنف بهذا ياقوت، وليس هذا لفظه، إنما هو: " والسابع، جزيرة العرب، وهي ما أحاط به بحر الهند وبحر الشام، ثم دجلة والفرات " انتهى.

وذكر أبو عبيدة أن جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى الاشعري إلى أقصى اليمن في الطول، وفي العرض ما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة. حكاه أبو نصر الجوهري عنه. وحفر أبي موسى بالتحريك: مياه عذبة على طريق البصرة **من النباج بعد** الرقمتين، وبعد الشحى لقاصد البصرة، وبين الحفر والشحى عشرة فراسخ فيما ذكره ياقوت في " المشترك " والحفر ذكرته فيما بعد.

وقال إسماعيل بن اسحاق، عن نصر بن علي، عن الاصمعي قال: جزيرة العرب ما لم يبلغه ملك فارس والروم.

وقال إسماعيل أيضا: قال مالك بن أنس: جزيرة العرب: اليمن ومكة والمدينة واليمامة.

وفي رواية عن الاصمعي قال: ما بين عدن ابين إلى اطرار الشام طولا، ومن جدة وما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق عرضا.

وقال ابن الكلبي: جزيرة العرب على خمسة اقسام عند العرب وفي اشعارها: تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن. انتهى.." (٢)

"قال: والقريتين في التنزيل: مكة والطائف. قلت: وذكر ياقوت أيضا في المشترك موضعين آخرين: القريتين باليمامة وهما: قران وملهم وقال: القريتين: قرية قرية **من النباج في** طريق مكة من البصرة. انتهى. وبين هذه والنباج: العوسجة: منزلة للذاهب إلى مكة **فمن النباج إلى** العوسجة تسعة عشر ميلا ومن العوسجة إلى القريتين اثنان وعشرون ميلا. وروى التوزي عن الأصمعي قال: القريتان كانتا لطسم وجديس. وروى أيضا عن الأصمعي عن أبي عمرو قال: أصيب بالقريتين دراهم وزن الدرهم منها ستة دراهم وثلثان من بقايا طسم

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٧٦/١

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣١٨/٢

وجديس قال: فسألتهم أن يدفعوها إلي ويأخذوا وزنها فقالوا: نخاف السلطان. قال: و [قرينين] تثنية قرين. قلت: بفتح القاف وكسر الراء تليها مثناة تحت ثم نون. قال: القرينين: ناحية بين مرو ومرو الروذ. قلت: ذكر ياقوت أن القرينين ثلاثة: الأول: جبلان من نواحي اليمامة. والثاني: موضع في بادية الشام. والثالث: الذي ذكره المصنف ناحية بين مرو الشاهجان ومرو الروذ." (١)

"قال: و [تيهان] : مالك بن التيهان، صحابي.

قلت: هو أبو الهيثم بن التيهان، بفتح المثناة فوق، وكسر المثناة تحت مشددة، ويقال: بفتحها أيضا، وقيل: بسكونها، وزان فعلان.

وأخوه عبيد بن التيهان، بدري كأخيه، وقيل: اسمه عتيك.

وأختهما الصعبة بنت التيهان، هي أم الحباب وصيفي ولدي قيظي، لهما صحبة، استشهد يوم أحد.

قال: و [بيهان] بموحدة وياء.

قلت: الموحدة أطلقها المصنف، فيما وجدته بخطه، وقيدها ابن ماكولا بالكسر، وكذلك ذكرها قبله عبد الغني بن سعيد بالكسر، والياء مثناة تحت ساكنة.

قال: الحسين بن بيهان العسكري، ويقال: ابن بهان.

قلت: حكى القولين الأمير، وجزم بالأول عبد الغني بن سعيد، وقال: شيخ عسكري، مشهور، حدثنا عنه أبو منصور محمد بن سعد وغيره. انتهى.

قال: النباجي.

قلت: بكسر أوله، وفتح الموحدة، وبعد الألف جيم مكسورة، نسبة إلى النباج: قرية من منازل الحاج من البصرة، ومنها يعدل من أراد من الحاج المدينة الشريفة.." (٢)

"وأما ظهور بركة تفله صلى الله عليه وسلم في فم عبد الله بن عامر [(١)]

فخرج البيهقي من حديث عمر بن شبة قال: أخبرني أبو عبيدة النحوي، أن عامر بن كريز أتي بابنه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن خمس سنين أو ست سنين، فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في فيه، فجعل يزدرد ريق النبي صلى الله عليه وسلم ويتملظ.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ابنك هذا مسقي [(٢)] علي وفي رواية: أرجو أن يكون مسقيا [

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٠٢/٧

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٥/٩

. [(٣)
قال: وكان يقال: لو أن عبد الله قدح حجرا أمامه يعني يخرج من الحجر الماء من بركته [(٤)] .
وقال ابن عبد البر: عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي العبشمي: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير، فقال: هذا شبيهنا، وجعل يتفل عليه، عوذة فجعل عبد الله يتسوع ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لمسقى، فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء. وقيل: لما أتي بعبد الله بن عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني عبد شمس هذا أشبه بنا منكم، ثم تفل في فيه فازدرده، فقال: أرجو أن يكون مسقيا [(٥)] ،
فكان كما قال [النبي صلى الله عليه وسلم] فإنه هو الذي **اتخذ النباج وأنبط** عيونا

[(١)] هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، ابن خال عثمان بن عفان. أم عثمان أروى بنت كريز، وأمها وأم عامر بن كريز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب. وأم عامر بن ربيعة دجاجة بنت أسماء بن الصلت.
(الاستيعاب) : ٢/ ٩٣١، ترجمة رقم (١٥٨٧) .
[(٢)] في (الأصل) : «يسقي» ، وما أثبتناه من (دلائل البيهقي) .
[(٣)] ما بين الحاصرتين من (الأصل) فقط.
[(٤)] (دلائل البيهقي) : ٦/ ٢٢٥، باب ما جاء في تغله صلى الله عليه وسلم في فم عبد الله بن عامر بن كريز، وما أصابه من بركته.
[(٥)] زيادة للسياق من (الاستيعاب) ، ثم قال أبو عمر: وقد أتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كريز وهو ابن ابنته أم حكيم البيضاء، فتأمله عبد المطلب، وقال: ما ولدنا ولدا أحرص منه وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد." [١]
"٥٨٧٠ ز- عمرو بن سلمة
الضمري.
قيل هو اسم عمير بن أبي سلمة الضمري. وسيأتي.

---

(١) إمتاع الأسماع المقريزي ٣٧٦/١١

٥٨٧١ ز- عمرو بن سلمة:

بن سكن بن قريط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب الكلابي.

ذكره عمر بن شبة، وأخرج من طريق حميد بن مالك، عن أبي خالد الكلابي، قال:

كان عمرو قد أسلم فحسن إسلامه.

وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى بين الشقراء «١» والسعدية «٢» فحماها زمانا ثم هلك، فحماها حجر إلى أن وقع بينه وبين بني جعفر بن كلاب فقتل، وكذا ذكره الرشاطي.

وقد ذكره أبو سعيد العسكري، عن محمد بن حبيب، عن يحيى بن بشر وأبي عمرو الشيباني ... فذكر قصة، وفيها: من ولد عمرو بن سلمة هذا طهمان بن عمر، وكان شاعرا فاتكا، أخذه نجرة الحروري في سرقة فقطع يده. وله قصص مع آل مروان.

ومات في خلافة عبد الملك. وسعيد بن عمرو، قتل في وقعة حجر وأخوه مجيب بن عمرو له ذكر.

٥٨٧٢- عمرو بن سلمة «٣» :

بكسر اللام، الجرمي- يكنى أبا يزيد.

واختلف في ضبطه، فقيل بموحدة ومهملة مصغرا. وقيل بتحتانية وزاي وزن عظيم.

روى عن أبيه قصة إسلامه وعوده إلى قومه ... الحديث. وفيه أنهم قدموا عمرو بن سلمة إماما مع صغره، لأنه كان أكثرهم قرآنا.

---

(١) الشقراء: بالمد، تأنيث الأشقر ماء بالعريمة بين الجبلين والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها **وبين النباج والشقراء** ماء لبني كلاب وهي أيضا قرية لعدي سميت الشقراء بأكمة فيها. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٠٥.

(٢) السعدية: منزل منسوب إلى سعد بن الحارث، قرب الترف وهو أيضا بئر لبني أسد، والسعدية: بئر في ديار بني كلاب وهو أيضا ماء لبني قريط والسعدية: لبني رفاعة من القيم وهي نخل وأرض. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٧١٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٨٩، الكنى ١/ ١٢٦، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥، جمهرة أنساب العرب ٤٥٢ الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٢٧، تهذيب الكمال ١٠٣٦،

تاريخ الإسلام ٣/ ٢٩٠، العبر ١/ ١٠٠ تهذيب التهذيب ٣/ ٩٩ ب العبر ١/ ١٧٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥، شذرات الذهب ١/ ٩٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٣، أسد الغابة ت (٣٩٥١) ، الاستيعاب ت (١٩٤٤) .." (١)

"وقال المسعودي (١) : والأسامرة، في وقتنا هذا في قرى متفرقة ببلاد فلسطين والأردن إلى مدينة نابلس وأكثرهم في هذه المدينة وهم يقولون لا مساس.

نبقة (٢) :

موضع في بلاد طيء، ذكر أبو عبيدة عن منصور بن يزيد الطائي أن قبر حاتم هناك حوله قدور حجارة عظيمة من بقايا قدوره التي كان يطعم فيها مكفأة، وعن يمين قبره أربع جوار من حجارة وعن شماله مثلهن محتجزات على قبره كالنائحات، لم ير مثل بياض أجسامهن وجمال وجوههن، وربما رآهن الرائي ففتن بهن ومال إليهن إعجابا، فإذا دنا منهن رأى حجارة عظيمة يزعمون أنها من عمل الجن، فهن بالنهار كما وصفنا، فإذا هدأت العيون ارتفعت أصوات الجن بالنياحة عليهن، قال: ونحن في منازلنا نسمع ذلك إلى طلوع الفجر. وكان رجل يكنى أبا الخيبري مر في نفر من قومه بقبر حاتم فجعل يناديه: يا أبا الجعد أقرنا فقالوا له: أتنادي رمة بالية؟! قال: إن طيئا تزعم أنه لم ينزل بـه قط أحد إلا قراه؟ وناموا فانتبه أبو الخيبري مذعورا ينادي: واراحلتاه، فقال له أصحابه: ما بالك؟ قال: خرج حاتم بالسيف وأنا أنظر حتى نحر راحلتي، فنظروا إلى راحلته فإذا هي متجدلة لا تنبعث، فقالوا: قد والله قراك، فظلوا يأكلون لحمها شواء وطبيخا ثم ارتدفوه وانطلقوا سائرين، وإذا راكب بعير يقود آخر قد لحقهم، فقال: أيكم أبو الخيبري؟ فقال الرجل: أنا، فقال الراكب: أنا عدي بن حاتم، وإن حاتما جائني الليلة فذكر أنك استقريته واستنطيته وهو ينشدك:

أبا خيبري وأنت امرؤ ... ظلوم العشيرة شتامها

أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة صدحت هامها

أتبغي لي الذم عند المبيت ... وحولي طي وأنعامها

فإنا سنشبع أضيافنا ... ونأتي المطي فنعتامها قال: وقد أمرني أن أحملك على بعير مكان راحلتك فدونكه.

وقال الشاعر يمدح عدي بن حاتم:

أبوك أبو سباقة الخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغبا

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ... ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٣١/٤

النباج (٣) :

هما نباجان، نباج ثيتل ونباج ابن عامر بالبصرة، وقال أبو **عبيدة: النباج وثيتل** موضعان متدانيان بينهما دوح، ينزلهما اللهازم من بني بكر.

وفي خبر عمارة قال: أغارت عكل على مال لبني حنظلة فذهبت به، فرحلت إلى إسحاق بن إبراهيم بن أبي حميصة (٤) وهو بالنباج أشتكي إليه ما نزل بنا من عكل وأستنصره عليهم، فكتب لي إلى عامله كتابا، فلما خرجت من عنده مزقت الكتاب وقلت:

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم ... ولن يقطع القرطاس والسيف باتر

وقلتم خذوا البر التقي فإنه ... أقل امتناعا واتركوا كل فاجر

فرحت بقرطاس طويل وطينة ... وراحت بنو أعمامنا بالأباعر

نجد:

ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب، فالطائف من نجد، والمدينة من نجد، وأرض اليمامة والبحرين إلى عمان إلى العروض، وقد أنجد الرجل إذا أتى نجدا كما يقال: أعرق وأشأم، والشيخ النجدي الذي حضر قريشا بدار الندوة ليتشاوروا في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يراد به إبليس اللعين.

---

(١) مروج الذهب ١: ١١٤ - ١١٥.

(٢) ص: نيقة؛ وفي ديوان حاتم حيث وردت القصة: تبعة؛ ولم يذكره البكري أو ياقوت، ولا أدري ما صوابه؛ وانظر الأغاني ١٧: ٢٨٧.

(٣) معجم ما استعجم ٤: ١٢٩١، وانظر ياقوت (النباج) .

(٤) ع ص: جحفية؛ وانظر الطبري ٣: ١٣٥٠.." [1]

"النباتي: بالفتح إلى نابت جد وبالضم إلى نباتة جد الشاعر وغيره.

النباجي: بالكسر وتحفيف الموحدة وجيم **إلى النباج قرية** بالبصرة.

النبال: إلى بيع النبل.

النبري: بالكسر وفتح الموحدة المشددة وراء إلى النبر قرية ببغداد.

النبطي: بفتحتين إلى النبط قوم من العجم.

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٥٧٢

النبقي: بفتحتين وقاف إلى دار النبقة بمكة شرفها الله تعالى.
النبلي: بالفتح والسكون إلى بيع النبل.
النبهاني: بالفتح والسكون إلى نبهان بطن من طيء.

باب النون والجيم
النجاحي: إلى نجاح جد.
النجاد: بتشديد الجيم إلى الصنعة المعروفة.
النجادي: مثله إلى نجاد جد.
النجار: إلى نجر الخشب.
النجاري: إلى بني النجار قبيلة من الخزرج.
ومحلة بني النجار بالكوفة والنجارية من المبتدعة إلى الحسين بن محمد النجار الرازي.
النجانيكثي: بالضم وجيم وكسر النون وتحتية وفتح الكاف ومثلثة إلى نجانيكث بلد بنواحي سمرقند.
النجدي: بالفتح والسكون ومهملة إلى نجد أرض بين العراق والحجاز.
النجراني: بالفتح والسكون وراء إلى نجران ناحية بين اليمن وهجر.
النجيحي: إلى نجيح جد.
النجيرمي: بفتح النون والراء وكسرالجيم إلى نجيرم محلة بالبصرة.

باب النون والحاء." (١)

"الهذيل بن عمران من بين تغلب وكان نصرانيا فترك دينه وتبعها وعقبه بن هلال في النمر، وزياد بن بلال في أياد، والسليل بن قيس في شيبان فأتاهم أمر أعظم منا هم فيه لاختلافهم.
وكانت سجاح تريد غزو أبي بكر فأرسلت إلى ملك بن نويرة تطلب الموادعة فأجابها، وردها عن غزوها، وحملها على أحياء من بين تميم فأجابته وقالت: أنما امرأة من بني يربوع فإن كان ملكا فهو لكم وهرب منها عطارد بن حاجب وساده من بني مالك وحنظلة إلى بني العنبر وكرهوا ما صنع وكيع، وكان قد أودعها وهرب منها أشباههم من بين يربوع وكرهوا ما صنع مالك بن نويرة واجتمع مالك ووكيع وسجاح فسجعت

---

(١) لب اللباب في تحريرالأنساب السيوطي ص/٢٦٠

لهم سجاح وقالت: أعدوا الركاب، واستعدوا للنهاب، ثم أغيروا على الرباب، فليس دونهم حجاب. فساروا إليهم فلقيهم ضبة وعبد مناة فقتل بينهم قتلى كثيرة وأسر بعضهم من بعض ثم تصالحوا وقال قيس بن عاصم شعرا أظهر فيه ندمه على تخلفه عن أبي بكر بصدقته، ثم سارت سجاح في جنود الجزيرة حتى بلغت النباج، فأغار عليهم أوس ابن خزيمة الجهمي في بني عمرو فأسر الهذيل وعقبة، ثم اتفقوا على أن يطلق أسرى سجاح ولا يطأ أرض أوس ومن معه.

ثم خرجت سجاح في الجنود وقصدت اليمامة وقالت: عليكم باليمامة وزقوا زفيف الحمامة فإنها غزوة صرامة، لا يلحقكم بعدها ملامة.

فقصدت بني حنيفة فبلغ ذلك مسيلمة فخاف إن هو شغل بها تغلب ثمامة وشرحبيل بن حسنة والقبائل التي حولهم على هجر وهي اليمامة فأهدى لها، ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها فأمنته فجاءها في أربعين من بني حنيفة فقال مسيلمة: لنا نصف الأرض ولقريش نصفها لو عدلت، وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش، وكان مما شرع لهم أن من أصاب ولدا واحدا ذكرا لا يأتي النساء حتى يموت ذلك الولد فيطلب الواحد حتى يصيب ابنا، ثم يمسك.

وقيل: بل تحصن منها فقالت له: انزل، فقال لها: أبعدي أصحابك، ففعلت. وقد ضرب لها قبة وجمرها لتزكو بطيب الريح واجتمع بها. فقالت له: ما أوحى إليك ربك؟ فقال: ألم تري إلى ربك كيف فعل بالحبلى أخرج منها نسمة تسعى بين صفاق وحشا. قالت: أشهد أنك نبي! قال: هل لك أن أتزوجك وآكل بقومي وقومك العرب. فتزوجها بجوابها وأقامت عنده ثلاثا ثم انصرفت إلى قومها فقالوا لها: ما عندك؟ قالت كان على حق فتبعته وتزوجته قالوا: هل أصدقك شيئا؟ قالت: لا. قالوا: فارجعي فاطلبي الصداق فرجعت.

فلما رآها أغلق باب الحصن، وقال: ما لك؟ قالت: أصدقني. قال: من مؤذنك؟ قالت: شبيب بن ربعي الرياحي فدعاه وقال له: ناد في أصحابك إن مسيلمة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما جاءكم به محمد صلاة الفجر وصلاة العشاء الآخرة فانصرفت ومعها أصحابها منهم عطارد بن حاجب وعمرو بن الأيهم وغيلان بن خرشة وشبيب بن ربعي فقال عطارد بن حاجب:

أمست نبيتنا أنثى نطوف بها ... وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

وصالحها مسيلمة على غلات اليمامة سنة تأخذ النصف وتترك عنده من يأخذ النصف فأخذت النصف وانصرفت إلى الجزيرة وخلفت هذيلا وعقبة وزيادا لأخذ النصف الباقي فلم يفاجئهم إلا دنو خالد إليهم فارفضوا، فما زالت سجاح في تغلب حتى نقلهم معاوية عام المجاعة وجاءت معهم وحسن إسلامهم

وإسلامها وانتقلت إلى البصرة وماتت بها، وصلى عليها سمرة بن جندب وهو على البصرة لمعاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة. وقيل: إنها لما قتل مسيلمة سارت إلى أخوالها تغلب بالجزيرة فماتت عندهم ولم يسمع لها بذكر.." (١)

"توالت اياديه على الناس فاكتفى ... بها كل حي من شآم ومعرق

فكم حقنت في تغلب الغلب من دم ... مباح وادنت من شتيت مفرق

وكم نفست في حمص من متأسف ... غدا الموت منه آخذا بالمخنق

وكم قطعت عرض الارند إليهم ... كتائب تزجى فيلقا بعد فيلق

به استأنفوا برد الحياة واسندوا ... إلى ظل فينان من العيش مورق

فشكرا بني كهلان للمنعم الذي ... أتاح لكم رأي الغمام الموفق

ثنى عنكم وحف الخلافة بعدما ... أضاءت بقروق العارض المتألق

وقد شهرت بيض السيوف واعرضت ... صدور المذاكي من كميت وأبلق

هنالك لو لم يفتلتكم حملتم ... على مثل صدر اللهذمي المذلق

فلا تكفرن الفتح آلاء منعم ... نجوتم بها من لاحج القطر ضيق

وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم ... بسيب جواد باللهى متدفق

له خلق في الجود لا يستطيعه ... رجال يرومون العلى بالتخلق

إذا جهلوا من أين تختصر العلى ... درى كيف يسمو في ذراها ويرتقي

أطل على الأعداء من كل وجهة ... وشارفهم من كل غرب ومشرق

ببيض متى تشهر على القوم يغلبوا ... وخيل متى تركض إلى النصر تسبق

أعين بنو العباس منه بصارم ... جراز وعزم كالشهاب المحرق

وصدر امين الغيب يهدي إليهم ... نصيحة حران الجوانح مشفق

وحولهم من نصره ودفاعه ... تكهف طود بالخلافة محدق

رأيتك من يطلب محلك ينصرف ... ذميما ومن يطلب بسعيك يلحق

لك الفضل والنعمى علي مبينة ... ومالي إلا ود صدري ومنطقي

وقال يرثي بني حميد بن غانم الطوسي

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢٤١

أقصر حميد لا عزاء لمغرم ... ولا قصر عن دمع وإن كان من دم

أفي كل عام لا تزال مروعا ... بفذ نعي تارة أو بتوأم

مضى أهلك الأخيار إلا أقلهم ... وبادوا كما بادت أوائل جرهم

فصرت كعش خلفته فراخه ... بعلياء فرع الاثلة المتهشم

أحب بنكوك المكرمات فقرقت ... جماعتهم في كل دهياء صيلم

تدانت مناياهم بهم وتباعدت ... مضاجعهم من تربك المتنسم

فكل له قبر غريب ببلدة ... فمن م نجد نائي الضريح ومتهم

قبور بأطراف الثغور كأنما ... مواقعها منها مواقع أنجم

بشاهقة البذين قبر محمد ... بعيد من الباكين في كل مأتم

تشبق عليه الريح كل عشية ... جيوب الغمام بين بكر وأيم

وقبران في **أعلى النباج سقتهما** ... بروق سيوف الغوث غيثا من الدم

أقبرا أبي نصر وقحطبة هما ... بحيث هما أم يذبل ويرمرم

وبالموصل الزوراء ملحد أحمد ... وبين ربى القاطول مصرع أصرم

وكم طلبتهم من سوابق عبرة ... متى ماتنهنه بالملامة تسجم

نوادب في أقصى خرسان جاوبت ... نوائح في بغداد بح الترنم

لهن عليهم حسنة بعد أنة ... ووجد كدفاع الحريق المضرم

أبا غانم أردى بنيك اعتقادهم ... بأنض الردى في الحرب اكبر مغنم

مضوا يستلذون المنايا حفيظة ... وحفظا لذاك السؤدد المتقدم

وما ظعنوا إلا برمح موصل ... ولا ضربوا إلا بسيف مثلم

ولما رأوا بعض الحياة مذلة ... عليهم وعز الموت غير محرم

أبوا ان يذوقوا العيش وال ذم واقع ... عليه وماتوا ميتة لم تذمم

وكلهم أفضى إليه حمامه ... أميرا على تدبير جيش عرمرم

تولى الردى منهم بهبة صارم ... ومجة ثعبان وعدوة ضيغم

حتوف اصابتها الحتوف وأسهم ... من الموت كر الموت فيها بأسهم

ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت ... وجوههم في المأزق المتهجم

ولم تتذكر ريها بأكفهم ... إذا أوردوها تحت اغبر أقتم

بلى غير أن السيف أغدر صاحب ... وأكفر من نالته نعمة منعم

بنفسي نفوس لم تكن حملة العدى ... أشد عليها من وقوف التكرم

ولو أنصفت نبهان ماطلبت بها ... سوى المجد إن المجد خطة مغرم." [١]

"شاعر. من فرسان الجاهلية. كنيته " أبو قران " بضم القاف وتشديد الراء. ولقبه " الواقعة " شهد يوم " المروت " **قرب النباج** (من ديار بني تميم) وله فيه شعر (١) .

نعيم بن مسعود

(٠٠٠ - نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٥٠ م)

نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي: صحابي. من ذوي العقل الراجح. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا أيام الخندق واجتماع الأحزاب، فأسلم، وكتم إسلامه، وعاد إلى الأحزاب المجتمعة لقتال المسلمين، فألقى الفتنة بين قبائل قريظة وغطفان وقريش، في حديث طويل، فتفرقوا، فكان نعيم، بعد ذلك، يقول: أنا خذلت بين الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه، وأنا أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على سره. وسكن المدينة. وكان رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى " ابن ذي اللحية "كما في الاستيعاب. ومات في خلافة عثمان. وقيل: قتل يوم " الجمل " قبل قدوم علي إلى البصرة (٢) .

نعيم بن هبيرة

(٠٠٠ - ٦٦ هـ = ٠٠٠ - ٦٨٦ م)

نعيم بن هبيرة بن شبل بن يثربي الشيباني: قائد، من الشجعان. كان مع المختار الثقفي، في ثورته بالكوفة. وقتل في وقعة مع شبث بن ربعي (٣) .

---

(١) النقائض، طبعة ليدن ١٨، ٧١ - ٧٣، ٤٧٤ وجمهرة الأنساب ٢١٦ ومعجم ما استعجم ٧٣٩ وورد اسمه في بعض هذه المصادر " نعيم بن عتاب " وفي معجم البلدان ٨: ٣١ في الكلام على المروت: به كانت الواقعة التي قتل فيها بحير بن عبد الله، قتله " قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع "؟.

---

(١) نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار عبد الرحمن بن درهم ص/٢٩

(٢) ابن سعد ٤: ١٩ القسم الثاني.

وأسد الغابة ٥: ٣٣ والإصابة: ت ٨٧٨١ والاستيعاب، بهامشها ٣: ٥٢٨ ومجموعة الوثائق السياسية ١٤٥، ٢٠٣.

(٣) الكامل لابن الأثير ٤: ٨٦ وجمهرة الأنساب ٣٠٢.." [(١)]

"مالكا وأمروه عليهم، حتى عرف بـ"ذي التاج". فأغار "ذو التاج" على "بني فراس" وهم من "بني كنانة" بـ"بزرة". وكان رئيس بني فراس "عبد الله بن جدل"، فدعا "عبد الله" "ذا التاج" إلى البراز، فشد عليه وقتله١. وعرف هذا اليوم بـ"يوم فزارة" وبـ"يوم بزرة"٢.

ثم إن بني الشريد حرموا على أنفسهم النساء والدهن أو يدركوا ثأرهم من كنانة فأغار "عمرو بن خالد بن صخر بن الشريد" بقومه على بني فراس، فقتل منهم نفرا، وسبى سبيا فيهم ابنه مكدم أخت ربيعة بن مكدم٣.

وتميم من القبائل التي يرد اسمها في الأيام. ومن هذه الأيام عدة أيام وقعت بينها وبين قبائل ربيعة، وأيام أخرى وقعت بينها وبين قيس. ومن أيامها مع قبائل ربيعة: يوم الوقيط ويوم ثيتل "نبتل"، ويوم جدود، ويوم زرود، ويوم ذي طلوح، ويوم الغبيط، ويوم قشاوة، ويوم زبالة، ويوم مبايض، ويوم الزورين، ويوم عاقل.

أما يوم الوقيط، فكان بين اللهازم من ربيعة وبين تميم٤. وأما "ثيتل"٥ "نبتل"٦ فيذكر مع **يوم النباج أيضا**، وهما يومان متقاربان وقعا في موضعين متقاربين.

وقد وقعا بسبب خروج قيس بن عاصم المنقري رئيس مقاعس بجماعته ومعه سلامة بن ظرب رئيس الأجارب لغزو بكر بن وائل. فلما وصلا **إلى النباج وثيتل**، وجدا اللهازم وبني ذهل بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنترة بن أسد بهذين الموضعين، فأغار قيس على **أهل النباج واقتتل** معهم، فانهزمت بكر، فعاد قيس بغنائم عديدة فوجد سلامة، وهو في موضعه لم يغر بعد على من بثيتل من ناس، فأغار قيس

---

١ نهاية الأرب "١٥/ ٣٧٤".

٢ "بزرة" نهاية الأرب "١٥/ ٣٧٤"، "بزرة" "بزر"، العقد الفريد "٣/ ٣٢٦"، أيام العرب "٣١٩".

٣ نهاية الأرب "١٥/ ٣٧٥".

٤ العقد الفريد "٦/ ٤٤" "٥/ ١٨٢ وما بعدها" "لجنة"، "٣/ ٣٣٠"، النقائض "ص٣٠٥"، نهاية الأرب "١٥/ ٣٧٩ وما بعدها"، "دار الكتب"، أيام العرب "١٧٢" ابن الأثير، الكامل "١/ ٥٨٣"، الأمالي "١/

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨/٤١

٦"، العمدة "٢/ ٢٥١"، مراصد "١/ ٢٩٥".

٥ البلدان "٣/ ٣٠" "مادة ثيتل"، ابن الأثير "١/ ٣٩٧".

٦ "نبتل" هكذا في طبعة "العريان" للعقد الفريد "٦/ ٤٧"، وصوابه "ثيتل"، وأما "نبتل"، فموضع آخر لا علاقة له بهذا المكان.." (١)

"عليهم، وسلم ما غنمه إلى سلامة١.

ووقع يوم جدود بسبب عزم الحارث بن شريك على غزو بني سليط بن يربوع. جمع الحارث بني شيبان وذهلا واللهازم ثم سار بهم إلى أرض بني يربوع راجيا مباغتتهم. ولكنه ما كاد يصل إلى بلادهم حتى شعروا به، وهاجوا عليه. فلم يتمكن من غزوهم، فتركهم وذهب نحو بني ربيع بن الحارث بجدود، فأغار عليهم، وأصاب سبيا ونعما. فبعث بنو ربيع صريخا إلى بني كليب بن يربوع يطلب العون، فلم يجيبوهم، فذهب الصريخ إلى بني منقر بن عبيد، فركبوا في الطلب، ولحقوا بكر بن وائل واصطدموا بهم وانتصروا عليهم فرجعوا بأموال وغنائم وبما كانت بكر بن وائل سلبته من بني ربيع بن الحارث. وكان رئيس بني يربوع في هذا اليوم: قيس بن عاصم المنقري٢.

ويعد الحارث بن شريك بن الجرارين في ربيعة، ويعرف بالحوفزان٣. وفي يوم ذي طلوح وقع أسيرا في أيدي بني يربوع. فلما غزا مع قومه بني يربوع في هذا اليوم، كانت يربوع يقظة عارفة بعزم بكر، فأخذوا بكرا على غرة، وسقط الحوفزان أسيرا فجزت ناصيته ودفع مئتين من الإبل حتى فدى نفسه من الأسر٤.

وأما قيس بن عاصم المنقري، فهو من سادات "منقر" من تميم، ويعد من سادات أهل الوبر، ومن حلماء بني تميم، وممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية٥.

ولما أغار حزيمة "خزيمة" بن طارق التغلبي على بني يربوع، وهم بزرود، واستاق إبلهم، كانت نتيجة غزوته هذه أن تعقب بنو يربوع أثره وأسروه،

---

١ النقائض "١٠٢٣"، العقد الفريد "٦/ ٤٧"، ابن الأثير "١/ ٣٩٧"، البلدان "٣/ ٣٠"، "٨/ ٢٤٣"، البكري "٤/ ١٢٩١"، "طبعة السقا"، مادة "النباج" و"ثيتل"، نهاية الأرب "١٥/ ٣٨١ وما بعدها"، أيام العرب "١٧٥ وما بعدها".

٢ النقائض "١٢٤، ٣٣٦"، ابن الأثير "١/ ٣٧٢"، العقد "٦/ ٥٨"، البلدان "٣/ ٦٧"، سبائك الذهب

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٧/١٠

"١١٥"، نهاية الأرب "١٥/ ٣٨٩" شرح المفضليات، لابن الأنباري "٧٤٠".

٣ المحبر "٢٥٠، ٣٠٤".

٤ النقائض "٤٧، ٧٣، ٤٨١"، العقد الفريد "٦/ ٥٠"، ابن الأثير "١/ ٣٨٩"، البكري "٣/ ٨٩٣"، "مادة ذي طلوح"، نهاية الأرب "١٥/ ٣٨٣".

٥ الاشتقاق "١٥٤".." (١)

""السمينة": أول منزل **من النباج لقاصد** البصرة١، ثم إلى "النباج"، ويقال له: نباج بني عامر بن كريز، وهو بحذاء "فيد"، وبه يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل. وقد استنبط ماءه "عبد الله بن عامر بن كريز"، شقق فيه عيونا وغرس نخلا، وسكن به رهطه بنو كريز٢، و"عامر بن كريز بن ربيعة" القرشي العبشمي، والد "عبد الله"، وهو من المحمقين في قريش، ذكر أنه أسلم يوم الفتح، وكان ابنه "عبد الله" أميرا على البصرة زمن عثمان٣، كما كان صهرا لمعاوية ومن أغنياء المسلمين٤.

ومن النباج إلى "العوسجة"، ثم إلى "القريتين"، ثم إلى "رامة"، ثم إلى "إمرة"، ثم إلى "طخفة"، ثم إلى "ضرية"، ثم إلى "جديلة"، ثم إلى "فلجة"، ثم إلى "الدثينة" "الدفينة"، ثم إلى "قبا"، ثم إلى "مران"، ثم إلى "وجرة"، ثم إلى "أوطاس"، ثم إلى "ذات عرق"، ثم إلى بستان ابن عامر، ثم إلى مكة٥.

ويلاحظ أن مبدأ هذا الطريق قد عمر في الإسلام؛ وذلك بسبب تأسيس البصرة، ولكنه يسلك أيضا الطريق الجاهلي القديم في مواضع كثيرة منه.

و"بستان ابن عامر" عند مكة، ويرى بعض العلماء أن هذه التسمية مغلوطة وأنها من أقوال سواد الناس وأن الصحيح بستان ابن معمر، وهو مجتمع النخلتين اليمانية والشامية٦. بينما يرى بعضهم العكس، إذ قال: "وبستان ابن عامر بنخلة، هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة. ولا تقل: بستان ابن معمر؛ فإنه قول العامة"٧. وورد أيضا "بستان ابن عامر لعمر بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي، ولكن الناس غلطوا فيه، فقالوا: بستان ابن عامر، وبستان بني عامر، وإنما

---

١ تاج العروس "٩/ ٢٤٢"، "سمن".

٢ تاج العروس "٢/ ١٠٣"، "نبج".

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٨/١٠

٣ الإصابة "٢/ ٢٤٨"، "رقم ٤٤١٨".

٤ المحبر "٤٧، ٥٧، ١٥٠، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٨٧، ٤٤٠، ٤٥٠".

٥ المسالك "١٤٦ وما بعدها"، قدامة "١٩٠"، بلاد العرب "٣٧١".

٦ بلاد العرب "٣٧٤"، تاج العروس "٣/ ٤٢٤"، "عمر".

٧ تاج العروس "٣/ ٤٢٤"، "عمر".." (١)

"هو بستان ابن معمر، وقوم يقولون: نسب إلى ابن عامر الحضرمي، وآخرون يقولون: نسب إلى ابن عامر بن كريز"١. وذكر أنه على مقربة من هذا البستان موضع يقال له: "المسد"، وهو مأسدة٢.

ويقع موضع "السي"، وهو ماء من ذات عرق إلى "وجرة"، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وخمس من المدينة. فهو من منازل طريق البصرة - مكة، وإليه أرسل الرسول "شجاع بن وهب" الأسدي، على "بني عامر" بناحية "ركبة"٣، ووجرة في طريق البصرة. وأما "ذات عرق" فحد يفصل في عرف علماء جزيرة العرب بين الحجاز ونجد، فمن ذات عرق إلى الغرب الحجاز، ومن ذات عرق مشرقا فهو نجد٤. وإذا جزت "وغرة" ووجرة فأنت في نجد إلى أن تبلغ "العذيب"، و"غمرة" في طريق الكوفة٥، وهي تفصل ما بين تهامة ونجد٦.

وعلى مقربة من "ذات عرق"، يقع قبر أبي رغال في موضع يقال له: "الغمير"٧، بين ذات عرق وبين البستان٨.

وقد ذكر "القلقشندي" طريقا يبدأ بالبصرة ويتجه نحو "اليمامة"، على هذا النحو: "البصرة"، ثم "المنجشانية"، ثم إلى "الكفير" "الحفير"، ثم إلى "الرحيل"، ثم إلى "الشجى"، ثم إلى "الحفر"، ثم إلى "ماوية"، ثم إلى "ذات العشر"، ثم إلى "الينسوعة"، ثم إلى "السمينة"، ثم إلى "النباج"، ثم إلى "العمومية" "العوسجة"، ثم إلى "القريتين"، ثم إلى "سويقة"، ثم إلى "صداة"، ثم إلى "السد"، ثم إلى "السقي"،

---

١ البلاذري، فتوح "٦٣".

٢ تاج العروس "٢/ ٣٧٤"، "سدد".

٣ إمتاع الأسماع "١/ ٣٤٤".

٤ بلاد العرب "١٥، ١٧٨، ٣٣٦".

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٠/١٤

٥ بلاد العرب "٣٣٦".

٦ تاج العروس "٣/ ٤٥٥"، "غمر".

٧ كزبير.

٨ قال امرؤ القيس:

كأثل من الأعراض من دون بيشة ... ودون الغمير عامدات لغضورا

تاج العروس "٣/ ٤٥٥"، "غمر".." (١)

"علينا، فافد نفسك" -وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب- فقال العباس: يا رسول الله، احسبها لي في فدائي، قال: "لا؛ ذاك شيء أعطاناه الله عز وجل منك"، قال: فإنه ليس لي مال، قال: "فأين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث، ليس معكما أحد، ثم قلت لها: إن أصبت في سفري هذا، فللفضل كذا وكذا، ولعبد الله كذا وكذا، ولقثم كذا وكذا، ولعبيد الله كذا وكذا! " قال: والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله، ففدى العباس نفسه وابني أخيه وحليفه"١، وكان ذلك عند وقوعه في الأسر ببدر٢.

وكانت أم العباس غنية على ما يظهر، ذكر أنه ضاع وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرير، فوجدته فكست البيت الحرير، فهي أول من كساه ذلك٣. وكان له مال في الطائف، فإذا كان الموسم جيء إليه بالزبيب لينتبذه للحجاج، فقد كان المتولي لأمر السقاية بمكة. وذكر أنه كان يملك "مكوكا" مصوغا من فضة مموها بالذهب، يشرب به٤.

وقد نجح بعضهم في الزراعة نجاحا باهرا، وأظهر مقدرة في إحياء الأرض الموات، ومن هؤلاء: "عبد الله بن عامر بن كريز". وكان صغيرا في أيام النبي، وولي "البصرة" في أيام "عثمان"، وكان ابن خال "عثمان". وله "النباج" الذي يقال له: نباج ابن عامر، وله "الجحفة"، وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة، وله أرضوان أخرى، تمكن من معالجتها ومن إظهار الماء فيها، حتى جمع ثروة طائلة من الزراعة٥.

ونجح "عبد الله بن عمرو بن العاص" في الزراعة أيضا، فقد كان له مال بالطائف على ثلاثة أميال من "وج"، هو كرم فاخر موصوف، "كان يعرش على ألف ألف خشبة شراء كل خشبة درهم"، وقد كان يحصل منه على أكوام كبيرة من الزبيب٦.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣١/١٤

١ الطبري "٢/ ٤٦٦".
٢ الإصابة "٢/ ٢٦٣"، "رقم ٤٥٠٧".
٣ الإصابة "٢/ ٢٦٣"، "رقم ٤٥٠٧"، الاستيعاب "٣/ ٩٤"، "حاشية على الإصابة".
٤ تاج العروس "٧/ ١٧٩"، "مك".
٥ كتاب نسب قرش "١٤٨"، الاستيعاب "٢/ ٢٥١"، "حاشية على الإصابة".
٦ تاج العروس "٥/ ٢٤٣"، "وهط".." (١)

"الأسلوم:

بطون في اليمن [١] .

(لسان العرب لابن منظور ج ١٥ ص ١٩٢، تاج العروس ج ٨ ص ٣٤٥)

أسماء:

بطن من طيء، من القحطانية.

وهم: بنو كندي ومسروق ابني حارثة بن لام بن عمرو بن طريف.

(نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق ١٩- ١)

إسماعيل:

فخذ من العدنانية وهم:

من عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم.

(نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣٦١)

إسماعيل:

فخذ من المعين من عتبة، من الصلتة، من شمر طوقة.

(عشائر العراق للعزاوي ص ٢٣٥)

الاسماعيل:

فرقة من عشيرة النبيط، من الجبور، من بني خالد المقيمين بشمال شرقي الأردن.

(تاريخ شرقي الأردن لبيك ص ٢١٤)

إسماعيل بن عبد الله:

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٢٩/١٤

بطن من قريش، من العدنانية وهم: بنو إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن عبد المطلب بن هاشم.

(نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣٦٠)

أسمر:

بطن من بني عمرو بن حنظلة، من مياههم الصلاصل.

(معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٤١٢، القاموس للفيروزآبادي ج ٣ ص ٤٠٤)

أسودان:

أبو قبيلة، وهو نبهان.

(لسان العرب ج ٤ ص ٢١٧، تاج العروس للزبيدي ج ٢ ص ٣٨٧)

أسيد بن عمرو:

من أشراف بني تميم، من العدنانية، وهم: بنو أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان. من بلادهم الصريف [٢] جفاف. ومن مياههم الشقيق [٣] ، ودوار.

(نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق ١٩- ١.

المشتبه للذهبي ص ١٣. الاشتقاق لابن دريد ص ١٢٣.

نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣٤٦. معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٣١٠ و ٣٨٤. تاج العروس للزبيدي ج ٦ ص ٥٨. القاموس للفيروزآبادي ج ٣ ص ٢٥٠. معجم ما استعجم للبكري ج ٢ ص ٥٦٧)

---

[١] لسان العرب ج ١٥ ص ١٩٢. وفي تاج العروس: الاسلوم بطن من اليمن. وقال العبدلي في تاريخ لحج ص ١٣: قرى عبر الاسلوم الثلاث من قرى لحج.

[٢] موضع **من النباج على** عشرة أميال وهو بلد معترض للطريق مرتفع به نخل.

[٣] معجم البلدان ج ٣ ص ٣١٠. وفي القاموس ج ٣ ص ٢٥٠ شقيق ماء لبني أسد.." [(١)]

"(الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٠)

الغطريف:

بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ٣٣- ١)

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ٢٧/١

غطفان بن سعد:

بطن عظيم، متسع، كثير الشعوب، والأفخاذ، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم:

بنو غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى، وجبل طيء، ثم افترقوا في الفتوحات الاسلامية، واستولت عليها قبائل طيء. وينقسم الى ثلاثة أفخاذ عظيمة: أشجع بن ريث بن غطفان، عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وذبيان.

منازلهم:

من ديارهم: ذو أرل، ذرة وذروة، رقد، يثقب، والهباءة.

ومن جبالهم:

ضرغد [١] ، الأكوام [٢] ، الإير، أعيار [٣] ، ضبع [٤] ، وهرمة [٥] .

ومن أوديتهم:

الرمة [٦] كانوا ينزلون فيه، يمؤود، وذوحاج.

من مياهم:

المران، عثلب، يمن [٧] ، السد، ظبى [٨] ، ودحل [٩] .

تاريخهم:

من أيامهم: يوم الرقم [١٠] ، وهو يوم كان لغطفان على بني عامر بن صعصعة، يوم القرنتين [١١] كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر، ويوم طوالة [١٢] ، ويوم قرن [١٣] كان به يوم بني قرن على بني عامر.

وقد حاربهم الرسول (ص) في غزوة الخندق، وهي الأحزاب، وكانوا ألوفا.

ثم ارتدوا بعد انتقاله (ص) عن الإسلام، فحاربهم أبو بكر الصديق، فبعث إليهم خالد بن الوليد، فقتلهم أشر قتلة وورد ذكرهم سنة ٢٣١ هـ[١٤] .

---

[١] جبل أو حرة أو مقبرة.

[٢] هي جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهي سبعة أكوام.

[٣] يمكن أن يكون بين المدينة وفيد.

[٤] جبل بين النباج والنقرة.

[٥] بأكناف الحجاز لمن أم المدينة.

[٦] أكبر واد بنجد.

[٧] بين بطن قو ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد.

[٨] ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم.

[٩] ماء نجدي.

[١٠] موضع بالحجاز.

[١١] موضع على أحد عشر ميلا من فيد للقاصد مكة. وقيل: غير ذلك.

[١٢] ماء.

[١٣] جبل معروف.

[١٤] انظر حوادث سنة ٢٣١ هـ في تاريخ الطبري.." (١)

"احدى عشائر الكرك، وهي فرع من الامامية (تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لبيك ص ٣٥٣)

الكرموش:

بطن من البناك، من الصليب (الصلبة) (عشائر العراق للعزاوي ص ٣١٨)

الكرندي:

بطن من بني ثمامة آل حمير الأصغر. من مدنهم: جبأ باليمن النجدية (صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٤. معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ١٢)

الكرنك:

من قبائل قنا بالديار المصرية (قبائل العرب في مصر لأحمد لطفي السيد ج ١ ص ٣٤)

كروب:

بطن من مرداس، من عوف، من سليم بن منصور، من العدنانية (الجزائر للمدني ص ١٣٦)

الكروبات:

من قبائل العرب في دارفور بالسودان المصري، في شرقي كبكبية، وأكثرهم تجار، وفيهم علماء اجلاء (تاريخ السودان لنعوم شقير ج ١ ص ٦٣)

الكروشييون:

بطن يرجع نسبه الى الحيوات، وهم: أولاد راشد العبد الله. يسكنون في محيريجة، والربع الخالي

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ٨٨٨/٣

والسلطانيات، وام عزب، وهوير معلى، وكنيسة، والعكروشيات، والعجيلية، واليزيدية، وغبيءة، وعكروكية، وهوير الباشه في أبي غريب، والسديرة، والشطافية والسهيلية في الرضوانية. وفرقهم: الزامل، الفليح، الشنادخة، الحناظلة، الخماس، والهداب.

(عشائر العراق للعزاوي ص ١٩٤، ١٩٦)

كريب:

بطن من همدان، من القحطانية.

(الإكليل للهمداني ج ١٠ ص ٥٦)

الكريدين:

فرقة من نعيم الجولان ووادي العجم، من أقضية محافظة دمشق.

(عشائر الشام لوصفي زكريا ج ٢ ص ٥٣)

الكرير:

بطن من المنيصير، من الفليح، من الكروشيين، من الحيوات، من زوبع، من شمر الطائية.

(عشائر العراق للعزاوي ص ١٩٥)

الكريري:

بطن من عشيرة الحميدات التي تقطن في الطفيلة وقرية عابور بمنطقة الكرك.

(تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لبيك ص ٣٤٤)

كريز:

بطن يقطن النباج.

(معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٧٣٦)." [١]

"الصكور (الصقور) ، من الجبل، من العمارات، من بشر، من عنزة.

(عشائر العراق للعزاوي ص ٢٧١)

مجيد:

بطن من قريش. كان **له النباج بالعارض**.

(صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٦٥)

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ٩٨١/٣

مجيد بن حيدان:
بطن ينتسب الى مجيد بن حيدان [١] بن عمرو بن الحاف (الحافي) بن قضاعة، من القحطانية.
كان بالشقاق، والمندب [٢] .
(صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٣، ١١٩.
معجم ما استعجم للبكري ج ١ ص ٥٥. تاج العروس للزبيدي ج ٢ ص ٤٩٦. تاريخ لحج للعبدلي ص ٣٨)
مجيدات:
من قبائل فلسطين الشمالية. أصلها من نجد.
– p.249) apalestinedunord (ToviaAchkenazi:Tribussemi
المجيشة:
فرع من قبيلة آل مهدي بقرب الليث.
(قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٩٠)
المحادين:
فرقة من الشمايلة احدى عشائر الكرك. تعد ٤٠ بيتا.
(عامان في عمان لخير الدين الزركلي ص ٨٥، ١٠٠)
محارب:
فرع من بني خضير المنتشرين في سائر مقاطعات البلاد النجدية، من وادي الدواسر، الى جبل شمر.
(قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٤٩)
محارب:
بطن من هيت بن بهثة من سليم، من العدنانية. كانت دياره برقة، ثم نزل مصر في العصور الأخيرة، قبل الحملة الفرنسية الى مصر بحوالي قرن تقريبا.
(نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق ١٦٨.
قبائل العرب في مصر لأحمد لطفي السيد ج ١ ص ١٩، ٢٥)
محارب بن خصفة:
بطن من العدنانية، وهم: بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان،

من مياههم: المضيح، والغبير.

ومن أوديتهم: ذو جوفر.

---

[١] صفة جزيرة العرب. وفي تاج العروس ج ٢ ص ٤٩٦: مجيد بن حيدة بن معد بن عدنان أبو بطن من الأشعريين، ثم قال: وقال الهمداني:

وممن أخلت به النساب من قضامة مجيد بن حيدان وهموا فأدخلوهم في بطون الأشعر لقرب الدار من الدار

[٢] صفة جزيرة العرب ص ٥٣، وقال الهمداني في ص ١١٩: بنو مجيد بتهامة اليمن وهي علي محجة عدن الى زبيد. وفي تاريخ لحج ص ٣٨: بنو مجيد بلادهم: موزع، ووادي الحناء والمندب، والعارة، والعجيرة.." (١)

"قاسية، وتكبد الطرفان خسائر فادحة مما دفعهما إلى التفاهم، وتبادل الأسرى١ ونتيجة لهذا الفضل انفصل مالك بن نويرة عنها.

سمعت سجاح بعد فشلها في إخضاع الرباب إلى مهاجمة المدينة، ودعت قومها بني يربوع إلى مساندتها، فطلبوا منها أن تؤلف بطون تميم إلى دينها قبل الزحف نحو الحجاز لمحاربة المسلمين، فلم يتفق بنو تميم على رأي واحد، عندئذ خرجت بجندها حتى بلغت النباج٢، فتصدى لها أوس بن خزيمة الهجيمي وهزمها، ومنع جندها من المرور في أراضيه، ثم تحاجز الفريقان، واتفقا على تبادل الأسرى على أن تنصرف عنهم، ولا تتخذ طريقا إلى المدينة إلا من ورائهم٣.

ولما رأيت إحجاما من قومها، التفت نحو اليمامة حيث كان مسيلمة الكذاب يتخفز كذلك للخروج على الإسلام، وانتشرت أخبار دعوته في الجزيرة العربية، إلا أنه وجد نفسه في وضع حرج، فقد خشي أن تشغله سجاح عن قتال أبي بكر في الوقت الذي كان يترقب فيه زحف المسلمين إليه، كما كان يتعرض لضغط القبائل المجاورة، لذلك عرض عليها التفاهم، والتعاضد ما دام هدفهما واحدا، وهو الزحف نحو المحجاز، وأسفرت المفاوضات التي جرت بينهما عن النتائج التالية:

- التقارب الأسري بالزواج.
- دمج قدراتهما لمواجهة المسلمين، والسيطرة على الجزيرة العربية.

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ١٠٤٢/٣

- يؤدي مسيلمة لسجاح نصف غلات اليمامة٤.
وفعلا ثم الزواج بينهما، وأقامت سجاح مع مسيلمة مدة ثلاثة أيام٥ عادت بعدها إلى قومها في أرض الجزيرة دون سبب ظاهر، حاملة معها شطر النصف مما اتفقا عليه، وتركت وراءها ممثليها مع مسيلة ممن سيحملون لها النصف الآخر، وأقبلت في غضون ذلك الجيوش الإسلامية، فاجتاحت اليمامة، وقتلت مسيلمة.
وظلت سجاح في بني تغلب تعيش مغمورة بين أهلها، ثم دخلت في الإسلام عندما انتهى رأي أسرتها إلى الاستقرار في البصرة التي غدت المركز الأول لبني تميم في عهد بني أمية، وعاشت مسلمة، وماتت في سنة "٥٥هـ/ ٦٧٥م"٦.
قد يبدو للوهلة الأولى أن سجاح كانت مدفوعة بحميتها الدينية لمحاربة المسلمين،

---

١ الطبري: ج٣ ص١١٥، ٢٧٠، ٢٧١.
٢ النباج: موضع بين البصرة ومكة، الحموي: ج٥ ص٢٥٥، ٢٥٦.
٣ الطبري: ج٣ ص٢٧١.
٤ المصدر نفسه: ص٢٧٣- ٢٧٥.
٥ البلخي: ج٢ ص١٩٨.
٦ الطبري: ج٣ ص٢٧٥.." (١)

"الفارسية والعربية الموالية للفرس، وبذلك ثقف جيوش المسلمين على حدود لا تبعد أكثر من خمسين كيلو مترا مخن المدائن، وهي الهدف الأسمى.
يتطلب تنفيذ هذه الخطة إرسال جيشين، يقوم أحدهما بعبور شبكة الأنهار إلى المدائن، ويكون الآخر عونا له، وحاميا لمؤخرته، على أن يدخلا المنطقة من ناحيتين مختلفتين، ويلتقيان في الحيرة، فكتب إلى خالد بن الوليد، وكان آنذاك في اليمامة، يأمره بالتوجه إلى العراق لمحاربة الفرس على أن يبدأ بالأبلة، كما كتب إلى عياض ابن غنم، وكان بالفراض١ يأمره بغزو العراق من أعلاه على أن يبدأ بالمصيخ، حتى يلقى خالدا على أن تكون القيادة لمن يصل إلى الحيرة أولا، وأمرهما بأن لا يكرها أحدا على المضي معهما٢، وبهذه الخطة العسكرية الذكية يكون أبو بكر قد حصر القوات الفارسية الموجودة في العراق بين فكي الكماشة بحيث تواجه أحد الجيشين، وهي مهددة من خلفها بالجيش الآخر، مما يسبب لها الارتباك.

---

(١) تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية محمد سهيل طقوش ص/٥٨

انطلق القائدان، كل في الطريق المحدد له، ونفذ خطة الخليفة بتفاصيلها، ولكن قواتهما تناقصت نتيجة عدم رغبة بعض الجنود بقتال الفرس، فكتبا إلى الخليفة يطلبان مددا، فأمد خالدا بالقعقاع بن عمرو التميمي، وعياضا بعبد بن عوف الحميري، وأوصاهمتا باستنفار من قاتل المرتدين، ونهاهما عن الاستعانة بمرتد، كما استنصرهما بالمثنى٣.

نزل خالد **في النباج وكتب** إلى المثنى، وكان بـ"خفان"٤، أن ينضم إليه مع قواته البالغ عديدها ثمانية آلاف مقاتل فأتمر بأمره، كما كتب إلى أمراء الجند المنتشرين في المنطقة بأن ينضموا إليه، ففعلوا، وكانت تحت إمرتهم ثمانية آلاف مقاتل أيضا، فبلغ عديد جيشه عندما دخل إلى العراق ثمانية عشر ألف مقاتل٥.

معركة ذات السلاسل:

سار خالد إلى الأبلة في شهر "محرم ١٢هـ/ أواخر آذار

٦٣٣م"، وعندما اقترب من مشارفها كتب إلى حاكمها هرمز يدعوه إلى إحدى الخصال الثلاث: الإسلام أو

---

١ الفراض: موضع بين البصرة، واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل. الحموي: ج٤ ص٢٤٣.

٢ الطبري: ج٣ ص٣٤٤-٣٤٧، ابن أعثم، أبو محمد أحمد: الفتوح ج١ ص٧٣-٧٦.

٣ الطبري: ج٣ ص٣٤٦، ٣٤٧.

٤ خفان: موضع قرب الكوفة، الحموي: ج٢ ص٣٧٩.

٥ الطبري: ج٣ ص٣٤٧.." (١)

---

(١) تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية محمد سهيل طقوش ص/١٣٢